Desparmet, Joseph

كِتَابُ ٱلْفَوَايِد

فِي ٱلْعَوَايِدِ وَٱلْفَوَاعِدِ وَٱلْعَفَايِد

تاليف السيد دسبارمي المدرس

* طبع بمطبعة السيد موفان *

بالبليدة

سنة ١٩٠٥

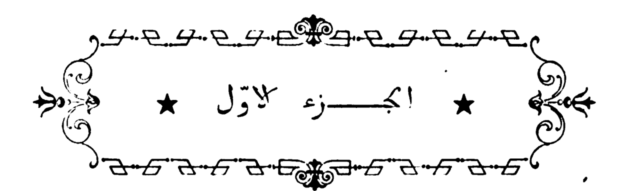


مفدمة الكتاب
في لغة العامة و العربية الصحيحة

الحمد لله الي جعل لغة العرب لغتين * اللغة الاولى هي الي نزل بها الفرءان العظيم هي العرَبية الصحيحة * و الثانية هي الي يتكلهوا بها جميع الناس يسميوها العرْبية الملحونة و يسميوها ثاني العرْبية العامة و العرْبية البربرية * و هذه العربية البربرية هي الي يتكلموا بها الناس الكل في برنا هذا الخواص و العوام * مثل الام مع ولدها و المراة مع زوجها و الولد مع باباه و الصاحب مع صاحبه و التاجر مع المشتري و الشيخ مع تلميذه حتى وكيل الخصام في وفت الشرع عند الفاضي يتكلم بالبربرية و الفاضي يجاوبه بالبربرية الا الاحكام الي يكتبهم بالعرَبية الصحيحة و المفتي ثاني يتكلم بالبربرية الا الفتوة الي يعطيها و الخطبة الي يخطبها بالعربية الصحيحة و المدرسين في حالة تدريسهم يفريوا بالعرَبية على حساب فهم التلاميذ و الي ما يفهم ش يعاودوا له بالبربرية * و الطالب الي يفرا الكتب للناس في الفهاوي متاع الفصايص و الغزوات هما مكتوبين بالعربية الصحيحة لاكن هو يفرا و يترجم للناس بالعرْبية العامة باش يفهموهم * و هذه اللغة الملحونة فيها الامثال و الحكايات و الغنيات مثل الصياح و العروبي و الحوزي

و المدح في الاوليا و في النبي و في غزاوات الاسلام و غيرهم * و البراوات كاين الي يعرف العربية الصحيحة يكتب بها و الي ما يعرفش يكتب على حساب ما يتكلم يعني كل واحد على حساب معرفته * الحاصل اذا تفتش على العربية الصحيحة ما تصيبها الا في الاحكام متاع القاضي و الفتوات متاع المفتي و في الخطب و في دروس المدرسين و تاليفات الكتب متاع العلما مثل الفقه و النحو و التوحيد و اللغة و القرءان العظيم * بهذا السبب واجب على كل واحد من التلاميذ النصرانيين يتعلم هذه اللغة العامة باش يتكلم مع جميع المسلمين و يفهم واش يتكلموا لاكن انتما يا وليداتي اذا تحبوا تنالوا الوظايف الشرعيين مثل الترجمانات لا بدّ تقراوا في القرءان العظيم و في كتب الفقه مثل سيدي خليل و في كتب اللغة و النحو * و تتعلموا العربية الصحيحة تترجموا العقود و الاحكام متاع القضات و الفتوات متاع المفاتي * في حق هذا الشي يا التلاميذ راني جعلت لكم في هذا التاليف بعض منه بالعربية العامة و بعض بالعربية الصحيحة باش يسهل عليكم التعليم و ترجعوا تعرفوا العربية و البربرية كداركم سواسوا بعون الله تعالى و السلام *




★ الجـــزء الاوّل ★

* الباب الاوّل *

في تربية اولاد المسلمين في حالة الصبا

الولادة

من عادة المسلمين كي تولد المراة يكون الرجل غايب * لما تولد يبعثوا لزوجها بشار يقول له البشارة مبروك ما زاد عندك راهي الدار عمرت * يجاوبه الله يبارك فيك الله يفرحك كما فرحتني * و اذا بشره بالي وضعت ولد يفرح فرح كبير و يكافي ذاك البشار مكافية مليحة و اذا بشره بطفلة يكافيه قليل * لاكن المزيود يلفوه في كتان نظيف و يكحلوا له عينيه بالكحل و يحرفسوا له حواجبه بالحنة باش ينبت الشعر و يماه يلبسوا لها تخليلة حمرا باش تسخن و يطيبوا لها مرقة متاع الجاج ولا اللحم حارة * و اما الحاضرين يجعلوا الطمّينة و هي نوع من الحلاوات مصنوع بالدقيق الصافي و السمن و العسل ياكلوا و يبعثوا لاحبابهم * و يفرحوا هذوا السبع ايام * و في الليلة السابعة يجعلوا الطعام و اللحم للرجال * اذا كان بابات المزيود غاني و مشتاق الذرية يجيب المداح يبات يمدح و الناس يتفرجوا حتى للصباح كل واحد يمشي في حاله *

وكي يطلع النهار يكونوا خرجوا الرجال يدخلوا النسا و تجي الفابلة تغسل المزيود و تربط له يديه و رجليه بالحنة و تكحل له عينيه بالكحل و تحرفس له و تلبس له لباس مليح * ذاك الوفت تعطيه للنسا يشوبوه و يبوسوه * و اذا كانوا والديه اغنيا تجي المداحة تعلل عليه و هذه التعليلة هي مدحة مشهورة عند النسا يغنيوها باش يكون الولد مسعود * و اذا كانوا والديه بفرا ما تجيه المداحة هما بي بعضهم بعض يغنيوا ويطبلوا و يشطحوا * و لها يجي وفت الفطور ياكلوا الطعام و اللحم و يشربوا الفهوة و ياكلوا المعجون و الحلاوات * و الي تحب تروح لدارها تعطي التاوسة ليمات الولد و تمشي بي حالها و التاوسة هي هدية دراهم والا مليوس للمزيود على حساب يمات الولد واش كانت اهدات سابفا يردوا لها هديتها و يزيدوا لها باش ما ينفطعوش على بعضهم بعض * و بي ذاك اليوم ينشهر الاسم متاع المزيود *

---

* الاسم عند المسلمين *

اشرف الاسامي عند المسلمين اسم النبي صلى الله عليه وسلم و اساميه المشهورين ثلاثة بي السما احمد و بي الارض محمد و بي الجنة ابو الفاسم و عنده اسامي بالزاب مثل مصطفى و الطاهر و البشير و غيرهم * و كثرة الناس يسموا على اساميه على خاطر خير المخلوفات و فال عليه الصلاة و السلام من كان اسمه على اسمي المشهور محمد لم تاكله النار * و بعض من الناس يسميوا اولادهم على اسماء الانبيا الاولين مثل ابرهيم و يوسف و موسى و سليمان و عيسى و ما يتبعهم * والا على اسماء الصحابة و الخلفا الاربعة مثل الزبير و عبد الله و الفضيل و حمزة و ابو بكر

و عمر و عثمان و علي و غيرهم * ولا على اسماء الاوليا مثل عبد القادر و عبد الرزاق و عبد اللطيف و هذوا الاسماء مركبين بزوج كلمات كلمة عبد و الثانية اسم من اسماء الله تعالى * المسلمين الحضر و البدو يسموا باسم واحد لاكن بعض البدويين يسميوا اولادهم على اسم الشهر الي انزاد فيه الولد مثل رجب و شعبان و رمضان و العيد و عاشور و مولود * و الي يسمي الولد هو باباه ولا جده ولا عمه * و بالكثرة يسميه على اسم واحد الجد من اجداده *

زيـــادة على مـا قـبلـــه

و المسلمين يجعلوا كنيات لبعضهم بعض خارجين على الاسم للتعريف * ربما يكونوا زوج مسلمين اسمهم كيف كيف الكنية هي الفرق * و هذه الكنية بعض المرات يخرجوها من عيب يكون في ذاك الادمي * مثل اذا كان اعمى يقولوا له احمد الاعمى و اذا كان زحاف يقولوا له علي الزحاف و غيرهم ولا يكنيوه على اسم البلاد الي جا منها ولا على اسم الصنعة الي يخدم فيها ولا من اجداده و غيرهم * و الدولة الفرانصاوية هي كلفت المسلمين بالكنيات و هذه الكنيـة هي اسم تعريف الفميلية الكل * و اما البنت تسميها يماها ولا جدتها على اسم من اسماء زوجات النبي او بناتـه * و اشرف الاسمـا عند النسـا فاطمة الزهراء و من بعدها عايشة زوجة النبي و خديجة * ولا على يماه يَمينة ولا على اسما زوجات الانبيا مثل زليخة زوجة سيدنا يوسف و حليمة مرضعة النبي محمد و مريم يمات سيدنا عيسى و زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد و غيرهم * الحاصل اشرف الاسامي عند المسلمات فاطمة الزهراء * و بعض المرات من كثرة ما يحبوا البنت وقت الي تزداد من كرش يماها

تسميها القابلة فاطمة الزهراء حتى لليوم السابع يبدلوا لها والديها ذاك الاسم ولا يخليوه كما يحبوا كما الولد يسميوه محمد في السبع ايام * وفي بالهم يشرفوا للنبي و بنته * هاكذا في البليدة *

القماطة

يقمطوا اولادهم كي يكونوا صغار * و القماطة هي * يدهنوا الولد بالزيت و يلفوه في الشوالق و يكسلوه من يديه و رجليه و يحزموه بالقشة و هي توجد في طرف شفة الملف * و بعد القماطة يماه تعطيه يرضع حتى يشبع ترقده في المهد و تهزه و تبربر عليه * و التبربير هو غنا مختص بالصبيان باش يرقدوا به * لما يفيق الصابي من النوم تعطيه الزيزة يرضع و تلاعبه و تبدل له القماطة و تغسل له الاوساخ * و اذا حبته يضحك تحط يدها على لحيته و تقول له كُغَّش حتى يضحك * و يصير يلعب بيده و رجليه * لما يبلغ في عمره ست شهور تقلع له القماطة و تجعل له زوج مخايد دايرين به و تقعده و تصير تتكلم معه حتى يتعلم يقول بابا يما و يتعلم يتكلم * و تجعل صبعها في فمه و تقول له قَنْ قَنْ حتى يخرجوا له السنان * و كيف يبلغ تسع شهور تقبضه من يديه و تمشيه و تقول له دَدَّش يا من عاش * و توقفه مع الحيط و بعض من الناس عندهم مشاية باش يتعلم المشية * ذاك الوقت تصير يماه تقمطه الا في الليل وقت الرقاد لاجل الوسخ * و لما يبلغ عام تقطع له الرضاعة و تعلمه ياكل * المرّة الاولى هي تطعمه بيدها حتى يتعلم يصير ياكل وحده * و لما يشد روحه في المشية يصير يلعب في وسط الدار * و لما يكبر شوية يخرج مع الصبيان لباب الدار في الزنقة *

* المهد *

هو الي يقولوا له عرب البادية الدوح و يصنعوه بالقصب * و المهد عند الحضر يصنعه النجار من اللوح * يعني مصنوع بثلث لوحات * سفله ضيق فوقه عريض * و يعملوا له ربع حلقات متاع الحديد في كل ركنة حلقة * و يزوقوا له اجنابه بالنوار مثل زواق المرايع بالالوان من كل نوع احمر و اخضر و اصفر و اوراق الذهب * و قيمة المهد المزوق عشرة فرنك * و ياخذه الرجل الي يلزم يشريه و يديه لداره و يدير فيه مطرح صغير و مخدة صغيرة و يجعل في كل حلقة من اركانه رفيقة يعني حبيلة متاع القرنب و يربطه يعني يعلقه في خشبة السرير في ركنة البيت * و يحطوا الولد فيه و تمدح عليه يماه يعني تبربر عليه بالمثل تقول يا باري يا باري يارقاد الذراري * نني يعطيك نوم مهني * و غير ذلك من التبربير * و معنى يا باري يا الله * و نني ارقد يا ولدي *

الرضاعة

اذا كانت يمات الصبي مريضة ما فيهاش الحليب و الا ماتت بابات الصبي يدبّر على وليده * اذا كان فقير و يسكن في الفحص يشري له معزة هي ترضعه * و الا يشري له مرضعة من عند الفرمسيان شغل النصارى و كل يوم يشري له الحليب قدر الي يكفيه حتى يكمل الرضاعة * و اذا كان غاني يكري له مراة هي ترضعه و تربيه كما يماه * و يلزم لها تكون تسكن قريبة من سكنان الصبي باش تجي ليه في كل وقت * على خاطر المسلمين في هذا البر ما يعملوش الخديمات كما النصارى و الا الرضّاعات * و المراة الي ترضع لا بدّ تكون بزوجها و تسكن معه * و

الرضاعة تحن على المرضع كيف وليدها و هو يحبها كما يماه * و اذا كانت هذه الرضاعة عندها الاولاد ما يتزوجوش مع الي رضعتهم يماهم حرام * قال تعالى في اول سورة النسا حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ ٱللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ الخ الحاصل عند المسلم المراة المرضعة مثل الام الي ولدته *

كيفاش يحفظوا الاولاد من العين و الامراض

الي يكون عنده ولد عزيز عليه خصوصا اذا كان شباب يعني حسن الصورة لابدّ يخاف عليه من العين و من الجان و من جميع الامراض * من كثرة الي يخافوا عليه يجعلوا له في الشاشية خويمسة يعني صورة يد ادمي مطروزة بالذهب ولا بالفضة * و في بال المسلمين الخامسة تمنع من العين مثل اذا شافوا واحد و شكّوا فيه معيان يشيروا ليه باليد يقولوا خمسة في عينيك * و ثاني يجعلوا في الشاشيه هلال و نجمة و مفتاح مخدومين بالذهب ولا بالفضة في حق العين * و اما ريح الجان و الامراض يمنعوا منهم اولادهم بالحُرُوز و زيارة الاوليا * و الحرز يكتبه الطالب من القرءان العظيم في الكاغط و يطويه و يعطيه للي طلبوه * يديوه للسراج يخرز عليه بالشرك ولا اليهودي ينحسه بالنحاس الاصفر * و يجعلوه في قيطان و يعلقوه على الصبي * اذا كان مريض براسه ولا بعينيه يخيطوه له في الشاشية * و اذا كان مريض من جسده يعلقوه له في رقبته * وكل مرض من الامراض عنده آية من القرءان مختصة به * هاكذا قالوا الحكما * وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَام ثَلَاثٌ فِيهِنَّ ٱلشِّفَاءُ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ وَرُقْيَةٌ مِنَ ٱلْعَسَلِ وَكَيَّةٌ مِنَ ٱلنَّار *

لباس الاولاد و البنات

المسلمين يلبسوا اولادهم كما يلبسوا هما * يجعلوا لهم عبايات صغار قدهم و سراول صغار و ابداعي صغار و برنوس صغير * الفصالة متاع الصبيان و الرجال هي واحدة * سوى لباس الراس الصبيان ما يلبسوا فوق راسهم الا الشاشية ما شي كما الكبار يلبسوا العمامة و الخيط و الطربانطي * و بعض الصبيان راسهم عريان * و اذا كانوا صغار بزاف يلبسوا القمجة وحدها * و المسلمين يزينوا لاولادهم في كل يوم الجمعة و في الولايم و في المواسم و في زيارة الاوليا * ذاك الوقت يلبسوا افخر ثيابهم مثل القاطات متاع الملف و الحرير و الشواشي تونسي و الحزوم متاع الحرير و البرانس متاع السوسدي و العبايات متاع الحرير و غيرهم * هذا عند الاغنيا * و اما الفقرا يزينوا لاولادهم في المواسم بالكتان النظيف * و كاين الفقير الي ما يصيب لاجديد و لابالي * و لباس البنات يلبسوهم ثاني كما امهاتهم لاكن لبسة صغيرة على حسابهم * بالمثل البنت لابدّ عندها السروال * لاكن النسا الكبار يعصبوا روسهم بالمحارم و البنات يعملوا فوق روسهم غير الشواشي حتى يتزوجوا باش يلبسوا المحرمة * و البنت لما تبلغ في عمرها تسع سنين تبدا تحجب يعني ما تخرجش للزنقة بلا حايك *

---

* الحكاية الاولى متاع الصابي *

الصابي اذا كان صغير تربي له يماه شعره و تربط له فيه الحنة حتى يكبر شعره * و لما يبلغ ربع سنين والا خمسة اذا كانوا والديه اغنيا يجعلوا عليه وليمة باش يحجبوا له * و يبدا باباه يشري ما ينوبه يعني

ما يستحقه * فى الاول يامر زوجته تطيب المعجون و يشري القهوة و السكر و يشري السميد و السمن و العسل و اللحم قدر كفايته * و يعرض الناس في الزنقة و يهاه ثاني تمشي للديار تعرض النسا احبابها * و يعينوا الليلة الي يجعلوا فيها العرس * و في ليلة العرس يجي المداح و معه اصحاب الالة و اصحاب الطبل و الغايطة * و الناس يجيوا يتفرجوا فى المداح و فى الطبالين يعني الزرناجية * لما يلتم الغاشي يحط لهم العشا يتعشاوا الطعام و يشربوا اللبن * بعد ما يفرغوا من الماكلة يمهلوا نحو ساعة و الحفاف قاعد يتفرج معهم * ذاك الوقت يجي بابات الولد للحفاف * يحط له كرسي في وسط الحلقة * و يقول له قم تحفف لوليدي * يقوم الحفاف يحط الولد فوق الكرسي و يجعل على صدره فوطة بيضا * و يشد بابات الولد مراية فوق راس وليده * الحفاف يمشط شعر الولد و يحففه له و الناس يقوموا بالواحد يحطوا الدراهم فوق المراية من الدورو للفرنك على قدر ما كان يتنوس لهم بابات الولد * لما يفرغ الحفاف يعطيه بابات الصابي دورو * و اذا حب يبات يتفرج مع الناس حتى يطلع النهار و كل واحد يمشي في حاله * و المعجون و القهوة ياكلوهم صباح الوليمة النسا الي يجيوا يهنيوا يمات الصابي * و الشعر متاع الولد يدفنوه في الجنينة متاع النوار كما عادة المسلمين يدفنوا شعر بن ادم في الارض *

التحفيف متاع المسلمين

المسلمين ما يحففوش طبع واحد * اما الحضر العضايدية يعني الي ما شي مرابطين و ما قراوش يحففوا شغل الفرانصيص * هو ما شي حرام و ما شي مكروه على خاطر هذا التحفيف مشهور عند العثمانيين في بلد

اسطنبول و الشرق * و هذا التحجيف يتبدل على حساب الوقت * لاكن الكبار متاع المسلمين يستحيوا بهذا التحجاف * و بعض من الحضر يعملوا الشنتوف يعني يخليوا الشعر دور فوق راسهم يحففوا من الجبهة للتحت * و الشنتوف مشهورين به البلديين و المادنة و الفليعيين و المليانيين و غيرهم * و اما الطلبة و المرابطين يحلفوا راسهم الكل * و اما القطاية يديروها المغاربة * و صفة القطاية يخلي الشعر في وسط راسه ما يقصصهش حتى يرجع طويل مثل شعر المراة * و هي مشهورة للعيساويين باش يجدبوا بها *

* العياشة و الوشام *

العياشة هي خرصة يعلقوها في وذن الولد * لما يصير الولد مولى عام يثقبوا له وذنه اليمنى بالابرة * و يركبوا له فيها خيط يعني يدخلوا خيط بالابرة * ينحيوا الابرة و يعقدوا الخيط باش الثقبة تبقى محلولة * وكي تبرا الوذن ينحيوا ذاك الخيط * و يعلقوا له فيها خرصة فضة ولا ذهب * عندهم فال ذاك الشي * يقولوا ذيك الخرصة تعيشه * بهذا السبب يسميوها العياشة * و اليمات هي تثقب وذن وليدها * هذه العادة عند بعض البلديين * و هي ماهي لا حرام ولا مكروه عند المسلمين * و يثقبوا ثاني وذنين البنات باش يديروا لهم المقفولات و المناقش كما في كل بلاد * و اما الوشام القبايل و الغرابة هما الي يوشموا * عندهم الوشام زينة * المراة اذا كانت ما شي واشمة يقولوا ما شي شابة * يوشموا في وجوههم و في ذراعيهم و في رجليهم * و بعض يزيدوا يوشموا في صدورهم * و اما اهل المدون ما يوشموش *

عندهم عيب * و هو في الشرع حرام * و قالوا الي يوشم يحاسب عليه و ينقلع الوشام بالنار في الاخرة *

الختانة

الختانة في حق المسلمين سنة مؤكدة يعني امر بخدمتها الرسول * لما يرجع الولد عنده سبع سنين او اقل او اكثر اذا كان الولد عزيز على والديه و باباه مرفّه يعني غاني يشري له كسوة مليحة غاية * و يشري لاهله ثاني حوايج جدد * و يشري من الماكول جميع ما يلزمه للوليمة * و يعين الليلة و يعرض الناس و يخبر المدّاح و الطبالين يعني اصحاب الطبل و الغايطة و يخبر الحجّام * و بعد ما يجيوا الناس و يتعشاوا و يخلصوا يقعدوا قدام المداح يتفرجوا * وكي يريح يبداوا الطبالين يضربوا و النسا فوق السطوح يولولوا * لما يتناصف الليل يحطوا كرسي في وسط الدار و يقعد فوقه رجل كبير من احباب الولد * و يشد الولد في حجره * و الناس دايرين به و راقدين قبالة الولد فوطة بيضا و شادين شمع يشعل * و الناس يتزاحموا و يديروا الدراهم في فم الولد و في الفوطة كل واحد على قدره من الربيع الى العشرين فرنك * و الطبل و الغايطة يضربوا و النسا يولولوا و الناس يقربعوا في الدراهم حتى يتفرقش الولد من عقله و ما يشوفش الحجام و ما يحس شي للختانة * وكي ختنه الحجام في ذاك الوقت يرفعه الى كان حاكمه فوق الكرسي و يدخله للبيت * و يدخل معه الحجام يدير له الدوا * و تعريف الدوا هي بياض عظمة الجاجة يدير فيه نصيب من البارود و الكحل و يخلطهم الكل * و عند الصباح والديه يبخروا له باوراق الدفلة كل يوم حتى يبرا *

---

* بوغنجة *

الولد لما يبلغ في عمره سبع سنين ولا ثمان سنين يصير يخرج للزنقة يلعب مع الصبيان نتاجه * من جملة لعبهم عندهم في البليدة اذا كان وقت الشتا ولا الربيع و كانت لارض يابسة و الناس محتاجين للمطر يطلبوا في الغيث من الله تعالى يجتمعوا الاولاد متاع الحومة * و يجيب واحد منهم غراف يعني مغرفة كبيرة * و يلفوها في الشوالق حتى تصيركي التصويرة متاع بن ادم * هاذيك التصويرة الي يسموها بوغنجة * اغنجاي بلغة القبايل هي المغرفة * يربدوها زوج و الباقي يتبعوا فيهم * و يغنيوا بهذه الغنية *

بوغنجة وجعه راسه * يا ربي شمخ راسه
جنجلي يا جنجلة * باش تعيش الهجالة
السبولة عطشانة * اسقيها يا مولانا
البقول دلى اوراقه * اسقيه يا من خلقه
بوغنجة يشرب الشراب * يا ربي اعطنا الضباب
بوشيخة راسه شاب شاب * بخروا له بخور الكلاب

و هذه الجماعة متاع الذراري يمشيوا من دار لدار وهما يغنيوا * و يدخلوا لوسط الدار * يخرجوا ليهم النسا و يفرغوا الما على راس بوغنجة * و يعطيوهم الخبز ولا صوردي * يظلوا هاكذاك يوم كامل * و العشية يقسموا هاذاك الي لموه * و يرميوا بوغنجة في السافية * و يفترقوا * و بهذه العادة متاع الصبيان يقولوا تصب النو *

الصيام الاول

من عادة المسلمين الصابي عند الاختتان يعلموه الصوم و الصلاة و الوضو و غيرهم من الفرايض الشرعية * يفولوا صيام الصبيان الصغار من كثرة العفل * لاكن الي يكونوا مكراشين يعني وكالين ما يصوموش حتى يبلغوا مفام الرجال * و الوالدين يستحيلوا على اولادهم باش يولفوهم الصيام * من جملة الحيال اذا كان الصابي في عمره ست سنين ولا سبعة و جا شهر رمضان الولد يحب يصوم مع والديه يعاندهم * لاكن يصوم لا يوم ولا زوج على خاطر ما ينجمش يصوم الشهر كله * في اليوم الاول الي يصبح صايم يخرجه باباه معه للزنفة * يحوس به و يشري له بعض الحوايج * وكي يفرب المغرب يدخله للدار * يصيب يمّاه وجدت له كاس متاع الشَربات * و وفبت له السلوم على الحيط في وسط الدار * وكي يضرب المدفع وفت المغرب يامره باباه يطلع فوق السلوم * و يمد له الكاس متاع الشَربات يشرب * و يماه و افاربه يتفرجوا فيه و يولولوا عليه * وكي يشرب الشَربات يصيب في فاع الكاس ربيع ولا ريال ولا دورو * ياخذ ذوك الدراهم يشري بهم واش يحب * وعلاش يطلعوه فوق السلوم فالوا باش يفهم الي يتبع الدين هو رجل كبير مرفوع *

---

* لعب سرتيسو *

يجتمعوا جماعة متاع الصبيان و يعملوا فرعة من هو الي ينفزوا عليه * الي تجي فيه الفرعة هو الي يطاطي و ينفزوا عليه الاخرين * ينفز الاول و يفول سرتيسو * يتبعوه الاخرين و يفولوا كما فال الاول * لما يتخطاوا

عليه الكل يعاود يجوز الاول و يقول الاحد مرميسو * يتبعوه الاخرين ثاني * و يعاود يقول لاثنين باب * و من بعد يعاودوا يقولوا الثلاثا بتّواب و يزيدوا الاربعا فرّاح * و يزيدوا الخميس سرّاح * و يزيدوا الجمعة فكّرت الالواح * و يزيدوا السبت سبت اليهود * و يزيدوا الاحد احد النصراني * ذاك الوقت يقولوا شد الراس يالاخراني * و الي ينقز هو لاخر يشد الراس متاع الي يكونوا ينقزوا عليه * و يجيوا اللاعبين وراه و يضربوه بالواحد بتباريهم لتباريه * و في كل ضربة يقولوا طيز ميزكول و اشرب عري شاشينك و اضرب * و يهربوا * و ينحي هو شاشيته و يجري في جرتهم * و الي يحكمه منهم يضربه بالشاشية * اذا فاسه هو الي ينقزوا عليه * هذا لعب سرتيسو * و اما المعنى متاع الكلمات سرتيسو * مرميسو * طيز ميز * ما يعرفوهاش *

لعب الشنيق ١

صفة لعب الشنيق يجتمعوا الصبيان و ينقسموا زوج زوج كل قرين مع قرينه الطويل مع الطويل و القصير مع القصير * و من بعد يقعدوا زوج الي وقعت عليهم القرعة و يقعدوا متقابلين * و يشرّعوا رجليهم و يلاقيوا القدم مع القدم * و يزيدوا بيديهم اشبار فوق رجليهم * و الاخرين ينقزوا عليهم * و يعليوا هما بيديهم و رجليهم قدر الى ينجموا * و اذا واحد من الي ينقزوا فاس يد القاعدين برجليه و لا بثيابه توقع القرعة فيه * هو و صاحبه يقعدوا يصنعوا حلقة بيديهم و برجليهم كما الاولين * و اذا تم التنقيز على زوج و ما فاسهم حتى واحد لا برجليه و لا بثيابه يحملوا جميع الصبيان اللاعبين على ظهورهم * و يركبوا كما على خيلهم * و يضحكوا على بعضهم بعض و يتفرقوا *

---

* لعب يمّا حويتة *

صفة هذا اللعب * ينقسموا على زوج صفوف * و يقسموا ثاني البقعة الى يلعبوا فيها يعني يشرطوا شرطة يجعلوها حد * يقبلوا بعضهم بعض و يتعداوا على الحد * و الي يوقف في الحد يقول يما حويتة راني في بحرك ناكل من لحمك و نشرب من دمك * و يهرب و العديان خلفه و اذا فات دخل للحد متاعه ما يحكموه ش * و اذا حكموه في حدهم يديوه مسعي كي الملوك اذا كانوا في الحرب و قبضوا واحد يديوه مسعي * و يديروه في صفهم و يعسوه باش ما يهرب ش لاصحابه * هاكذا حتى يسعاوا بعضهم بعض الكل * لما يغلبوهم يقولوا الغالبين للمغلوبين راه فيكم حمار * و يعاودوا ثاني يلعبوا باش المغلوبين يخلقوا الثار و الا يزيدوا لهم حمار اخر * هذا تعريف لعب يمّا حويتة عند اولاد المسلمين *

---

* لعب سردوك الاعمى *

بعد ما يلتموا الاولاد يعملوا فرعة * وصفة هذه الفرعة ياخذ واحد من الصبيان خشاشة من الارض و يكمّسها في يده و يمد يديه * الي خذا اليد الي فيها الخشاشة يعطي لاخر يعني يكمسها ثاني في يده * و الاخراني الي تبقى في يده الخشاشة يكونوا الاخرين ساكوا هو الي يربطوا له عينيه بالمحرمة حتى يرجع ما يشوف ش * و يبرموا ثاني محرمة مثل الشريط * و يمدوها له في يده * و يوقفوا قدامه * و يقولوا له سردوك

لاعهى واش راح لك * يقول لهم خلخال بنتي * يقولوا له واش لونه * يقول لهم احمر هندي * يقولوا له اقبض وادّي * و يفترقوا له * و يتخبى كل واحد في موضع * و يبداوا يصفروا بالواحد * و هو يتصنت للتصفار و يتبع الجرة * و الي جا ليه ما يهرب من قدامه ذاك الوقت يقبضه * و يضربه بذيك المحرمة المبرومة زوج ضربات للظهر * و يربط له عينيه * و يجيوا ليه ثاني الذراري اللاعبين يقولوا له سردوك لاعهى كما قالوا للاول * و هاكذا حتى يملوا يفترقوا * هذا تعريف لعب سردوك الاعهى *

غنيات الصبيان

١

من عادة الصبيان اذا شافوا جنازة متاع اليهود ولا النصارى يغنيوا عليه هذه الغنية *

يا خازن النار قوي نارك
خشبة عرعار جبناها لك

٢

غنية اخرى يسبوا بها الكفار و هي هذه

النصارى	في السنارة
و اليهود	في السفود
و المالطية	في البتية
و السباليون	في البليون
و المسلمين	في الياسمين

٣

غنية اخرى كي يكونوا يلعبوا مع بعضهم بعض فى الزنقة

فَالَ التَّبِيبْ * كُنْتْ فِى الْاَوْطَانْ غْرِيبْ
مَا صَبْتْ حْبِيبْ * نَرْسْلُه لْلَدَّبَانَة

بيت

فال الزاوش * كنت في بلادي شاوش
تحت عرايش * وعنافد فرانة

بيت

فالت الارنب * رجلي ذاك الثعلب
يوم الملعب (١) * يفولوا له ولد فلانة (٢)

بيت

فال الشيطان * كنت في بلادي سلطان
لابس فبطان * والمحارم شعالا

بيت

فال البكرون * كنت في غاري مدفون
نغز التبون (٣) * ذاك ماراد لي مولانا (٤)

بيت

فال الزعطوط * كنت فى الاوطان نهوط (٥)
نغز البلوط * من كرايم مولانا

بيت

فال الحلوب * كنت فى الغابة متلوب
شعري منتوب * (٦) من دعاوي مولانا

---

(١) يعني يوم الى يلعبوا الخيل * (٢) يعني يشكروه * (٣) التراب * (٤) هذا الى فدر لى ربى * (٥) نحوّم يعني نحوس طاير * (٦) على خاطر كرهنى ربى *

٤

و اذا كان شهر المولود يجتمعوا الاولاد و يمشيوا من حانوت لحانوت و من دار لدار و هما يغنيوا بهذه الغنية و يعطيوهم الناس الشمع باش يشعلوه في حف المولود يعني اليوم الى زاد فيه النبي

هذا مولود النبي * صلى و سلم عليه
الملايكة فى السما * فرحوا و طعموا عليه
اش ولدتِ يا يَمنة (٧) * عمرتِ لي دارك.
سيدي محمد الحبيب * اصبح في دوارك
عينه كحلا مغنجة * و الشوشة (٨) واتاته
ياعلى من شاف النبي * ورى لي صبحاته

السلام

السلام عند المسلمين سنة * و الي يسمع السلام فرض عليه يرد السلام و اذا سمع السلام و ما رد شي يكون ماثوم و الملايكة اللي معه هما يجاوبوا عليكم السلام ورحمة الله * و هذا السلام بمعنى الامان عند المسلمين * هذا السلام باللسان و كاين سلام بالتقبيل و بالمصافحة و غير ذالك * بالمثل الولد كي يكون صغير يسلم على باباه يبوسه فى فمه و اذا كبر يرجع يبوس يده و يماه و اخته يبوسهم في فمهم * و شيخه الي يقريه يبوس يده ولا ركبته * و نتاجه يسلم عليهم بالمصافحة يعني يقبضوا يدين بعضهم بعض و من بعد كل واحد يبوس يده * و كاينين الاصحاب كي يتلاقاوا يسلموا على بعضهم بعض فى الاكتاف ولا يبوسوا ريسان بعضهم بعض كما يقبلوا على بعضهم بعض فى الاعياد * و المرابط و الشريف و العالم من

---

(٧) يمات النبي * (٨) شعر الشنتوف *

العادة يبوسوا يده * واذا خبى يده يبوسوا ثيابه على خاطر فبلة اليد حرام
بى الشرع عند المسلمين ما تجوز الفبلة بى اليد الا للوالد و للشيخ
المربي * فال ابوحنيفة رضي الله عنه أَقْطَعُ يَدِي بِيَدِي وَ لا يُقَبِّلُهَا أَحَدٌ *
و الشيخ الكبير الطاعن بى السن يبوسوا راسه يوافروه * لاكن هذا السلام
كله عادة * و اما السلام الشرعي الا المصابحة و لما يفبضوا يدين بعضهم
بعض يفول اللهم صلى على سيدنا محمد رَبّنا اغْبِرلِي وَلِأَخي هَذَا *
هذا هو سلام الرجال للرجال * و اما سلام النسا للرجال المراة اذا كان
زوجها غايب وجا تبوس يده * و بنته كي تكون صغيرة تبوسه بى
بمه * وكي تكبر تبوس يده * و جميع افاربه من النسا يبوسوا يده والا
راسه * و النسا يبوسوا بعضهم بعض بى الفم سوى كبار والا صغار *

---

* السيادة *

الولد اول ما يفول سيد لشيخه و خوه الكبير * و الطالب الي كبير يفرا
معه بى المكتب يفول له يا سي بلان * و الي نتيجه والا افل منه يعيط له
باسمه * هذه العادة * حتى يكبر و يفول للعالم سيدي مثل الفاضي و
المفتي و الامام و المدرس و الي اصله شريف و المرابط * و اما العضايدية
الي اكبر منه يفول لهم عمي بلان والا خويّ بلان والا يا بويّ والا يا معلّم *
و بالاختصار الناس يسيدوا المرابط و الظريف و الكريم الي يعمل الخير
بي الناس و اما الي سيرته مذمومة و لوكان كبير يعيطوا له باسمه
و المسلمين ما يسيدوا الا المسلمين بنى عمهم و اما النصراني يفولوا له
مسيو بلان و المزابي و اليهود يكلموه باسمه و لو مربوع الرتبة او غاني *
لاكن اذا حبوا ينبخوه يسيدوه * يفولوا مثال الي تصيبه راكب على حمار

فل له يا سيدي مبروك العود * غيره الي ما عنده عسل بي اركانه عنده بي لسانه *

سلام بعض المسلمين مع النصارى

فَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّـــلَامُ إِذَا سَـــلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فَفُولُوا لَهُ وَعَلَيْكُمْ فَفَطْ * يعني لاتزيد السـلام على خاطر النصارى ما يجوزش عليهم السلام * و فال ثاني صلى الله عليه و سلم إِذَا دَعُوتُمْ لِأَحَدٍ مِنَ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودِ فَادْعُوا لَهُ بِكَثْرَةِ ٱلْمَالِ وَٱلْأَوْلَادِ فَفَطْ * على هذا السبّة المسلمين متاع هذا البر اذا ردوا السلام على النصراني يفولوا له بوجور عليك * و اذا عمل بيهم مزية ولا تكرم عليهم يفولوا له يكثر خيرك * و الي يحب يستهزا بالرومي كي يفول له الرومي السلام عليك يجاوبه و عليك السّلام و معنى السِلام حجر بي جهنم * و بعض يفولوا و عليك السلوم يعني السلوم يكسر راسك * و المسلم اذا سلم على النصراني و حب يستهزا به يمد له اليد شمال و المسلمين عادتهم يسلموا على بعضهم بعض بيد اليمين * هذا تعريف سلام المسلم على النصراني *

تعليم الادب من الوالدين للمولود

واجب على الوالدين يعلموا ولدهم النظافة بالمثل بي وفت الاكل يستحال على ثيابه فال عليه الصلاة و السلام ٱلْمُولَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْغَضُ ٱلْوَسَخَ وَٱلشَّغَبَ و يعلموه ثاني ادب الاكل بالمثل اذا حضر الطعام ياكل من حاشية الفصعة لا من الوسط فال عليه الصلاة و السلام إِذَا وُضِعَ ٱلطَّعَامُ فَخُوذُوا مِنْ حَاقَّتِهِ وَٱتْرُكُوا وَسْطَهُ فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهِ * يعني كول

من قدامك لا من وسط الماعون * و ثاني يعلموه ما يشربش الما كي القرد ينفخ في وسط الصهريج * قال عليه الصلاة و السلام غُصُّوا ٱلْمَاءَ غصًّا يعني اذا شربتوا الماء مصّوه بالسياسة * و يعلموه ثاني ما يرقدش على كرشه يعني على وجهه على خاطر الشيطان يرقد على وجهه * و يعلموه ثاني ما يخرجش بعد المغرب للخلا كما قال عليه الصلاة و السلام إِذَا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ فَكَفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَنْتَشِرُ فِيهَا ٱلشَّيَاطِينُ * و يعلموا الولد ثاني يقلّ من الضحك كما قالوا العرب * مثل * الضحك بلا عجب من قلة الادب *

الادب

الوالد يعلم وليده اذا عطس يقول الحمد و الحمد لله * و الي سمعوه يواجبوه رحمك الله * يجاوبهم هو ثاني يغفر الله لي ولكم * ولا يهديكم الله و يصلح بالكم * و اذا خرج من الحمام يقولوا له صحّة * جواب — الله يسلمك * الانسان اذا توضى يقولوا له اصحابه ما زمزم * جواب — اجمعين ان شاء الله * الانسان اذا كان مريض يقولوا له الي يزوروه لا باس عليك ما يكون شرّ عندك * الله يجعله رضا من رب العالمين * ما تقنطش يا خويّ المومن مصاب كلنا نمرضوا الرجلة هي الصحة * و اذا مشى الانسان للحج يقولوا له الناس طريق السلامة ترجع سالما غانما ان شاء الله * جواب — الله ياخذ بخاطركم * و اذا جا من الحج يمشيوا ليه و يقولوا له الحج مبرور و الذنب مغفور * جواب — الله لا يمنعكم لا من زيارته و لا من شفاعته * و اذا دخل الإنسان للسجن يقولوا له الله يطلق سراحك الله يجعل هذا حد الباس * جواب — الله لا يغبنكم الله لا يشفي فيكم اعدا * الإنسان اذا مشى

للجنازة مع الميت واجب عليه يعزي اهل الميت * يقول لهم عظم الله اجركم في قضائه * جواب — الله ياجركم و لا يحزنكم * و غير ذالك *

ادب تابع لما قبله

اذا ثاوب الإنسان يدير يده على فمه و يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم * و اذا كلاته وذنه يقول اللهم اسمعني من دي الجنة و انت عني راضٍ يعني اسمعني يا الله حس الجنة * و اذا دخل للطهرة يقدم رجله الشمال و يقول اعوذُ باللهِ من الرجس و النجس * و اذا سمع الرعد و الصواعق يقول اللهم لاتقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك و عفنا قبل ذالك سبحان من يسبح الرعد بحمده و الملايكة من خيفته * و اذا ظلمه واحد و تعدا عليه يقول حسبي الله و نعم الوكيل ياربِ خُذ حقي فيمن ظلمني * قال عليه الصلاة و السلام هذه الكلمة تنقص من عمر الظالم و تزيد في عمر المظلوم * و اذا سمع قراءة القرءان ولا الموذن يقول صدق اللّه مولانا العظيم * و في اوقات الصلاة يزيد يقول اشهد ان لا اله الا اللهِ * و اشهد ان محمد رسول الله *

تربية البنت في بيت والديها

لما يبلغ سن البنت خمس سنين تبدا تشغلها يماها بالقضيان * بالمثل تقول لها مدي لي الغلاية متاع القهوة ولا عمّري النافخ بالفحم اغسلي القناجل و المغارف و غيرهم من الحوايج الساهلين * و بسبب هذا الاشتغال تنتبه البنت ليماها و بنات عمها و جيرانهم حتى تتعلم خدمة البيت * ولما تفرغ من شغل الي تحتاجه يماها تقعد تلعب في وسط الدار مع البنات بنات جيرانهم بالعروسة * و تخيط حوايج العروسة

و تشتغل بالخياطة حتى تتعلم * ذاك الوفت ترجع يماها تلزمها تطيب لها الفهوة الصباح و العشية * و تعلمها ترد الفطور فوف النار * و تعجن الخبز و تكنس البيت و تفتل الطعام و تغسل الحوايج و تغزل الصوف و تنسج البرنوس و تربي خاوتها و غير ذالك من اشغال النسا * و اما امر الدين تتعلمه الا في التفصيرة في الليل مع والديها * و بنات المسلمين ما يعلموهم ش والديهم ضرب الوتار و الغنا على خاطر عيب عندهم * ما يتعلموا الا التبريير على الاولاد و التحواف متاع الجعلولة * و ما يفراوش و ما يكتبوش على خاطر والديهم ما يرسلوهم ش للمسايد يخافوا عليهم من الفساد * لاكن في التفصيرة الى ذكرناها باباها ولا خوها يفريها سورة الفاتحة و سورة الاخلاص و يعلمها كيفاش تتوضى و كيفاش تصلي * و اذا كانوا ما يعرفوش يفراوا حتى تتزوج يعلمها زوجها اذا كان يعرف *

---

* الولد الفبيح *

اذا كان ولد عند المسلمين و كان عايف والديه و ما شي طايعهم و ما ياخذ ش رايهم ويهرب من المسيد ما يحب ش يفرا اذا كان صغير بالزاف ينهيوه والديه بالسياسة و يعيّروه باولاد الناس بالمثل يفولوا له شوف وليد فلان كي عافل ما يفباح ما يهرب من المسيد لوكان تفرا انت كي تكبر تصيب روحك طالب مليح و تندم على هذه الساعة الي رانا ننهيوك فيها * و اذا ما يصنت ش لهذا الكلام يعطيوه العصا و يبيتوه بالشر يعني يرفد بلاعشا * و يديه باباه للشيخ يعطيه الفلافة * و اذا شافوا هذا الكل و ما حب ش يستهدي يكتبوا له عند الطلبة للهداية *

و يزوروه الاوليا الي معدّين للهداية * مثل في البليدة الولد الي ما شي طايع والديه يزوروه سيدي محمد بن عودة * و زيارة سيدي محمد في يوم الثلاثا يمشيوا ليه النسا و النسا المداحات يظلوا يطبلوا ثمّ و يجدبوا * و المراة الي عندها ولد ما شي طايع تجيبه معها * و يكتفوه المداحات بالحبل متاع الديس * و يعلقوا له العمارة متاع العلف على فمه * و يدوروه بالقبة سبع مرات * و لما يخلصوا التدوير يحطوه في باب القبة و يرجموه النسا الحاضرين بالحجر الصغير سبع مرات و يطلقوه * و يماه توعد المداحات و الوكيلة متاع السيد تقول لهم اذا وليدي تاب لله راني نجيب لكم الروينة و الشمع و الجاوي و الزيت الخ * هذا تعريف زيارة الولد القبيح في البليدة *

---

* دخول الولد للمكتب *

الولد لما يبلغ في عمره ست سنين ولا سبعة يرده باباه للمسيد * الي يكون الشيخ متاعه طالب يحفظ القرءان و يكون عاقل ديّن ما يشرب ش الدخان و ما يشرب ش الخمر و ما يكذب ش و ما يغتب ش و ما شي نمام يعني يدى كلام احد لاحد و يكون قلبه حليم حنين اديب لبيب صاحب سياسة يعني يعلم الاولاد على حسب فهمهم باش يتقرب ليهم الفهم * البو لما يعين الشيخ كما ذكرنا اذا كان غاني يعرض بعض من اقاربه و يختار اليوم الي يرد فيه الولد للمسيد * و يشري السفنج وقالب السكر و يديرهم في سني كبير و يلبس وليده لبسة مليحة * و يغطي له وجهه باش كي يكون يديه في الزنقة ما يشوف ش الحمير على خاطر يقولوا الصابي اذا شاف الحمار في اليوم الي يدخل فيه للمكتب يخرج مثله *

و يمشيوا الكل بابات الولد و الولد و احبابهم للمسيد و يحطوا ذاك السني فدام الصبيان و الولد فدام الشيخ * و يهد للشيخ بابات الولد الفتوح يعني دورو ولا زوج * و يفتح لهم الشيخ و يمشيوا في حالهم * ويبقى الولد مع الصبيان يبدا يتعلم * و ذاك السفنج و السكر يفسمه الشيخ على الصبيان الكل الي هما حاضرين في ذاك الوفت * و الغايبين يخلي لهم حقهم *

---

* دوزان التلميذ *

اول ما يشري له باباه اللوحة و الدواية و الصماغ و الفلومة

١ اللوحة

هي من خشبة فيقب ولا جوز مفننة على ربع اركان * طولها نحو ستين سانتميتر و عرضها نحو الثلاثين * و هي منجرة غاية التنجير حتى ترجع رطبا مثل الكاغط * و في راسها ثقبة صغيرة فيها حبيلة ولا سير متاع الجلد للتعليف * و في المكتب كاين مربع مرشوف بالمسامر باش يعلفوا فيهم الالواح * اذا حفظ الولد لوحته يعلفها و اذا ما حفظ ش يديها معه لدارهم باش يفرا في الليل * و الصباح كي يجي من دارهم يزيد يفرا فيها نصيب و يعرض درسه الفديم على الشيخ ولا على طالب من الطلبة الكبار * اذا حفظ يديها للماعون الي يفولوا المحاي يمحي الفديم باش يكتب الجديد يعني يغسل اللوحة بالما و يحك لها الصنصال و يسفلها بذراعه و يبنسها للشمس ولا على النافخ * و في يوم الختمة يزوقها له طالب من الطلبة بالصماغ تزويف شباب و يدي معه اللوحة لوالديه يشوفوها و يعطيوا له الفتوح حق الختمة باش يدي للشيخ و نصيب ليه

باش يشري الحلاوات و اذا بقى يقرا الولد حتى ختم البقرة الكبيرة و شافوه التلاميذ ما دار لهم ش الطعام و اللحم يخبيوا له اللوحة ما يعطيوها له ش حتى يدير لهم الختمة * وكي يتم الولد القراية يخلي اللوحة في المسيد للي يجيوا من بعده باش يقراوا فيها في سبيل الله *

٢ الدواية و الصماغ

المسلمين يشريوا دواية متاع الفخار ما شي متاع الزجاج كي النصارى * و يصنعوا الصماغ بيديهم ما يشريوش المداد متاع النصارى على خاطر ما يمتحاش في اللوحة * وكيفاش يصنعوا الصماغ يحرقوا الصوف الموذحة في الطاجين وكي تكون الصوف تحترق يغطيوها بياجورة باش تثقل تحترق به فيه * لما تحترق ترجع كي اللصاق الاكحل * ياخذوا منه و يديروه في الدواية * و يسقيوه بالما و يكتبوا * و هذا الصماغ كي يمتحى ما يخلّفش الاثر في اللوحة * وكاين صماغ اخر ينباع في الحوانت متاع التجار المسلمين حجر يقولوا مصنوع من القرن متاع المعز و يمتحى به فيه مثل صماغ الصوف *

٣ صنعة القلم

ياخذ الانسان طرف من قصب الريح الابيض او طرف من القصب الفارسي و هو الاكحل و هذا احسن * و مقدار الطرف خمسة و عشر سانتميتر طول و عرضه على قدر ما يحكم الانسان بين اصابعه الوسطة و السبّابة و الابهام يعني الوسطاني و الشاهد و الكبير * و هذا الطرف يعبّره بالشاخة * ثم ينجره بالموس حتى يتجبد تحت غايه باش ما يكون ش البعض خارج و الاخر داخل * و يعمل من جهة طرفه اي من الجهة المنجرة لا من جهة الركبة سافية في وسطه * و ذيك السافية يكون عرضها

مفدار ثلث شعرات من شعرات البغل ملتصفين و طول السافية نحو ربعة ولا خمس سانتميتر * من بعد يشفه في وسطه شق معتدل على حسب السافية * و بعد ينجره من الطرفين بموس يكون فاطع * و بعد ما يصير الفلم مثل الشوكة فاطع يفصه فص معتدل بحسب ما يريده الطالب اذا حب تكون الحروف خشينة او رفيفة على فسطوه كما يحب يكتب *

تعليم الولد في دينه

عند المسلمين ما شي البابات الي يعلم الولد في دينه على خاطر ما يلتهاش به * و لا يماه على خاطر النسا بالكثرة ما يعرفوش * الشيخ الي يفريه هو يعلمه في امور الدين * الولد اذا كان كبير و يفهم شوية الشيخ يتكلم معه و يفول له تعلم تتوضى باش تبدا تصلي ياك اذا ما صليت ش ما يجوز لك ش صيام رمضان و الي ما يصلي ش كافر و كي تجي ترفد شاهد و غير ذالك * اذا كان عافل و مستهدي يصنت لكلام الشيخ و يشوف الناس الي يصليوا مشكورين يحبوهم الناس و الي ما يصليوش الناس الكل يكرهوهم * و يشوف الشيخ كل يوم ينهي الطلبة على الصلاة و الي ما يصلي ش ياكل الفلافة * بهذا السبب يعاند الطلبة و يتعلم يصلي * و في شهر رمضان يشوف المسلمين فرحانين بالصيام و الي ما يصوم يشوف الناس في الزنفة يزفيوا عليه و يفولوا له وكّال رمضان محروف العظام * و نهار العيد ما يفبلوش عليه و يفولوا يا واحد البرهوش انت كافر شهر رمضان هو الي خلفه ربي فرف بينا و بين الكفار و انت ما تصوم ش * و يشوف الرجل الي يجي من الحج الناس يلافيوه و يفرحوا به و يديروا عليه الوليمة يصير الولد يتمنى و يفول في نفسه كي نكبر انا ان شاء الله ثاني نمشي * و لما يكبر و يصير يجمع مع الناس

و يتمشى مع الطلبا و يفرا الدعات في المسيد و يحفظ القرآن يفهم دين الإسلام و يامن فضله و اذا جاوا النصارى و اعطاوه كتاب مكتوب بالعربية فيه الانجيل ولا التوراة ابدًا ما خداه ش على خاطر يكون فرا في القرآن بالي التوراة و الانجيل محرّفين مكذوبين قال تعالى لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * و مع هذا ينهيه الشيخ الكتاب الي ما شي ابتداه بسم الله الرحمان الرحيم ما يقراه ش حرام * و ابدا المسلم ما يبدل ش دينه قال الله تعالى إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ *

تعليم القراءة و الكتابة

اول ما يدخل الولد للمكتب يكتب له الشيخ في اللوحة في الصحيفة الاولى سورة الفاتحة * و في الثانية حروف الهجا و هما ا ب ت ث الخ * لما يكتبهم له يقريه فيهم بلسانه و يشير له بصبعه على الحروف حتى الولد يحفظ الحروف مشافهة * ذاك الوقت يزيد يشير له على النقط * الالف ما ينقط شي * البا وحدة من تحت * التا زوج من فوق * الثا ثلاثة من فوق الخ حتى يحفظ الولد النَّقْطْ * ذاك الوقت يزيد له الضَّبْطْ يقريه اَنْصَبْ بَنْصَبْ تَنْصَبْ ثَنْصَبْ الخ * اِخْفَضْ بِخْفَضْ تِخْفَضْ ثِخْفَضْ الخ * اُرْفَعْ بُرْفَعْ تُرْفَعْ ثُرْفَعْ الخ * و يزيد يقريه التنوين اِخْفَضْتٍ بِخْفَضْتٍ الخ * و يزيد يقريه الجزم أَنْ اِنْ اُنْ بَنْ بِنْ بُنْ الخ * و من بعد يشرط له الحروف بالكعالة متاع القلم و الولد يتبع ذاك التشريط بالصماغ * و من بعد يشرط له بالنقط و الولد يتبع النقط و يكتب * و يزيد يوري له الحروف الي يتلاصقوا مع بعضهم بعض و الي ما يتلاصقوش * بالمثل الالف اذا كانت هي الاولى ما تلاصقش مع اللام و النون اذا كانت هي الاخرة تكون معرفة هكذا ن

الخ * و هاكذا حتى يرجع الولد يكتب بيده و يقرا وحده * اذا كان الولد حاذق صاحب فهم و حفاظ و عنده القلب في القراية في مدة عشرة شهور ولا عام يرجع ينجم يكتب بالفتوة متاع الشيخ * و اذا كان جماد و ما عنده ش القلب في القراءة يقعد عامين باش يتعلم *

قراءة القرآن العظيم

لما الولد يحفظ سورة الفاتحة و حروف الهجا يزيد يكتب له الشيخ سورة الناس * و لما يحفظها يزيد له سورة الفلق و يزيد له سورة الاخلاص هذوا هما السورات الاخرانيين متاع الكتاب * و سورة الاخلاص هي الختمة الاولى * و يزيد هاكذا يطلع بالترتيب سورة بعد سورة من اخر الكتاب الى اوله * و الشيخ يفتي للتلميذ * يكتب بالنصيب على قدر ما ينجم * يحفظ كما يقولوا نصف خروبة و خروبة * وكي يتعلم يكتب مليح ما يعطل ش الشيخ يكتب بالثمن * و لما يقرب يوصل لسورة البقرة يكتب بالربع * وكي يبلغ سورة البقرة و يرجع معاود يبدا يكتب بالنصف حزب * و لما يعاود المعاودة الثالثة اذا كان شاطر في الكتيبة و يكتب خط مليح يرجع يكتب بالحزب على خاطر يقدر يحفظه يكون القرآن اسهل عليه عاوده المرة بعد المرة * و القرآن الكل فيه ستين حزب * و يبقى على هذه الحالة يعاوده من الاول الى الاخر حتى يحفظه حفاظة صحيحة مثل النقش في الحجر * اذا سهل عليه الله تعالى في مدة قليلة يعني ثمانية ولا عشرة سنين يحفظ القرآن كله * و في الغالب يقرا ربعطاش انسنة ولا اكثر * هذا الشي ما شي محصور كل واحد كيفاش *

تعريف الختمة

الختمات الي هما مشهورين في القرآن في بلادنا سبعطاش الختمة * الاولى سورة الاخلاص و الثانية سورة لم يكن و الثالثة سَبِّحْ و الرابعة سورة النبا و الخامسة سورة الجن و السادسة سورة الملك و السابعة سورة الجمعة و الثامنة سورة المجادلة و التاسعة سورة الرحمان و العاشرة سورة الفتح و الحادية عشرة سورة داود و يقولوا ثاني ص و الثانية عشرة سورة لقمان هي البقرة الصغيرة و الثالثة عشرة سورة الفرقان و الرابعة عشرة سورة مريم و هي نصف القرآن و الخامسة عشرة سورة يوسف و السادسة عشرة سورة الاعراف و السابعة عشرة سورة البقرة * لاكن ما شي محتوم على التلميذ يجعل في كل ختمة الطعام برضاه اذا كان غاني اصبح يزوق فيهم لوحته و يجيب الفتوح للشيخ الي جاد من والديه * و في سورة البقرة الكبيرة لازم يدير الطعام * و يزوقوا له الطلبا لوحة كبيرة بالالوان و بالذهب و مكتوب فيها نصيب من سورة البقرة و حديث الرسول مَنْ عَلَّمَ وَلَدَهُ حَتَّى خَتَمَ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ * و يعطي للطالب الي زوق له اللوحة عشرة فرانك و يدير جفنة ولا زوج متاع الطعام و اللحم * و يجيبهم للمسيد للتلاميذ ياكلوهم * و يطلب من الشيخ يسرحهم خمس ايام ولا ست ايام * و يعطي للشيخ خمسين فرانك او اقل على حسب قدره و غناه * و في بعض المرات يدي التلاميذ لداره في ختمة البقرة و يقراوا له في بيته نصيب من القرآن و بعض الدعات و ياكلوا و يمشيوا في حالهم *

خدمة التلاميذ في المكتب

اولاد المسلمين بالزاب لاكن قليل الي يرسلوهم والديهم للمكتب * كثرتهم يردوهم في الصنعة يتعلموا باش يخدموا عليهم * و الي يرسلوهم

والديهم للمكتب دايم يهربوا * و الي يفراوا و ما يهربوش فليل منهم الي
عنده الفلب في الفراية * على خاطر يملوا الوجه الاول من كثرة الضرب
و الثاني الولد كل يوم يفرا في حاجة الي ما يفهمهاش ما عنده ش اللذّة
في ذاك الشي * الشيخ متاع المسيد يحل المسيد على الستة و التلاميذ
يدخلوا فطعة بعد فطعة يعني واحد بعد واحد من ذاك الوفت و هما
يدخلوا حتى للثمانية * كي يدخل الولد يفرا في اللوحة متاعه الدّرس
الفديم * لما يحفظ يعرضه على الشيخ و يمحي اللوحة و يحطها تيبس *
و هو يبفى يكرر الي محاه * و الما متاع محيان الفرآن ما يروح ش للسافية
ولا للواد حرام * ثم في فلب المكتب كاين مطمورة تحت الارض
يدفنوه فيها و يشربه التراب * و لما ييبسوا الالواح متاع التلاميذ يدوروا
بالشيخ و هو يفتي لهم و هما يكتبوا في الواحهم * هذا هو الدرس
الجديد * و بعد ما يخلصوا من الكتيبة يجوز لهم الشيخ الواحهم بالواحد
ينحي لهم الفساد * ذاك الوفت يفعدوا يفراوا ولا يكرروا الفديم الي
محاوه باش ما ينساوش و الشيخ في وسطهم بالمشحاط * و الي يبفى
يلعب ولا يفسد في الفراية يشحطه ولا يعطيه الفلافة * و على العشرة
يتسرحوا * و يرجعوا وفت الظُهر يفراوا في الكتيبة الي كتبوها الصباح *
و يخرجوا وفت العصر * و في فصل الصيف يرجعوا ساعة بعد العصر من
الخمسة حتى للستة *

+ تعريف العواشير +

اولاد المسلمين ما يفراوش يوم الاربعا نص النهار و يوم الخميس كامل
و يوم الجمعة نص النهار الاول لا يجيوا يكرروا من السبعة للثمانية و يتسرحوا
حتى للظُهر * و يتسرحوا ثاني في الختامي بالمثل اذا ختم واحد التلاميذ

يطلب التسريح من الشيخ يسرحهم يومين ولا ثلث ايام ولا خمس ايام اذا ما كانوش الختامي في ذاك العام بالزاف * و العواشير الكبار الي هما واجبين في كل عام في أخر رمضان كيف يبقى من رمضان عشرة ايام * و خمس ايام من الفطر يعني ايام العيد المسمى عيد الصغير * زيد يعوشروا في اول شهر ذي الحجة عشرة ايام و ايام العيد خمسة يعني ثاني خمسطاش انيوم * و هذا العيد يتسمى عيد الكبير و عيد النحر * و عندهم العواشير ثاني يوم التاسع و العاشر و الحادي عشر من شهر محرم المعروف باللغة العامة شهر عاشورا يعني ثلث ايام * و في شهر ربيع الاول المولود يعني ازدياد الرسول ثمنطاش انيوم متصلين * و قبل كل عواشير بيومين يقولوا الطلبا للذراري جيبوا حق الشهر و حق العواشير * حق الشهر فرانك و حق العواشير ربيع * ياخذهم شيخ المسيد * و في ايام العواشير كاين الي يتعلم الصنعة مع والديه و الي ما يستحقه ش باباه يخدم له يبقى يكرر في دارهم باش ما ينساش الي قراه سابقًا * و كاين الي يبقى يلعب في الزنقة * وكي يخلاصوا العواشير يعرضهم الشيخ في التكرار الي صابه ما نساش سورة يدعي له بدعوة الخير * و الاخرين يضرب في يديهم بالمشحاط ولا يعطي لهم الفلاقة *

---

* الفلاقة *

ياكل الفلاقة الولد الي يهرب من القراية و الي ما ياخذش راي والديه و يحرّشوا عليه الشيخ و الي يضرب الصبيان في المكتب ولا في الزنقة و اذا ما حفظ ش لوحته و اذا نسى التكرار و غير ذالك * اذا كان الولد صغير واحد كبير يحكم له رجليه بيده و الشيخ يضربه خمسة ولا ست

ضربات على حساب العقوبة متاع ذاك الولد * و الشيخ اذا كان حنين و عاقل يضرب بشوية * و اذا كان مغشاش يضربه ربع ولا خمس ضربات الولد يرجع يزحف * و اذا كان التلميذ كبير يدخل له الفلاقة في رجليه * و صفة الفلاقة هي مطرق خشين مثقوب من وسطه زوج ثقبات و فيه حبل قرنب طول ذاك القرنب قدر ما يدخلوا فيه الكرعين * و يامر زوج طلبا يشدوا الولد الي وجبت في حقه الفلاقة و يرقدوه على ظهره * و يدخلوا له رجليه في الحبيلة المذكورة و يلويوا عليه حتى ما يقدرش يخرج رجليه * و يربطوا له رجليه بذاك المطرق * و الشيخ يبدا يضرب و الولد يبكي و يحلل يقول يا سيدي جبت لك جاه ربي راني تايب لله جبت لك جاه القرآن العظيم ما نعاودش و غير ذالك * حتى يحن قلب الشيخ يطلقه بعد ما يكون ضربه ربعطاش ولا خمسطاش انضربة هذه عادة المسلمين يعذبوا اولادهم بالفلاقة * و الدولة الفرانصوية ما تنجمش تمنع الشيخ من ضرب الفلاقة على خاطر والدين الاولاد يامروا عليها الشيخ على حساب عادتهم كما في شرعهم يحكموا بالعصا *

الزاويـــــــة

يقراوا فيها كما يقراوا في المسيد * و هي من اصلها جبانة و مدفون فيها والي من اولياء الله * و عليه قبة ولا جامع و يكونوا ذريته ساكنين حول ذيك القبة يبنيوا مسيد للقراءة و بيت للضياف و بعض البيوت زيادة للزيار * يبداوا اولادهم يقراوا في ذيك الزاوية * و يجيوا الناس من مواضع اخرين يقراوا ثاني * و معيشتهم هنا و الشيخ من الوعدة متاع الوالي * و التلاميذ الكبار في فصل الصيف يمشيوا للفلاحين يطلبوا عشور ربي يعطيوهم * يبيعوا نصيب باش يكسيوا انفسهم * و الباقي

يديوه للزاوية باش ياكلوا * و يبقاوا على حالهم يقراوا القرآن * و الشيخ في كل سنة يفترضوا له الجماعة باش يكسي روحه هو و اولاده خمسين ولا ستين دورو في العام على حساب الجماعة * و الي هو غاني كي يختم يتكرّم على الشيخ * و الي فقير لا حرج عليه * و الشيخ ما يتغشش عليه على خاطر اصل القراءة في سبيل الله عند المسلمين كما المفتى في الشرع ثاني يفتي في سبيل الله * و التلاميذ يسكنوا في الشتا في الزاوية و في الصيف في العشايش * وكاينين بعض الناس الي يسكنوا قريب للزاوية يضيفوا التلاميذ في سبيل الله * الناس يتكرموا على حمالة القرآن على خاطر قال عليه الصلاة و السلام أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَالَةُ ٱلْقُرْآنِ * و قال بعضهم في حامل القُرْآن * رجز *

لَيْسَ عَلَى ٱلْأَرْضِ يُرَى كَمِثْلِهِ * سَبْعِينَ أَلْفًا يَشْفَعُ مِنْ أَهْلِهِ

المقدم على الطلبا

من عادة الطلبا يجعلوا مقدم عليهم يتصرف في امور المسيد حتى يفترقوا بالموت ولا بالحياة * و بالكثرة يختاروا رجل عاقل صاحب حذق كيس اديب لبيب صاحب صدق باش يتصرف في النفقة متاع المسيد مثل شراء الحصاير و القاز باش يشعلوا الضو و الفحم باش ييبسوا الالواح متاع القراءة و شراء الجير لتبييض المسيد * و ذوك الدراهم يفترضوهم التلاميذ * و يبقاوا تحت يده و هو المصرف في امور المسيد الكل * و في الزوايا المقدم يتصرف في النفقة متاع كل يوم على خاطر الطلبا يسكنوا ثم * و العولة الي يلموها الطلبا في فصل الصيف من عند الفلاحين يخزنوها عنده * و يعطيهم كل يوم على قدر كفايتهم * و في

البلدان يتصرف في المولود يعني في الوعدة الي يجيبوها الناس للمسيد في سبع ايام المولود و الشمع يبيعه و يشري الي يخص المسيد * و البافي يعطيه للشيخ * و يبيض المسيد ثاني يرقعه و اذا وفع بين الطلبا خصام على خاطر الطلبا في كل وفت يتعاتنوا يغيروا من بعضهم بعض و يسرفوا بعضهم بعض على هذا الشي كل يوم يتداوسوا كي يسمع المقدم و يستفصي الشهود يحكم على الظالم بالخطية * و اذا ما حب ش يتخطى يخبر عليه الشيخ يعطيه الفلافة على فدر ظلمه *

---

* برية من طالب لابيه *

الحمد لله وحده   و لا معبود سواه

إلى من هو في الدنيا سعيد * و في الاخرة ان شاء الله شهيد * اعني بذالك سيدي و سنادي و من على الله و عليه اعتمادي ابي و فرة عيني السيد علي بن عبد الله السلام عليك و رحمة الله و بركاته * اما بعد كيف انت و كيف هي احوالك الطيبة فان كنت بخير من الله و عافية فالحمد لله على ذالك فلا يخصني شيء سوى الملافة معكم في ساعة الخير ان شاء الله أمين * الان ما نخبرك به خير ان شاء الله * فتراني ختمت سورة البفرة في الشهر الماضي و الشيخ فارح بي غاية الفرح و الطلبا حازوني على الختمة فبل خروجهم إلى المصيف و المقدم علف لي اللوحة في سفف الجامع راني بطال القراءة لا التكرار راني نكرر * و فال لي ما نعطيك اللوحة حتى تجعل لنا الطعام كما هي العادة * فالمطلوب من جزيل فضلك تبعث لي مسوكية مع الخماس و صاعين فمح و عشرة دورو نعطيها للشيخ حق الختمة او بقرة اخرى * و ابعث لي

ثاني نصيب مصروف باش نشري الصابون نغسل ثيابي و برنوس فترى برنوسي تقطع * و يعيد سلامي إلى الوالدة امي و اخوتي و جميع من يسال عليّ * و تعاونني بالدعاء الصالح * و الله يبارك لي في عمركم * و هذا ما مني اليكم * و السلام * كتب بتاريخ في ١٨ فورار سنة ١٩٠٤ *

وبه عبد ربه ابنك محمد بن علي بن عبد الله

طالب في زاوية سيدي عاشور *

زيارة سيدي علي موسى

اذا طالب راغب في حفظ القرآن و كان جاد قرا بالزاف و ما حفظش يزور والي من الاوليا الي هو مشهور للحفظ * كما في بلادنا هذه يزوروا سيدي علي موسى * يعاودوا بالي كان سيدي علي موسى في مدة حياته مؤدب الصبيان و ظهر كرامات شتّى * و كي اشرف على الموت قال للتلاميذ متاعه اذا مت ادفنوا معي الدواية و القلم حطوهم عند راسي * لما مات دفنوا معه الدواية و القلم كما وصى * و بناوا على قبره بيت متاع القرمود * و كبر ذاك القلم و خرج من القبر و من البيت و هو ذروك سجرة متاع القروش خارجة من البيت و مظللة عليها * و في الجدرة متاع القروشة كاين غار يجبذوا منه الصماغ * و هذا الصماغ يقولوا من دواية سيدي علي موسى * ابدًا ما يخلاص ش من كراماته * ياخذوا الناس منه على سبيل البركة * و يحطوا ست صوردي وعدة فوق القبر ولا يعطيوهم للوكيل * و هاذاك الصماغ يديروه في دوايتهم * الي يكتبوا بها في اللوحة يرجعوا يحفظوا ببركة سيدي علي موسى *

صنعة المشايخ

الطالب بعد ما قرا في المسيد خمسطاش ولّا عشرين سنة يخلص القراية يصيب روحه رجل كبير و يعرف يخدم حتى صنعة يديه كي يدين المراة * و يستحي لا يخدم يفاش ولّا مداح * يفتح مسيد يقري فيه الصبيان على خاطر عنده الاجر من جهة ربي و الحرمة من جهة المخلوقات * و اما شروط المشيخة يحفظ القرآن برسمه بركة * و ما يلزمه ش يعرف التفسير متاع القرآن و ما يفسرش بعقليته حرام * كما يقولوا الطلبا صَوَابُهُ خَطَاء وَخَطَاؤُهُ كُفْر يعني حتى واحد ما ينجم يفسر كلام الخالق * الحاصل تكليف الشيخ يحفظ القرآن بركة * و الاكتاف متاعه الطلبا الي قرا معهم و شيخه يقولوا بالي فلان طالب مليح و عاقل و دين الخ * يكري ذاك الوقت حانوت واسعة في زنقة مستورة بسبعة ولّا ثمانية فرنك * و يفرشها بالحصاير و يواسي مروع في الحيط باش يعلق فيه الالواح * و يجيب مطرح باش يقعد فوقه هو عالي على التلاميذ * و يحفر مطمورة في الشوكة متاع المسيد غمقها نحو زوج ميترات و يبنيوا عليها صهريج صغير و يخليوا ثقبة صغيرة باش يهود فيها الما متاع محيان الالواح * و الصنصال يجيبوا الطلبا من الواد * و الالواح بعض المرات يشريهم الشيخ و بعض المرات كل من يجي يقرا يجيب لوحته معه * و يامر تلميذ يجيب له المشاحط متاع الزبوج من القحص * هذا هو القش متاع المسيد فيه واحد الخمسين فرنك * و هذا القش الكل بالكثرة موسخ كما يمثلوا الناس يقولوا ثلاثة يفسدوا المساجد البق و البرغوث و المزاقد — يعني التلاميذ الصغار * و من العادة ياخذ من كل تلميذ فرنك في كل شهر و الي ما عنده ش يقرا في سبيل الله * الحاصل الشيخ اذا عنده ربعين تلميذ يسور منهم في العام سبعين ولّا ثمانين دورو * و ما دب

الصبيان طبيعته خلوي و ما يخلط ش الناس و ما يقعد ش في القهاوي و ما يحوس ش في الزنقة بالزاف * و الشيوخ مشتددين في دينهم و هما عمدة الاسلام *

المدرس

الطالب الي يحفظ القرآن و يحب يزيد يتعلم في النحو و في الفقه و التوحيد و الحساب و غير ذالك لا بدّ يدخل للمدرسة متاع البايلك و الا يقرا في جامع بلاده على المدرس * على خاطر في كل بلاد كبيرة كاين مدرس مسميته الدولة ياخذ الخراج من البايلك و هذا المدرس يقري ساعتين كل يوم ساعة في فن و ساعة في فن اخر من الفنون الي كلفته بها الدولة * يقعد في وسط الجامع و التلاميذ دايرين به في كل اسبع يقري خمسة و الا ست فنون * و الي يحب يعرف واش يقري هذا المدرس يمشي الي باب المسجد متاع المسلمين يصيب اعلان معلق في باب المسجد مكتوب فيه من طرف السيد الوالي العام بالاوطان الجزايرية يقرا في هذا الاعلان واش واجب على المدرس يقري * و القراءة الي يقريها

درس الاجرومية يوم الاثنين من	١٠	الى	١١
و الالفية و لامية الافعال و شراحهم			
يوم الثلاثا من	١٠	الى	١١
علم الحساب القلصادي و الاخضري			
يوم الاربعا من	١٠	الى	١١
سيدي خليل في مذهب المالكي			
و شراح الدردير و الدسوقي يوم			

السبت مـــــــــن	١٠	الى	١١	
ايضا مـــــــــن	٢	الى	٣	بعد الزوال

علم التوحيد السنوسية و الجوهرة

يوم الاحد مـــــــــن	٢	الى	٣	بعد الزوال
ايضا يوم الاثنين مـــــــــن	٢	الى	٣	بعد الزوال
ايضا يوم الاربعا مـــــــــن	٢	الى	٣	بغد الزوال

المـدرســــة

فبي بر الجزاير كاينين ثلث مدارس واحدة منهم فبي الجزاير * و الثانية فبي فسنطينة * و الثالثة فبي تلمسان * هذوا المدارس هما يخرجوا منهم المسلمين الي يخدموا فبي الوضايف متاع الدولة مثل الفاضي و المفتي و المدرس و الباش عدل و العدل و العون و الوكيل و غير ذالك * و الي يحب يدخل فبي مدرسة من هذوا المدارس المذكورين لا بدّ يكون يعرب يكتب بالعربية و بالفرانصيصة و تكون له اجازة تشهد له بمعروفة الفرانصيصة * و اذا كانت عنده هذه الاجازة يعملوا له امتحان باش يشوفوا معروفته فبي لغة العربية الصحيحة و الفرانصيصة * و هذوا المدارس فبيهم ربع طبفات متاع التعليم التلميذ يفعد ربع عوام كل عام يفرا في طبفة * لاكن المدرسة متاع الجزاير فبيها ست طبفات و التلاميذ يفراوا فبيها ست عوام * يتعلموا زوج لغات الفرانصيصة و العربية * الي يعلموهم الفرانصيصة نصارى و الي يعلموهم العربية مسلمين * المدرسين الفرانصاويين يدرسوا في الففه الفرانصاوي و علم التاريخ و الجغرافية و ادب النصارى و علم الحساب و الجبر و الطبيعيات و غيرهم * و المدرسين المسلمين يفريوا علم التوحيد و الففه و النحو و الصرب و التفسير و العروض و المنطف

و البيان الخ * و بعد ما يتموا التلاميذ ست سنين يعملوا لهم امتحان الاول يمتحنوهم في الفرانصيصة بالكتابة يعني يلقيوا عليهم مسايل يكتبوهم في الادب متاع الفرانصيص * و من بعد يزيدوا لهم مسايل بالعربية الصحيحة في الفقه و التوحيد و اللغة و النحو * و الي يجوز في هذا الامتحان يعملوا له امتحان اخر بالمشافهة * مدير المدرسة يعرض الاعيان متاع الجزاير من النصارى و المسلمين و يمتحنوا التلاميذ بالواحد * و يسالوهم المدرسين باللسان يعني يامروا التلميذ يفسر كلمة والا معنى على روس الملا يعني قدام الحاضرين و هما يتصنتوا * و اذا جاوب الطالب في كل ما سالوه هو مقبول * و اذا عجز على الجواب ما شي مقبول * و المقبول ينجم يطلب وضيف من الوضايف متاع البايلك *

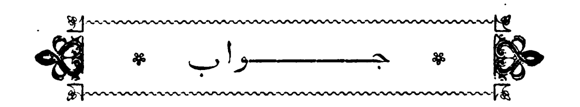
* الباب الثاني *

في الزواج و ما يتعلق به

* الدار الي تعجب المسلمين *

الدار الي تعجب المسلم تكون في الفحص * و اذا ما ينجم ش يخرج من البلاد تكون في زنقة خالية مقطوعة يعني بعيدة على الزنقة العامرة * و من ذابهم ما يسكنوش في الزنقة الي يجوزوا منها الناس بالزاف و ما يحبوش كثرة الجيران * امثال صباح الخير يا جاري * انت في دارك و انا في داري * غيره الجار يكثر الزبل و يخرج الخبر * و تكون هذه الدار في حومة نقية ما فيهاش الناس الدونيين و ما فيهاش النصارى * و هذه الدار ما فيهاش الطواقي للزنقة غير لوسط الدار و قليل الدار الي فيها الطواقي للزنقة و اذا كانوا يكونوا مغلوقين * و هذه الدار فيها لا السبلاني و بعض المرات يكونوا فوقها غرف و ما شي عاليين * و يكون سقف الدار سطح باش ينشروا فوقه الحوايج و يكون مخبي على السطوح الاخرين * و اما باب الدار ما تكون ش مقابلة مع باب القصيل

تكون السفيفة بالتنكيس * و يكون وسط الدار واسع و فيه جنينات مغروس فيهم النوار و السجر و العرايش باش يعملوا الظل على خاطر الفميلية متاع المسلمين اذا كانوا يسكنوا وحدهم يظلوا فاعدين في وسط الدار * و تكون هذه الدار فيها عين و لا جب متاع الما باش ما يدخلوش ليهم العجايز عمارات الما * الحاصل الدار الي تعجب المسلمين هي الي تكون مستورة على الديار الاخرين و اذا كان صاحبها غني تكون واسعة باش ما يضيف ش خاطره كما يفولوا الاتساع رحمة *



الحمد لله وحده   و لا معبود سواه

إِلَى مَنْ أَيَّدَهُ ٱللّٰهُ بِالرِّضَى وَ ٱلرِّضْوَانْ * وَ خَتَمَ لَنَا وَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ و ٱلْغُفْرَانْ اعني بذالك السيد فلان بن فلان السلام عليك و رحمة الله و بركاته اما بعد نعم المحب فد اتاني كتابك العزيز ففرأته على الترتيب و فهمت ما فيه * و استفدت منه سلامتك و صحة بدنك و اخبرتني فيه نخبرك على التصاور التي هي حرام و التي هي مكروهة و التي هي جايزة لانك رأيت التصاور في حوانت الحجامين و في الفهاوي يعني تصاور النسا و الامرا و الوزرا و البشاوات و الحرب بين الصفين و المراكب في البحر و هذه التصاور كلها محبوبة عند المسلمين و رايت ايضا صورة البراق الذي وجهه وجه مراة وذاته ذات دابة و له اجنحتان مثل الطير * اعلم يا حبيبي ان التصويرة اذا كان لها ظل فهي حرام باتفاق المذاهب الاربعة و اذا كانت ذات تامة و لا لها ظل فهي مكروهة

و اذا كانت نصبغ ذات الا من الرفبة الى بوق و لا بيها ظل بهي ليسب بحرام ولا مكروه وبهاذا اطلعت عليه في مذهب الامام مالك و هذا ما مني اليك و السلام في البدا و الختام *

كتب بالبليدة بتاريخ كذا سنة كذا الخ

من عبد ربه بلان بن بلان

سن المسلم كي يتزوج

واجب على المسلم العافل البالغ الزواج * شريعة الإسلام امرت بالتزويج حتى تمنع العازب يرجع امام يصلي بالناس * و العادة كذالك على خاطر المسلمين يخابوا على اولادهم من البساد * كما يمثلوا يفولوا العازب شيطان * على هذا الشي الناس الي برزفهم يزوجوا اولادهم وفت البلوغ و لوكان الولد يكون ما عنده حتى حربة باش يستعاش بباباه يخدم عليه وعلى زوجته وعلى اولاده * في برالجزاير الناس الي هما برزفهم يزوجوا اولادهم في السطاش انسنة والا في التمنطاش * فليل الي يبوت العشرين باش يتزوج الا اذا كان بفير ما عنده لا حربة ولا والديه اغنيا * و اذا طلق مرته والا ماتت يزيد يتزوج بواحدة اخرى * و الرجل الي بلا تزويج دايم سابه الا اذا كان كبير السن على هذه النسبة يفولوا الناس بيه العيب ولو ما يبعل ش * و اما البنت تتزوج سنها افل من الرجل * في الغالب البنات يتزوجوا في سنهم ثناش انسنة والا ربعطاش * الا اذا كان بيها عيب والا سيرة والديها مذمومة ما يخطبوهاش الناس تبور كما يفولوا الناس بلانة بارت يعني كبرت و فعدت بلازواج *

سوال على بنت للتزويج

اذا كبر الولد و بلغ مقام التزويج يتشاور باباه مع يماه و يقول لها لازم نزوجوا وليدنا راه كبر قبل ما يتعلم يخمر ولا يلعب القمار * في ذاك الوقت يجتمعوا احبابه مثل خواتاته و خالاته و عماته و جميع اقاربه و يبداوا يجسوا على البنت الي تليق يعني توالم وليدهم * بالمثل يكون اصلها طيب ثقيلة للخروج للزنقة شابة شاطرة * اذا كانت حضرية تكون نقية عاقلة ظريفة مادبة تعرف تخيط تعرف تطيب تعرف تحمل البيت تغسل الصابون تربي اولادها مليح ما شي مقلقة تعرف تنسج و غير ذالك من القضيان الي يوالم الحضر * و اذا كانت حوشية بالمثل بدوية تكون تعرف تطحن الرحا و تصيّر الزرع و تغربل و تفتل الطعام و تخدم الصوف يعني تغسلها و تقردشها و تمشطها و تنسجها و تحلب البقرات و غير ذالك من الي يليق للعرب * ولا بدّ يكون لسانها طيب ما تتعاتن ش مع العيال * و الشرط المشهور الديانة كما يمثلوا * من خذاها على دينها نصره الله * و من خذاها على رزقها فقره الله * و من خذاها على زينها ذله الله *

الخطابة

بعد ما يتفقوا الوالدين على البنت الي جسوا عليها و شكروها لهم احبابهم و جيرانهم يبعثوا والدين الولد عجوزة تصيب سبّة و تدخل للدار الي فيها البنت باش تشوفها * و من عادة بنات المسلمين كي يكونوا عواتق يتخباوا من النسا البراويات كي يدخلوا ليهم * الا اذا شافوهم بالغفلة ولا في الحمام * على خاطر البنت من الي تبلغ في عمرها تسع سنين و هي تحجب يعني يشوفوها الا النسا و اخوانها و اعمامها الخ * و تستحي من

البرانيين * هاذيك العجوزة الي تدخل تبدا تشكر في الناس الي بعثوها ليمات البنت و تقول لها راهم معولين يجيوا يخطبوك في بنتك ولانة ما ترديهم ش ما تصيبي ش خير منهم يستحسنوا لك بينتك * تجاوبها هي قولي لهم ما يجيوش حتى نشاور باباها و غدوة ارجعي انتِ نرد لك الخبر على خاطر التصريف في يد باباها * بعد ما تعلم زوجها اذا قبل تقول للعجوزة قولي للرجال يتلاقاوا * و اذا ما حب ش تقول لها بنتي مازالت صغيرة * اذا والدين الطفل لافت بهم البنت بالزاف يبعثوا الجاه لوالديها يعني المرابطين يحللوهم *

* الخطبة *

بعد ما يتراضاوا اهل الولد و اهل البنت يكونوا خبروا بعضهم بعض سرًّا يعينوا يوم معلوم باش يتلاقَوا الرجال يعني بابات الولد و بابات البنت * و يجيوا في الوقت المعلوم للموضع المعين مثل الجامع * و كل واحد معه جماعة متاع الناس بعض من اقاربهم و بعض من الناس المشهورين مثل المرابطين * لما يجتمعوا ينطق والي الولد هو الاول يقول لوالي البنت بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله جينا نطلبوا منك بنت الحسب و النسب * يواجبه والي البنت بسم الله و على ملة رسول الله على شروط اذا تقبل مني * يقول له اطلب ما شئت * يقول له نحب مية دورو صداق و كراكو قيمته مية فرنك و حايك حرير قيمته خمسين فرنك و صباط مذهب بخمسين فرنك و قنطار صوف باش نعمروا المضربة و المخايد و المساند و زربية * ذاك الوقت والي البنت ثاني يشرط في الزوج اذا البنت يسكن بها مع والديها والا اذا حب يسافر يسكن

بها في بلاد اخرى ولا لا و غير ذالك * يواجبه والي الولد رضيت بهذا الشرط لاكن في خاطر الجماعة خلّ لي نصيب من الصداق و من الشروط * يقول هو ما نخلي ش راني تكلمت لكم بالمعقول * ينطقوا ليه الجماعة و المرابطين الي حاضرين يقولوا لازم تجبر بخاطرنا تخلي له نصيب * الفايدة في العشرة * الصداق ما بنى بيت * ذاك الوقت يرضى و يقول راني خلقت كذا وكذا الخ * ذاك الوقت يرفدوا يديهم للفاتحة يفتحوا بدعوة الخير بالمثل يقولوا الله يجعل الزواج مبروك الله يزيد عشرتهم الله يرزقهم ذرية صالحة الخ * لما يخلصوا الفاتحة يقوم والي الولد يبوس راس صهره هو الاول و يزيد روس الجماعة الكل و يكون جاب معه قلة متاع الشربات من داره بالسكر وماء الزهر و لا وصّى القهواجي صنع له الشربات اذا كانت داره بعيدة يشربوا * و يعطي نصيب وعدة للمرابطين * في ذيك الساعة يحصل الحلال على خاطر شروط الحلال الرضى * لما يعترفوا يمشي بابات الولد لداره يخبر اهله يولولوا * و اذا كان يسكنوا بعاد على البلاد و ما يسمعوهم ش الحكام يضربوا وجه ولا زوج متاع البارود باش يسمعوا جيرانهم يجيوا يهنيوهم *

حنة العطية ولا الحنة الصغيرة

لما يتراضاوا والدين الولد و والدين البنت و يكون العروس عارف روحه ما زال باطي باش يرفد العروسة بالمثل يكون مشغول ولا يسافر ولا مخصوص في الدراهم يربط للعروسة حنة العطية على خاطر من العادة العروس اذا ربط للعروسة حنة العطية الناس الخطابين اذا كانوا معولين يخطبوها يقطعوا الاياس و لوكان تموت هي في ذيك المدة متاع الي ربطت فيها حنة العطية يورثها و هي تورثه و لو ما زالو ما فتحوش

عند القاضي يمشيوا الشهود يخبروا القاضي بالي فلانة معطية بجزي * وحنة العطنة احباب العروس سبعة ولا ثماني نسا و يماه يمشيوا يربطوا لها الحنة في الليل و معهم طبق راودته الخادم متاع الحمام فيه كيلو حنة مقدار ما يكفي بالزيادة و محرمة متاع الحرير و العقصة باش يعملوا لها الدبغة في شعرها و صباط فيرني كحل و بليطة يديروها النسا على اكتافهم و زوج شمعات كبار باش يشعلوهم وقت ربيط الحنة * بيدما راهي الطفلة تستنا في العروس كل موسم الي يجوز لا بدّ يبعث لها الحنة فيه و اللحم و الحلاوات و محرمة * و هذه الهدية الي يبعثوها في الموسم المراة المعطية تسمى تيزري * يعني في كل عيد يبعث للبنت ما يناسب ذاك العيد بالمثل اذا كان عيد الكبير يبعث اللحم و الكسوة و اذا كان المولود يبعث الشمع و السمن و العسل و بالاختصار كل ما يلزم في كل عيد *

---

* دفع الصداق *

بعد ما استواوا على الصداق و الشروط اذا كانوا الدراهم موجودين عند بابات الولد يدفع به فيه و اذا ما شي موجودين يدفع في غرضه لاكن قبل الفاتحة متاع القاضي * و العادة متاع المسلمين يدفعوا الا النصف متاع الصداق و النصف الباقي يبقى على الحلول حتى تمشي المراة لبيتها يشري لها زوجها به حاجة الي تحبها ولا يبقى اذا وقع بيناتهم طلاق يدفع لها الباقي و اذا مات تاخذه من التريكة * و هذه العادة تتمشى على الاغنيا و على الفقرا * و الصداق متاع المسلمين كل واحد على قدره من المية فرنك الى ثلث الاف فرنك و الناس المتوسطين كثرة

صدافهم خمس مايه فرنك * و الي يفبض الصداف متاع البنت باباها
ولا واليها يكسيها به و يشري لها منه صندوف ولا خزانة و الشورة *

---

* الفاتحة عند الفاضي *

بعد الرضا يروحوا للفاضي والي الزوج و والي الزوجة و معهم زوج ولا
ثلاثة من الناس الي هما ثفات و كانوا حاضرين في يوم الخطبة يشهدوا
على الشرط المعلوم بيناتهم * لما يدخلوا لمحكمة الفاضي يسلموا عليه يرد
عليهم السلام * ثم ينطف لهم ما حاجتكم * يفولوا له جينا تفتح لنا * يجاوبهم
مرحبا بكم لاكن ما هو والي الابن و والي البنت * فينطفوا جميع انا والي
الولد انا والي البنت * يفول لهم الفاضي اخبروني على الشروط الي تراضيتوا
عليها * يفولوا له بصداف فدره كذا و شروط كذا و كذا * يفول لهم اشحال
في سن الولد واش حرفته * يفولوا له سنه كذا و حرفته كذا * و يستفصي
ثاني والي البنت البنت بكرة و لا ثيب يجاوبه واليها سنها كذا وهي بكرة *
يفول له اشحال فبضت من الصداف و من الشروط * يفول فبضت كذا و
كذا و العدد البافي على الحلول في الوفت الي نحب نطلبه منه * ينطف
والي الزوج نعم رضيت و فبلت * ويكتب العدل جميع ما ذكروه في زمام
البايلك و اشحال دفعوا اجرة الفاتحة و يكتب خط يده و ثاني الفاضي
يكتب خط يده و يطبع و يرفع يديه يدعي لهم كما نصت الشريعة
بذالك و اذا حب الزوج نسخة من عفد النكاح يدفع اجرتها و ياخذها
و اجرتها ربع فرنك و عشرين سانتيم * و في شريعة الاسلام الحلال يحصل
بالرضى و اما الفاتحة متاع الفاضي الا في حف الطلاف و الموت و الورث
على خاطر اذا ما كان شي العفد متاع الفاضي ما يورثوش بعضهم بعض *

العــــــــرس

قبل ما تمشي العروسة لبيتها بيوم ولّا يومين ولّا ثلث ايام العروس يجعل عرس * و قبل العرس بسبع ايام ولّا ثماني ايام يكون عرض احبابه قال لهم في الليلة الفلانة عندي وليمة بالتاوسة تجوز لي اذا ساعدكم الحال للبركة * و يكون شرى جميع ما يحتاجه للعرس و والديه يكونوا وجّدوا يعني بيضوا الدار و فتلوا الطعام و سلفوا الفراش من عند جيرانهم * و هو يكون اعطى العربون للالاجي * و في الليلة المعلومة يفرش داره بالحصاير و الزرابي و المطارح و يكري الفنارات و يحط سكانبلة قدام المداح و فيها مشموم متاع نوار و زوج شمعات و تبسي متاع العسل * و اصحاب العروس في ذيك الليلة يمشيوا معه للحمام و للحفاف يحمموا و يحففوا و هو يخلص عليهم * ووقت المغرب يجي المداح و اصحاب الالة و يبداوا يجيوا الناس و الي يدخل من الباب يدخل لبيت الماكلة يتعشى و يمسح يديه و يخرج للفرجة قدام المداح * و هاكذا حتى يتناصف الليل و العروس يكون قاعد مع اصحابه في بيت * ذاك الوقت يحطوا المخايد في وسط الدار ويخرج العروس و معه زوج من اصحابه و في يد كل واحد شمعة تشعل * يقعد العروس فوق المخايد و يجي له الحفاف و معه تبسي فيه الحنة يمد له يده اليمنى يربطها له بالحنة و الالاجي يغني * و لما يخلص له ربيط الحنة يحطوا فوطة قدامه و يبداوا الناس يحطوا التاوسة يعني كل واحد يعطيه على قدر ما كان يتوس هو في السابق * و البرّاح يبرح بالمثل يقول يكثر خيرك يا فلان نصف سلطاني نصف دورو الخ * و الجرّاد يكتب باش مولى العرس ما ينساش الناس الي عطاوه و الجريدة ياخذها مولى العرس * و بعد التاوسة تبدا الفرجة حتى يطلع النهار *

الشــــــورة

كي يبقى يوم وﻻ يومين لرفود العروسة يشري العروس كبش يذبحه و يسلخه و يشري النوار و يديه لحانوت الحفاف الي يحبف له يامره يزوف ذاك الكبش بالنوار و بالكاغط المذهب و يعرض احبابه و اصحابه يديوه لدار العروسة و يجيبوا الشورة * و مع ذاك الكبش يبعث قلة سمن و بالة سميد باش يتعشاوا البياتات و ياكلوا الناس الي يديوا العروسة * و يكون خبر والدين العروسة بالي في الوفت الفلاني يجي الكبش باش يوجّدوه * و يخبر الزرناجية وﻻ الاﻻجية يديوا ذاك الكبش و هما يغنيوا و يطبلوا مع الطريف حتى يوصلوا لباب الدار يغنيوا

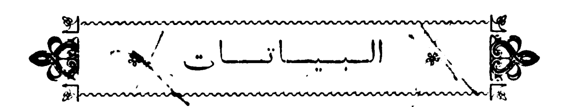
رانا جيناك * يا ضو عيني * رانا جيناك * ناري يا ناري

و يدخلوا * و النسا يولولوا عليهم يفعدوا يطبلوا نصيب و يغنيوا و بعد يعطيوهم ياكلوا السفنج و الشربات و يرفدوا الشورة و يمشيوا لدار العروس * و الشورة هي الفش متاع العروسة الي شراته من الصداق بالمثل الخزانة و المضربة و المطارح و المخايد و المساند الخ * لما يوصلوا لدار العروس ثاني يطبلوا شوية و ياكلوا السفنج و الشربات و كل واحد يمشي في حاله * في ذيك الليلة يمشيوا البياتات يباتوا عند والدين العروسة هاذاك الكبش الي ياكلوه * و العروسة تسبّق تبعث فشها باش كي تروح لبيتها تصيب كل حاجة محطوطة في موضعها بالمثل الخزانة في ركنة البيت و المضربة فوق البنك و المطارح مفرشين الخ *

الشـــــادان

يعني العرضة متاع النسا * من عادة النسا كي يعرضوا بعضهم بعض للوليمة ما شي كي الرجال * المراة النهار الي تحب تعرض حبيباتها للعرس

متاع بنتها ولا وليدها تختار ثلث نسا ولا ربعة من افاربها الي لسانهم فصيح و مشروحين * و تبعث ثاني للخادم متاع الحمام على خاطرهي تمشيهم تعرف الديار واين يسكنوا الناس الي يعرضوهم * و تجعل لهم ذيك المراة فطور مسفوف يعني كسكسو بالسكر * لما يفطروا يتزينوا يعني يلبسوا لبسة مليحة و يتلحفوا الحياك متاع الحرير و يولولوا و يخرجوا يبداوا يتمشاوا من دار لدار * و جميع الدار الي يدخلوا ليها يعطيوهم المعجون و يرشوهم بما الزهر و يولولوا عليهم * و يعرضوا الناس متاع هذه البيت لليوم كذا وكذا و يخرجوا * و هاكذا حتى يخلصوا احبابهم الكل * و في الليلة المعلومة يجيوا ذوك النسا الي عرضوهم للعرس ياكلوا و يتفرجوا و يتوسوا * و النسا ما شي كي الرجال يتوسوا غير الدراهم يتوسوا بعض الحوايج مثلا فمجة حرير ولا محرمة حرير ولا كراكو وغير ذالك * و مولاة الدار تلم التاوسة منهم * لا البياتات احباب العروس الي يجيوا يديوا العروسة ما يتوسوا لهاش على خاطر ما عفلوهاش في السابق و هي تكون ما عرضتهم ش ما تعرف ش اشكون النسا الي يجيوها بياتات *



هما احباب يمات العروس و افاربه و عدد النسا الي يمشيوا يبيتوا عشرة ولا خمسطاش * و النسا الكل يفرحوا كي يعرضوهم باش يمشيوا بياتات على خاطر كالي يخرجوا من السجن باش يتفرجوا شوية * البياتات هما الي يرفدوا حنة العطية و يربطوا الحنة للعروسة في يوم الي تنعطى * و هما ثاني الي يروحوا مع الجهاز و الكبرانية الي تديهم الخادم ليلة الي يربطوا الحنة الكبيرة للعروسة باش يجيبوها لبيت زوجها غدوة من ذاك * و في

ذيك الليلة البياتات ما يشوفوش العروسة * وفت الي يجيوا تتخبى في بيت وحدها يفعدوا معها بعض البنات احبابها بركة و وفت الي يخرجوها تربط الحنة وجهها مغطي * هذه العادة * هاذيك الليلة يحطوا التاوسة للعروسة و البياتات ما يتوسوش على خاطرهما احباب العروس ما شي احبابها * يباتوا ذيك الليلة ثم و غدوة من ذاك يروحوا مع العروسة وفت الي تخرج من دار باباها لدار العروس * و لما تدخل العروسه لبيتها يتخلطوا مع النسا الاخرين *

---

* الجهاز و الكبرانية *

البياتات هما الي يديوا الجهاز للعروسة * ياخذوا الخادم متاع الحمام تروح معهم هي الي ترفد الطبق الي فيه الجهاز * يسمى الجهاز الحوايج متاع الشرط مثل الكراكو و الصباط و الحايك متاع الحرير * و يزيدوا لهذا الجهاز حوايج الي ما هم ش في الشرط يعطيهم العروس للعروسة هدية و هما محرمة متاع الذهب و مراية و الحنة و مشطة متاع العاج و زوج شمعات يشعلوهم وفت الي تربط الحنة العروسة * و كاين مع الجهاز زيادة الكبرانية و الكبرانية في عمالة وهران يفولوا لها العمامة و لا الماكلة * و معنى الكبرانية هدية يبعثها العروس مع الجهاز لافارب العروسة البياتات يديوها مهعم ترفدها الخادم في الطبف مع الجهاز * يعني يبعث للنسا افارب العروسة مثل ليماها و خلاتها و خواتاتها و عماتها محرم حرير و للرجال مثل باباها و اخوها و عمها الخ شواشي تونسي * لاكن هذا ما شي شرط متاع التزويج لا جود منه باش يشكروه و يفولوا هذا الصهر ما شي بخيل *

---

* خروج العروسة من بيتهم *

النهار الي تروح العروسة لبيتها يكونوا البياتات باتوا عندها ذيك الليلة احباب العروس يكريوا الكوالش و يعرضوا احبابهم و الزرناجية و يمشيوا لدار العروسة يصيبوا باباها يفارع فيهم يدخلوا لقلب الدار يضربوا شوية الطبالين و ياكلوا الطعام و اللحم و يقربوا الكاليش الي تركب فيه العروسة لباب الدار * يخرجها باباها تحت جناحه يعني تحت برنوسه و هي تبكي و يماها و خواتاتها يبكيوا عليها كيف الي خرجت ميتة * و يركبوا معها زوج نسا من اقاربها و الكوالش الاخرين يركبوا فيهم النسا البياتات و الرجال يتمشاوا اذا كان الحال قريب و اذا بعيد ثاني يركبوا في الكراريس وذوك الكراريس العروس يخلص حقهم * و يروحوا * لما يوصلوا لدار العروس بابات العروس يرفد العروسة من الكاليش و يدخلها لبيتها بحيث ما تتمشى ش لا على الارض ولا فوق العتبة حتى يحطها في وسط البيت * هكذا عند الحضر في البليدة و اما اهل الفحص و بني خليل يديوا العروسة في الرّكابية فوق بغلة بيضا و صفة الرّكابية مثل القبة مصنوعة بالمطارف و عليها تخليلة حمرا تركب في قلبها العروسة وكي يكونوا يديوا العروسة يضربوا البارود مع الطريق فوق الخيل والا على رجليهم حتى يوصلوا *

ليلــــة الــدخـــول

بالكثرة يختاروا ليلة الجمعة والا ليلة الاثنين على خاطر هاذوك ليالي السنة * لما تجي العروسة لبيت العروس بعد ما يوصلوها في الكاليش والا في الركابية و يدخلها شيخها رفدها لبيتها و يفترقوا الرجال يجتمعوا

في ذيك الليلة النسا احبابها و احباب العروس يباتوا يتفرجوا في المداحة و يشطحوا و وقت المغرب تجي الماشطة الي تزين للعروسة هي تزين لها و المداحة تضرب نحو ساعة و هي تحط لها في اللطمة متاع الذهب و تحرفس لها بالذهب و لبس لها الصياغة من كل طبع مثل الجوهر و غير ذالك لما تخلص لها الزينة تعلل عليها المداحة و تصدرها فوق المخايد في وسط بيتها و النسا قاعدين من كل جهة يتفرجوا و المداحة تطبل حتى للوقت الي يجي العروس * يدقدق في الباب ذاك الوقت يخليوا الطريق للعروس يدخل و يخرجوا النسا من بيت العروسة و يديروا لها محرمة متاع الذهب على وجهها ما تبقى معها قاعدة الا الماشطة * لما يدخل العروس يصيب الماشطة قاعدة مع العروس يمد لها فرنك والا زوج و تخرج في حالها و يغلق هو الباب بالمفتاح و ينحي المحرمة على وجهها و يهد لها لويزة متاع عشرين فرنك والا خاتم ذهب و غير ذالك حق ما يشوفها المرة الاولى كما يقولوا حق تعرية الوجه و يباتوا النسا الاخرين في وسط الدار المداحة تضرب و هما يشطحوا الليل الكامل حتى للصباح *

الصبوحي

صباح الي يصبح العروس عروس في هذاك اليوم والديه يديروا الشربة و المفروط وقت الفطور يجي العروس لدارهم و معه اصحابه و الالاجية يدخلوا للدار و هو داير القلمونة على راسه مدربية على وجهه و هو طالقها من الحيا * يدخلوا للبيت يقعدوا و يغنيوا الالاجية لما يخلصوا الغنا يجيبوا لهم الشربة و المفروط ياكلوا و بعد الماكلة يزيدوا يغنيوا الالاجية و يطبلوا و يقوم واحد من اصحاب العروس يشطح كي المراة و اصحاب

العروس يرشفوا عليه بربيع و هاذوك الدراهم متاع الرشفة يديوهم الالاجية * و يخرجوا في حالهم الكل الي مشغول يمشي لخدمته و الي فارغ شغل يظل يحوس مع العروس حتى لوقت المغرب يفترقوا * و العروس يشري في ذيك الليلة التراز و الحلاوات و يجعلهم في منديل متاع الحرير و يشري الياسمين المركب سوالف و يدخل لداره وحده و يحط ذاك التراز ياكل منه نصيب هو و زوجته و الباقي يعطيوه للنسا احبابهم الي هما في الدار *

تعريف تصدير العروسة

العروسة اذا وفات ثلث ايام في دار العروس يصدروها يعني النهار الثالث الصباح يجيوا احبابها كلهم و احباب العروس يجتمعوا في دار العروسة يعني النسا لا الرجال * و يمات العروسة تجيب السفنج في ذاك اليوم لدار بنتها * و لما يتناصف النهار يحطوا للنسا الي جاوا للعروسة يحضروا للتصديرة ياكلوا السفنج و الشربات و لما يخلصوا الماكلة يستفوا الكراسي على وسط الدار كلها و يحطوا كرسي كبير في صدر الدار للعروسة ذاك الوقت تبدا المداحة تطبل بالبنادر و هي تعلل و تدخل لبيت العروسة و تعلل عليها حتى تخرّجها من بيتها و تقعّدها فوق الكرسي و ترجع المداحة للبيت تخرّج العرايس الي يكونوا مزوجين جدد و هاذيك التصديرة الاولى الي حضروا فيها تستقبهم قدام العروسة و بعد يتصدروا النسا الحاضرين داير ساير بالدار و الماشطة تحط محرمة متاع الذهب مطوية فوق يدين العروسة على حجرها و العروسة ابدًا ما تزغد ش و ما تتكلم حتى مع واحد و عينيها محطوطين و الي مصدرين قدامها يروّحوا عليها و المداحة راهي تعلل و تمدح و النسا مصدرين و يقوموا بالوحدة يشطحوا قدام

العروسة و الي تفوم تشطح ترشق دورو ولا زوج على المداحة فخر و بعد كل ساعة تفوم المداحة و الماشطة و الزوج نسا من العرايس الجدد الي مصدورين يدخلوا للبيت مع العروسة و يبدلوا لها ذوك الحوايج و يلبسوا اخرين و يخرجوا ثاني بالتعليلة باش يفخروا على الحاضرين و على النسا الي يجيوا يتفرجوا في العروسة بلاعرضة باش يردوا الخبر بالمثل يفولوا فلانة شابة و عندها بالزاف الحوايج و واتاتها الزينة و الي يتفرجوا بلاعرضة يبفاوا وافعين ما يفعدوش و ما ينحيوش الكسي على روسهم منفبين و وافعين يسميوهم الناس بو عوينة و هاكذا عادة العرايس يوم كامل كاينة الي في كل ساعة تبدل ثلث مرات مرة تلبس الخوخي مرة تلبس الزنجاري و مرة نوار الفليو و مرة الليمي يعني في كل تبديلة المحرمة و الكراكو و السروال لون واحد لا الصياغة الي ما يبدلوهاش و في ذاك اليوم الاخرانية من الحاضرين ترشق عشرين فرنك على المداحة تسور في ذاك اليوم المداحة جهد ما تعيش عام *

التعليلة

التعليلة هي مدحة مشهورة متاع النسا يعللوا بها وفت دخول العروسة لبيتها و وفت الي تصبح عروسة و وفت خروجها للتصديرة و وفت الي تزين لها الماشطة و يعللوا بها ثاني على الولد وفت الي يبدلوا له الحوايج باش يتختن و على الحاج كي يرجع من الحج و على الولد كي يختم سورة البفرة الكبيرة و غير ذالك و المراة الي تعلل هي المداحة و معها زوج خماسات المعلمة تضرب الطبيلات و الخماسات يطبلوا في البنادر يفولوا الخماسات على خاطر يعاودوا الكلام الي تفوله هي يخمسوا و التعليلة هذه

اسمعوا يا حاضرين المفربين * على النبي خير الورى صلوا عليه
النبي ريته * صلى الله عليه
داخل لبيته * صلى الله عليه
ءاه يا علا (١) * ولولوا علينا
ما ولدت يمينة (٢) * ما ربات حليمة (٣)
يا بياضي (٤) يا مسعدي * يا بياض السعد عليها
فقدوها بوف الكرسي * و الميمة (٥) عليها توصي
فعدوها بوف المطرح * و الميهة عليها تبرح
الصلاة على رسول الله * و الكمال على الحبيب ربى
اين راه محمد الهادي * برح به يا برحة اكبادي
اين راه محمد المحمود * سيدي صاحب العطا والجود
باطمة الزهرة * صلى الله عليه
ختمت البفرة * صلى الله عليه
بي الكتب تفرا * صلى الله عليه
ذبحت البقرة * صلى الله عليه
طعمت الفقرا * صلى الله عليه
اسمعوا يا حاضرين المفربين * على النبي خير الورى صلوا عليه

---

(١) بمعنى ءاه يا لوكان — (٢) يعني يمينة يمات النبي محمد — (٣) حليمة هي الي رضعت محمد — (٤) يعني يا برحي يا سعدي — (٥) يعني يمات العروسة *

لبـــاس النســـــا

النسا متاع المسلمين عندهم لبسة كل يوم وحدها و لبسة الزينـة وحدها * لبسة كل يوم لابد تكون خشينة و لونها ما شي بيض باش يربد الوسخ على خاطر النسا متاع المسلمين يخدموا في الدار و يربيوا اولادهم * و لبسة كل يوم هي من الكتان بالمثل السروال متاع المنور و القمايج متاع القينة و الشاش و الكراكوات و البلطوات متاع الصويفة ولا مليفة ولا ملف و البليطة متاع القطن ولا صوف و في رجليها الشفاشر متاع القطن و تتمشى في وسط الدار بالقبقاب ولا صباط قديم و على راسها معصبة محرمة حرير و ملثمة محرمة سوسدي و اذا كان البرد بالزاف في فصل الشتا يخلّوا التخليلة و في فصل الصيف يلبسوا الكتان الخفيف يعني لبسة رفيفة * هذه لبسة كل يوم * و اما لبسة الزينة يحبوا يلبسوا سروال متاع الحرير و كراكوات حرير و قمايج حرير و المحارم حرير من كل لون الخ و سروال ساتان و كراكوات متاع ملف قسطلي ولا عنابي ولا زرودي و الكراكوات متاع القطيفة و يجيبوا ثاني الكراكوات متاع الذهب و السروال متاع الذهب و حرج الكراكوات متاع القطيفة و الملف ذهب مطروزين عند السراج ولا عند اليهودي الخياط و المحارم مخلطين بالذهب و الكهار يعني المحزمة متاع الذهب مخدومة عند السراج و الصباط متاع الذهب خدمة السراج و غير ذالك هذه اللبسة الي يلبسوها في الولايم وكي ترجع من الوليمة تخبي حوايجها في الصندوق حتى لمرة اخرى على خاطر كي تكون واحد الحاجة مخيطة ما يبدلوا لها لا فصالة ولا لون يلبسوها كيما خيطت اليوم الاول * كي تكون جديدة يزينوا بها و كي تقدم يلبسوها كل يوم * يعني المراة اللبسة الي شراتها في صغرها تلبسها حتى تموت *

الحرير و الصياغة في لبسة الرجل

لبسة الرجل اذا كانت الكل حرير مكروهة يلبس بالكثرة الصوف و الكتان و الملف و اما الحرير يكون في بعض الحوايج يلبسوا الطربانطي متاع الحرير و العباية فيها الحرير و البرنوس مخيط بالحرير و الحرج متاع القاط و الحايك الي يشتملوه فيه بعض النسج حرير و الشرابة متاع الشاشية حرير و الحزام حرير و الناس اصحاب المدون اهل التبدع يلبسوا فاطات متاع الحرير بالمثل قرماسون في فصل الصيف و في الشتا الملف * هذه لبسة الرجل * و اما الصياغة عند الرجل يلبس الخاتم في الخنصر و الا البنصر فضة او ذهب و الفص مرة يكون ياماند و الا حجرة الدم تقطع على صاحبها الدم يعني الي راقد معه حجرة الدم ما يلزم شي يقطع الدم على خاطر العرب من عادتهم يقطعوا الدم اقتداء لقوله صلى الله عليه وسلم نَقِّسُوا ٱلدَّمَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّتَيْنِ * و مرات يكون الفص زبرجد و الا مرجان و الا زجاج ملون * و اما خاتم الذهب هو حرام على الرجل قل قدره او اكثر * و اما خاتم الفضة ان كان قدر الدرهمين الشرعيين او اقل يجوز بلا فص و ان كان اكثر او بالفص مكروه لاكن في وقتنا هذا الاغنيا يلبسوه ما يحرموا حتى شي و المزلوطين يقولوا حرام * و اما النسا يلبسوا ما يحبوا حلال *

الصياغة عند النسا

النسا عند المسلمين والعين بلبسة الصياغة * اذا كان الرجل غني و كريم و يحبها هو الي يشري لها * و اذا كانت هي برزقها تشري لروحها *

و اذا ما عندها ش و حبت تمشي لوليمة تسلف من عند احبابها ولا تكري * و المراة اذا لبست الصياغة مجمولة يلزمها

في رجلها خلخال منفوخ ذهب	٧٠	دورو
و رديف ذهب	٨٠	—
زيد في يديها الخواتم ذهب	١٠	—
زيد في معاصمها عمارة مسايس ذهب	٨٠	—
زيد مشبك ذهب	٣٠	—
زيد في صدرها سلسلة باللنجاصة ذهب	٤٠	—
زيد ساعة و سلسلة ذهب	٣٠	—
زيد بزايم ذهب	١٢	—
زيد خويمسة ذهب	٢	—
زيد في رقبتها شنتوف سلطاني	٢٤	—
زيد شنتوف نصافي	١٠	—
زيد شنتوف ربيعات	١٠	—
زيد شنتوف لويز	٢٠٠	—
زيد ربطة الجوهر	٢٠٠	—
زيد في وذنها المفغول زويجتين	٢٠	—
زيد منافش بالفصوص ياماند	٤٠	—
زيد في راسها خيط الروح بالفصوص ياماند	٦٠	—
زيد عصابة ذهب بالياماند	٦٠	—
زيد وردة بالفصوص	٢٠	—
	٩٩٨	دورو

هذه الصياغة المجموعة عند النسا الاغنيا في وطن متيجة تسوى الع

دورو * و النسا المتوسطين في الغنا عندهم هذه الصياغة لاكن فضة و مشللة بالذهب * كما في الصياغة كما في الكسوة كاين التبدع نسا البليدة يعاندوا نسا الجزاير *

مصروف الزواج

اذا حب المسلم يتزوج قبل ما يخطب المراة من عند والديها يبدا يشري في الفش لبيته مثل الزرابي و المطارح و المرايات و المرافع و المواعن متاع الشباح و المواعن متاع الطياب * و لما يوجد هذا الشي يخطب المراة * اذا كان متوسط صدافها خمس ماية فرنك *

يدفع نصف الصداق	٢٥٠	فرنك
زيد حق عشاة الحلال	١٠٠	—
زيد مابة فرنك حق كراكو الشرط	١٠٠	—
زيد حق حايك اللحاف متاع الشرط	٥٠	—
زيد حق المحيزمة من عند السراج	٥٠	—
زيد حق الجهاز الي يبعثه لها ليلة ربيط الحنة بالمثل المحرمه و الصباط و الحنة و البليطة الخ يستفام الجهاز	٤٠	—
زيد لاقارب العروسة للنسا المحارم و للرجال الشواشي يسمى كبرانية يستفام هذا الشي	٣٠	—
زيد حق لبسته متاع الزينة يعني حق القاط و برنوس الملف و الصباط و العمامة متاع الحرير يستفام هذا الشي	٣٠٠	—

زيد حق السميد و الاكباش و السمن و العسل		
و اللوز للحلاوات يستفام هذا الشي	٢٥٠	—
زيد المصروف الرفيق الي يحتاجوه	١٥٠	—
زيد حق الالاجية و الطبالين الي يجيبوا		
العروسة و يضربوا ليلة الحضرة	٧٠	—
	١٣٩٠ فرنك	

هذا مصروف الزواج عند المتوسطين في الغنا و الفقر المسلم الي يتزوج يليق له خمسطاش ماية فرنك * صدقوا العرب في امثالهم * زواج ليلة يليق له تدبير عام * و قالوا ثاني * سبّق الحطب قبل ما يخطب *

* المراة في بيت زوجها *

الشهر الاول بعد الزواج ما تخدم ش المراة تشتغل الا بزينة نفسها و العيال متاع البيت هما الي يخدموا نوبتها و بعد مدة شهر او اقل او اكثر تبدا تخدم معهم على خاطر عند المسلمين لا بد تخدم المراة و لوكان تكون شريفة و الا غنية تخدم في بيت زوجها في امور البيت مثل عجن الخبز و فتل الطعام و الطبخ و نسج المنسج و الخياطة و غسل الحوايج و غير ذالك و ما عندها ش الخديمة كما نساء النصارى تخدم بيدها و ما تصرف ش في امور النفقة زوجها هو يصرف خدمتها الا في امور البيت و المسلمين المراة المحبوبة عندهم الي تصنع كل شي بيدها و المسلم ما يشري ش الخبز من السوق الا اذا كان مزلوط على خاطر الانسان اذا صنع شي بيده فيه البركة و كذالك المراة اذا كانت تقدر تقوّم جميع اولادها في النسج و الخياطة

خير من الي تشري من السوق تستقام لها رخيسة * المراة تشتغل بخدمة البيت افضل من الجلوس بلا فايدة المراة اذا خدمت يصحاح جسمها و يشتغل عقلها ما تبقاش تخمم قالوا مثل * المعاونة في النصارى و لا قعدة الخسارة * يعني اخدم مع الروامى خير من الي تقعد بلا خدمة *

الضراير

المسلمين شريعتهم حللت عليهم ربع نسا في المرة، كما قال تعالى فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَى وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ * يعني كل واحد يتزوج بالنسا بما شا على قدر ما يكفيهم بالنفقة و غيرها * و اذا ما يقدرش ينفق على ربع نسا حرام عليه * و في العادة الرجل يتزوج الا بمراة واحدة * اذا ماتت ولا طلقها يزيد اخرى * و كاين الي يتزوج واحدة بعد واحدة في مدة حياته بعشر نسا * بالكثرة المسلم اذا عاش في عمره حتى رجع شيخ يكون خذا ثلاثة ولا ربعة واحدة بعد واحدة * و هذه العادة متاع التزويج ما شي كيف كيف في كل بلاد مثل عادة القبايل يتزوجوا الا بمراة واحدة و اما عرب الصحرا ارباب المال كاين منهم الي يتزوج ثلاثة و لا ربع مرات كل مرة ربع نساء يكثروا النسا في حق الخدمة متاع الخيمة على خاطر كل حاجة يصنعوها بيديهم * و اما ناس متيجة الي هما خارج المدون يعني الفلاحين ياخذوا مراة ولا زوج واحدة تحلب البقرات و تمخض و الثانية تنسج له الكسوة و تناول له المعاش * لاكن الحضر قليل الي ياخذ زوج نسا * في المية تصيب واحد * و اذا خذا زوج الحضري يعرفهم يسكّن كل واحدة وحدها على خاطر يغيروا من بعضهم بعض و يتقاتنوا و يتعايروا و رجلهم داير لهم الدالة كل ليلة يبات عند واحدة و كل يوم ياكل عند واحدة و المراة

المحبوبة عند زوجها الي تولد الاولاد * و العرب على الضراير عملوا حجاية فالوا

ضرسين (١) بين كلاب (٢) و كل ضرس من فبيلة (٣)
الضحك بين الاسنان و الفلب فيه الدغيلة (٤)

مرت البابات مع الربايب

حكى مسلم من المسلمين فال لي عند المسلمين بالزاف المرات العروسة تصيب الربايب يعني اولاد المراة الاخرى الي ماتت ولا تطلقت فبي ذاك الوفت هي تبدا تكرههم و هما يغشوها تغير منهم بسبب باباهم الي يحبهم و تخاف لا يورثوه بهذا السبب تضرّ ربايبها و ما تحرزش تربيتهم و تسوفهم غير للحوايج الدونيين فبي حق هذا الشي فالوا العرب * يتمه و اعصيه و اهمل له باش ينكره يعني رب العالمين فدر له اليتم حتى تيتم وصار يوصل للدوني * و مرت البابات تلعب براس زوجها و تفول له راني ننصحك لابدّ تدبر على اولادك انت رجل معروف و فدرك مشهور عند الناس غفلت على اولادك حتى صاروا الناس يشتكيوا منهم فبي كل وفت و يتكلموا عليهم و يفولوا يلعن من رباهم * اذا ما تبعّدهمش عليك يوصلوك للعيب مع الناس الكل * اذا شافته وافقها في الكلام تمشي للاولاد به فيه و تفول لهم ننصحكم على خاطر راكم عوض اولادي باباكم سمع بكم تفعلوا كذا و كذا و حلف بيميين ما يزيدش يشوف وجوهكم و انا حللته و بكيت عليكم فال لي فولي لهم يروحوا من اليوم

---

(١) هما النسا الضراير * (٢) هو الرجل * (٣) كل مراة من بلاد * (٤) الخديعة و النفاف *

ولا نفتلهم * اذا مشاوا في حالهم تصيب غرضها و تصرف في زوجها كما تحب * و اذا فعدوا تضرهم بفدر الي تنجم و تلعب بزوجها بالحيلة حتى يكتب لها جميع الي يكسب عليها و على اولادها و الاولاد الاخرين تخرجهم حراميين * فالوا العرب مثل * اليتيم من الاب مرمي على الزرابي * و اليتيم من الام مرمي فوف الزوابي *

الولد المتزوج و والديه

يفولوا عند العرب الولد اذا تزوج يختفي من والديه و ما يدخل ش للخيمة الا بعد الليل وفت الي يطفى الضو * و اذا زادوا عنده اولاد ما يزورش والديه باولاده حتى يكبروا * هما وحدهم يمشيوا لجدهم * و يفولوا في تلمسان الولد اذا تزوج يحجب من والديه مدة تسع شهور * و اما اهل البليدة الولد يتخبى من باباه ست ايام ولا سبع ايام و اما يمات يحجب منها الا اليوم الاول * وفي عادة اهل البليدة الاولاد المتزوجين يسكنوا مع والديهم باش يتعاونوا على المعيشة و ياكلوا في بيت واحدة و يبفى التصريف في يد البابات الا اذا كبر و عجز ولا هو يحب يصرف وليده * و اما الانساب بعد ما يخلاص العرس يمشيوا في حالهم لدارهم يجيوا الا بعد مدة كل شهر ولا شهرين * كما يفولوا العرب النسيب كي المرابط بوس يده و بعّده * و اما العروسة تطيع والدين زوجها و توافرهم بالمثل اذا كان زوجها فاعد مع والديه ما تدخل ش ليه و اذا تكلموا معها تواجبهم بالسياسة و كي تنوض وفت الصباح تبوس يد شيخها و تفول له صباح الخير يا سيدي و تبوس يد لوسها الكبير و تفول له ثاني يا سيدي و عجوزتها تفول لها لالّة و العجوزة هي الي تحرز العروسة و كي تحب تمشي تزور و لا تضيف والديها تطلب التسريح من شيخها

و عجوزتها على خاطر هما المتصرفين و اما العروس لا ياكل و يرفد و اذا خدم يعطي الدراهم يد باباه ما يخلي عنده لا باش يستفهوا * و العروسة اذا كلمت زوجها اذا كانوا وحدهم تكلمه باسمه و هو يكلمها باسمها و اذا ما كانوش وحدهم هي تقول له وليد فلان و هو يقول بنت فلان *

زيارة الانساب لبعضهم بعض .

الانساب اذا كانوا يسكنوا بعاد يزوروا انسابهم زوج مرات ولا ثلاثة في العام و اذا كانوا يسكنوا في بلاد واحدة دايم يشوفوا بعضهم بعض يتلاقاوا في الحمام و في الزيارة و اما الضيافة سبعة ولا ثمان مرات في العام * الزيارة الاولى يهات العروسة النهار الي تمشي بنتها عروسة تمشي معها تبات و تظل مع والدين العروس نحو خمسطاش انيوم * و النهار الي تحب تمشي يشري لها نسيبها رجل بنتها ولا باباه اذا كان حي هو المتصرف محرمة متاع الحرير و يعجنوا لها نحو العشر خبزات متاع السميد و يشريوا لها ثاني كبش مذبوح مسلوخ و هذه المراة تسمى السلاخة على هذا الشي * و بعد ما تمشي لبيتها النهار الي بنتها تتوحش باباها اذا سمع باباها بهذا الشي يقول لنسيبه جيب الدار محسوب جيب زوجتك و اهل الدار الكل على خاطر عيب عند المسلمين اذا يقول له جيب مرتك * بعد ما يعرضه يروح هو و زوجته و يماه و خاوته الخ يقعدوا عند انسابهم ثلث ايام ولا ربع ايام و هما في بسط و انشراح و النهار الي يحبوا يرجعوا لدارهم بابات العروسة يشري حاجة هدية لبنته حق الضيافة الاولى بالمثل خاتم و اذا كان غني مسايس ذهب ولا محرمة حرير او سروال الخ و في العيد ثاني يضيفوا بعضهم بعض باش يقبلوا كما هي العادة متاع المسلمين و كذالك اذا مرضت المراة ولا ولدت لا بدّ تجي ليها يماها

تقعد معها حتى تبرا * و الي يروح لدار الاخر يدي هدية في يده و الي يروح من عند الاخر يدي هدية معه في معونة بالمثل اذا ادّى تبسي معمر بالحلاوات يرد له تبسيه معمر بالعسل و غيره *

المتزوج المشروط

اذا تزوج واحد و هو فقير و خذا بنت الاغنيا و شرطوا والديها عليه يسكن معهم لما يعاشروا شهر او شهرين و يصيبوه ما شي ظريف و خشين اذا قالوا كلمة يرد لهم عشرة تجاوبه يما زوجتها تقول له اطوال لسانك * البارح و انت خماس او راعي * واش تكون انت قطعة حبل جابها واد * اعرف روحك * و قيل نسيت الحالة الي كنت فيها * احسب قدامك الباب الي دخلت منها هي تعاود تخرجك * على بها الناس يقولوا العربي اذا تبلّد كيف الطبل اذا تجلّد * احنا حسبناك حرّ و ابن الناس * عملنا لك الشان * و رجعت تقعد مع الرجال الي اكثر من قدرك * و اليوم راك غلطت بالزاف * ولّي لمربطك * كيف الحمار الي يشبع كرشه يرجع يقول يلعن الخير الي يغطي الخنشوش * هذه رانا فيها * احنا حسبناك كرمة و فيها الكرموس و انت الا ذكارة معمرة بالناموس * احنا بعاد عليك ما راناش من قاطك * روح تزوج مع الي بحالك * يا الي ما عندك قلب * اعرف روحك * راك وصيف عندنا شريناك و ما فطنت شي بروحك * و اليوم رانا رديناك للسوق بعناك الخ * هذا ما ينال النسيب الفقير مع النسيبة الغنية هي و بنتها * لما يسمع هذا الكلام القليل المسكين يسكت و يهرب على راسه يخاف لا يزيد ياكل العصا بعد هذا السب *

حكم الله تعالى بي النســا

لا بدّ عند المسلمين المراة تطيع الرجل و ما عندها ش التصريف قدام الرجل حتى بي حاجة * و المراة تبوس يد زوجها كما الخادم باش تظهر الطاعة متاعها قال تعالى بي سورة البقرة وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ و قال ايضا بي سورة النسا الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا بَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ * و المراة عند المسلمين عقلها ناقص اشتغالها بتزيين نفسها و لبس الصياغة قال تعالى بي سورة الزخرف مَنْ يُنَشَّأُ بِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ بِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ * و من حق الانسان يحن على المراة كي الولد الي مريض يامره بالسياسة و يساعفه كما قال تعالى بي سورة النسا وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوبِ بَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ بَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْــا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ بِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا * و اذا ما طاعته ش لابد يزجرها و يضربها حتى ترجع للطريق المستقيمة كما قال تعالى بي سورة النسا ايضا وَٱللَّاتِي تَخَابُونَ نُشُوزَهُنَّ بَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ بِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ بَإِنْ أَطَعْنَكُمْ بَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلا *

ظن المسلمين بي النســا

المسلمين يظنوا بي النسا ظن السو على هذه السبة الحكايات بالزاب على الحيل متاع النسا وكثرة المثالات عليهم

لا بي الجبــل واد معلـوم * و لا بي الشتا ريح دابي
لا بي العدو قلب مرحوم * لا بي الـنسا عهد وابي

و المسلم يسجن مرته كما ينسجن الجن و ما يمنعهاش يقولوا المراة بي دارها

مثل الريح في القفص و الرجل دايم عنده الشك في الراي متاع مرته كما يمثلوا * شاور مرتك و دير رايك * و يقولوا ثاني شاور مرتك و خالف على رايها * ويقولوا ثاني طاعة النسا تدخل للنار * و قال عليه الصلاة و السلام أَلنِّسَاءُ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَ دِينٍ * صدق نبي اللّٰه على خاطر النسا يامنوا السحر اكثر من الدين و يخافوا من الجان اكثر من اللّٰه * قال اللّٰه تعالى إِنَّ كَيْدَهُنَّ عَظِيم و قال ايضا إِنَّمَا أَزْوَاجُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ * و كيفية الحذر حديث لا ترفع عصاك من ظهر اهلك *

---

* حكاية في النسا *

يحكيوا باللي كان واحد الرجل مغشش مع مرته خرج للزنقة و حلف و قال النسا كلهم كفار الا الصالحات * و كانت جايزة مرت الملك سمعته تغششت * كي مشات لدارها وجا زوجها وقت الفطور قالت له كنت جايزة على الموضع الفلاني سمعت فلان سب النسا و قال كلهم كفار لا بدّ تبعث له و تستقصيه واش من سبّة كفّر النسا * بعد ما جابوا هذا الرجل الضباط قال له الملك راه بلغني الخبر باللّي قلت النسا كلهم كفار * قال له نعم قلت * قال له وري لي باش عرفتهم كفار * قال له ذاك الرجل اسمع يا ملك الزمان الليلة بعد المغرب كي تروح لدارك قل لزوجتك اعطيني حوايج الزينة نروح لالحمام * اذا قالت لك و علاش قل لها تزوجت ربي و النبي حللوا علينا ربع نسا و شفها واش تقول لك * لما تكلم له هذا الكلام امر عليه الملك بالسجن * وقت المغرب مشى الملك لداره و قال لزوجته الكلام الي قلناه * بدات تزقي و تبكي و قالت له علاش انا ما عجبتك ش * قال لها واش بك انت مهبولة ما قلت لك ش

ما عجبتني ش لاكن الشرع حلل لنا ربع و النبي خذا اكثر من ربع و هذا ما تعرفيه ش انتِ فال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء* لما فال لها هذا الكلام و استدل لها بفوله تعالى فالت له هي انا ما نعرف لا ربي و لا النبي * كفرت بذالك الكلام * ضحك الملك و طلف الرجل المسجون و كفاه *

خروج النسا من بيوت ازواجهم

من عادة المسلمين المراة ما تخرج شي للزنفة مثل الرجل تفضي و الا تتفرج * حتى الجامع ما يروحوش ليه الا العجايز الكبار * الا اذا راحت لدار والديها و بعض افاربها تزورهم و الا لبعض الولايم او بعض الجنازات تمشي تعزي الناس فيما ضاع لهم و الا للحمام و هذا الخروج الي تخرجه ما شي وحدها مع عجوزتها و الا اولادها الصغار و الا خادم الحمام تحمل لها السابة يعني سلة للحوايج و اذا كان زوجها غني يكري لها كاليش ما تمشيش تتمشى برجليها و يمشي هو و اياها ما يخلفهاش بعده طرف عين * و من عادة النسا ثاني يمشيوا للمفابر يزوروا الي ماتوا لهم و يصدفوا عليهم الخبز و الكرموس لاكن المراة الي تزوجت جديدة و الي هي بكرة ما تخرج لا للمفبرة و لا تعزي الميت الا اذا كان من افاربها * و في بعض المرات يمشيوا للاوليا فوف الزوايل يتفحصوا و يتبسطوا بالماكلة و الشرب يومين و الا ثلث ايام و في فصل الربيع يروحوا لاحبابهم الي يسكنوا في الفحص باش يلافاوا الربيع و يجعللوا في الجعلولة و يحوفوا و يغنيوا الخ الحاصل خروج النسا فليل * الي يسرّح مرته تخرج كل وفت للزنفة غير الي ما عنده لا اصل و لا نيف على خاطر الحجبة متاع النسا فرض على المسلمين المراة ما تشوف الا افاربها كما فال تعالى في سورة

الاحزاب لَاجُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَآئِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ الخ *

التحواب

المسلمين الي يسكنوا بي المدون بي بصل الربيع يضيبوا احبابهم الي بي البحص مثل الجناين و البحاير باش يكسّلوا رجليهم و يتبرجوا بي الخضورة و يحوبوا يعني يغنيوا بي الطريق و بعد البطور يخرجوا للجنان و يربطوا الجعلولة بي سجرة عالية و يجعللوا بيها و يحوبوا ثاني و يولولوا على بعضهم بعض * و راني نذكر لكم بعض من التحويبات *

تحواب

بغلة يا بغلة كوني رزينة * نمشي لسيدي موسى (١) و نزيد للعوينة

غيره

بغلة يا بغلة كوني سيارة * نمشي للشرشار و نزيد لمليانة (٢)

غيره

سلامي على دارنا * و سلامي على الخواص
و سلامي على بلان (٣) * هو خيار الناس

غيره

---

(١) مرابط بي بحص البليدة بيه عين و شرشار يزوروهم الناس و يحوبوا بيهم شوب التحواب الاخراني * (٢) زيارة سيدي احمد بن يوسب المشهور * (٣) تسمي اسم الي ضيّبهم *

فلبى يحب الجنان ويحب جعلولة * ويحبها عالية في راس زيتونة
و يحب ام الحسن في القفص مسجونة

غيره

طالع لراس الجنان و اداوني حوّاس
نطحن لكم الرحا و نلفط اللنجاص

غيره

عايشة في الدالية * و الريح يلعب بها
تخبلت شوشتها * و توردوا خديها
جاز عليها باباها * جاب فقة بحلويها

غيره

شرشريا شرشار * شرشرو تعالا
والي يشرب ماك * يبرا من العلا
شرشريا شرشار * و تعالا و ارواح
والي يشرب ماك * يبرا من الاجراح

مرواح النسا للحمام

زوجة المسلم اذا حبت تروح للحمام تخبر زوجها بيوم من قبل * يشري لها الصابون متاع المسلمين * هو ما شي طراف يشبه المعجون و الطفل يخلطوه مع الصابون باش ينحي لهم تنسنست من روسهم يعني وسخ الراس * و الطفل هو حجر يشبه الصنصال يجي من بلاد الغرب * ثاني يشري لها حجر الصفرا تدرسها و تخلطها مع نصيب متاع الجير تطلي تحت طوابقها في الحمام و تمهل عليها نحو خمس دقايق تنحي الشعر من جسمها * و يزيد يشري لها الحنة باش تديرها في راسها اذا كانت

مراة كبيرة و بي روس اولادها و اذا كانت صغيرة يشري لها العبصة باش تعمل الدبغة يحرفوا العبصة و يزيدوا معها الزيت يطليوها بي الحمام بي روسهم يمهلوا عليها مثل الحنة نحو ساعتين يرجعوا كحل مثل ريش الغراب * لما توجد المراة هذا الشي تبعث للخادم الطيابة متاع الحمام تجي ترفد لها حوايجها و الدوزان متاع المراة كي تروح للحمام تدي سآية يعني سلة بيها الحوايج و البراش زربية صغيرة باش ترفد بوفها وفت الي تخرج من الحمام و تدي معها ثاني المشطة و الطاسة باش تعمر الما و الكاسة باش تحك لحمها و الحبل ثاني تحك به و الحوايج الي ذكرناهم من بوف * على النناش تمشي المراة للحمام و خروجها من الحمام من بعد الربعة النسا يبطاوا في الحمام بسبب الدبغة الي يعملوها و الحنة و الغسيل لاولادهم و مع هذا يكثروا الهدرة مع بعضهم بعض و ياكلوا البواكي بي الحمام * و وفت الخروج تخلص حق الحمام ستة صوردي و حق الطيابة الي تغسل لها عشرة صوردي و حق الناظرة الي تمد لها الصباط و تعس لها حوايجها ربع صوردي الحاصل الحمام يستفام للمراة مع الفضيان الي تفضيه بالافل نصب دورو ولا ثلاثة برنك *

الحنة

فال النبي عَلَيْكُمْ بِٱلْحِنَّةِ فَإِنَّهُ خِضَابُ ٱلْإِسْلَامِ * وعن ابي هُرَيْرَة إِنَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَى لَا يُصْبَغُونَ فَخَالِفُوهُمْ * المسلمين يحبوا الحنة و يعزوها العرب يفولوا الحنة تراب الجنة * ولا حشيش الجنة * و يربطوها في ايام البرح كي يكونوا حازنين ما يربطوهاش * و عند عرب البادية غنا مختص لربيط الحنة وفت الي يكونوا يربطوا يفولوه * وفت الي تكون

عندهم وليمة بالمثل ولا عيد يشريوا رطل ولا نصف رطل من الحانوت و يشريوها مدقوقة كي الغبار و يفرغوها في تبسي ولا ليان و يرونوها بالما يعجنوها بيديهم حتى ترجع كي العجين متاع الخبز في ذاك الوقت يكون لونها خضر * و من العادة يربطوها في الليل قبل الرقاد * النسا يربطوها في يديهم و رجليهم وكي يروحوا للحمام يربطوا ريسانهم * وصفة الربيط يسلغوها على اليد بالمثل و يلويوا عليها ليفة متاع الصوف و يزيدوا يلويوا عليها طرف شليف و يربطوا ذاك الشليف بالشرميط باش ما تنحل ش اليد في الفراش كي يكونوا راقدين على خاطر الحنة تدبغ في الكسوة و غدوة من ذاك يغسلوا يديم و رجليهم يصيبوهم حمر و اذا يحبوهم يكحالوا شوية بعد ما يحتتوا الحنة من اليدين و يمسحوهم بالشوالف يدهنوهم بالزيت و يسخنوهم نحو خمس دقايق على النافخ و يمهلوهم ساعة و يغسلوهم يصيبوهم كحل كي المداد * و اما في الراس ثاني يرونوها في الحمام و يطليوا بها شعرهم و يمهلوها ساعتين و يغسلوها يرجع الشعر حمر كي العناب *

التخضيب عند الرجال و النسا

اما الرجال كي يكونوا صغار يربطوا لهم والديهم الحنة في يديهم و رجليهم حتى ليوم الختانة و بعد الختانة بالكثرة ما يربطش الولد الحنة حتى للتزويج * و كاين من الناس كي يكبر يرجع شايب يخضب لحيته بالحنة ولا بالصبيغة متاع النصارى و تخضيب الحنة في اللحية يجوز في الجهاد باش العدو ما يشوف ش لحية عدوه شايبة يهيبه و يجوز للزوجة اذا كانت صغيرة و الرجل شايب يقولوا العرب المراة تهرب من الشيب كي النعجة من الذيب و كاين الي في المواسم يربط يده بالحنة مع اولاده

و اما البنات يربطوا الحنة في جميع المواسم و ثاني في الولايم متاعهم و متاع افاربهم * المراة اذا كانت عجوزة تخضب شعرها في الحمام و اذا كانت صغيرة و مزوجة تدير الدبغة في شعرها باش يسواد * و النسا ثاني يخضبوا اظفار يديهم و رجليهم بالزرفون و الزرفون هو حجرة حمرا يدفوها و يعجنوها بالما و يطليوها في اظفارهم و يمهلوا عليهم نصيب و يغسلوهم يرجعوا كحل * و بعض النسا يعملوا مع الحنة الزاج باش يكحال التخضيب * ثاني يحرفسوا حواجبهم بالعفصة المحروفة و الحديدة و يكحلوا عينيهم بالكحل و يحمروا خدودهم و شواربهم بالحماير و يبيضوا وجوههم و ارفابهم ببياض الوجه المعروف عند النصارى بالبُدْري و يعملوا خانات في وجوهم بالكحل و العروسة يعملوا في وجهها النجوم متاع الذهب *

---

* تزيين ذات المسلم *

المسلم الي هو تافي و مفتدي بالكتاب و السنة لا بد يطهر ذاته باش يصلي * في كل يوم يتوضى خمس مرات * و يوم السنة يعني الجمعة و الاثنين يمشي للحمام يغسل جسمه من الوسخ و يتوضى الوضو الاكبر * و يحجف طوابفه و وسطه بالموس من عند الحجاف و الحجاف عنده اموس خاصين لتحجيف الحمام * و من السنة يفطعوا اظفارهم يفولوا الشيطان هو الي يدخل بين الظفر و اللحم * و الملبوس يبدلوه في كل جمعة * و اما حليف روسهم زوج مرات في الشهر و ثاني لحيهم يسفموهم بالموس على حساب الوجه و من السنة يطلق المسلم لحيته فد فبضة يد و الزايد يفصه * و يفصص الشعر الي فوف فمه و الي منا و منا يخليه باش كي ياكل ولا يشرب الما ما يدخل له ش الشعر في فمه * و من العادة يغسل

يديه و يشلل فمه بعد الماكلة * و اما النبي كي يتوضى يستنشق ثلث مرات و في هذا الزمان الي يحب يمخض نيفه عنده محرمة في مكتوبه و الشيباني الي يشم الشمة رابط محرمة في الفيطان متاع عبايته * و اما الطيب عند الرجال عيب يعملوه النسا * يشموا غير النوار بركة في وفت النرجس و الزهر و الياسمين * و الي يرشق النوار في راسه عيب الناس الي هما عافلين يستحيوا * هذا تزيين المسلم الي متبع الكتاب و السنة * لاكن فليل الي يتبعهم كما فالوا العرب خلق الله الاسلام في الدنيا كي الشامة البيضا في ظهر الثور الاسود *

الرفاد عند المسلمين

من عادة المسلمين يرفدوا بكري يعني بعد صلاة العشا بين التسعة و العشرة متاع الليل و يفوموا وفت صلاة الفجر يعني وفت الربعة و الا الخمسة متاع الصباح هذه عادة اصحاب المدون و المسلم كي يحب يرفد يتعوذ من الشيطان الرجيم و يستغفر الله و يشهد و يفراء اية من الفرآن العظيم اذا كان يعرف يفرا و يرفد * و الاية المشهورة الي يفراوها وفت النوم اية الكرسي و هي هذه الله لا اله الا هو الحي الفيوم الخ في اخر سورة البفرة * و كاينة اية اخرى اذا فراها الانسان و داوم على فراءتها في اليوم الي يفراها ابدا ما يموت ش لاكن ما يعرفوها ش لا العوام و لا الخواص * و اهل المدون الانسان اذا حب يرفد ينحي حوايجه ما يبفى الا في الفمجة و يلبس عباية متاع الفينة يرفد بها و اهل البادية و الفلاحين يرفدوا بحوايجهم ما ينحيوا الا البرنوس و الصباط على خاطر في الليل ينوضوا في كل وفت باش يفقدوا الساحة و الزوايل و المال يخافوا من السراق و اذا نحى حوايجه الرجل ينعطل في الخروج * و اما الفبايل يعني زواوة يفولوا

الناس بالي يرقدوا شحامط يعني عريانين كما ولدتهم يماهم و يتلواوا في الحايك ولا في البرنوس و يرقدوا * و المسلمين من عادتهم يرقدوا في بيت واحدة بالمثل الاخوة و الخواتات يرقدوا في فراش واحد الا المراة مع زوجها الي يرقدوا بعض المرات في بيت وحدهم و الاولاد الصغار دايم يرقدوا مع يماهم و باباهم في فراش واحد قليل الي يفرش لهم وحدهم *

التـقـصـيـــــرة

من عادة المسلمين بعد العشا العميلة متاعهم كلهم يقصروا مع بعضهم بعض * بعض المرات النسا وحدهم و الرجال وحدهم و بعض المرات مجموعين * في فصل الشتا يجتمعوا في البيت و في فصل الصيف في وسط الدار * الضو شاعل و النسا يخيطوا و الرجال قاعدين و يحكيوا لبعضهم بعض الحكايات و الحجايات و في امر الدين و على الدهر و سيرة الوقت * و النسا اذا كانوا وحدهم و ما كانوش معهم الرجال يديروا البقالة *

البُقَـالَـــة

من عادة النسا ياخذوا الفال كي يكونوا مقصرين مع بعضهم بعض بالمثل ياخذوا ماعون متاع الطين يسميوه بقالة و يعمروه بالما و ياخذوا الفول كل واحدة تاخذ فولة و ترشمها و تدير فيها علامة بالمثل تحرقها بالنار ولا تقشر النصف منها الخ و يجعلوا ذاك الفول في قلب البقالة * و الي تعرف تقول البقالة تتكلم و بكرة منهم تجبد واحد الفول من الماعون و الي تخرج لها الحبة متاعها ياخذوا عليها الفال من الكلام الي قالوه * و كاينة بقالة الي يختاروا طفلة بكرة تعقد التكة متاع سروالها و تنوي في خاطرها على واحدة

من الحاضرين و لما تتكلم الي تقول البقالة تحل تكنها و تقول هذه على فلانة كما ضمّرت * و هذوا هنا بعض من البقلات *

بقالة

مامليح الغرس اذا يكون داير به الصور
مامليح الصبصافة اذا تكون على ماها
مامليح العازب اذا يكون ديما مشكور
مامليح العازبة اذا ما تدسر من جاها
هذه الخلطة وين ترمي مولاها

و معنى هذه البقالة مامليح الغرس الخ يعني فداش مليح الجنان اذا مدور بالصور و معنى مامليح الصبصافة الخ ثاني فداش مليحة الصبصافة اذا كانت مغروسة قدام الما * و معنى مامليح العازب الخ يعني الولد الي يكون في مقام الزواج اذا كانت سيرته محمودة يحبوه الناس الكل و ثاني البنت اذا ما يتكلم فيها حتى واحد * و الرجل الي يخالط الخلطة الدّونية يوصل لمواصل سو *

غيرها

انا قلبي من الهموم رجع كانون * مشهاب (١) النار كل ساعة يقدي فيه
اصبر قلبي ما صبر حب الزيتون * ولا فرخ (٢) الظليم طار النسر عليه
ولا فاختت (٣) في ققصها راهي مسجون * الشوق بشوق والخروج حرام عليه
ولا مسلم (٤) ساجنينه جيش الروم * الخدمة يخدم و الحديد على رجليه
(٥) هذه على الي سلم فيّ ولا قدرت نسلم فيه

---

(١) مطرف حطب مشعول بالنار * (٢) يعني فلّوس متاع النعامة * (٣) اليمامة * (٤) المسلم المباصي بالحديد عند النصارى * (٥) هذا المعنى على المحبوب الي فارقني و انا ما صبرت شي عليه *

غيــرهـــــا

مَشْمُومِي كُنْتْ شَامّه بِيْنَ الْعُشْرَانْ * وَ مْنِين اَذْبَال فِي الزْوَابِي خَلّيتُه
(١) اَعْسَلْ كَنّاهْ مَا بْقى غِيرَ الْقَطْرَانْ * حَقّي كْلِيتُه وْ حَقْ غِيري خلّيتُه
اشْ بْقى فِي غْزَالِي يُوْم رْمِيتُه

* حكاية من حكايات النسا *

كان واحد الرجل غني و مشحاح ما يوكل ش زوجته غير الخبز و البصل * و كان كي يكون خارج للزنقة يقول لها يا فلانة اليوم اذبحي لنا السردوك الفلاني ولا الكبش الفلاني * و جيرانهم في بالهم بلي ياكلوا اللحم كل يوم * واحد النهار شافت جارتها طيبت اللحم * طلبت منها شوية * قالت لها كيفاش انتِ كل يوم تاكلي اللحم عمرك ما عطيتني و انا و علاش نعطيك انا عمري ما طلبتك * و من عادة المسلمين اذا كانوا قراب جيران يذوقوا بعضهم بعض من معاشهم * حكات لها الحكاية قالت لها يا ودي انا راني ناكل غير الخبز و البصل * قالت لها جارتها امالة كي يجي زوجي نقول له يدبر لك حيلة باش يرجع رجلك يشري لك اللحم * قالت لها اذا تمت هذه الحيلة راني نكافيك * العشية وقت الي جا الرجل عطاته البنج * طاح مصروع * رفده جاره و دخله في واحد القبر كان محفور * و بدا يضرب فيه و يقول له هذا حق الي ما ينفق ش لعياله يتعذب العذاب الاليم * قطن بالعصا من هذاك البنج و ما نجم ش يتكلم على خاطر فتله بالعصا * حتى ظن في باله راه ميت و هذاك ملك من عند ربي راه يعذب فيه و غاب على

---

(١) الي كانوا الناس يقولوا له عسل راه رجع قطران *

الوجود من كثرة الخوف * من بعد رقده الاخر و رده لفراشه * وقف الي قطن بدا ينازع * قالت له زوجته واش بك * قال لها راني مريض ما نجمت شي نوقف * شتهيت اللحم * من ذاك اليوم رجع كل يوم يشري اللحم *

تصريف الرجل على المراة

من عادة المسلمين الرجل يحمل دراهمه في مكتوبه و اذا كانوا عنده بالزاف يخبيهم في صندوقه و يدير المفتاح في تزدامه ولا يخبيهم في ماعون تحت الارض او يبني عليهم في الحيط * و الرجل هو المصروف على الدار كل يوم يقضي الي يخصه و ما يخلي حتى صوردي في يد مرته * حتى اذا كانوا الدراهم للمراة رجلها يصرف عليها لاكن يشاورها في بعض الامور و اذا بذر لها تطلقه * و السبة و علاش ما تصرف ش الدراهم على خاطر المراة جبانة في الدار ما تخرج ش * و مع هذا ما شي مربية ما تعرف ش تحسب غير شوية بالسبحة ولا بصوابعها ولا كما يقولوا حساب العجايز و هذا هو الحساب اذا شرات بالمثل ربع ميترات ملف بربعة فرنك تاخذ ميترة و تعطي فرنك و تزيد ميترة اخرى و تزيد فرنك اخر حتى تخلص * و النسا ما يعرفوش يفرقوا بين الكواغط متاع البانكة و ما يعرفوش من الدراهم الي يجوز و الي ما يجوزش * المراة بنفسها ما تحب ش تحسب خاطر تخاف يخونوها * و مع هذا المراة اذا كان تصريفها في يدها رزقها تشريه الكل كسوة و صياغة و ترجع كل يوم تزين نفسها على خاطر عقلها ناقص * و كاينين الي يسرقوا رجالهم و يعطيوا لوالديهم يعني يخونوا من العولة مثل السمن و الخليع و الزرع و الفحم و يبعثوا لهم مع اولادهم ولا تجي يما المراة كل يوم تدي في غيبة زوجها *

و على هذا الشي الرجل ابدًا ما يامن ش مرته في التصريف * كما قالوا العرب الغابة ما يحرفها غير عود منها *

---

* مصروف الحضري *

الحضري المتوسط في الغنا و الفقر اذا كان عاقل و ما شي خمار و يحسن التصرّف و يخدم على خمسة ولا ست انفُس بالمثل زوجته و اولاده ربعة ولا خمسة يخلص الكِرا في كل شهر تسعة ولا عشرة فرنك * و اما مصروف الماكلة يصرف كل يوم زوج فرنك بين الدقيق و الخضرة و الفحم و الضو و القهوة و السكر و اللحم على خاطر ما ياكلوه ش كل يوم لاكن من جمعة لجمعة ولا مرتين في الشهر * و المواسم و شهر رمضان يصرف اكثر من هذا الشي بالمثل في رمضان ياكل كل يوم اللحم * الحاصل في المواسم متاع العام كامل يصرف ماية فرنك ماكلة زيادة يعني عيد الصغير و عيد الكبير و عاشورا و المولود و دخول العام * و اما الكسوة لجميع الفميلية نحو ميتين فرنك في العام بين لبسة الزينة و لبسة كل يوم * و اما مصروف الرجل في الزنقة الحفاف زوج مرات في الشهر الربيع للتحفيفة و الحمام ربيع في كل جمعة و القهوة و الدخان دورو في كل شهر * و اما حمام الفميلية مرة في الشهر يستقام بثلاثة فرنك * و اما الزيارات متاع الاوليا و الاداوي للمرضى نحو خمسين فرنك في العام بالاقل * الحاصل الحضري المتوسط يصرف نحو خمسطاش انمية فرنك في العام * و اما الغني اكثر و الفقير اقل *

مصروف الفلاح في بيته

الفلاح الي برزقه يسكن في ملكه و ياكل من زرعه و يذبح من مالہ و يشرب البياض من بقره و ياكل السمن و الزبدة من بقره و يشعل النار من حطبه و ياكل الخضرة من بحايره حتى الدخان يشرب من دخانه * ما يشري الا الفضيان الي ما شي موجود في الحوش مثل الشمع و الصابون و القهوة و السكر و غير ذلك من الماكلة * و من الكسوة ما يشري الا الكتان و الملف و الحرير * و اما كسوة الصوف عياله تنسج له بصوف ماله * و فش الخيامة — المواعن — يشري البعض من الحوانت على خاطر نساه يملسوا بالطين * بهذا السبب الفلاحين عندهم الدراهم اكثر من الحضر على خاطر الفلاح في كل عام يربح و ما يصرف ش بالزاف * قالوا العرب الي عطاه ربي عطاه الفلاحة * و الكثرة من الفلاحين راهم عاندوا النصارى و الحضر شراوا الكوالش و الكرارس كيما النصارى و الكسوة ليهم و لنساهم الصياغة و الفش للبيوت مثل الخزاين و المرافع و الابناك مثل الحضر المسلمين * و اما الخماس و الجرانطي يعني الخماس الي يخدم عند الفلاح المسلم و الجرانطي الي يخدم عند النصارى الجرانطي يربح زوج فرنك و الا نصف دورو كل يوم يعيش بهم هو و عياله و اولاده اذا كانوا صغار و اذا كبروا يعاونوه يخدموا الكل و يستعاشوا * قليل الجرنطي الي يحجر الدراهم باش يدير التريكة و الا يشري الملك باش يرجع فلاح * و الخماس ثاني دايم عنده الدين عند الفلاح * الحاصل الخماس و الجرانطي معيشتهم مُرّة ما هو مهني غير الفلاح اذا كان عاقل و يحسن التصرُّف و ما شي فسايدي *

* قسمة القرعة *

الخماسة و الجرانطية ما ياكلوش كل يوم اللحم بالكثرة يعيشوا الا بالنعمة و الخضرة * و اذا شتهاوا اللحم يشريوه من السوق على خاطر لازم الانسان ياكل اللحم ولا يتجم * و اذا توحمت المراة تشتهي اللحم * قالوا اكل اللحم ينبت اللحم * الحضري اذا حب ياكل اللحم يمشي للجزار يشري على قدر كفايته رطل ولا كيلو * و اما اهل البادية الفلاحين اذا كان عندهم المال يذبحوا من مالهم و يقسموا الشاة على زوج النصف ليهم و النصف يقسموه على الخماسة * و في راس العام يقطعوا لهم الفلاح حق اللحم من خمس متاعهم * و اما الجرانطية يقترضوا و يشريوا شاة من السوق و يذبحوها و يقسموها بالقرعة * و صفة القرعة يجتمعوا ستة ولا سبعة من الناس و يقسموا هذاك اللحم على انفوسهم و يحطوا اللحم سهمات و كل واحد من ذيك الجماعة عنده عود صغير و فيه علامة و اذا جاز عليهم رجل و الا صبي يمدوا له ذوك الاعواد و يحط كل واحد على سهمة و اذا ما جاز عليهم حتى واحد يغمضوا عينين واحد منهم و يمدوا له اعوادهم و يحط كل واحد على سهمة و الي يعقل العلامة الي في العود متاعه فوق السهمة هاذيك الي ياخذها *

---

* ادب الماكلة *

المسلمين وقت الماكلة يفرشوا تحت الميدة فوطة باش يلموا فيها الفتات الي يطيح ما يحبوش عليه تبذير النعمة حرام * و قبل الماكلة يغسلوا يديهم

بالبريف في الليان * في ماكلة كل يوم يديروا على حجرهم سربيتة ولا ياكلوا بلا فوطة و في الولايم يديروا على حجرهم بشكير و هو فوطة طويلة يدوروها على الحاضرين كلهم * و المسلمين ما يفعدوش ياكلوا فوق الكرسي يفعدوا في الارض مربعين ولا على ركبة و نصب هاكذا امر الشرع * بعد ما فطعوا الخبز في الطبق و ستبوه فوق الميدة يعطيوا لكل واحد من الحاضرين مغرفة متاع البَفْس * و المغارب ياكلوا بهم المسلمين الشربة و الطعام * واما الطيابات يغمّسوا بيديهم بثلث صوابع بالشديف متاع الخبز في التبسي * و يحطوا الشربة هي الاولى * و يفول الكبير بسم الله و يبداوا ياكلوا * و من ادب الاكل يفللوا النظر في وجه الناس وفت الماكلة * و يصغروا اللفمة باش ما يفولوش الناس هذا الرجل مكراش ولا جيعان * و يجبهوا في الماكلة كما فالوا العرب * الماكلة هَرر و الشوفة خزر * و يفللوا الكلام * و يفللوا من الشرب وفت الماكلة و يشربوا الكل من طاس واحد * و اذا شرب الانسان الما يفول الحمد لله * يجاوبوه الحاضرين صحة ولا هنيّة * يجاوبهم هو الله يسلمكم * ولا يهنيكم * و الي يفولوا له رواكت الله يفول لهم اجمعين * و بعض الشربة يحطوا اللحم لغماس يعني بالطياب الي يغمسوا فيه الخبز * و المعاش الاخر هو الطعام و ياكلوه في ماعون واحد و لو في عشرين ما يسفيوش في التباسي و كل واحد يحفر حفرة فدامه في المعاش ياكل منها ما يمد شي يده لفدام غيره * و بعد الطعام يغسلوا يديهم * و اذا تفرّع الانسان يفول استَغفِرُ اللّٰه * و كي يشبعوا يفولوا الحمد لله * و كي يخلصوا الماكلة يحطوا لهم الفهوة و المعجون و الحلاوات * و يزيدوا لهم نصيب من الفاكية ياكلوا منها شوية * و يفولوا لمولى البيت ارفد يكثر خيرك إن شاء الله نرد لك في الفرح *

حكايـــــة

كان في زمان بكري رجل خذا ثلث نسا واحدة منهم قبايلية و الثانية عربية من البدو و الثالثة جزايرية * سقصاهم في ثلاثة قال لهم اخبروني واش من ماكلة الي مليحة واش من اسم الي مليح و منين تعرفوا النهار طلع * نطقت الجزايرية هي الاولى قالت خيار الماكلة المقلي * و خيار الاسم سيد علي * و نعرف النهار كي يطلع وقت الي يبرد الذهب في صدري * يعني كيف يبرد الشنتوف في رقبتها على خاطر يقولوا في الليل الذهب يحمي و وقت طلوع الفجر يبرد * من بعد سال العربية ثاني قالت له خيار الماكلة المسفوف * و خيار الاسم احمد و مخلوف * و نعرف النهار كي يطلع كي تتعانق النعجة مع الخروف * و من بعد زاد سقصى القبايلية * قالت له خيار الماكلة الفوال — بمعنى الفول * و خيار الاسم عمرو و مزيان * و نعرف النهار كي يطلع كي نحس بالمصران جيعان * ضحك عليهم حتى شبع * و قال لهم عندكم الكف * مثل طير الحر يشكر مباته *

الحرور عند المسلمين

الماكلة عند المسلمين بالكثرة حارة في كل دار ييبسوا شكارة ولا زوج متاع الفلفل الاحمر و يدرسوه و يطيبوا به * و كي يكون الفلفل ازرق يعني جديد يقليوه ولا يشويوه و ياكلوه شلاضة بالزيت * و الفلفل الاحمر يطيبوه بالخضرة متاع كل فصل و الشطيطحة متاع اللحم و الجاج * و كثرة ماكلة الفلفل في فصل الخريف و الشتا على خاطر في الخريف ياكلوا الفاكية

حلوة بالزاف و في الشتا في حق البرد * و اما الفلفل الاكحل يطيبوا به اللحم و كل معاش * ابدًا ما تصيب ش دار الي ما فيها ش الفلفل لا في البلاد و لا في البادية و ياكلوه النسا و الرجال و الذراري * و اما الكمون و الكروية يديروها في بعض المعاشات بالمثل طياب الحريرة بالكروية و السردين مقلي بالكمون * و اما الزعفران في بلادنا هذه ما يطيبوش به * و اما القرفة يديروها في الحلاوات و في الطيابات متاع اللحم * و اما الخل يديروه في الشلاضة و على الحوت المقلي و في الزليف و في طياب اللحم الي يقولوا له المدربل و الا الخمير بالخل * و اما القصبر و النعنع يديروهم في المقطفة * و المعدنوس في اللحم و في الشربة متاع الروز * هذوا العقاقر الي يطيبوا بهم المسلمين ماخوذين من راس الحانوت على خاطر راس الحانوت فيه العقاقر بالزاف * الكبّابة و السكنجبير و الجوزة الرفيقة و جوزة الشرك و جوزة الطِّب و لسان عصفور و فاع فلّة و دار فلفل و سنا مكّي و غيرهم الخ * هذوا يداويوا بهم بركة * و اما الخبز متاع السميد متاع الاعياد يعملوا فيه السمن و الشنان و البسباس البستاني و القرفة و الزرارع و حبّت حلاوة و السلام *

الشــــــــربــــة

المسلمين من عادتهم وقت الفطور و الا وقت العشا ياكلوا معاش واحد و اذا كانوا زوج و الا اكثر الشربة هي الاولى * و بعض المرات يفطروا و الا يتعشاوا غير بالشربة * و ما يديروش في الشربة غير اللحم متاع الكبش و الا الجاج و الحمام * و اذا كان شاط عليهم الخبز و يبس يعملوا شربة و يفتتوه فيها يسميوها شخشوخة * و الشربة بالكثرة يصنعوها من العجين بيديهم على كل طبع * بالمثل قداوش و الدويدة و لسان عصفور

و زريعة البطيخ و المَقَطْفَة و غيرهم * و اما شربة كل يوم البيصار يعني الشربة متاع الفول اليابس المقشر * و الدشيشة متاع السميد فيها فليّو و الثوم و الفلفل و السنبك * في فصل البرد شربة اللوبية الفلفل الاحمر و الثوم و الكمون و الخل * شربة الحريرة يدرسوا الفلفل و الكروية و الثوم و يجعلوهم في القدرة و يديروا معهم نصيب زيت و يجرّيوا الخميرة حتى ترجع كي الما و يفرغوها فوق ذيك التفلية و كي تطيب يعصروا عليها القارص * شربة الحليب البصل و السمن يتقلاوا في عوض الما يديروا الحليب و يرميوا له الي يحبه فداوش ولا روز ولا مقطفة * شربة الروز اللحم مقطع رقيق و نصف بصل و فلفل الاكحل و نصيب سمن لما يتقلاوا و يطيبوا يعمروا القدرة بالما و يرميوا لها الروز كي يطيب يقطعوا له المعدنوس و يعصروا عليه القارص * المقطفة اللحم مقطع رقيق و نصيب حمص و نصف حبة بصل و القصبر و النعنع و نصيب سمن و نصيب فلفل الاحمر و الاكحل و بعض المرات يزيدوا لها الخضرة يعني نصيب فول اخضر ولا قرعة مقطعة رقيقة الخ و يعصروا عليها نحو كيلو طماطيش ولا كان ما شي وقتها تكون عندهم مرفدة و يابسة و معصورة في القرع لما تطيب هذا الخضرة يعمروا القدرة بالما و يرميوا لها المقطفة * و المقطفة و الروز يديروهم في الولايم ولا كل يوم * و البرغل كي المقطفة لاكن ماكلة كل يوم *

صنعة الطعام

المراة اذا حبت تدير الطعام تامر زوجها يشري لها الدقيق * ولما يجيب لها الدقيق تحطه قدامها و تجيب الجفنة و السيار و ماعون معمر بالما و نصيب متاع الملح * و تحط الجفنة بين رجليها و تدير نصيب متاع

الدفيف بي الجفنة و تصب عليها الماء و تحرك بيديها يمين و شمال يعني تفتل الطعام و تبقى تزيد له بي الدفيف بالنصيب حتى يصير حب * و من بعد تاخذ السيار و تسيره يطيح الدفيف من السيار و يبقى بي فلبه كلا الحب وحده * و يبقى بوف الحب الرفيف حب غليظ الي تشمخ بالما بالزاوب يسمى بَرَاكَش * يصنعوا به خبز الفطير و كلا يزيدوا له الما و يعجنوه مَفَطْفَة * هذا الكل و الفدرة راهي بوف النار تغلي فبل ما تصنع الطعام * و هاذيك الفدرة مناصبة بالما * اذا كان الطعام مسبوب يكون الماء بي الفدرة غير وحده على خاطر لما يبور الطعام ترمي ذاك الماء * و اذا كان الطعام مسفي يكون مع الما الخضرة متاع ذاك البصل و كلا اللحم * و النار تكون فاوية تحت الفدرة باش تغلي بالزاوب باش يبور الكسكاس به بيه * و تعمر الكسكاس و تحطه بوف الفدرة و تفغلها بالفغل يعني تاخذ شرميط متاع الكتان و تدوروه على بم الفدرة باش ما تخرج ش النبس من بم الفدرة تمشي غير بي العيون متاع الكسكاس * و تمهل عليها حتى يبور يعني يرجع يخرج الدخان من وسط الطعام تعربه بالي طاب تنحيه * و تبرغه بي الجفنة * و تعمر الكسكاس مرة اخرى حتى تخلص من التبوير * تجيب نصيب متاع السمن و كلا زبدة و تدهنه و تعمره بي فلب التبسي و تسفيه اذا كان بالتسفية و تستب بوفه الاطراب متاع اللحم و تحطه بوف الميدة * و تجيب المغارب و طاس معمر باللبن * و يدناوا و يبداوا ياكلوا حتى يشبعوا * فالوا العرب بي الطعام

برح الطعام بالضيف و تبسّم * و دخل اللبن من تحته و تهدّم

طيـــاب الـلحـــم

المسلمين كي ياكلوا اللحم ياكلوه باكخضرة والا بالطعام والا مشوي * وبي الولايم و بي الضيافات يعملوه طيابات باكخضرة يقليوا اللحم بالفلفل الاكحل و السمن و يديروا له الخضرة الي يحبوا بالمثل الطماطيش و الجلبانة و الفرنون و اللفت و البطاطة و الكرافس و الخرشف و غيرهم * و الطياب الي مشكور شَطِيطْحَة هي اللحم يطيبوه بالثوم و الفلفل الاحمر * البَرْيَانْ اللحم و البصل و الحمص و الخل * المَثْوّمْ اللحم و الفلفل الاكحل و الاحمر و الكمون و الثوم * البَرَّانِيَّة يختاروا اللحم الي هو هبرة و يقليوه بي السمن و يديروا له فلفل الاكحل و القرفة و نصيب حمص و ياخذوا اللبابة متاع خبز السميد و يضربوها مع نصيب جبن و البيض و يفرغوها فوق اللحم كي يقرب يطيب ياخذوا النار و يعملوها فوق الغطيوة متاع الطاجين حتى يتحمّر و يرجع كي الخبزة فوق الطاجين يحطوه * السّفيريّة اللحم و الفلفل الاكحل و القرفة و السمن يتقلاوا بعد ما يتقلاوا يزيدوا له الماء و يخليوه يطيب و ياخذوا البيض و الجبن و اللبابة متاع الخبز و يدرسوا اللبابة مع الجبن و يضربوهم بي البيض و يقرّصوهم خبيزات الخبيزة قد القلكة متاع البطاطة و يقليوهم بي السمن و يستفوهم فوق اللحم كي يطيب * الدُولْمَة اللحم نصف منه يعملوه بي الطاجين اطراف و النصف الاخر يكفتوه بالموس يقطعوه رقيق و يخلطوا معه الروز و المعدنوس و يكوروه كويرات و يلفوه بي الاوراق متاع الدالية و يلويوا عليه الخيط حتى يطيب والا يديروه بي قلب الفرنون متاع الخرشف والا القشرة متاع البيضة بعد ما ينحيوا لها المخ و يطيبوه و كي يقرب للطياب يقفصوا عليه حبة بيض و يخلطوها مع المعدنوس و القارص و يفرغوها فوق اللحم كي يطيب * و المسلمين ثاني يعملوا لحم حلو يقليوا اللحم بي السمن

و السكر و الفلفل الاكحل و القرفة و كي يتقلى يرجع نصب طياب يديروا له نصيب لوز مقشر يطيب معه و ماء الزهر ولا برقوق العذاري يعني البرقوق الاكحل اليابس ولا القسطل المقشر ولا السفرجل في بصله *

العصبان

اذا حبت مولاة الدار تصنع العصبان تقول لزوجها اشري لنا دَوَّارَة * و الدوارة هي الرية و القلب و الكبدة و بعض من المصارن يعني الخشان الملاح و الكرشة و الشحم * لما يجيب لها الدوارة تسخن الماء و تغسلها و تكرطها من الوسخ * و تقطعها طريفات طريفات قد الحبة متاع البندق * غير الكرشة تخليها * و تزيد تخلط الحمّص و الزبيب و الروز و القصبر و النعناع و الفلفل الاحمر و الملح و تخلطهم مليح * و تقطع الكرشة اطراف نحو العشرة سانتيها من كل جهة و تخيط هاذوك الاطراف و تعمرهم بَالْحَشْو * يرجعوا كي الكورة يعني هذيك الجلدة متاع الكرشة من خارج و الحشو في قلبها * و تديره في القدرة و تزيد له الماء و الخضرة مثل اللفت ولا الخرشف ولا الفول ولا القرنون ولا الجلبانة و هذا ما كان * و تبقى تغلي فوق النار حتى تطيب * ماكلة غاية عند المسلمين *

* الحلاوات *

المسلمين ياكلوا الحلاوات ذراري و نسا و رجال و يحبوهم بالزاف * يعملوا الحلاوات في المواسم و في الولايم * اذا كان العيد و ما عملوش

الحلاوات يبقاوا مغبنين * و كل عيد عنده حلاوات مختصين به بالمثل في المولود يديروا الطَّمِينة على خاطر الطمينة هي حلاوات الولادة يفرحوا بازدياد النبي * و في شهر رمضان ياكلوا الحلاوات بالزاف باش يشهيوا انفسهم يعملوا اَلْقَطَايَف و يشربوا الزَّلَابِيَّة و يعملوا المَحَلْبي و المَحَنْشَة و غير ذالك * و ليلة العيد يديروا البَغْرِير و يوجدوا لنهار العيد الحلاوات الكبار بمدة ربع ايام و الا خمس ايام قبل العيد و هما اَلْبَقْلَاوَة وَ المَقْرُوط وَ المَسَمَّن وَ الغُرِيبِيَّة وَ الشْخِيطْنَات * و معنى الشخيطنات يصوروا من العجين صورات يقولوا لهم اَلشِّرَاك و كعب غزال و الصامصة و صفة الفواكي مثل الانجاص و التفاح الخ * و ليلة عيد الكبير يعملوا البَغْرِير و الا مَقْرُون * غير عاشورا ما فيهاش الحلاوات على خاطر ماتوا فيها الحَسَنَيْن اولاد فاطمة بنت النبي * و ليلة دخول العام يعملوا الرّفِيس و يشربوا التَّرَاز * و في ازدياد اولادهم يعملوا الطمينة * و في الختانة يعملوا المقروط و كي يجي الحاج من الحج يعملوا المقروط * و ليلة الي يموت الميت يعملوا الرفيس للطلبا الي يقراوا عليه يقولوا عشاة الميت * و اما السفنج الي يعملوه كل يوم و الحناين بالعظمات الي يعملوهم في الاعياد ما يسماوش حلاوات *

صنعة الحلاوات الي بالعقدة

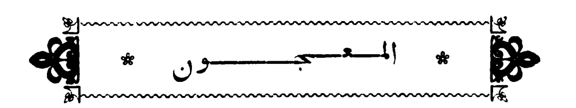
صنعة العَقْدَة يقليوا اللوز حتى يرمي القشرة الرقيقة و يدرسوه في المهراز و يدرسوا قدره سكر و نصيب سمن و قرفة و ماء الزهر و يخلطوهم جميع يرجعوا كي العجين * يعملوا العقدة في القطايف * و صنعة اَلْقَطَايَف يحطوا سني متاع النحاس فوق النار و يدهنوه بالمخ متاع سلسول ظهر البقري و يعجنوا الفرينة الصافية يجريوها مثل العجين متاع البغرير و يفرغوا فوق السني باللنبوط و ثقبة ذاك اللنبوط رقيقة مثل ثقبة الابرة

الخشينة و يدوروه فوق السني تخرج كي فداوش و من بعض يحمروها في الطاجين بالسمن و يديروا في قلبها العقدة وكي تطيب يعملوها في التبسي و يفرغوا عليها العسل * و صنعة الْمُحَنْشَة يحلوا عجينة كي الرشتة و ذيك العجينة معجونة بالسمن و يديروا في وسطها العقدة و يلويوها كي الحنش و يقليوها في السمن و لما تطيب يفرغوا عليها العسل * صنعة الشُبَّاكية يعركوا الدقيق بالدهان ثلث سمن و ثلث ماء الزهر و ثلث دقيق يعركوهم مليح غاية بعض منه يحلوه اوراق مثل ورق الرشتة و بعض يعملوا في وسطه العقدة و يحربشوه محربش يعملوا منه الْكَعْك وَ كَعْب غْزَال و تصويرات الفواكي و الي كي الرشتة يعملوا به الصَّامْصَة وَ الشَّرَاك و غيرهم * صنعة الْمَقْرُوط يجعلوا السميد في الجفنة و يعركوه بالسمن و نصيب متاع الزيت و لما يعركوه يقرصوه خبزة فوق الميدة و يفرشوا فوق ذيك الخبزة العقدة و يزيدوا خبزة فوقها و يقطعوه مقروط و يعمروه في السنيوة و يديوه للكوشة يطيب و كي يجيبوه من الكوشة يغطسوه في العسل * صنعة الْبَقْلَاوَة يحلوا العجين كي الرشتة و يستنفوا عشرين ورقة هذه فوق هذه و يفرشوا العقدة فوقهم و يزيدوا عشرين ورقة مثل الاولين من فوق و يقطعوها كي المقروط و في كل حبة يرشقوا حبة لوز و يعمروها في السنيوة و يعوّموها بالسمن و يديوها للكوشة تتحمر بالسمن حتى ترجع حمرا كي الورد و كي تطيب يفرغوا عليها العسل و ما يعملهاش غير الخواص على خاطر تستنفام غالية *

حلاوات بلا عقدة

الزَّلَابِيَة ما يصنعوهاش في الديار يشريوها من عند السفانجي وهي عجين مصنوع قطبان مقلي في الزيت مغطوس في العسل * صنعة الْمُحَلْبِي

يغليوا الحليب حتى يغلي يرميوا فيه الروز و السكر و كي يطيب يعملوا له نصيب ماء الزهر و يذريوا عليه القرفة و ياكلوه * صنعة ٱلْبَغْرِيرْ يعجنوا العجين متاع الفرينة ولا السميد حتى يرجع جاري قريب كي الما و يحطوا طاجين متاع الطين فوق النار و يحكوا له قاعته بالصابون متاع المسلمين باش ما يلصق ش في قاعة الطاجين و يفرغوا فيه نصيب عجين قدر قاعة الطاجين و يغطيوه بالكسكاس و يهملوا عليه نحو خمس دقايق و يعريوه يصيبوه خبزة على قدر الطاجين و مثقوبة كي الكسكاس و منتفخة كي النشافة. يقطعوها اطراف اطراف في التبسي و يفرغوا عليه الزبدة و السكر ولا العسل * صنعة ٱلْمْسَمَّنْ يعجنوا العجين و يحلوه كي الرشتة و يقطعوه و يطويوه كي الحجوب و يقليوه في الزيت و بعد ما ينقلى يفرغوا عليه العسل * صنعة ٱلْغُرِيبِيَّة الفرينة المعروكة في السمن و السكر و يكوروها مثل الحبة متاع اللنجاص و يديروها في السنيوة يطيبوها في الكوشة * صنعة ٱلطَّمِينَة يقليوا السميد في الطاجين حتى ينقلى مليح و يخلطوه بالسمن و العسل حتى يرجع كي العجين و يعمروه في تباسي و يذريوا عليه القرفة * صنعة ٱلرِّفِيسْ يصنعوا المعارك و تعريف صنعته يعجنوا العجين جاري مثل عجين السفنج و يقرصوه خبزات رقاق و يطويوهم و كل طية يدهنوها بالزيت و يطيبوه في الطاجين و كي يطيب المعارك يفتتوه فتات في الطاجين و يفرغوا عليه السمن و العسل و لا السكر عوض العسل *



اذا كانت مولاة الدار عندها القلب في بيتها تحب تعمل حاجة زيادة مليحة باش تقابل الضياف * في وقت الهواكي تعمل المعجون و تعمره

في الكيسان و تستفهم فوق المرافع في وسط البيت و فوق الخزانة * اذا جاوها الضياف ولا كانت عندها وليمة تحط المعجون مع القهوة الصباح و في العشية و في الليل في التقصيرة * و المسلمين يديروا المعجون من الفواكي الكل مثل النصارى من السفرجل و من الخوخ و حب الملوك و التفاح و اللنجاص و غير ذالك * و من العنب يخيروا انواع يسمى حَمَّر بوعَمَارَة متاع بلاد القبايل و صفة هذا العنب الحبة خشينة مثل الجوزة و حمرا و صَبَعَ العُلْجَة الحبة طويلة قد صبع المراة و ابيض * و يعملوا ثاني المعجون بالطرنج لاكن يديروا له زوج قسمات سكر و قسمة طرنج على خاطر مر * و الفواكي الي هما حلوين يعملوا لهم السكر نصف نصف * و المعجون المشكور عند الخواص متاع الزهر * و الورد المسكي * ياخذوا من الزهر لا الورق الابيض و يخليوا ذيك الحبيبة الخضرا الي في قلب الزهر * و من الورد ثاني ياخذوا غير الورق الاحمر و هذا المعجون متاع النوار يطيب بزوج قسمات سكر * هذا المعجون متاع النوار لونه شباب و رايحته مليحة ما يزيدوا له حتى شي * و اما المعجون متاع الفواكي يزيدوا له نصيب مسك ولا عنبر باش تكون رايحته طيبة و يديروا له الكشنيلية باش يعكار يبان في الكاس خوخي *

الهوايش التي ياكلونها المسلمون

تنقسم على ثلاثة فيها الذي حلال و فيها من هو حرام و فيها من هو مكروه * و من عادتهم كثير مما ياكلون المواشي يعني الغنم و المعز و زد البقر و الابل هذا الجاري عند الناس * و اما الحلال فجميع الهوايش التي معيشتها في البحر فهي حلال كما قال تعالى أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَ لِلسَّيَارَةِ من سورة المايدا * ياكلون الحوت ميتا فلا يستحق

الذبيحة * و الطيور التي تطير في الهوا كلها حلال الا بعض منهم يستكرهونها و هي النسر و طير الحر و البلارج و الهامة و الخطايفة و الغراب و غيرها لاكنها في تاليف سيدي خليل حلال و حلال ايضا كل وحش ياكل الحشيش مثلا الارنب و القنين و الجربوع و القنفود و الضربان * و اما الحرام كل حيوان ميت و لحم ابن ادم و لوكان يموت الانسان بالجوع و الحيوان المجيف و المصروع و الحيوان الذي نطحه صاحبه و الذي شاهق من الجبل و الحلوف و الدم حرام كما قال تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَ ٱلدَّمُ وَ لَحْمُ ٱلْخِنْزِيرِ وَ مَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ وَ ٱلْمُنْخَنِقَةُ وَ ٱلْمَوْقُوذَةُ وَ ٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَ ٱلنَّطِيحَةُ وَ مَا أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ بِهِ * و اما المكروه ان بعض الهوايش حلال شرعا لاكنها في العادة مكروهة كمثل الحنش فهو حلال في سيدي خليل بشرط ان يقطعوا له راسه الا انه يخافون منه و في سيدي خليل حلال كل بعوش يهوم على الارض مثل العقرب و بو رتبو و النمل و الدود و الزرمومية و الجرانة يعفونها لا ياكلون منها الا الجراد و الجغلال و مكروه ايضا الوحوش التي تفترس على ابن ادم مثل السبع و النمر و الضبع و الذيب فاحمها فايح مكروه و كذالك القط و الكلب و قط الخلا و النمس و الزردي يهربون خواطر الناس من لحمها و اما لحم الخيل عند الاحناف و الشوافع حلال و عند المالكية حرام * و يختلفون في المكروه على حسب المذاهب و عوايد البلدان * و المكروه هو كالحرام في الغالب عند المسلم الذي يجهل الشرع و لم يميز بينها فانه يخاف ان يغلط و يجتنب الماكولات التي لم تجر بالعادة حتى رايت بعض المسلمين على شطي البحر و هم يموتون بالجوع و لم يصيدوا الحوت كان موجودا كثيرا هناك خوفا من الوقوع في الحرام *

الــــذبــــح

ان المسلمين عندهم جايزة في الشرع ذبيحة الكتابيين يعني اليهود و النصارى و ذبيحة اليهود عند المسلمين اولى من ذبيحة النصارى لان النصارى لم يذكروا اسم الله عند الذبح و مع ذالك لم يذبحوا فانهم يصرعون فلذالك ذبح النصارى مكروه * فواجب على المسلم الذي يذبح ان يكون عاقلا بالغا سالم الحواس * و يكون قايما بالفرض و السنة * مثلا اذا ترك الصلاة فتذكيته مكروهة * وكذالك من السنة اذا اراد ان يذبح بالمثل الغنم فلن يذبح احدا قدام الاخر * و انه لايجوز له ان يرحي الموس قدام المواشي * و يقبّل الكبش للقبلة * و عند الذبح بعد ما يستقبلها للقبلة يقول بسم الله الله اكبر ثم يذبح * و صفة الذبح اذا كانت شاة او بقر او دجاجة او غير ذالك فانه يضع السكين في رقبتها و هو يقول بسم الله الله اكبر * و لا يرفع يده حتى يجوز السكين و يقطع قصبة الرقبة و الودج * فهذه صفة الذبح * و اما الابل ينحرونه فيدخلون السكّين ما بين الرقبة و الكتف فيموت * هذه صفة النحر * و اما دم الذبيحة حرام لا ياكلونه الا الوصفان * و الصيادة كالذبيحة * ان الصياد اذا اراد ان يصطاد الطيور او الوحوش قبل ان يحرك يده على القرص يقول بسم الله الله اكبر و يضرب * و اذا لحقها و وجد فيها الحيوة يعقرها يعني يدخل الموس لاجل ان يخرج منها الدم * ولا ياكلونها الا بعد العقر * يلزم ان يسيل دمها و لو بغرزة صغيرة في جلد الأذن * لان السنة تامر بذبح كل حيوان الا الحوت و الجراد * و الذي ياكلونه غير مذبوح فهو عند المسلمين جيفة *

النحر بي عيد الكبير

ان المسلمين يذبحون بي العيد المسمى عيد النحر و ذالك بوض على كل مسلم يعني كل ذكر يذبح كبشا لانها سنة مؤكدة وطّب على خدمتها الرسول و امر بها تابعا لسيدنا ابراهيم الخليل و فيل ان ضحية العيد تجوز صاحبها على الصراط غدا يوم الفيامة و ان كان ففيرا لايفدر على شرائها فال تعالى لايكلب الله نبسا الا وسعها و كذلك اذا كان اعمى او مجنونا او مجذوبا او مخذولا[4] النخ * و هذاك الكبش لونه سرندي[8] اي يكون بيه شي كحولة * و بعض من الناس اهل البادية يذبحون البفر يعني الاغنيا لاكنهم بي الغالب يذبحون الغنم و اذا بفد[3] الكبش يذبح العبد نعجة و اذا بفدت النعجة يذبح عتروسا او معزة لاكنها بشرط تكون الضحية لاعهياء و لا مكسورة و لا بيها عيب * و اصحاب البحص يذبحون بي جنانهم و اصحاب المدينة بي المذبح و نهار العيد الكبير بي ديارهم * و بي يوم العيد صباحا عند طلوع الشمس يذهبون الناس الى الجامع يسمعون خطبة الامام و يصلي بهم ركعتين واجبتين و يكبّر بيها سبع تكبيرات و لما يبرغون من الصلاة يفبون الناس من مواضعهم و ينباوتون الى الامام يتغابرون و يزدحون بعد ذالك الناس بعضهم بي بعض بعند ذالك يخرجون من الجامع و يفبلون بعضهم بعض بيذهبون الى ديارهم و يتغابرون مع اولادهم * ثم ياخذ الكبير السكين و الحبال و يكتب بها الكبش و يفبله الى الفبلة و يفول بسم الله و الله اكبر هذا بداء مني اليك و يجوّز على الكبش الخدمي و يتركه يتخبط حتى يبرد * ثم ينسبد و يسلخه و يعلفه حتى ينشب الى اليوم الثاني من العيد صباحا يفطعونه على ثلث افسام الفسم الاول للصدفة و الثاني للهدايا و الثالث للاكل * و من السنة بعد ما يبرغ الانسان من الذبيحة يشوي الكبدة

ياكلها و يهدي من الضحية لاحبابهم و لا يجوز له ان يملح منه شيا و لا يذخره و لا يعطي منه للكبار *

الحلوف في بر الجزاير

ان المسلمين يكرهون الخنزير كرها شديدا سوا كان حلوف الغابة او المربي و عندهم حرام كمثل لحم ابن ادم * و الفقها من المسلمين تباحثوا في هذه المسالة اذا كان رجل جايعا و شرف على الهلاك من الجوع و لم يجد شيئا من الاكل الا حلوفا و كبشا ميتا من غير ذبح اي شي يقدم في الشرع فاتفقوا ان اكل الجيفة اولى من اكل الحلوف * و مع ذالك المسلمون يصيدون الحلوف و يجعلون له الحيحاية في الغابة كما تنعمل للنمر و الاسد لاجل ان يبيعوها للنصارى لاكن دراهم جلد السبع و النمر تجوز في نفقة المسلم و اما الحلوف اذا باعوه للنصارى فدراهمه حرام في جميع الامور الا اذا كان على الانسان مطلوب عند البايلك يصرف تلك الدراهم في الغرامة و الخطية لان البايلك كافر كما يمثلون النجس في المجوس * و قيل ان بعض الطوايف من القبايل ياكلون الحلوف يزعمون ان الحلوف حلال على المسلمين الا فيه قديدة واحدة حرام لاكنهم لا يعرفونها في اين موضع في الحلوف و اذا عرفوها قلعوها و اكلوا الباقي * فطايفة من القبايل يقال لها شنوة قرب شرشال لما قتلوا الحلوف يقسمونه سهمات و يربطون عيني احد منهم بمحرمة و يدنو لتلك السهمات و يرفد واحدة و عيناه مغموضتان و يرمي تلك السهمة بعيدة منه و هو يقول هذا الذي حرام علينا و يجعلون وليمة * و قيل في بعض الدشور من نواحي اقبوانهم عند ابتدا الحرث

في الشتا يصيدون الحلوف و ياكلونه مع علمهم انه حرام لاكنهم يقولون انها عادة من اجدادهم *

الشراب و المسكرات

الشراب في دين الاسلام حرام قال تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَ إِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا من سورة البقرة و قال ايضا في سورة المايدة يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الأَنْصَابُ وَ الأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وكلام الله هذا ليس هو خاص بالخمر المعصور و انما هو على جميع المسكرات كما قال عليه الصلاة و السلام كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَام * و مع ذالك نشوف بعض المسلمين يشربون الخمر في قهاوي النصارى و في قهاوي الزهو متاع اليهود حتى ناس البادية في فصل الصيف يجعلون الحضاري في ديارهم و يسمونهم المبيتات و يشربون الخمر من كل نوع مع النسا الشطاحات وكل شعر يغنون به من حوزي او عروبي و غيرهم الا و هو فيه مدح الشراب الى ان قال شاعر من شعراء الاندلس * و هو انصراف حسين * يغنون به اهل وطن الجزاير الى الان

اَسْمَعْ بُلْبُلَ الأَفْرَاح * وَ مَا هُوَ يَقُول
مَا يَفْنِي الذَّهَبْ بِالرَّاح * إِلاَّ اهْلَ الْعُقُولْ
مَنْ لاَ يَعْتَنِي بِمُدَام * وَ مَنْ لاَ بِطَرَبْ
لاَ تَحْسَبْهُ لاَ مَنْ عُجْم * وَ لاَ مَنْ عَرَبْ
اَحْسَبْهُ مِنَ الأَوْهَام * رَضَى أَوْ غَضَبْ
قُمْ أَمْلاَ لَنَا الأَقْدَاح * وَ قُلْ لِلْعُذُولْ
مَا يَفْنِي الذَّهَبْ بِالرَّاح * إِلاَّ اهْلَ الْعُقُولْ الخ

و الخمر عند الناس العاشقين و اهل الهوا في غاية التعظيم و الشكر لاكنه عند الناس العقلا و اهل الديانة فهو مذموم في غاية الذم و لا تجوز شهادة السكارجي في الشرع و لا في راية الهلال في رمضان و الاعياد و قيل اذا حضرت الوفاة شارب الخمر و هو في حالة السكر مات كافرا و اما في الاخرة يحشر و الكوز معلق في عنقه و يداه محكومتان بالسلاسل و رايحته كرايحة الخنزير و لسانه يسيل بالقيح *

المراة العاقرة

المسلم اذا تزوج بمراة و كانت عاقرة ما تولد شي هم كبير على المراة تخاف زوجها يكرهها و يطلقها و يتزوج بغيرها * على خاطر المسلم يتزوج بمراة بعد مراة حتى تكون عنده الذرية * و كاين الي يطلق تسع نسا و الا عشرة في حق الذرية * و اذا لافت به المراة و كان يحبها ما يقدرش يفارقها و استحى من ناسها يفتش لها على الدوا من عند الطبيب * ويكتب لها عند الطلبا * و يزوّروها المرابطين * بالكثرة الطبيب متاع المسلمين يامر على العاقرة يشربوا لها حليب الفرس * و الا يامرها تاكل الكرشة متاع الارنب الخ من الدوا متاع المسلمين * و اذا ما نفع ش يمشي زوجها عند الطالب يكتب لها من القران يشرب لها الكتيبة و يعطيها حجاب تعلقه عليها * اذا سهل عليها ربي تحبل باذن الله ببركة القران العظيم * و اذا ما حملت ش يزورها المرابطين و في كل بلاد كاين مرابط الي يزوروه على الذرية بالمثل الرجل و الا المراة يمشي للمرابط يزوره و يقول يا سيد فلان اذا عمرت داري راني نجيب لك سنجاق و الا كبش الخ و في بعض الاركاب كي يمشي للزيارة يصيب المرابطين يبيعوا في الشمع و الناس يترايدوا عليه كاينة الشمعة الي يقولوا هذه فيها الفلاحة و الراحة

و هذه فيها الخاتمة يعني الشهادة عند الموت و غير ذالك * و بعض المرات يقولوا هذه فيها عمارة الدار * الي يكون مشتاق الذرية يزيد يشريها و يعلقها في بيته * و كاينين النسا الي يزوروا على الذرية المرابطين الي فيهم الجنون بالمثل في بني خليل المراة العاقرة تمشي لميمون و ميمون واد داير بالسجر يقولوا كاينين ثم محلّ متاع الجنون * المراة تحل حزامها و تتخطى على ذاك الواد يقولوا ينفع للولادة * هذا الشي على حساب النية كما يقولوا العرب بانوايها تسعد يعني كل واحد يعطيه ربي على حساب نيته *

المراة الي تتوحم

اذا توحمت المراة ناسها يمنعوها من النظر لبنيّ ادم المزعوفين و من الهوايش مثل الوصيف و الحمار يخافون على الي ينزاد يخرج يشبه ليهم في الخلقة ولا في الطبيعة و المراة كي تكون تتوحم يقولوا يكثر في نيفها الشم ترجع تشم من بعيد و اذا شمت حاجة تحب تاكلها و جميع الحاجة الي تخطر في بالها تحبها * و النسا يكثروا الحكايات متاع الماكلة على رجالهم و يقولوا لهم بالمثل اذا المراة المتوحمة شنهات حاجة و ما كلاتهاش تخرج علامة في ذاك المزيود دونية ولا يسقط في بطنها ولا تموت المراة * يحكيوا بالي مراة كانت تتوحم على اللحم و ما شرى لها ش رجلها حنت عليها جارتها و طيبت لها اللحم غدوة من ذاك صابوا الجارة مينة و مكفنة بكفن اخضر متاع الحرير و يديها مخضبين بالحنة خارجة منها رايحة طيبة الي ما كان ش في الدنيا مثل رايحة الجنة يعني غسلوها الملايكة و كفنوها بسبب خيرها للمتوحمة * و يزيدوا النسا يقولوا للرجل الامثال حسن بمرتك تاخذ مرّة جارك و الي يحلب الغنم يسرحها الخ * على

هذا الشي الرجل اذا كان ظريف يشري لزوجته جيع ما شتهات سوا كان
يحبها ولا يكرهها و اذا ما عنده ش يسلب ولا يرهن حوايجه ولا
يطلب * و بعض من المسلمين يشريوا الفاكية بالذمة و يذخروها يستعادوا
بها المريض الي يشتهي و المتوجة في سبيل الله *

الـقـابـلـــــــة

عند النسا متاع البادية القابلة مراة من جيرانهم ولا من اقاربهم * وفي
المدون مثل البليدة كاينة القابلة الي مسمية على يد القاضي * لما يزيد
واحد المزيود ما تغسله ش شغل النصارى لاكن تمسحه و تلقه في القماطة
و تحرفس له و غير ذالك و تمشي في حالها و نهار السبع ايام ترجع
تغسل للولد و تكحل له عينيه بالكحل و تحرفس له باش ينوضوا له
الحواجب و تدهن له ذاته بالزيت و تربط له يديه و رجليه باكنة و حق
هذا الخدمة دورو ولا يشريوا لها هدية بالمثل محرمة حرير ولا بليطة و العادة
في كل عيد تاخذ القابلة على كل مزيود الي هي قبلته تبسي حلاوات
و في عيد الكبير تاخذ الكتف متاع الكبش و في المولود الطمينة حتى
يموت المزيود ولا تموت هي * و في يوم الربعين بعد الازدياد تمشي
للحمام مع النافسة هي تخلص لها حق الحمام * و بالزاف النسا
النافسات الي يموتوا على الحبل يعني يموتوا وقت الولادة و الي تموت
في وقت الولادة تمشي للجنة هاكذا قال الحديث يقولوا ثاني جهاد
النسا الولادة *

---

* حمـام الربعـين *

من عادة المسلمات بعد يجي الربعين يوم زايد نافص من الولادة تعرض المراة النافسة افاربها و احبابها باش يدخلوا معها للحمام * و هذا الحمام يسموه حمام الربعين * و فبل ذاك اليوم وجدوا عندهم بي الدار والدين الولد الكعك و الشربات * و يعيّطوا للطيابات متاع الحمام يجيوا للدار باش يربدوا الولد و السابة و المحبس متاع الحمام و البراش * و هذوا الطيابات بي الغالب يكونوا سود كما بي الزمان المتفدم كانوا الوصفان و الخدم يخدموا عند الاحرار * و كيف يدخلوا الولد للحمام يولولوا جميع الاحباب بالبرح * ذاك الوفت تجي الفابلة و تدخله بوف المخدة لبيت السخون و عند يمين الفابلة و شمالها زوج من النساء بالشمع المشعول بي يديهم * و ترفد الولد بوف المخدة و هي تفرا عليه و تدعي له و تسمي الله يفولوا باش يحبظه من الجان و هذا الدعا على حساب معرفة الفابلة كل ما تعربه تفراه * و بعد تغسل له و تفمطه * و بعد تبرف يمات الولد الكعك و الشربات على جميع النساء الي بي الحمام حبيبة ولا براوية مسلمة ولا رومية * و ساعة تكون غنية تدي المداحة للحمام تعلل على الولد * و من شرط حمام الربعين ما تكون مع النافسة نافسة اخرى بي ذالك اليوم و طوله ولا يكون البال مشوم كما يفولوا النساء البال ما هو مليح يخافوا منه على الولد *

المراة اذا سافر زوجها

المراة اذا سافر زوجها للحج ولا للتجارة اذا كانوا اولادها كبار يفدروا يتصربوا على يماهم تفعد معهم * و اذا كانوا ثاني والدين زوجها معها بي

دار واحدة تبقى على حالها معهم * و اذا كانوا اولادها صغار و والدين الرجل ما كان ش تمشي عند والديها * و بالكثرة والدين الرجل هما الي يعسوا عروستهم في غيبة وليدهم و يمشي الرجل قلبه مهني عليها ولا لالا على خاطر لا يامن لا مرته و لا والدين مرته * و اذا سافر المسلم للحج يلزمه يخلص عليه جميع المطالب * و يدفع الصداق متاع زوجته المتوخر * و يخلي لها نفقة عام و يمشي في حاله * و اذا عنده رزق يجعل وكيل على رزقه * و اذا عنده اولاد صغار يخلي عليهم واصي يتصرف عليهم باش اذا مات في السفر ما تدخل ش التريكة للقاضي * و اذا كان الرجل عنده زوج نسا و يحب يدي معه المراة للحج يختار الي يحبها ولا الي هي تحب تروح * و اما الاخرى يديها عند والديه و يخلي لها النفقة كما ذكرنا * الحاصل المسلم الي يسافر يامن الناس بماله و اولاده و ما يامن ش مرته بهم ولا يوكلها لنفسها لاكن لاقاربه حتى لاولادها * لا بد يكون رجل يتصرف على عياله على خاطر كما يمثلوا الجزايريين الرجال غايبة و النسوة سايبة *

الطــــــــلاق

- بعض المرات الرجل هو يطلق المراة و بعض المرات المراة تطلب الطلاق * الرجل اذا طلق زوجته بلا سبّة يمشي للقاضي يقول له فلانة راهي مطلقة خذ حق الطلقة يسقصيه القاضي هذيك الطلقة لاولى ولا الثانية ولا الثالثة وكيفاش حلف كي طلقها * قال راهي حارمة و مطلقة ولا راهي مطلقة ثالاث ولا غير مطلقة بركة * و يكتب القاضي كيفاش حلف * ذاك الوقت يكلفه يدفع لها صداقها المتاخر و فرض العدة و المسكن و النفقة متاع ثلث شهور * بعد ما توفى المراة العدة حتى واحد ما يورث

الاخر * و اذا كان عيب في جسمها ولا في سيرتها يخبر القاضي و يستناها عام تداوي نفسها ولا تسقم سيرتها و اذا ما برات ش ولا ما تابت ش يطلقها بلا صداق * عشرة مسايل الي تنطلق عليهم المراة بلا صداق * اذا تزوج بها بكرة و صابها ثيب يطلقها في ليلتها بلا صداق * و اذا كانت مجنونة * و اذا تبول في الفراش * و اذا كانت برصا * و اذا كان فيها الجذام * و اذا كان لسانها اخرس * و اذا في جسمها اثر النار * و اذا كانت عميا * و اذا كانت مخذولة الخ * الرجل يطلق ثاني مرته اذا ظهر عليها الفساد و ثبت فيها * تروح مطلقة لا صداق لا نفاق * في شرع المسلمين المراة ثاني تطلب الطلاق من زوجها و من القاضي * قليل الي تطلب من زوجها على خاطر ترد له جميع الي صرفه عليها * بالكثرة تطلب من القاضي تدعي على رجلها بالي ما يكسيهاش و ما ينفق لهاش و يضربها و يخمر و يبات في الزنقة الخ اذا ثبتت فيه هذا الشي تطلق نفسها بيدها ولا يطلقها عليه القاضي و تاخذ صداقها كله و جميع المصارف متاع الشرع *

خروج المراة من بيت زوجها

اذا كان الرجل فسايدي و سيرته مذمومة ما يدخل ش لداره الا باليومين و الثلث ايام و جعل مراة اخرى على زوجته في الحرام و منين يجيها يضربها و يشتمها و غير ذالك * ولا المراة تعمل بعض الحيل باش تهرب منه تخدم له امور الي يتغشش منهم حتى يكرهها و يطلقها * و اذا ما تمت ش الحيلة متاعها تصير كل يوم تشتكي منه للجيران * و اذا تكلموا مع بعضهم بعض تعلي صوتها باش كي يسمعوها الجيران يقولوا راه يضرب فيها * كما يمثلوا بذلك * تضارب و تنعري و تزفي يا فلة رجالي * و تخرج

حوايجها بالسرقة كل يوم شوية و تبعثهم ليماها * لما تقضي صوالحها و تتم حيلتها و تعمل الشهود تبعث لوالديها يجيوا يديوها * تجي يماها وّلا باباها في غيبة الزوج يشهد الجيران و يخرج بنته و يخرج فشها و يغلق باب البيت و يخلي المفتاح عند الجيران * لما يجي الزوج يصيب بيته مغلوقة و يخبروه الجيران * يمشي للقاضي باش يبعث لها عون * و يقول للقاضي سرقتني و هربت لدار والديها اداّت لي الدراهم من الصندوق و الكسوة و مشات واش من سبة * تجاوب هي بالي هذا الرجل ما عنده ش الدراهم كنت بالشر وكنت عريانة و غير ذالك هربت على خاطر كل يوم يضربني و يجي سكران الخ * يكلفهم القاضي بالشهود و كل واحد يجيب شهوده باش يعرف الظالم من المظلوم * اذا رضوا بالطلاق يطلقوا بعضهم بعض و اذا ما رضاوش يعدلهم يعني يسكنهم بين قوم صالحين و يكلفهم بالشهادة باش يفصل بيناتهم *

العـــدالـــــة

اذا تداعوا الزوج و الزوجة عند القاضي هو يدعي بالي ظلمته و هي تدعي بالي هو الظالـم الكبير * هو يقول يا سيـد القاضي هذه المراة حايرة ما تنوض ش بكري و ما تطيب ش الفطور بكري و تدير المعاش مالح باش نتغشش و نضربها و البيت دايم معمرة بالزبل و ما ترفع لي ش حوايجي و تخرج من بيتها و تقعد في بيوت الجيران الخ * و هي تجاوبه كيفاش تقول نطيب لك المعاش مالح و انت ما تجيب لي غير الخبز على خاطر انت تاكل في الزنقة و كل يوم تجي سكران و تضربني * شوف لحمي يا سيد القاضي كي راه ازرق بالعصا شوف القمجة راهي مقطعة * من يوم الي خذاني ما شرى لي ش حاجة ابدًا و غير ذالك *

و اذا ما كان ش الشهود في هذا الامر و ما ثبت شي القاضي يحكم عليهم بقول الشيخ خليل و سكنهم بين قوم صالحين يعني القاضي يعين لهم واحد يسكنوا عنده على نظره و جميع القضيان الي يقضيه الرجل يقلبه ذاك الجار * و تجي مرته تدوق المعاش اذا مالح ولا مسوس و القراش مسقم مليح و الا لا * و اذا يجي في الليل ولا يبات في الزنقة * ذاك الوقت ينقل فشه ذاك الرجل و يسكن في هذه الدار متاع العدول مدة شهرين * لما يتخلاصوا ايام العدل و ما وقع بيناتهم حتى شي يقعدوا على حالهم و ما يطلقوش و اذا وقع الظلم منها تطلق و ما تاخذ ش منه لا صداق و لا نفاق و اذا بان الظلم منه تاخذ صداقها و نفاقها * لاكن قليل الي ينتساعفوا و يبقاوا على حالهم على خاطر المراة اذا حبت تخرج لازم تجعل حيلة و تطلق *

الطلاق ثلاث

المسلمين يطلقوا نساهم اذا كبرت و عجزت يطلقوها بالمثل الانسان اذا تزوج مع مراة و هو في عمره سطاش انسنة لما يرجع هو مولى ثلاثين ترجع هي عجوزة يطلقها قالوا الحكما نِكَاحُ الْعَجَايِزْ سمٌّ قَاطِعٌ و قول العوام تبديل السروج راحة * و بعض المرات يتطالقوا على الغش النسا عقلهم ناقص و المسلمين دمهم خفيف * و بعض المرات يوقع له غش مع بعض الناس و يحلف بطلاق مرته يطلقها * و يمين الطلاق يقول فلانة راهي مطلقة * اذا صدر منه هذا اليمين مرة واحدة يقدر يراجعها اذا حب * و اذا زاد الطلقة الثانية يراجعها اذا حب و اذا زاد طلقها المراة الثالثة ابدًا ما يراجعها له ش القاضي باتفاق المذاهب الاربعة قال تعالى الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ * و كاينين بعض الناس الي هما حامقين مرة واحدة يطلقها ثلاث *

بالمثل يفول راهي مطلفة ثلاث هذا من كثرة الغيظ * كما يعاودوا على واحد الرجل راح يطلق مرته عند الفاضي و هو مغشش فال له الفاضي اشحال طلفتها من مرة فال له راهي مطلفة فد فرمود الجزاير * الرجل الي يطلف مرتہ ثـلاث ابدًا ما يراجعهاش مرة اخرى الا اذا تزوجت مع واحد اخر و يطلفها باش يردها فال تعالى فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ *

الحـضـانـة

اذا كانت المراة المطلفة واسفة الفاضي ما يعطيهاش حضانة اولادها تخرج من دار زوجهـا لا صداف لا نهاف لا اولاد حتى حوايجها ما تديهم ش تدي غير الي لابستهم تمشي لدار والديها كي المراة الميتة الي تروح غير في الكفن * و اما الاولاد كما اذا كانت يماهم ماتت تحضن عليهم يمات يماهم ولا جدتهم ولا خالتهم و اذا كانت مفروضة يماهم ما عندها لا يماها و لا اختها يحضنوا عليهم الافارب متاع باباهم بالمثل جدتهم ولا عمتهم * و اذا ما كانوا النسا الافارب لا من جهة باباهم و لا يماهم يحضنوا عليهم الرجال من جهة يماهم بالمثل خالهم و اذا ما كان ش يحضن عليهم عمهم * لاكن الحضانة في الاصل للمراة على خاطر هي الي تربي الاولاد و حنينة * و المراة الي تحضن يكون عفلها تام و سنها متوسط خاطر النسا الصغار بالزاف عفلهم نافص و الكبار عاجزين على التربية و تكون سيرتها محمودة و تكون ذاتها صحيحة ما فيها حتى عيب ما هي لا عميا و لا طرشا و لا عفونة و غيرهم من العيوب و تكون هجالة باش تشتغل الا بالاولاد و يكون سكنانها فريب للواصي متاع الاولاد ولا باباهم باش يرد باله عليهم و باباهم هو يدفع عليهم النففة متاع الحضانة على حسب ما فدر له الشرع

و لما يبلغوا الاولاد يرجعوا لدار باباهم اذا ما تزوجوش * هذا عند المالكية
و اما عند الحنفيّة الولد يرجع لدار باباه في السبع سنين و البنت في
التسع سنين *

العـــــــدة

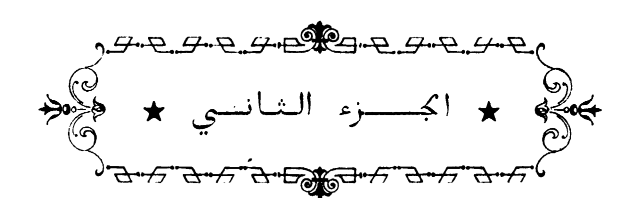
الرجل اذا طلق زوجته ينجم يتزوج في نهاره و المراة اذا تطلقت ولا
مات زوجها حتى توفى العدة * يعني المراة ما تتزوج ش حتى تخلاص
المدة الشرعية * العدة متاع المراة الي مات زوجها ربع اشهُر و عشرة ايام *
و العدة متاع المطلقة ثلث اشهُر بعد الطلاق * في شريعة الاسلام المراة
تقعد توفى العدة في بيت زوجها و هو ينفق عليها * و في العادة
تمشي لعند والديها و هو يخلاص لها الكرا متاع البيت و النفقة حتى
تخلاص العدة الشرعية * و المراة قالوا العلما بعض المرات يرقد الصغير
في كرشها ربع ولا خمس سنين و هذا عند العرب بالتحقيق * و هذيك
المراة بعد ما تقلبها القابلة متاع الشرع و تصيبها حاملة بالتحقيق يبقى
زوجها ينفق عليها حتى تولد ولا يراجعها *

القاضي و الايتام

اذا مات مسلم من المسلمين و خلف اولاد صغار و تريكة و املاك اما
التريكة هي فش البيت و البقر و الغنم و الكسوة و غير ذالك
و الاملاك بالمثل جنان ولا ديار و غيرهم اذا ما جعل ش واصي على
اولاده في المدة الي يكون مريض يعني ما يخلف واحد يقوم مقامه في
النفقة متاع اولاده و يتصرف على الاملاك * الحاصل اذا مات مسلم

و ما خلاش الواصي بمجرد تخرج روحه يمشي القاضي لداره و معه زوج عدول ولا الباش عدل و العدل يجرد واش خلى تريكة و مال و بعد مدة ثلث ايام من الدفن يبيع جميع ما خلى من التريكة سوى الملك الي ما يبيعه ش و يعطي ورث المراة و يخلص الدين و حق الاولاد الي كبار و يقسم لهم جميع الي خلفه الهالك * و حق الاولاد الصغار الي دون البلوغ يبقى حقهم تحت يده و هو يقبض كراهم يعني كرا الاملاك الي ليهم في حقهم و يختار واحد من اقاربهم يجعله مقدم عليهم و القاضي يعطيه و هو يتصرف عليهم * و في كل شهر يعطي له قدر الي يكفيهم في النفقة و في الاعياد الي يكفيهم في الكسوة حتى يبلغوا * اذا كانوا ذكور و يشهد فيهم الخاص و العام بالي سيرتهم محمودة ما يشربوش الخمر و ما يقمروش و غير ذالك يرشدهم القاضي و يحاسبهم و يرجعوا هما يتصرفوا في رزقهم * و اذا كانت مراة لما تزوج يرجع زوجها هو المصرف عليها اذا حبت توكله ياخذ لها رزقها من عند القاضي * و الناس الكل يخافوا من القاضي لا ياكل رزق اولادهم يقولوا القاضي ياكل رزق اليتامة و كي يطلبوه منه يقول لهم صرفته عليكم * هاكذا يحكيوا المسلمين على القضات و القضات في كل بلاد دايم عندهم الشرع مع الايتام *




الجزء الثاني

* الـبـــاب الاوّل *

بـي الـــرزف و الـصـنـعـــــات

الرزف كيباش يتصل للانسان

فالوا العرب الرزف مفسوم و الاجل محتوم * و بي اعتفادهم ما يتصل للانسان الا ما سُطِّر بي ام الكتاب يعني اللوح المحبوظ بي السما * يفولوا بالي بي جبين الادمي مكتوب الرزف مع الاجل على خاطر الانسان اذا اخلاص اجله اخلاص رزفه من الدنيا * كما يزعموا بالي بن ادم لما تحضرله الوباة يجيوا ليه زوج ملايكة واحد موكل باكله و الثاني بشربه و يفولوا له رانا فتشنا لك بي جميع الْمُلْكْ ما بفات لك حتى جغمة ماء هذاك الوفت يجي ليه مَلَكْ الموت يفبض روحه * و اذا سفصيت مسلم على الرزف يفول لك على ثلاثة كما فال عليه الصلاة و السلام الرزف مضمون و مفسوم و موهوب * بالمضمون ما سطر بي ام الكتاب * و المفسوم الذي يتصل الى العبد بانواع الأسباب * مثل الحربة و الخدمة و التسبب كما فال ايضا أَحْرَكُوا تُرْزَفُوا و لسان الحال يفول فال الله تعالى حَرِّكْ يَدَاكَ أَبْسِطْ لَكَ النِّعَمْ * و الموهوب هو الي يعطيه ربي

بلا مشقة الي وعد الله به المتقون من غير تعب مثل الاوليا الماكثين في مواضعهم و يجيوا ليهم الناس و يعطيوهم الوعدة * و الله هو الي يعطي الجميع المضمون و المقسوم و الموهوب * هو الفاعل ما يريد في الدنيا و الأخرة * و العبد ما يزيد شي للي قدر له و لا ينقص منه * مثل * القدر ما ينفع فيه الحذر * و قال النبي اذا سافر الإنسان يُساق الى ثلاث لأجله او لرزقه او شي قدّر عليه * و ما قُدِّر الا ما اراد الله فيها المقادر * و المقادر متاع بن ادم الي مقدر عليه من الخير و الشر من اول خلقه الله لمماته كلها مكتوبة بقلم القدرة في الجبين بخط خافي ما يطلع على هذا غير الي سبقت له السعادة من عند ربي مثل الأوليا الكبار * و الي مكتوب في الجبين لا بد ينقضى * مثل * الي مكتوب في الجبين ما يمحيوه اليدين *

---

* التاوسة *

من عادة المسلمين يعملوا الاعراس و الولايم بالتاوسة يعني في الزواج و في الختانة و المبيتة و غيرهم و هذه العادة عامة عند الناس الاغنياء و الفقراء * و اما الفقير اذا تزوج او ختّن ولده يجعل وليمة بالتاوسة يحط فوطة قدام واحد الرجل يجوزوا الناس قدامه و يعطيوه الدراهم و رجل اخر يقول بالجهر يكثر خيرك بركاتْ على خاطر يعطيوه في سبيل الله و صاحب العرس ما يرد لهم ش * و الغني ما شي كالفقير يجعل البرّاح و الجريدة * بعد ما يطعم الناس يجي مولى العرس بالفوطة و يحطها في وسط الجماعة الي فيها مرابطين نحو عشر و الا خمسطاش و يجعل رجل الي هو معلم يبرح للتاوسة و معه الطالب الجراد باش يجرد كل واحد واش

توس * اما يحطوا ذيك القوطة ينطق البراح يقول بسم الله بسم الله *
و الصلاة على رسول الله * ستين سبعين مية كاملة * الفرح و من جا ليه
* وين احبابه وين اصحابه وين الدايرين به * من جاب شي وعدة
يقربها لنا يرحم والديه * يسبقوا المرابطين هم الاولين يمدوا التاوسة. ليد
البراح * ينفط هو يقول يكثر خيرك يا سيدي فلان و يسلمك و يذكر
السومة. بالجهر كذا و كذا سوا كان دورو ولا عشرين دورو * و الجواد راه
يجرد حتى يخلصوا الجميع * هذا الوقت يجي مولى الوليمة يرود ذيك
القوطة و يدور يبوس راس الجماعة. و يخلص لهم القهاوي و يقول لهم
ان شاء الله نرد لكم في الفرح * و لا بد منه جميع من جاء ليه و توس له
في العرس يرد له تاوسة وقت الي يعرس و ما عنده ش طريق يرد له
في وقت اخر من غير العرس كما اعطى له هو في العرس يرد له في
العرس * و يرد له قدر ما اعطاه او للقوق * هذيك التاوسة كيف
السلف بلا ماردة لاكن دين مترتب عليه ينجم يتبعه عند القاضي
بشرط اذا عمل الحضرة و ما جاه ش * و اذا مات واحد منهم ينقطع دين
التاوسة * و هذه البدعة عندها نحو ثلاثين سنة في البليدة و الي
يدعوها القبايل *

الماردة ولا الرِّبا

الماردة عند المسلمين حرام باتفاق المذاهب الاربعة * و تنقص البركة *
و قالوا الي يعطي الدراهم بالماردة يموت فقير * و قالوا يستغاث ما يغاث
* و قال الله تعالى في سورة البقرة يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَو وَ يُرْبِي ٱلصَّدَقَاتِ *
و مع ذالك بعض المتعديين يبيع و يصرف و يسلف بالماردة منهم بني
مزاب و القبايل كما اليهود و النصارى * بالمثل كالمسلم الي يمشي يصرف

الكاغط في البنكة و كالرجل الي يحتاج الدراهم و يوثق ملكه يعني يدير البوتيق متاع شرع النصارى كالرجل الي يوضع دراهم في البنكة و بعد ذالك يخرج الفايدة معهم و كذالك كالصرف المتاخر الي ما يوقع ش اليد باليد هذا كله في حق المسلمين حرام و بالجملة البيع و الشراء الي فيه التاخير و الفايدة الزايدة على راس المال فهو ممنوع * و التحقيق القليل من المسلمين الي يجعل الماردة الكبيرة في بلدنا لاكن يعملوا الماردة الصغيرة كمثل الحوايج و الزرع * بالمثل الي ياكل السحت في فصل الربيع كيف تكون الكسوة رخيصة يشريها كالبرانس و القشاشب و الحياك و الكسي و في فصل الخريف كيف تقرب الشتا يبيع للمحتاجين * الي عنده الدراهم واجدين يستفاد معه بنصيب و الي ما عنده ش يربح معه النصف في كل حاجة على خاطر يبيع له بالبيي و يوخره حتى للصيف * و الزرع و السمن كذالك يشريهم في وقت الرخاء بالسومة الطايحة و يبيعهم في وقت الغلا بالسومة الواقعة بالتاخير و الماردة * و الدراهم كذالك و المحتاج يعمر الكاغط بمية فرنك للصيف نحو ست شهور و يقبض خمسين فرنك و كيف يطيح التيجال يخلص مية فرنك يعني يسلف الدورو بحوه في نصف العام و العام كله يولوا زوج دورو و غير ذالك * هذا الواقع بالكثير في زماننا *

دغل السلعة

قالوا العرب الي يدغل سلعته هو في روحه مدغول * لاكن بعض المسلمين ما يقنعوش بالفايدة القليلة يغشوا الناس يعني يزلبحوهم و يحشيوهم * القبايل الي يخدموا الفحم يخلطوه متاع كل جدرة و كي يجي واحد يشري عليهم يقولوا له هذا الفحم متاع القروش * و ثاني كي يعمروه

في الشواريات يستبقوا الاجناب متاع الشواري بالشطب متاع الدولة يظهر كبير * و الي يبيعوه بالميزان يشمخوه بالما باش يثقل ولا يخيطوا في قلب الشكارة اطراف متاع الرصاص * قالوا العرب الي يدغل الفحم سود الله وجهه يوم القيامة * و اما الزيات يشري من قرانصة الزيت الطايحة الي يقولوا لها زيت الكولزة فيها الصياش لاكن يخلطوها بزيت الزيتون تنقص لها ذيك القوحة * و الي يدغل السميد يطحن الذرا ولا الروز و اللوبية و يخلطوهم للسميد كي يكون غالي * و اما العسل يقليوا السكر الاحمر بالما حتى يعقد و يخلطوه مع نصيب متاع العسل الحرة * و البياعين و الشرايين في اللبن و الحليب يدغلوهم بالما غير الرايب الي ما يخلطوه ش بالما على خاطر ما يروب ش * و اما اللبن اذا خلطوا له الما بالزاف و رجع جاري يخلطوا له دقيق القرينة يرجع خاثر * و سمن البقري يخلطوا له سمن قرانصة خاطر رخيص و يخلطوا له ثاني الشحم متاع البقري و البطاطة و السميد و يزيدوا له الزعفران باش يرجع اصفر * و اما سمن الغنم و الماعز اهل القبلة يخلطوه بالتمر يقولوا ما شي على سبيل الدغل باش يرجع حلو * و المسببين دايم يحلفوا بالي سلعتهم صافية و يقولوا مثل اصفى يحبك المصطفى * لاكن المسلم المسبب لازم يكون حيلي * يقولوا مولى القول يقول طيّب *

---

* جواب في الخماسة *

الحمد لله وحده — و به استعين

إِلَى مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ كِتَابُنَا وَ يَتَّصِلُ بِيَدِهِ جَوَابُنَا أَعْنِي بِذَالِكَ ٱلْفَاضِلَ ٱلسَّيِّدَ فُلان دَامَ عِزُّهُ وَ عَلَاهُ أَمَّا بَعْدُ نِعْمَ ٱلْمُحِبُّ طلبتنا لنعرفك في

سيرة الفلاح و الخماس عند المسلمين * الفلاح من عادته ما يخدم شي
يجعل خماسة على فدر الفلاحة متاعه و اجرة الخماس الخمس متاع النعمة
بلا تبن ما ياخذه ش * و الفلاح هو الي يعطي له الارض و الزريعة و الافراد
و المحراث و العلف و التبن و الفرط * و الفلاح يلزم له يعمل راعي
ليسرح له بالبفري و اما في وفت الحرث الخماس هو الذي ياتي للفرد
بالماكلة * و في فصل الصيف الفلاح هو الذي يكتري المكاريين لاجل
حصاد الزرع و يشري ايضا الطوارف لربط الفتت و الخماس هو الذي
ينفل الزرع من ارض الفلاحة الى النادر في كروسة الفلاح * و على
الفلاح ايضا تسبيف الدراهم للخمامسة اذا احتاجوهم يعني يسلف لهم
النعمة في وفت الخدمة و الدراهم لدفع الغرامة و العيادة في الاعياد
و يضمنهم عند السكاكري اذا احتاجوا الزيت و الصابون و غير ذالك *
و اذا كان الخماس عازب ولا ماتت زوجته و كان محبوب عند الفلاح
يزوجه * الحاصل الفلاح يعامل الخماس على فدر خدمته و سيرته هل هو
يبذر او يحسن التصرف * و الخماس اذا تمت خدمته عند الفلاح
بالمثل في فصل الربيع ولا الخريف يخدم في موضع اخر لاجل ان
يعين نفسه فلا يكفيه الخمس اذا كان صاحب عيال * و عفد الفلاح على
الخماس من وفت الحرث الى ان يتم الدراس * و الفلاح اذا اراد يطرد
الخماس فبل الدراس فلايفدر على ذالك و كذالك الخماس فلا يفدر
يسلم في خمسه * — و اما الخماس ما عليه الا صحة بدنه و خدمة ذراعيه
و يلزمه يكون سكنانه فرب سكنان الفلاح لينوض بكري و يعلف الزوايل
و يتبنهم و يشربهم * و اذا كان موضع الحرث بعيدا يحمل معه غداه و اذا
كان فريبا اولاده ياتون اليه بالغدا * و في العشية لما يطلق الافراد
من الحرث فلا بد له يشرب الزوايل و يعلفهم و يفرش لهم و يعطيهم التبن
و يوجد الزريعة و يمضي الى بيته * و هاكذا حتى يتم الحرث * و في

فصل الربيع ينقي الحشيش من الزرع و يحيحي الزاوش ولا يعلق شوالف شبوهة للزاوش ولا يكتب حجاب من عند الطلبا و يخزنه في طرف الزرع * و لما يقرب وقت الحصاد يشتغل بتنجير القاعة متاع النادر و يسلغها بالتراب و الوقيد متاع البقري * و لما يتم الحصاد ينقل الزرع من ارض الفلاحة للنادر و يدرسه بالزوايل ولا بالمشينة * و يدرس في وسط النهار وقت الحمّان * و بعد الزوال كي يهب البحري يصفي باللوح و يذري بالمذرة و ينودر النادر و يدلسه بالديس و يزرب عليه بالسدرة و يخزن الزرع في المطمورة ولا ينقله للبيت ولا للرحبة متاع البيع * ذاك الوقت يتحاسبوا و يقسموا * اذا كانت النعمة كثيرة و الدين قليل يخلص الفلاح في دينه * و اذا كان الدين كثير يقطع نصيب و يخلف الباقي للعام الاتي * و اذا اراد الخماس ان يبطل من عند الفلاح و يذهب الى فلاح اخر يخلص ما عليه من الدين او ياتي بضامن و الا فلا * قليل من الخماسة الذي ليس عليه دين و قليل من يرجع غنيا * هذه سيرة الخماسة و الفلاحين في وطن متيجة و السلام *

غريس الدخان

الدخان عند المسلمين مكروه و قيل حرام قالوا الدخان و الحشيشة مخلوقين من بول ابليس و قالوا بعض العرب مثل * شراب الدخان في جهنّم مرته تقدي النار و هو يدّني * لاكن التجارة متاعه و خدمته فيها فايدة كثيرة بهذا السبب ناس متيجة والعين بغريس الدخان * الفلاح اذا حب يشترك مع الخماسة يخدموا الدخان تكون الزريعة عند الخماسة و لا يساقوها من عند الفلاح * و يختاروا بقعة من الارض الي فيها الزبل * و تكون بعيدة على السكنان باش ما ياكلوهاش الجاج *

و يخدموا ذيك البقعة بالفاس و يزبلوها و يزرعوا فيها الزريعة و يزربوا عليها بالسدرة باش ما يجوزوش عليها الهوايش * و لما تنبت في ذيك البقعة ينقلها للارض الكبيرة * و تكون ذيك الارض محروثة بالمحراث زوج مرات و يغرسها مثل الي يغرس البصل يعني ينقش الارض بالقدومة و يخزن النقلة * و في كل يوم يسقي ذيك النقلة بالبيدون من الما متاع السانية ولا يفيض عليها السافية اذا كانت حتى تلقح يعني ينوض الورق الاخضر يبطلوا لذيك النقلة السفيان يرجعوا ينقشوها و ينقيوها من الحشيش حتى يوجد * ذاك الوقت يقطعوا الاوراق و يركبوهم بالدوم ولا بالحبيلة و يعلقوهم في السطوانات * و لما ييبس الورق يربطوه ربط و يديروه في الحصاير باش ما يغمل ش * و الخماس يجيبه للرحبة ولا لبيرو متاع البايلك يبيعوه * يخرجوا راس المال و يقسموا الفايدة انصاف * الحاصل الفلاح عليه الارض و الزبل و الحرث و الما و السطوان و الكروسة * و الخماس ما عليه لا بخدمة ذراعه * و الفلاح و الخماس شركتهم في غريس كل خضرة هاكذا مثل اللفت و البصل و الجلبانة و البطاطة و الفلفل الخ * و يقسموا الفايدة في زوج و المصروف على الفلاح و الخدمة على الخماس *

الــــراعــــــــــــي

كي دخلوا النصارى لبر الجزاير صابوا الراعي يخدم بلا اجرة غير على كرشه و الكسوة ياكل من عند الفلاح و يلبس الحوايج الي يقدموا متاع الفلاح و يبات في الزريبة مع المال يعسه * و كانوا بعض الفلاحين الي في راس العام يحنوا على الراعي بزوج خرفان ولا ثلاثة على حساب

المال الي عندهم باش هو ثاني يربي التريكة * و بعد ربعين سنة من دخول النصارى ولى الراعي ياخذ في كل عام خمسة دورو اجرة و الماكلة * وهذا الوقت الراعي يسرح بعشرين دورو في العام و الماكلة عند المسلمين * و اما النصارى من عادتهم ما يعطيوش للراعي لا ماكلة و لا لباس لاكن اجرته بالزيادة * الولد الصغير يعطيوه زوج دورو ولا ثلاثة في كل شهر و الرجل الكبير الي يسرح بالمال بالزاف ياخذ من الخمسة دورو الى العشرة دورو * و ياكل من عنده * لاكن ماكلته رخيسة ما يصرف شي بالزاف على خاطر ياكل من الفواكي الي يخونهم في الخلا ولا يحلب المال في السرح و ياكله بالخبز * الحاصل الراعي كي الذيب سقصاوه واحد المرة فالوا له اشكون يعطيك تاكل فال لهم في الربيع و الصيف و الخريف ناكل من عندي و في فصل الشتا من عند خالي على خاطر الذيب و الراعي في بالهم جميع الحاجة الي يصيبوها ساهلة في الارض حلال عليهم كما قال تعالى كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّبًا * و في وطن نتيجة الراعي ما يتزوج ش ما كان ش من يعطي بنته للراعي * و الناس يمثلوا به يقولوا فلان فقير كي الراعي * على هذا الشي ما يبقى الانسان راعي الا المعجاز و البهلول و الاخرين يمشيوا يخدموا جرانطية عند النصارى على خاطر الجرانطي يربح الدراهم يقدر يقوم روحه في غاية * اذا كان ولد صغير يسور فرنك كل يوم ولا فرنك و خمسة * و الرجل الكبير الخدام يربح من الزوج فرنك الى الثلاثة فرنك * و الرومي الى يخدمه ما يعجزله ش على الخلاص وقت الي يحتاج الدراهم * كما يقولوا العرب الي يحرث يحرث المروج و الي يصحب يصحب العلوج *

---

* المحراث عند المسلمين *

المحراث الكل مصنوع من الحطب و بعض المرات المحراث ما فيه ش حتى حاجة متاع الحديد * اَلْمَضْمَضْ الي يندار على رقبة الافراد * وَ الْوَصْلَة يعني يد المحراث * و اَللَّازْمَة هي الي يركبوا فيها السكة هذا الكل مصنوع من الحطب * وَ الْوَسَادَة يديروها تحت المضمض فوق رقبة الفرد باش ما ينجرح ش و هي متاع الديس و يلويوا عليها شَطَاطَة متاع الصوف * غير السكة الي يشريوا من عند الحداد متاع المسلمين * و المحراث متاع المسلمين بالزاف الي يكرهوه على خاطر ما يخدم شي و ما يقلب ش الارض و ما يغوص شي بالزاف * لاكن المسلمين يحبوه على خاطر عادة جدودهم * و يقولوا البركة في كل دوزان الي مصنوع بيد المسلمين * و هذا المحراث فيه الفايدة * الاولى رخيص الفلاح يصنعه بيده ما يشريه ش بالدراهم * و خفيف على الهوايش على خاطر الاثوار متاع المسلمين صغار و كاين الي قليل عنده فرد واحد * و يحرث به بن ادم واحد * و يليق للجبل و يليق للارض الي رقيقة و الي فيها الحجر بالزاف على خاطر ما يغمق ش * و محراث النصارى يقلب طوب كبير و يستحق الخباشة الي تكسر الطوب و اما محراث المسلمين ما يلزم له ش الخباشة و من عادة المسلمين الي يحرثوا بمحراثهم يزرعوا في الاول و يحرثوا و ما يخبشوش * الحاصل محراث المسلمين عزيز عليهم و ينفع في الاكدار و الوعر ما يبطلوه ش اصحاب الجبل و القفرا و عرب البادية * لا اهل البلاد و الي قراب للنصارى الي يتبعوهم *

التـــويـــــــزة .

الفلاح اذا كان عضايدي يعني ما شي مرابط لما يغصبه الوفت و ما يكفيه ش الحال باش يتم خدمته يطلب التويزة * و اذا كان مرابط لازم يتوزوا له الفلاحين في سبيل اللّه * و معنى التويزة يعاونوا بعضهم بعض في الخدمة بلا اجرة * اذا حب واحد يعمل تويزة يعلم العرش متاعه يفول لهم عندي التويزة في اليوم الفلاني ما تفرطوش ارواحوا تعاونوني * و عند العرب التويزة سلف اذا عمل واحد تويزة ما ينجموش يخالفوا غير اذا كان خالف هو الاول * و اذا كان فرط بلا عذري يعايروه الجماعة * و اليوم المعين يجيوا الكل الي يتوزوا بمحارثهم و افرادهم * و بيدما يحرثوا عيال مولى التويزة يكونوا يوجدوا لهم في الفطور * اذا كان ذاك الفلاح غني يفطروا و يتعشاوا عنده * و اذا كان فغير يفطروا بركة * هاكذا خدمة التويزة غير بالماكلة و مرة اخرى هو يرد لكل واحد الي جاه * و اما المرابطين و الفايد و شيخ الفرفة في العادة ما يردوش الخدمة * المرابطين حرمة جدودهم و الفايد و الشانبيط و الشيخ يخافوا منهم على البلا * و هما ثاني في العادة يوكلوا كما الناس الاخرين يجعلوا لهم ماكلة التويزة الطعام سوايع بالحليب و اللبن سوايع باللحم * و اذا كان غني النهار الاخر يذبح لهم كبش ولا زوج على فدر الغاشي الي جاوه ياخذ بخاطرهم كما خذاوا بخاطره * و يشكروه الناس يفولوا فلان مولى ميعاد * و عند الفبايل يعملوا التويزة في الحرث و في الحصاد و في البنيان و غيرهم * و اما اهل متيجة يعملوا التويزة غير في الحرث و البحارة *

* البشـــــارة *

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ   وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاهُ

سَعَادَةَ ٱلْفَاضِلِ ٱلْمُحْتَرَمِ ٱلْأَجَلِّ * ٱلزَّاكِي ٱلْأَشْمَلِ * ٱلْمَرْعِي ٱلْمُبَجَّلِ * أَلْوَجِيهِ السيد فلان بن فلان ٱلْأَبَرِّ * ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا حَجَّ حَاجٌّ إِلَى بَيْتِ ٱللّٰهِ ٱلْحَرَامِ وَ طَافَ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ وَ قَبَّلَ ٱلْحَجَرَ * امَّا بَعْدُ نِعْمَ السَّيِّدُ فالذي نخبرك به خير ان شاء الله * فقد اتوني السراق ليلا و كانت ليلة ريح و ظلمة فثقبوا لي حيط الزريبة و نهبوا لي ثلاثة اثوار و مسوكية و كمنوها في الجبل * و بعد ما مضت ثمانية ايام اتاني البشار فوعدته ان اطلعني على اثواري عطيته ماية فرنك بشارة و اجره على الله * فاشار لي الى موضع في الجبل فذهبت اليه فلم نجد اثرا * و ما سرقني الا خديمك فلان لانه مشهور في هذه الحرفة و لاسيما بيني و بينه عداوة * الان سيدي توسلت اليك بجاه جدك رسول الله صلى الله عليه و سلم لكي تعط خديمك المذكور ليرد لي رزقي بلا نزاع و لا خصام * و ها انا رفعت قضيتي اليك عوض من ان ارفعها لحكام الدولة * و الحاكم هو الله لاني احق * و اعلم بانك صاحب عز و جاه و وقار لاسيما عند خدامك اذا اعطا الله منك تبذل مجهودك في ذالك * وها انا بعثت اليك خمسين فرنك مع حامل الرسالة * و السلام في البدا و الختام * كتب بتاريخ كذا سنة كذا *

عن اذن فلان بن فلان الفلاح

محنة المسلمين على الهوايش

المسلمين ما يحسنوش تربية الهوايش مثل النصارى * بالمثل المسلمين الكلب ابدا ما يعطيوه ش اللحم * في حق هذا الشي يخونوا لهم العظمات من المحاضن و ياكلوا الفلالس الصغار و غيرهم * و الحمار يديروا له جرحة في اكتافه عمدا بالنفازة و المطرق الي ينفزوه به عنده مسمار و الا منجر رفيق كي الشوكة * و يشركوا له ثاني مناخره يقولوا باش يتنفس مليح * بالاختصار الهيشة الي خلقها ربي يحلا للانسان ضرها على خاطر ما تتكلم ش * و الضر متاع الهوايش في الشرع ممنوع * حكاية عن ابو حنيفة رضي الله عنه * كان في السجن و كانوا تلامذته يمشيوا ليه للحبس و يقراوا عليه * واحد النهار نطق له واحد التلميذ قال له يا الشيخ انت واش درت من عيب في الدنيا باش رب العالمين عاقبك بعقوبة الحبس * قال لهم اسمعوا يا اولادي واحد النهار قمت الصباح بكري من النعاس و مشيت للجامع باش نصلي * صبت واحد العصفور في يد زوج صبيان يلعبوا به * فكيته لهم و حطيته في واحد الموضع عالي و حطيت عليه حجرة باش يربح من ظهره كانوا عياوه ذوك الصبيان ما ينجم ش يطير و لما نخرج من الصلاة نجوز عليه و نطلقه يروح في حاله * الساعة نسيته ثلث ايام * و في اليوم الرابع مشيت له صبته مات * في حق هاذاك الشي الله تعالى عاقبني نموت في السجن كما مات ذاك العصفور تحت الحجرة على خاطر حرام الي يسجن الطير * حديث الي يسجن الطير يوم في الدنيا يسجنه ربي عام في الاخرة *

طلب الغيث ودعـــاء القحط

اذا ما صبّت ش النو في سنة من السنين و اشتد القحط على المخلوقات و كثر الشر يامروا الناس بالتوبة من المعاصي و يتوبوا الى الله يكثروا من الصدقة للمساكين و الصلاة على النبي و تلاوة القران في المساجد و المكاتب و يزوروا الاوليا و يتوسلوا بهم الى الله * و بعد يعينوا موضع خارج المدينة و يوم يتلاقوا فيه يصليوا صلاة الاستسقاء * و من العادة يعينوا نهار الخميس و الموضع يكون جبانة قديمة يستسقوا الناس فيها من قديم الزمان * و يتلاقوا في ذاك الموضع نسا و رجال و خصوصا صبيان المكاتب مع اشياخهم * يقراوا ما تيسر من القران و بعد يصليوا على النبي بالمثل بهذه الصلاة أَللّٰهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً وَ سَلِّمْ سَلَامًا تَامًّا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * تُنْحَلُّ بِهِ ٱلْعُقَدُ وَ تُنْفَرِجُ بِهِ ٱلْكُرَبُ * وَ تُقْضَى بِهِ ٱلْحَوَائِجُ وَ تُنَالُ بِهِ ٱلرَّغَائِبُ * وَ حُسْنُ ٱلْخَوَاتِمِ * وَ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ * وَ عَلَى ءَالِهِ وَ صَحْبِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَ نَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ * و بعد ما يفرغوا من هذه الصلاة يقوم المفتي يتقدم للصلاة و الناس دائرين به و يقلب ثيابه يعني اذا كان لابس البرنوس على وجهه كما العادة يقلبه على قفاه الداخل خارج * و يصلي صلاة من غير سجود * و من بعد يخطب يوعظهم و يقول توبوا على فعلكم و الا يسخطنا الله تعالى الخ * و يفترقوا * و هذه الصلاة سنة للنبي كان اشتد القحط في مدة حياته و فعل مثل ما ذكرنا و صبت المطر و في بال المسلمين كل شي فعله سيد الوجود و امرهم بفعله الا و لهم فيه خير كثير *

تعريف دخول العام عند المسلمين

المسلمين عندهم دخول العام ما شي اليوم الاول متاع شهر محرم كما التاريخ لاكن العادة يعملوا راس العام كي تتناصف الشتا * يجعلوا

هذا اليوم بعد ثناش انيوم بعد راس العام متاع النصارى * و في ذاك اليوم ما يبطلوش الخدمة لاكن يعيدوا بالماكلة * و بعض من المسلمين يخزنوا الفواكي في فصل الصيف قصد لدخول العام مثل الدلاع و البطيخ و غيرهم * و يشتريوا التراز من التمر و الكرموس و الزبيب و البندق و الفسطل و اللَبْلاَبِي وَ الكَاكَاوْ * و يشربوا ثاني الكفتة و الحلاوات من كل طبع * و من جملة ما يشريوا الجمار يعني قلب الدوم * ياكلوه الاولاد و الكبار على خاطر يحكيوا الصحبا متاع النبي رضي الله عنهم ليلة النصف من الشتا كانوا حارصينهم الكفار و ما صابوش واش ياكلوا كلاوا الدوم بقات عادة عند المسلمين * و في بيوتهم يعملوا الرفيس في الليلة الاولى و هذا الليلة مشهورة للرفيس * و الرفيس مصنوع بالزيت و السمن و السكر كما قلنا * و يقليوا ثاني السفنج * و بعض المرات يذبحوا الجاج * و يجتمعوا الكل العملية نسا و رجال و ياكلوا الكل سوا سوا * يقولوا الي ما شبع ش ليلة العام ما يشبع ش العام الكامل * في حق هذا الشي ثلث ايام يعملوا فيهم دخول العام باش اذا ما شبع ش واحد في الليلة الاولى يشبع في الاخرين * و الاحباب يبعثوا لبعضهم بعض الهديات من السفنج و التراز * و في ذاك اليوم يقولوا لبعضهم بعض عامكم بالصحة و الهنا *

---

* العنصلة *

عادة قديمة من عوايد مسلمين هذا البر * هذه العادة يعملوها اصحاب الفحص يعني سكان الجناين و البحاير * يوم العنصلة يوافق يوم عيد سيدنا يحيى عند النصارى و هو يوم الرابع من الصمايم يعني الربعين يوم الي فيهم حر السخانة في فصل الصيف * كما يقولوا العرب جهنامة تتنفس في

العام مرتين في فصل الصيف بالحر و في فصل الشتا بالبرد * و الجنة تتنفس في العام مرتين في فصل الربيع بالازهار و في فصل الخريف بالاثمار * ذاك اليوم المعلوم متاع العنصلة الفحصيين يلقطوا من كل سجرة الشطب و الورق اخضر و لا يابس سوى كانت تثمر و لا لا الي تثمر مثل الكرمة و الدالية و اللنجاص و التفاح الخ و الي ما تثمرش مثل الدردار و الضرو و الرند و غير ذالك * و يعرموا هذا الشي الكل عرام و يزيدوا حشيش زَنْزو الي ينوض في الحصايد و يزيدوا الزعتر و الفليّو الي ينبتوا في الجبال يبيعوهم اولاد القبايل ربط في الزنفة * و من عادتهم يجعلوا هذه العرمة قرب باب الدار * و يشعلوها بنصيب متاع القرط و لا التالفة متاع الحصيدة حتى ترجع زهدايرة كبيرة * و الاولاد يتخطاوا عليها * و الاولاد الصغار يرفدوهم امهاتهم و يخطيوهم * و الاولاد فرحانين و الكبار يتفرجوا فيهم * و هاكذا ثلث ايام وقت العشية كي تصفار الشمس * و اما الفايدة متاع العنصلة قالوا بعضهم بسباب ذيك العنصلة تموت الدودة الي تاكل السجر و الدالية * و قالوا ثاني بسبابها الكرمة ما تسقط ش الحب متاع الكرموس * و قالوا ثاني الي يكون مسحور و يتخطا عليها يتنحى له السحر و الي يكون مريض من راسه يزل عليه *

العشور عند الفلاح

قالوا العرب الفلاحة هي اشرف الصناعات على خاطر جميع المخلوقات يحتاجوا الفلاح و يسرقوا له * حتى النمل يعيش من رزق الفلاح * في حق هذا الشي الفلاح عنده اجر كبير عند ربي * و وقت الدراس كي يبدا يدرس يجيوا العجايز الهجاجل و الفقرا و المساكين و يغنيوا الخماسة كما عادة الفلاحين يقولوا و هما يدرسوا

حابي حابي * و الصلاة على النبي
حاحة حاحة * الله لا يعطي للعجايز راحة
بركة الرجال الفلاحة

و يعطى لجميع هذوك الناس على خاطر اذا ما عطاهم ش يخاف من ربي لا يرفع عليه هذاك الخير * و من بعد يجيوه المرابطين فوق الحمير و معهم الشكاير كالي يمشي للنادر متاع باباه * يقولوا له عشور رب العالمين * يعطيهم الكل على قدر الي جاد منه * و يخاف الفلاح من المرابطين يقول في نفسه لوكان ما نعطيهم ش يدعيوا علي ينحرق لي النادر من السما * و كي يعطي الفلاح للمرابط يقول له الله يفتح عليك الله يجعل البركة في رزقك * و المرابطين و الشرفا لازم ياخذوا العشور من عند العضايدية على خاطر الشريف يسال الثالثة في رقبة العضايدي * و كاينين المرابطين الي ما يستحيوش في كل فصل يمشيوا للفلاح في فصل الربيع يطلبوا الزبدة و في فصل الخريف يطلبوا الخرفان و الي يستحيوا ما يمشيوش الا وقت الزرع * و بعد المرابطين يجيوا يطلبوا الطلبا متاع الزوي — الزوايا — يعني مقدمهم * و يجيب معه الشكاير و يقعد عند الفلاح حتى يخلص الدراس و هو ياكل و يشرب و يبات في النادر يعس الزرع * و الخماسة يضحكوا على الطالب و يغنيوا عليه يقولوا له وقت الزقزاقي و النقناقي * كنت انت في الجامع داقي * و ذروك و الله ما تدي لا من الكروة و لا من الصاقي * لاكن يفجموا معه و يعطيوه في حق القرءان العظيم * قالوا * لو لا الماء و العلماء لكانت الدنيا مظلمة * و يقولوا ثاني الطلبا هما عينين البقر * و البقر هما العضايدية *

كيفاش ياكلوا الغابة

وفت الي دخلوا النصارى لبر الجزاير صابوا وطن متيجة الكل غابة * و ذروك ما بفات الغابة الا في الجبل فليل * و الغابة اتكلت بالفايدة يعني فضيان الصوالح متاع بني ادم و بلا فايدة بالحريفة * اما الفايدة فرسوا الغابة للفلاحة و للغرس هذا في الوطا * و في الجبل حطبوا الغابة حطب * الخشين يصنعوه فحم و الرفيق يبيعوه للحضر * و الجدرة للحماجية * و الشطبة للكواوشة * و يفطعوا ثاني السجور باش يديروا الركايز و العدة يعملوا بهم المسلمين السفف و التوافد في ديارهم ولا محارث ولا جعبون و غير ذالك من الدوزان الي ينخدم بالحطب * و السبة الكبيرة متاع الفبايل الي يفرضوا بها الغابة الفبايل ما يخبيوش التبن في فصل الصيف للشتا يوكلوا هوايشهم بالشطبة الطرية و يشلفوا من الاعراف حتى تيبس كل سجرة * و اما الحريفة بعض الجبايلية عندهم بالزاف المعز و ما عندهم ش المرعى فدر الكفاية يحرفوا الغابة عمدا باش في الربيع الاتي ينوض الحشيش في الموضع المحروف * و كاينين الي يحرفوها بسباب الي منعهم البايلك من الحطب و الفحم ياخذوا الثار بالنار * و كاينين الي يصيبوا الدويرة متاع العسل في السجور متاع الغابة يشعلوا النار بالوفيد باش ياخدوا العسل اذا هب القبلي في ذاك الوفت تنتشر النار و تنحرف الغابة * و زيد بالزاف الناس الي يسكنوا في الغابة مثل الي يلفطوا العشبة و الي يسرفوا يخونوا و يكمنوه في الغابة حتى تطول المدة و يخلاص الخبر يخرجوه يبيعوه و غيرهم * بعض المرات يرميوا فارو هذوك الناس في الغابة اذا كان الصهد تشعل النار * و كثر هذا الخلاط في الغابة كما يحكيوا العرب الغابة اشتكات لربي كي كانت

خالية ما يسكن فيها حتى احد قال لها ربي نعطيك ناس * ضرّابين القاس * عريانين الراس * ما يعرفوا رزقهم من رزق الناس *

القانون الي يجري على المسلمين

الدولة الفرانصوية جعلت قانون مختص للمسلمين في امور الجنايات * الحاكم يحكم بالسجن و الخطية للمسلم العاصي بخلاف الحكم الى يجري على النصارى الكل * لاكن هذا القانون ما يجري ش على الي خدم عسكر و ياخذ الخراج من عند البايلك بعد ما يخلص العسكر و الي عندهم شيعة و اصحاب المراتب على يد الدولة كلهم و المسلم الي يجلس في مجلس النصارى مثل مجلس الميز و مجلس العمالات و المجلس الشرعي الحاصل جميع الي عنده يد في الدولة ولا كلفوه اصحابه يقوم مقامهم في المجالس ما يجري ش عليهم الحكم المذكور * و القضيات الي يحكم فيهم هذا الحاكم المذكور بالمثل اذا خرجوا الحكام للجبل و احتاجوا التبن ولا الزوايل و غيرهم و ما يعطيوهم ش و لو بالاجرة يتعاقبوا * و كذلك الي يخبي ماله على الجراد باش ما يدفع ش الغرامة * وكذالك المسلم الي يسافر بلا تسريح * و الي يضيف البراني الي يجي بلا تسريح * وكذالك الي يصيبوا عنده السلاح و البارود بلا تسريح * وكذالك سافروا اذا من خمسة انفار للزيارة او للتحواس بلا تسريح * و كذالك الي يفتح زاوية ولا مكتب و ما خبرش الحاكم * و كذالك الي ما يقري ش اولاده يعني ما يبعثهم ش للمكتب و لوكان يكون بعيد على الدار بنحو ثلاثة كيلوميتر * و كذالك الي يفسد العلامات متاع كيل الطرق ولا يقطع السلك متاع الديبيش و غير ذالك يعاقبهم الحاكم كما يظهر له * و صفة العقوبة يحكم عليهم بالخطية و بالسجن * و المسجون

اذا حب الحاكم يكلفه بالخدمة يخدم رغما على نيفه * و الخدمة الي يكلفه بها بالمثل يسمر الطريق ولا يغرس السجور في الطريق ولا في الغابة ولا يحفر بير ولا يسد الواد الي حامل في الشتا و غير ذالك *

بدع صنعة الصباط

كان زمان واحد الرجل مسكين و كان قلبه حنين على الفقرا مثله * واحد المرة يحوس في الزنقة صاب ولد صغير مطيش رفده و اداه لداره * و قال لمرته ربيه و احسني تربيته تنالي الاجر من رب العالمين و كي يكبر ان شاء الله ينفعنا * رباته حتى كبر دخل للمكتب قرا القرآن كما اولاد المسلمين * و كان ذاك الولد حاذق صاحب فطانة * و كانوا المسلمين في ذاك الوقت يلبسوا النعالة و هي ما زالت الان في بر الحجاز يلبسوها الحجاج في وقت الحج * و خطر في باله ذاك الولد يزيد وجه لذيك النعالة ترجع صباط ما يرتبط ش بالحبيلة كما النعالة كما راه صباط المسلمين ذروك * خدم الصباط ولاق بالناس * رجعوا الكل يشريوا من عنده * واحد المرة مشتري من المشترية حل واحد الصباط باش يشوفه كيفاش مصنوع * صاب سورة الاخلاص مكتوبة في قفا الفراشية متاع الصباط * و من عادة المسلمين عندهم الي يفعس على الكتاب عنده ذنب كبير * قالوا العرب من وجد كتاب مرمي ولو فيه حرف واحد و رفعه من الارض تعظيم لوجهه الكريم دخل الجنة و لوكان كافر * هذا الكتاب الي فيه كلام المخلوق منهي عليه ما بالك كلام الخالق * لما شاف ذيك السورة مكتوبة في الصباط ذاك الرجل رجع النهار في وجهه ظلام و مشا لبابات الولد خبره بالي صار * و هاكذا عرفوا ذاك الولد بالي هو يهودي على خاطر اليهود موصوفين بالتمنكير للمسلمين

* و يقولوا العرب كل نهار السبت يتحاسبوا مع بعضهم بعض فداش تهنكروا بالمسلم في ذاك السوق و يسبوا النبي * و قالوا ثاني اليهودي ما يصفاش على ربعين عرق * هذه سبة بدع الصباط متاع المسلمين * في حق هذا الشي المسلمين ما يربحوش فيها على خاطر بدعها يهودي و اليهود يعرفوا في هذه الصنعة *

---

* بدع الساعة *

يحكيوا بعض المتقدمين بالي الساعة بدعها سيدنا يوسف عليه السلام * وقت الي داره ملك مصر في السجن و كان مغشش عليه الملك غش كبير من كثرة الكذب متاع مرته * من قوة الغش الي عليه جعل مجلس و جمع فيه ارباب الدولة و القسيسين و السحرا و الرهبانيين * اتفقوا بالي يجعلوه في دهليز تحت الارض في الظلمة باش ما يصلي ش و كانوا يعايروه على الصلاة في حق الي يعبد الله تعالى و هما يعبدوا الاصنام * في حق هذا الشي سجنوه في دهليز تحت الارض و كانوا كاينين المسجونين ثم * تعرف بهم و بدا يوعظ فيهم اسلمهم * و كانوا الكل مغبنين بسباب الي ما يشوفوا لا شمس و لا قمر و لا نجوم و ما يعرفوش وقت الصلاة * ذاك الوقت دعا سيدنا يوسف للمولى تبارك و تعالى نزل عليه جبراءيل عليه الصلاة و السلام دبر عليه يصنع حاجة تعرّفه الوقت و تقوم مقام الشمس * ذاك الوقت خذا سيدنا يوسف ماعون متاع الطين جعله طويسة و خذا القصب من الحصاير و الدوم * صنع منهم الرّدانات و الزنجير و الرفافص * و علق الساعة في الحيط و بدات تخدم * ولاوا يصليوا الكل في الوقت * هاكذا يقولوا سيدنا يوسف استنبط خدمة الساعة و من

بعده خذاوا ذيك الصنعة اليونان صاروا يصنعوها من الحديد * هاكذا سمعوا المسلمين من بعضهم بعض *

---

* الحـــباـــب *

كثير المنافع * يحجب للناس و يقطع لهم الدم و ينزع لهم الضروس و يداويهم في الامراض الخفيفة كمرض الراس و العينين * و كذلك يستوى العمايم و الشواشي متاع الناس * الي فسدت له الشاشية ولا العمامة يمشي ليه يتفنها له * و كذلك في المواسم و الوليمات * و الحجام كي يحجف للولد المرة الاولى يحجف له في دار والديه * و الناس الحاضرين في الوليمة يتكرموا عليه بالدراهم فوق المراية و ذيك الدراهم ياخذهم الحجام * و في وليمة الختانة اذا فقد الحجام الحجام هو يقوم مقامه يختن الولد على خاطر بعض الحجامين يعرفوا يختنوا * و كذلك الحجام هو يزوق الكبش متاع العروس الي يبعثه للعروسة * و الحضرين يجتمعوا في حانوت الحجام يقصروا مع بعضهم بعض الي ما يحبوش يقعدوا في القهاوي كما في زمان كانوا الناس يقصروا في السقايف متاع دارهم * و كثرت الجماعة في حانوت الحجام في شهر رمضان على خاطر الحجام في شهر رمضان يجعل قدرة متاع السحلب للمشترية * و السحلب مشتمل على الما و السكر و الجرور و هما القرفة و الفلفل الاكحل و سكنجبير و خبيزة العنبر لاجل الرايحة الطيبة * و الحجام عند المسلمين موصوف بالعقل و السياسة و الادب و النفا و يباشر بجميع الناس و ينصاب عنده كل خبر الي صار في البلاد *

صنعة الحشيشة

اذا حب واحد الرجل يجعل حانوت متاع الحشيشة يكري في موضع خافي على خاطر ممنوعة بامر الدولة و حرام عند المسلمين كالخمر و العفيون و مع ذلك كاينين الي ياكلوا العفيون * على هذا الشي الحشايشية ياخذوا حانوت تكون في غير الاسواق المشهورين * و كاين من الحشايشية الي اصحاب البوري و هذا البوري يجعلوه من حب الجوز الهندي و القصب يعني ياخذوا حبّة من الجوز الهندي و يفرغوها من الجوزة الّي في قلبها و يجعلوا فيها زوج جعبات من القصب واحدة يديروا فيها الدواية و الاخرى يديروها في فمهم و يجبذوا النفس لصدورهم * و لما يفرغوا من خدمة البوري ياخذوا زريعة الحشيشة و يدرسوها و يسخنوها على النار و يفتلوها على زوج حجرات متاع الرخام حتى يقيموها مثل الفتايل و لا مراود و لا حربوش المفارون الرقيق و بعد ياخذوا الدخان و يقطعوا خشين يعني تقطيع مربع و بعد ياخذوا العسل و يخلطوه مع الدخان و يعركوه حتى يمتزج بعضه بعض و بعد يجمعوا الفتايل المذكورين و الدخان الممزوج بالعسل هذا الي يسمى عندهم الشيرة * و بعض الحشايشية يشربوا السبسي يسموا اصحاب السبسي ياخذوا زريعة الحشيشة و يسيروها في غربال و ياخذوا الزريعة لا غير يجعلوا معها دخان مع قليل من العسل و يديروا في قراطيس * و بعضهم يعالجوا الحشيشة بالسكر و العسل و يكوروها تسمى معجونة ياكلوها *

المحشاشة

الحشايشي كي يفرغ من ذيك الخدمة يجيوا ليه الي يزين لهم ابليس شرب الحشيشة * يطلبوا الشيرة المذكورة يقول واحد لمولى المحشاشة عمّر لنا

الدماغ * و يقوم الكشايشي مولى الشيرة و يجبذ البوري و يجعل في قلب الدواية في الاول الدخان الممزوج بالعسل و يجعل فوق الدخان الشيرة يعني مقدار حربوش منها و فوقهم الجمر الرقيق * و يروّحوا عليه بالمروحة الموعودة للنار * و يعطي لهم القصبة يعني الجعبة متاع البوري * ياخذها الاول بيده و يجبذ النفس لصدره نحو ثلاث مرات المرة الاولى و الثانية يجبذ برفق و الثالثة على قدر قوته قدر ما عنده من النفس * و من بعد يتكرم على صاحبه و يمد له يد البوري * و يجبذ مثل صاحبه الاول وكذالك الثالث و الرابع و غيرهم على حساب الغاشي الى في المحشاشة * و هذه عادتهم طول النهار * و حق الدماغ ثلاثة صوردي * و اما صاحب السبسي يقول لمولى الحانوت اعطيني تعميرة * يجبذ له قرطاس * و يدفع له الاخر زوج صوردي * و ياخذ من القرطاس قدر ما يعمر السبسي و يشعله بالزلميت المعروفة و يتكيف * و الي يحب المعجونة ياكلها * و في رمضان ياكلوا ذيك المعجونة بالزاف الناس غير الكشايشية * و مع هذا لعب الكارطة في المحشاشة دايما * و يسبوا بعضهم بعض حتى يظن الي يكون قريب منهم بالي يتقاتلوا * على خاطر الكشيشة تعمل في راس الانسان نشوة حتى في بعض الاوقات يغيب عن عقله * و لا يصيروا الخيالات بين عينيه * و مرة يسكت حتى تقول هو ميت و مرة يكثر في الهدرة و مرة يجلس على الغنا و الة الطرب و مرة يطول في الحكايات و مرة يتقاتنوا الكل ولا يسبوا الناس و يتبلاوا * و كاين الي تحكم على عقله بالضحك ولا بالبكا و غير ذلك و الكشايشي الحاجة الصغيرة يشوفها كبيرة و اذا شاف ساقية تسيل بالماء يظنها بحر و ما ينجم يتخطاها * و ذاته ضعيفة يرتعد كالعجوزة و لا يطلع الدم على وجهه لاكن دايم وجهه اصفر *

الزهو عند المسلمين

الزهو عند المسلمين على ثلاثة الغنا و المدح و القصايد * اما القصايد يتكلموا بهم الطلبا في المكاتب و في المساجد من غير مُسيقة يغنيوا بهم باكخماسة و هما بالعربية الصحيحة و بالعروض القديم الي خارج من البحور الستة عشرة هذا في الغالب * و اما المدح فهو منظوم بالعربية المتوسطة العامة و ما فيه شي عروض الا القافية و ينحسب بالحركات على حسب علم المسيقة و تعريف المدح فهو على النبي و على كَرمَات الاوليا و الغزاوات يعني الطراد بين المسلمين و الكفار * و اما الغنا بعض منه بالعربية الصحيحة و بعض منه بالعربية العامّة و بعض منه بالعربية المتوسطة مثل كلام الاندلس الي عنده عروض مختص به * و الغنا مشتمل على شكر المحبوب و الخمر و جميع النواور و الطيور الحسان و البدر و الشمس و فصل الربيع و بالاختصار على جميع من هو حسين في الدنيا * و الالات الي يضربوا بها الغناي و المداح كيف كيف لاكن الحضري يتكلم على الوتار مثل الكمانجة و الكويترة و الرباب و القانون و السنيترة و زيد الدربوكة و الطار و الجواق * و اما البدوي يغني و يمدح الا بالدف و القصبة او القلال فقط * و الوصفان يتكلموا بالقنيبري و القراقب * و عيساوة بالبنداير * و اما القصايد الي ذكرناهم فهما على زوج اصناف الصنف الاول توسلات و الا دُعات يدعي بهم لله تعالى و المولوديات يمدحوا ازدياد النبي و يشكروا الشهر الي انزاد فيه و معجزاته * و المدح فهو مشتمل على الصلاة عليه و ذكر معجزاته ايضا و على كرمات الاوليا و الغزاوات كما ذكرنا * و الغنا هو على اصناف شتى مثل الحوزي و العروبي و غرناطة هي كلام الاندلس و المغربي يسمى قصيد و السيحلى و المربوع و الهجا و العراق بين المتحابين و الوصال الى المحبوب الخ و الغناي و المداح

عند المسلمين يسلبوا عقول الناس بالبشاشة و السياسة و الطرب حتى المسلم يعطي ثوبه للمداح و ما يشعرش بنفسه خصوصا اذا كان المتصنت عاشق و غنا المطرب على المحبوب يسلبه من عقله * بسباب هذا الشي النبي دعا على المداح قال عليه الصلاة و السلام حَثُّوا التُّرَابَ فِي وَجْهِ الْمَدَّاحْ *

المسلم الي يخدم عسكري عند النصارى

مكروه عند المسلمين * و يقولوا ما يدخل عسكري عند النصارى الا الي اصله رادي و الي جيعان * كثرة الدخول للعسكر في فصل الشتا و في زمان القحط * و بعض العلما كفروا الي يدخل العسكرية تحت سنجاق الكفار اقتداء لقول النبي عليه الصلاة و السلام مَنْ قَلَّدَ سَيْفَهُ عَلَيْنَا فَلَيْسَ مِنَّا * و بعض من الناس يدخلوا للعسكارية الا على سبيل المعيشة و يحسدوا الكفار كما يمثلوا البحر ما يرجع طريف و العدو ما يرجع صديق * اذا مشاوا مع الكفار يقاتلوا الكفار بالتحقيق يضربوا مليح على خاطر المسلم عنده غراض يقاتل الكفار ولو في سبيل الطاغوت يعني في غير سبيل الله * و مع ذاك يزيد الحرمة مع الجنس الي يضرب معه و يزيد يحرز نفسه * مثل * الكلب ينبح على روحه و بعد على مولاه و يقولوا ثاني الكلب ينبح تسعة على روحه و العاشرة على مولى الدار يعني تسع قسمات يحرز بهم نفسه و العاشرة على مولاه * ذاك العسكري يمشي للطراد حتما عليه و كي يوصل يقاتل خير من الي ينقتل و يزيد يروح ميسور لاسيما العرب و القبايل موصوفين بالشجاعة في وقت الحرب لوكان عندهم الراي و زيد يضرب مع الجنسية الي هو معها خير له كما يقولوا خويّ خير من بن خويّ بن خويّ خير من البراني * لاكن السبة

الكبيرة متاع الكره من المسلمين للمسلمين العساكر اكل الحلوف و اكل رمضان و سب الدين * يقولوا العسكري كي يسكر يرجع يسب الي خلقه * و في هذا الشي حكايات شتى * و العسكري لما يخرج من السرييس نسى الامور متاع الدين * يقولوا عسكري دخل للمسجد صاب المفتي يخطب لما خرج لقى صاحبه قال له وين صليت قال له في (البريمي ران) قال له الاخر انا (كمانصيت) في (الدارني) و ما سمعت ش المفتي كي قرا (التوري) جاوبه صاحبه قال له انا سمعته (كمبليط) * انظر لكلامهم كيفاش مغلوث كلمة نصرانية و كلمة عربية * غيره * مات احد من العسكر و صهره جعل له براة السوال كما عادة المسلمين شافها واحد من اصحابه قال لهم ما يلزم ش تعملوا (السارتفيكة) متاع العرب السارتفيكة متاع (الكُرُنيل) تكفيه عند محمد على خاطر (مسيو) علي كان (بون كُندويت) * و المسلمين يعايروهم و يضحكوا عليهم * و هما يقولوا بكري كنا نخدموا للدنيا و ذروك رانا نخدموا في الاخرة * و يجتهدوا في امور الدين اكثر من المسلمين و يسبقوهم للجامع *

الحزّابين

من شرط الحزاب يكون يحفظ القران كما نزل بالتجويد * كونه تافي ولا ما شي تافي لا باس في ذات * هذا بينه و بين مولاه * على خاطر الحزاب يقرا الحزب الي مكلف به و يمشي في حاله و ما عنده حتى تكليف من غير هذا في الجامع * و التكليف الى مكلف به زوج حزاب في النهار حزب وقت الظهر و حزب وقت العصر حتى تتم الساكة يعني الستين حزب في الشهر * و الي يقراوا الحزب الباش حزاب و الحزايين و الطلبا المطوعين * و الطلبا المطوعين هما التلاميذ متاع المسايد

الي يفراوا في الفرآن يجيوا للمسجد يفراوا في حلفة الحزابين * و الخصوصية متاع الباش حزاب هو الي يبدا الحزب و يختم و يشير للوفف للطلبا المبتديين * و خراج الباش حزاب في البليدة ربعة دورو في الشهر و الحزاب ثلاثة دورو * و في شهر رمضان الباش حزاب ياخذ ربعة كيلو زلابية و الحزاب ثلاثة كيلو * و الحزاب هو رجل ففير اذا كان برزفه ما يفراش الفرءان بالاجرة يفرا في سبيل الله * و الحزاب ما يعيش شي بهذا الخراج لابد تكون عنده حرفة يستعان بها * و تسمية الحزاب و الباش حزاب المفتي يطلب من المير و المير يكتب للبريفي هو يسميه *

المـــــــــوذن

فمن شرط الموذن يكون ذكرا عافلا بَالِغًا سالم العفل و الحواس تافيا بالله و رسوله احسن الصوت * و سيرته محمودة * و الذي يسميه المفتي و المير يطلبان عليه و البريفي يسميه * و تصريفه في المسجد الا الاذان ففط * لابد منه ان يسكن بفرب المسجد و يفوم عند صلاة الفجر * وهو الذي يفتح الجامع و يؤذن في الصلاوات الخمس * و عند الزوال يطلع الى الصومعة و يطلّع العلام الابيض و على الساعة الواحدة يوذن الظهر و يهبط العلام الابيض * و صلاة العصر و المغرب و العشاء و الصبح ياذّن بلا علام * و لابد له ان ياذّن في موضع عالي مثل الصومعة ليسمعوا الناس * و يكرر كل كلمة من الاذان مرتين * و هو هذا اَللّٰهُ اَكْبَرْ ٢ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللّٰهْ ٢ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللّٰهْ ٢ حَيَّ عَلَي الصَّلَاةْ ٢ حَيَّ عَلَى الفَلَاحْ ٢ اَللّٰهُ أَكْبَرْ ٢ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللّٰهْ ١ و في الابتداء يستفبل الموذن الفبلة ثم يدور على الاربعة وجوه على حسب الغاشي و العمارة * و لما يفرغ من الاذان يفرأ سورة الفاتحة و يفول الحمد لله الذي هدينا للاسلام *

ثم ينزل فيوجد الامام يصلي * و الناس لما يسمعوا الاذان بعضهم يقول صَدَقَ ٱللّٰهُ ٱلْعَظِيمُ * و بعضهم يكرر الاذان سرا * و من عادة المسلم اذا سمع الموذن يبطل الخدمة حتى يخلص ثم يرجع للخدمة * و الموذن عند صلاة الفجر يزيد بعد الاذان هذه الكلمات ٱلصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ٱلصَّلَاةُ وَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ ٱلصَّلَاةُ وَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ ٱللّٰهِ أَلْفُ صَلَاةٍ وَ أَلْفُ سَلَامٍ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ ٱللّٰهِ * و في يوم الجمعة وقت صلاة ٱلْجُمُعَة يعني الظهر الموذن ياذن اربع مرات المرة الاولى وقت الكداش و نصب ياذن و يطلع العلام الاخضر و يزيد ياذن وقت الثناش و يزيد ياذن وقت الثناش و نصب و ينحي العلام الاخضر و يطلع الابيض ويزيد ياذن وقت صلاة الظهر * ذاك الوقت ينزل يمد العكازة الخضرا للمفتي الي يطلع على المنبر يخطب * و لما يخطب و يصلي بالناس المفتي الموذن يرجع للصومعة ينحي العلام * و ذاك الوقت صلاة الجماعة تمت * و في عيد الصغير و في عيد الكبير ياذن في الليل يعني قبل الفجر * و خدمة الموذن مطلوبة و محبوبة على خاطر عنده اجر كبير من عند الله و له خراج من البايلك بثلاثين فرنك في كل شهر في البليدة * و اما في الجزاير خمسين فرنك لكل موذن و هم اربعة في الجامع الكبير *

الإمـــــــــــــام

واجب على المسلمين يجعلوا امام في كل مصلى يعني جامع واين يصليوا صلاة الجماعة * و رتبة الامام بعد المفتي و اذا مرض المفتي هو ينوبه * و من شرطه نسله طيب متزوج طاهر من البدن و الثياب محبوب عند

الناس ذو منطق فصيح عارف باحكام الصلاة و الوضو يعني يحسن الوضوء و الصلاة * و لا باس بان يكون يحفظ القران كله او نصفه او البعض منه قدر ما يكفي في الصلوة * ورد في الحديث في ذالك قال عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَ السَّلاَمُ اقْرَءوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَ تَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ * وعلى الامام ان يكون حاضر في جميع اوقات الصلاة * و موضعه يوقف قدام جميع الناس في المحراب * و يوم الجمعة على الاحداش و نصف حتى للثناش و نصف يقرا القايلي هو كتاب من الحديث * ومن بعد يطلع فوق الكرسي و يقول ايها الناس اعلموا يرحمكم الله روي البخاري و مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم الْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدْ لَغَوْتَ وَ مَنْ لَغَى فَلاَ جُمُعَةَ لَهُ وَ مَنْ مَسَّى الْحَصَى فَقَدْ لَغَى وَ مَنْ لَغَى فَلاَ جُمُعَةَ لَهُ أَنْصِتُوا و استقبلوا الامام رحمكم الله * و من بعد يطلع الخطيب للمنبر و يخطب للناس * و في فصل الشتاء الامام يقرا كتاب سيدي عبد الرحمان الثعالبي يعني علوم الفاخرة * و اما تسميته المفتي يعينه للمير و البريفي يسميه * و خراجه من عند البايلك حداش الف دورو في كل شهر و زد سبعة كيلو الزلابية في شهر رمضان *

المفتي

هو كبير الدين في كل بلد من بر الجزاير على خاطر ما كانش شيخ الاسلام في بر الجزاير ما يكون الا في مكة و اسطنبول و فاس و مصر * و في الزمان كان الباشا هو يجعل المفتي و الان يجتمعوا ناس البلد و يخيروا الي يوالم و يطلبوا عليه و الوالي الكبير هو الي يسميه * و اول خدمته التصرف في الجامع يعني يرد باله على المتوظفين يعني على الامام و

الحزابين و الموذن و على جميع الناس الي في الجامع * و ينظر جميع ما يخص في صلاح الجامع من الفراش و الزيت و الهدان * و عنده تحت يديه عون يقضي له الي يامر * و كل جمعة يخطب و يصلي بالناس * و في شهر رمضان يدرس التوحيد في الجامع قبل العشاء * و اذا كان عام المصيبة يعني القحط يخرج هو و معه جميع اهل البلد يستسقى يعني يطلب الغيث من الله سبحانه * و كل يوم يجلس في المقصورة يفتي في امور الدين و هو اذا رجل صدر منه يمين باش يطلق زوجته طلقة باينة ولا طلقة رجعية ولا طلقها ثلاث يجي للمفتي يعطيه الفتوة يعني يعطيه وجه من الشرع باش يراجع زوجته * و كذالك يخبر على صيام رمضان و العيد و يقري فرايض الصلوة و الزكوة و غير ذالك * و الفتوة ياخذ عليها الدراهم كما ينظهر له من ستة دورو حتى للعشرين او اكثر على حسب الهمة و الغنا متاع الرجل * و يعتذر الي ياخذ بالزاف الدراهم من الناس باش ما يعودوش يحلفوا بالاحرام او ما يعودوش في الذنوب * و في حق الزواج و الطلاق له فايدة كبيرة * و زيادة الباقة من عند البايلك الي هي خمسة و ثلاثين دورو في كل شهر * و في شهر رمضان يقبض من عند البايلك مية و خمسين كيلو زلابية في البليدة * فيعطي منها للموظفين متاع الجامع مثل المدرس و الاخرين كما ذكرنا * و يزيد يعطي خمسطاش انكيلو زلابية للطلبا ليلة السبعة و العشرين الي يقراوا في هذيك الليلة * و يزيد يعطي نصيب منها للوالي المشهور في البلد * و يفرق الباقي على اصحابه * و في العيدين يقبض من عند البايلك الدراهم و كل ما يستحق باش يفطر الناس في ذوك الايام * و الموذن يعرض الناس الّي في الجامع و يدور عليهم و يقول لهم ارواحوا نروحوا نجيبوا المفتي يرحم والديكم و ذاك الوقت الناس الكبار السن يروحوا مع الموذن لدار المفتي يصيبوه ثم * يفطرهم بالشربة

و المفروط * و يرجعوا بالمفتي للجامع * يخطب لهم و يصلي بهم و يسبفوا يفبلوا عليه و يزدحموا ـــ في التفبيل هو الاول و من بعد يفبلوا على بعضهم بعض كما ذكرنا *

حكايـــــة

كان واحد المفتي ـــ في شهر عشورا يخطب بوق المنبر و يوعظ ـــ في الناس و يفول لهم * من يتصدق ـــ في هذا اليوم بدينار بنى الله له فصر ـــ في الجنة * و من كسى عريانا البسه الله لباس التفوى * و من اطعم جيعانا اشبعه الله من نعيم الجنة * و ذالك فوله تعالى أَفِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَـاةَ وَ أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَ رَسُولَهُ * الدنيا بانية و لا تبفى الا الاعمال الحسينة هي التي تنبع ابن ادم مثل الصدفة و الزكاة و العشور ـــ في سبيل الله كما فال تعالى كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَ يَبْفى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَ ٱلْإِكْرَامِ * و كان ابنه ذاك المفتي يسمع لما خلص باباه الخطبة مشى يجري لدارهم و خرج الدراهم و الزرع و بدا يصدق ـــ في ذاك الشي على البفرا حتى جا باباه فال له راك تبذر بيّ يا عدو الله عريتني * فال له وليده ياك انت كنت تفول ـــ في الجامع صدفوا ـــ في سبيل الله الصدفة تنبع ـــ في الدنيا و الاخرة تدبع البلا و تزيد ـــ في العمر * فال له ما كنت ش نفول علينا كنت نفول على الناس

* مثل * العالِم خوذ فوله و ما تبعل ش بعله *
* غيره * يعرب كي الفط و يوسخ ـــ في الكانون *

---

* ناس المحكمة *

القاضي هو رايس المجلس * هو الي يتصرف في المحكمة * ينبغي له يكون محترم و يُجانب المخالطة متاع الناس الطايحين و ما يقعدش في القهاوي و يكون رجل سيّس و ما يطيحش قدره و يكون صاحب هيبة في جميع اموره * و في الحكومة يجلس في صدر البيت يعني وسط البيت * و الباش عدل على يمينه و العدل على يساره * و القاضي هو يفصل في الخصام و يحط خط يده و طابعه في كل حكم * و هو ضامن في جميع امور المحكمة * و هو الي يعقد للزواج و يطلق * قالوا مثل * قال القاضي يا فتاح يا رزاق * كثر الزواج و الطلاق * و عليه تصرف الايتام يقولوا له بابات الايتام و هو يرشدهم * و يجوّز السجل الي يقيدوه العدول * و هو ينفذ الاحكام متاع التربونال و الجوج دِبي يعني يامر المحكوم عليه بدفع المصاريف والا لم يدفع يبيع له القش متاعه والا يسجنه * و اما اجرته ياخذ الخراج من عند البايلك خمسة و عشرين دورو في الشهر في البايدة *

و الباش عدل ما يخدم باش عدل حتى يسبق يخدم عدل * عنده الطابع مثل القاضي * و اذا غاب القاضي يخليه في مضربه و يسمّى نايب القاضي * و هو الي يخرج الى الاسواق مع عدل من العدول باش يحكم بين الناس * و في المحكمة هو الي يقيد في الدفتر كلام المتشارعين و هو مكلف يقبض الدراهم من عند الناس على خاطر الكيس تحت يديه * و عند راس الشهر هو الذي يقسم الخصة بين القاضي و العدول و العون و بينه هو * و لا خراج له و لا للعدول من عند الدولة *

و العدل خدمته في المحكمة مكلف يخرج الرسوم في كاغط تامبري

من الزمام المسمى بالسجل * و اذا بقى و طال مدة في الخدمة و صار يقدر على تركيب الكلام يرجع يقيد الوكالة و الطلاق و الزواج من اقوام الرجال و النسا و يخرج للاسواق مع الباش عدل * و العدل الي عنده خط جيد يعطيوه التسجيل في دفتر البايلك الذي مكلف بترجمة الترجمان المحلف في كل شهر * و العدول هم الي يجعلوا خطوط يديهم اسفل الحكم او اسفل الرسم * و اجرة العدول من الكيس *

و العون هو شاوش المحكمة يكنسها و يحلها و يغلقها * و في كل شهر يدّي الزمايم متاع المحكمة للترجمان يترجم الرسوم و الاحكام * و المطلوب اذا يمتنع ما يحب ش يجي للقاضي العون هو الي يجيبه * و اذا القاضي حكم على واحد بالحبس العون هو الي يدخله و يغلق عليه و يعسه * و اما ربح العون الي يدي خصيمه في الحبس متاع القاضي يصرف عليه كل يوم خمسطاش انصوردي خمسة صوردي فطور و خمسة صوردي عشاء و خمسة صوردي للعون حق ما يعسه * اذا جاب واحد للقاضي العون ياخذ عليه ربيع في قلب البلاد و اذا برّا من البلاد ياخذ فرنك ولا ثلاثة فرانك على حسب البعد * و يزيد ياخذ نصيبه من الحصة *

و قسمة الكيس متاع المحكمة * القاضي ياخذ ربع من الجملة * و الباش عدل ياخذ نصف الباقي * و النصف الاخر يقبضه العدل اذا كان وحده ولا كانوا زوج ولا ثلاثة يقسموا النصف بيناتهم * لاكن يعطيوا للعون نصف قسمة متاع عدل بالمثل اذا كان العدل عنده في الشهرية فرانك لا بد للعون يقبض خمسين فرانك *

* الفاضي و الرشوة *

يحكيوا بالي كان واحد الرجل يعري الموتى يعني يسرق منهم الحوايج * و سمع بواحد الفاضي مات * فال في نبسه لا بد يكون عند الفاضي كبن مليح * مشى يحبر عليه * كيب وصل للبلاط و رود البلاطة الاولى و النار لهبت في وجهه * و صاب الذات كلها مرشوقة بالدنانير * كلها يمد يده باش يجبذ دينار يشم رايحة نتن من الجيبة * من عليها رد عليه التراب و خلاه * و ڨال هذا الفاضي كان ياكل الرشوة في حف هذا راه معذب هذا العذاب * و كان من فبل هذا السارف عرى ستة و ستين فاضي و صاب ستين فاضي في العذاب المذكور و صاب ستة مهنيين * و فال في نبسه لا بد ان نتوب لله و نخبر فاضينا * و غدوة من ذاك مشى للمحكمة * و فال للفاضي يا سيدي استر ما ستر الله نحكي لك واحد الفصة * فال له الفاضي عليك امان الله * و حكى له الحكاية الكلية * خاب الفاضي فال له يا ولدي سمعت فوله عليه الصلاة و السلام لَعَنَ ٱللّٰهُ ٱلرَّاشِي وَٱلْمُرْتَشِي وَٱلْمَاشِي مَا بَيْنَهُمَا اتالا افعد هنا كي كاش واحد يجي يعطيني الرشوة نشوب لوجهك نتبكر العفوبة متاع رب العلامين * لا بد تلازمني و نعطيك كل يوم اجرة و خدمتك كيب تشوب واحد يعطيني الرشوة غير تسعل يعني تفول لي ها * بفوا هو و اياه على ذيك الحالة * واحد النهار جاه رجل و معه مزود معمر بالدورو * بدا الرجل يسعل * لاكن الفاضي كي شاب المزود كبير هبل عليه و صبى النية * و ڨال له اسكت عليّ الستة من الستين * تاكلني النار كما كلات اصحابي * و طرده * و جرات مثل عند العرب الستة من الستين *

---

* الباب الثاني *

في الجان و الحكمة و السحر

* الجان *

اخبرنا القران الانسان يامن بالجان قال الله تعالى و لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَاء مَسْنُونٍ وَ ٱلْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ ٱلسَّمُومِ في سورة الحجر * و قال ايضا خَلَقَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَٱلْفَخَّارِ وَ خَلَقَ ٱلْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ في سورة الرحمان * و على خاطر الانسان مخلوق من الطين جسمه غليظ خشين و الجان ارواح لطيفة و اجسامه نورانية ما يمنعهم شي لا الحيط و لا المسافة يشوفوا من وراء الحيط و البعيد كما القريب * و يتطوّر على كل طبع يعني يتشكل مرة كبير مرة صغير مرة قط مرة يرجع كلب مرة يكون جاجة ثم يرجع عود في الحين * و معيشتهم العظام متاع اللحم و الروث متاع الزوايل و يشربوا الدم * و الاجناس متاع الجان بالزاف فيهم الي يسكن في الهواء فيهم الي يسكن في الويدان فيهم الي يحوس على قطرة الدم و فيهم الي يسكن في البيوت * و مساكنهم بالكثرة

بي الحجر و الماء و موضع الدم كما المذبح و مضرب النجاسة كي الزوبية و شفاق الارض اليابسة * و ينفسموا على زوج الجان و الشياطين و الشيطان المريد ابليس اصله جني كما فال تعالى كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ و هو جد الشياطين * ڢالوا الجان بيهم ثلثمية و ستة و ستين فبيلة و ڢالوا الشياطين طايبة من الجان لاكن مخلوفين من نار جهنّم *

و ڢالوا الجان من اول ازديادهم يغير بن ادم خصوصا الابنات * و الابار يت الي يسكنوا بي البيوت يڢولوا لهم ذوك الناس باش ما يتغشوش و يبخروا لهم ليلة الجمعة و ليلة الاربعاء و ليلة الاثنين و هذا الجنس يضربوا الاولاد على البكاء و الناس على الغش و هم يضربوا الذراري بي وفت اصبرار الشمس * لاكن الكثير الي يضربوا بسبب الابعال الي بعلها بن ادم * على خاطر الجان مخبي و بن ادم ما يشوبه ش يدهمه ولا يعبسه ولا يرمي عليه الماء خصوصا الماء السخون ولا يتخطى على الماء و يطيح بيه و غيره * و النسا يعني البنات الشابين يغير منهم الجان بسبب الزين * و كاين طايبة تسمى الفرناء و كل انسان عنده فرين من يوم ولادته حتى للموت * هو الي يثڢل على الانسان الخدمة و يمنعه من ابعال الخير و هذا الجان هو الي يضرب الطلباء الي ما يعروبوش كيباش يتادبوا مع الجن و مع هذا يدوروا بالعزيمة و هم ما يعروبوش الضرر من المنبعة * الفرين الي ساكن بي جسم ذاك الطالب يضربه حتى يرجع بلا عفل هايم بي الزنڢة * و بي بال المسلمين الفاعدة بي ضرب الجان ما يضرب ش بن ادم الي جاز ربعين سنة * و الي يضربوه الجنون و يكون عنده ربعين سنة يكون هو سابڢ بالظلم مثل الطالب الي ذكرناه ولا يكون ضربه الجان بي صغره ولا رمى الماء السخون بي الارض و يكون الجان جايز بي ذاك الوفت حتى يبيسه ولا يستحم بي الواد و يكون عادته عمره ما يستحم بالماء البارد الخ *

و اما ضرب الجان قالوا اليفاشين اذا كان الجان يضرب الدينا يهلكها من هذه السبة ما يضرب ش بن ادم غير بشعرة واحدة * و يضربه على حساب الفلق و الغش بالمثل اذا كان يدفع ادمي الجان غير بيده يعني يمسه يخذل هو هذه اليد مدة زمانية و اذا بن ادم اجرح الجان لا بد يضربه حتى يعوّجه ولا يتلف له عقله يعني يهبله * و بعض المرات الفرين الي يسكن فيه يشتد عليه و يطيحه في الارض مطيش و يقلب له عينيه و يخرج له الرغاوي من فمه و هذا المرض يقولوا له السكينة اصله من الجان * و بعض المرات يخرص الانسان و يرجع ما يقدرش على الكلام يصير اخرص و غير ذالك * و بعض من الجان يضربوا البهايم و نشوفوا الغنم و الجمال و الخيل و البقر يخافوا و يهربوا و السبة ما يشوفها حتى احد * و بعض الجان يسكنوا الصحاري و الخلا يحبوا يروعوا الناس و يركبوا عليهم و ينزلوهم * و قالوا كان واحد الصياد يصيد في الليل واحد الليلة ضرب ارنب يحسبها ارنب و هي تصورت جان و صباح سقط من ذراعه * و من عادة المسلمين ما يسافروش في الليل الا برفاقة و اذا جازوا على مضرب فيه الخوف يسميوا و يقراوا شي من القرآن خصوصا سورة الجن اذا يحفظوا *

* خروج الجان من الادمي *

اذا واحد منهم ضربه جن اهله يروحوا لليفاش * و يكون هذا الرجل اليفاش مشهور عند الناس يعرف يخرج الجان * و اول ما يسالهم على اسمه و اسم يماه و بحسب و بعض المرات يعرف احوال المجنون و يخرج لهم البخور و الذبيحة * ولا يمشي لذاك المجنون و يدخل عليه

في فراشه * و قالوا المجنون كي يشوف الطالب يخاف منه اشد الخوف * و الطالب يقرا عليه سورة الجن سبع مرات * و يبخر بالجاوي و المستكي و عود القماري و اللوبان و القصبر حتى ينصرع ذاك المجنون * يمتد مطيش كي السكران في فراشه * هذاك الوقت الطالب يدني ليه و يكتب له بين عينيه فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ و هي ءاية من القرآن في سورة ق لاكن يكتبها بلا نقط و بلا ضبط * و يجعل له جدول في يده اليمنى * و يقعد اليقاش يعزم عليه بسورة الجن و باسماء الجنون حتى يصير اليقاش يتكلم مع الجن و الجن يواجبه بفم المجنون بالجهر * و بالمثل يقول اعتقني في سبيل الله نخرج من هذا البن ادم * و كاين الجن الي يقول نخرج لاكن اذبح لي عتروس * و الاخر يقول نخرج لاكن اشريوا لي فرسة حمراء و الا نوار الفول نركب بالمعنى فرسة فلوسة * و الاخر يقول نخرج في الرماد و الا في الماء * و كاين الي ما يخرج الا بذبيحة عند المرابطين * و الاقاريب يجيبوا المجنون و البخور و النشرة يعني الذبيحة و يشعلوا الشمع في المرابط كما قال لهم اليقاش * و اذا كان اليقاش معلم يخرج الجان في ساعته من قوة العزيمة و باش ما يتغشش الجن اليقاش يامرهم يذبحوا له جاجة يشرب دمها * و الناس الي قاعدين معهم ما ينظروش الجن كيف يخرج * و لما يفطن ذاك المجنون ما يثبت على حتى حاجة و الا يظهر له كي المنام *

العين و المعيان

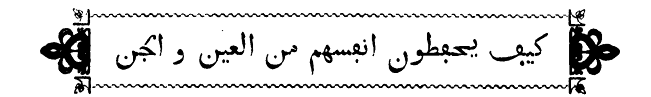
المسلمين الكل يخافوا من العين * قالوا العرب العين حق و السحر ياحق و الطيرة باطل * و كما نص على هذا الشي سيدي محرز بن خلف التونسي حيث قال في منظومته *

* من الطويل *

فيا نظرة المعيان بالله فاذهبي * بحق الذي نتلوه من طيب ذكر
ولا تقربي من علق الحرز حوله * باسماء ربي في الحديد وفي الحشر
فقد جاء ان العين حق عن النبي * وكم من اناس صار بالعين في القبر
فيارب نح العين عن من شكا بها * فانت الذي تبلي وانت الذي تبري

و تعريف العين كيفاش تقيس بن ادم و الهايشة يعني الانسان اذا شاف بقرة سمينة ولا تحلب بالزاف و تمناها في خاطره ليه و تعلق قلبه بها وكي شافها شاف فيها بالنقص و بقى يخزر فيها و عنده عبسة في جبينه يكمش جلد جبينه و ما يقول ش كالي هو ما شي معيان الله يبارك فيها ولا اللهم صل على النبي ولا يقول يا رب ارزقني كما رزقت هذا الرجل لانك انت الرزاق و غير ذالك من الكلمات الي يحفظوا من العين ذيك البقرة في حينها تمرض * و ينقص منها الحليب و بعض المرات تموت * و ثاني المعيان اذا كان اشتاق الذرية و شاف ولد صغير شباب و اعجبه يقول في نفسه هذا الولد من صابه وليدي يمرض ذاك الطفل و يشرف على الهلاك * وكذالك اذا شاف المعيان قاط لبسه واحد و قال في نفسه من صاب ذيك الكسوة لي و ذاك الرجل مولى الكسوة تتحرق له ولا تتسرق له بسباب عين المعيان * وكذالك اذا شاف رجل يخدم مليح و عنده سعده مليح يعني صحته و رزقه و فلاحته كل هذا الشي يروح له * و الحاصل عند المسلمين العين مصيبة كبيرة و خوف كبير منها * و يمنعوا انفسهم منها بالحجوب يعني الكتيبات و الحوايج الي يبعدوا العين * و اذا كفت العين يعملوا لها الدوا باش ينحيوها * و اول ما يعملوا يجيبوا هذا الرجل المريض للفقاش الي عنده علم الطبايع ياخذ اسمه و اسم امه و اسم نهار الي مرض فيه و يحسبهم بالجزم الكبير يعني بالحروف متاع الرجل و امه بحساب ابجد و

اسم نهار الي مرض و الجملة متاع هذوا الحروب يطرح منها العدد سبعا سبعا و ينظر ما بقى من الطرح و ينظر بي البروج البلكية يعرب سباب مرض ذاك الرجل و يكتب له و اذا خرج له مرضه من العين يكتب الآي الواردة بي حف العين و بعض الاسماء يبرا بهم باذن الله * و بعض من الناس يديوا المعين للاولياء و بالمثل بي البليدة الى سيدي محمد مولى الطريق هو المرابط المشهور للعين يزوروه نهار الخميس يعني افاريب المعين يديوا معهم خبزة و نصب ربع ملح و يحطوهم بي القبيبة متاع الوالي و ياخذوا من هذاك الملح الي محطوط من عند الزايرين نصيب قدر الكب و يرجعوا بي ديارهم و يسبعوا به يعني يدوروا على راسه سبع مرات و يرموه بي النافخ المشعول و الي فاسته العين يتخطى سبع مرات على النافخ و يبخر حوايجه * و زعموا اذا كانت العين بالتحفيف الملح ينطرطف مثل الوجه متاع البارود و يبرا بي حينه ببركة هذا الوالي * الحاصل المفيوس بالعين الدواء متاعه اثنين الكتيبة و الملح من المرابطين *



كيف يحفظون انفسهم من العين و الجن

الحمد لله وحده — و به نستعين

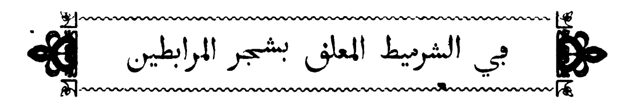
الى من اسمه سليم و قلبه حليم و رايه مستقيم و شانه عند الله و عند الناس عظيم اعني بذالك حبيبي فلان السلام عليك و رحمة الله و بركاته * اما بعد يا حبيبي فكنت طلبت مني كيفية المسلمين كيف يمنعون انفسهم من العين و الجن و اولادهم و ديارهم * فاعلم بان في اعتقادهم الذي له شرطة غامقة تفسم يده على نصفين هو رجل زهري

مربوح و الذي يمس له يده ما يخسر في ذاك اليوم * و الذى عنده يد الضربان تجي بها عند الصياغ يغلق عليها بالفضة و يعلفها عليه ينفع للعين * و بعضهم يعمرون قصبة صغيرة بالزواق و يحملونها عليهم * و يجعلون لانفسهم الحروز و لاولادهم الصغار الخامسة و المفتاح و النجمة و الهلال و على هوايشهم المحجوب من كل طبع * و اما ديارهم ليلا يعاينها المعيان يجعلون خامسة او نجمة او هلالا * و في باب حوانتهم يعلقون سرّاحا يعني الطارقة التي يربطون بها رجلي الزوايل لما يسرحونها * و اذا وجدوا العظمة الصغيرة التي يقال لها عظمة السردوك يكتبون عليها عند الفقاش و يعلقونها في بيوتهم * او تاتة اذا صابوها فيذبحونها يعلقون راسها من اسفل و كذالك راس الذيب و النبيب و غير ذالك * و اذا قتلوا نمرا ياخذون من شعره للهيبة يعني ليخافوا الناس منهم كما يخافون من النمر الخ * و ليلة الجمعة يبخرون مساكنهم مخافة من الجن * و السلام في الابتدا و الختام من حبيبك على الدوام * فلان *

الحــــــــــرز

و الحرز هو كتابة من عند الفقاش يمنع بن ادم بها نفسه من ضرب الجان * و الكتابة الي داخل الحروز هي آية من اي القرآن و بعض الاسماء من اسماء الله الحسنى و اسماء ملوك الجان و بعض الكلمات الي ما يفهمهم غير الجان * و قالوا الناس بالي هم اسماء الله باللغة السريانية * و لا بد يكون في الحرز اسم الحامل و اسم يماه * و الجدول هو مقطوع بشرطات مركب من سطور يعمروه بنصيب من القرءان و الا باسم الجنون مكتوب بحروف او برقام هندية * و يكتبوا هذه الكتابة بخط ردي و ما يضبطوش و ما ينقطوش باش ما يعرفوا لهم ش هذه الحكمة *

و يعلقوا هذوا الحجوب على انفسهم و على اولادهم و على نساهم و على ديارهم و هوايشهم كالعود و الغلم * و القيمة متاع الحجوب من الوفية يعني ستة صوردي حتى لربعة دورو و اكثر * و يحفظوهم في الشرك متاع الفيلالي ولا في الحالية و النحاس و الفضة * و كثرة الحروز على المرضى لاكن الحرز ينفع في كل شي منهم من يعلق عليه حرز للتابعة على خاطرما عنده ش الزهركل مصيبة تبدا فيه * منهم من يعلق الحرز عليه مخافة من عين الحاسد * ولا لاجل القبول و المحبة في عيون الناس و لاجل الهيبة وكل من يراه يهيب منه * ولا للوقوف عند الحكام باش يغلب في شرعه * و بعض منهم يجعله في زنده الايمن لنفذ التجارة يعني البيع و الشراء بالكثرة * و الاخرين يعلقوه عليهم يصونهم من الرصاص و اذا دخلوا في معركة الطراد يكونوا محفوظين ببركة الحرز المبارك الخ * و النساء يعلقوا عليهم الحروز بالكثرة مخافة رجالهم يتزوجوا عليهم * و لكثرة الولادة و حفظ الجان و المحبة و القبول و ترجع المراة كل من يراها يحبها و غير ذلك *



في الشرميط المعلق بشجر المرابطين

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ　　　　وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ

إِلَى حَضْرَةِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْأَلَبِّ ٱلْعَالِمِ ٱلْأَحَبِّ ٱلْمُشْتَمِلِ عَلَى ٱلْحِلْمِ وَٱلْأَدَبِ ٱلْمُعَظَّمِ ٱلْمُحْتَرَمِ ٱلسَّيِّدِ فُلَانٍ عَلَيْكُمْ أَتَمُّ ٱلسَّلَامِ ٱلْعَامِّ مَعَ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْبَرَكَةِ أَمَّا بعديا اخي فقد كنت طلبت مني ان نخبرك على الشرميط الذي يربطونه النساء و الرجال الذي طباعهم كطباع النساء في شجور

المرابطين * فاعلم يا حبيبي بان المراة التي تربط الشرميط تنوي في ضميرها يعني تربط المرض الذي جاءت عليه عند المرابط و تسلك روحها منه * و قالوا ان كل واحدة لها نية و تربط ذالك الشرميط على حسب نيتها * لانهم زعموا ان الجنون يسيحون في الارض و اذا راوا شجرة معلقة فيها الشراميط يعرفون بان ذالك الموضع مقعد الجان او حكومتهم و هو مقصود للزيارة * و يبدا الجان يدور بها و يقضي صوالح الناس الذي يربطون الشراميط * و على كل حال فهذه الشراميط علامة للجان يجتمعون هناك * و اذا وقعت الملاقاة بين الزايرين و بين الجنون في وقت واحد تكون لهم ساعة مستجابة * و عند بعض الناس سباب تربيط الشرميط اذا كانت المراة عمرها ما زارت المرابط الذي يكون موعود للزيارة تربط شرميطا من حوايجها و تنوي في ذاك الشرميط بان تعقد معه النية يعني عقدة المحبة لترجع في كل سنة * و الحاصل في تربيط الشرميط كل واحدة بنيتها * و نية الانسان ما يعرفها الا الله تعالى * و السلام في الابتداء و الختام من اخيك و حبيبك على الدوام فلان *

زيـارة سـيـدي علي قـايـور

في وطن البليدة كاينين ثلث مقاعد للجان يعني ثلث مضارب وين يجتمعوا و هم عنصر سيدي احمد الكبير و شرشار سيدي موسى بن ناصر و مقبرة سيدي علي قايور * و سيدي علي قايور جبانة قديمة فيها زبوج شارف و فيها قلتة يعني حفرة صغيرة و يذبحوا فيها الجاج للجان * و سيدي علي قايور كان مرابط صالح يحكم في سبعة محال متاع الجان * و زيارته كل يوم الاربعا * و يزوروه على كل مرض الحمى و العينين خصوصا المجنون و الغالب النسا * كي توصل المراة للمرابط ترقد ممدودة على

الدكانة متاع السيد و راسها من جهة راسه * و تشعل شمعة * و تدهن ذاتها بالزيت الي في المصباح متاع المقام * و تدعي للمرابط تقول الله يشعشع نوره و يقوي حرمه * و تدعي لنفسها و لاولادها الله يعطينا الصحة و يبعد البلا علينا * و اذا عندها مريض تدعي له * و اذا جابت معها وليد مريض بالخرنة يعني يبكي و يزقي او ما يحب ش يرضع يماه تدور به سبع مرات على الزربوجة * و اذا كان كبير مريض بالحمى كذالك * و يرشقوا المسامر في جدرة الزربوجة و يربطوا لها شرميط * و كاينة ثم حجرة فيها ثقبة كي طويلة و يشعلوا فيها شمع و يذرذروا على الحجرة كلها الحنة و السكر * و من بعد المراة الي تذبح تدخل للقلتة و ما يدخل للقلتة غير الي ينشر * و الوكيل هو الي يذبح بزوج صوردي * و المراة تذبح سردوك ولا عتروس و الرجل يذبح جاجة ولا نعجة * و الي ما يطيق ش يدي ولاد الجاج يكسرهم في قلب القلتة * و اذا تخبطت النشرة و طالت في الموت يكون فال مليح * و اما الدم و الريش و الراس و الرجلين يبقوا في القلتة للجان * و من بعد يبخروا بالجاوي و سبع بخورات * و الي يذبح يقول هذا السردوك متاع فلانة ولا الجاجة متاع فلان * و قبل ما يذبحوا يبزقوا في فم النشرة سبع مرات و يعملوا النشرة على رقبتهم و الي هو مريض يبزق في فمها و يعملها على رقبته في داره * و في فصل الربيع الوكيل و جماعة الحكومة يختاروا يوم الاربعاء يديروا الزيارة و يطلع الركب * يلتموا الناس من كل مضرب من حوز البليدة * و كاين الي مرضوا و براوا يجعلوا الطعام و اللحم يعني وعدة في ذاك اليوم و الزيار الكل ياكلوا * و في السبعة و عشرين من شهر رمضان نهار كبير على خاطر يكون الجان في شهر رمضان مسجون و في السبعة و عشرين ينطلق على هذاك الشي يروحوا النسا و بعض من الرجال الي هم مراض و كل واحد يذبح نشرته الرجل جاجة و المراة سردوك *

و هذه العادة جرات عند الناس الكل عند الخاص و العام * و كثرة المسلمين يزوروا ذوك الناس يعني الجنون و ينشروا لهم *

---

* الروحانية *

من عادة الروحانية تخرج في الموضع الي مفتول فيه يعني وين فتلوا بن ادم * و تكون بعض المرات في الجبابن في ايامات الي دفنوا فيهم المفتول * و ثاني تخرج في مواضع الي يكونوا يفتلوا فيهم بحكم الشرع يعني بالتعليف ولا بالنيشان ولا بقطيع الراس * و تخرج ثاني في المكان المكنوز فيه المال * و يقولوا الروحانية هي فرين بن ادم الي هرب من جسمه قبل الموت * و اما مهر القبور هو نوع من الروحانية لاكن مكلف على عسة الجبانة يدور في الليل بالمقبرة يعس الموتى و حوايجهم و اذا كانوا الناس الحيين يباتوا في المقبرة يعسهم من كل ضرر و الجبانة على دايم مضمونة * و صفته مهر كيف العود الصغير و شناشن في رقبته * و صفة الروحانية تتطور على خاطر هي كي الجن و كثير ما تخرج على صفة طير ولا قط او كلب * و اذا كان رجل صالح تخرج روحانيته على صفته الي كان عليها في الدنيا * و مرة تخرج بقرة و مرة بغل. و كل شي الي يتصور في العقل * و كل ناس يعرفوا الي الروحانية ما تهلك ش و يقولوا اذا ضربت بالحجر ما تفيس شي ما تكسر حتى شيء و لاكن يخافوا منها * حكاية واحد دخل لالبحيرة في الليل يلقط الشينة باش يرفدها بكري للسوق * و لما تم التلقاط راى بغل مربوط في شجرة * حب يعمل عليه الشينة * و هو روحانية * لما حط عليه شواري متاع الشينة بدا ينزل حتى رجع قط * و وقع الشواري في القاعة * و صاحب

الشينة ذهل عقله و غاب عن الوجود * و هبل عام كامل * و بن ادم كي يشوف الروحانية و يحب يرصدها يقرا عليها سورة الفاتحة و شي من القرءان تروح الروحانية * و اذا كان حاكم كبير يكتب في ورقة و يحرقها تنحرق الروحانية معها ترجع رماد *

الطيرة و الفال

الفال حلال يعني جايز في الشرع * حديث النبي اِتَّخِذُوا ٱلْفَالَ وَلَوْ عَمْدًا * و الطيرة هي عند عوام المسلمين * و النبي نهاهم عن الطيرة و قال لهم مَن تَطَيَّرَ فَلَيْسَ مِنَّا * و يقولوا الناس الطيرة باطلة * و يقولوا العرب الخير عجّل له و الشر وجّل له و هذا تحقيق لاكن كثرة المسلمين يعملوا بالفال و الطيرة * و القرق بيناتهم ياخذوا الفال من كلام بن ادم و الطيرة ياخذوها من الهوايش و النساء و السكنان * و اما الفال اذا كان الرجل متسوق و سمع واحد يسب صاحبه و يقول له الله لا يربحك و لا ما تصلح ش و لا ذيك الحاجة ما فيها ش البركة و غيرهم يرجع ما يسوق ش في ذاك اليوم و يقول هذا فال ما يعجب ش * وَ اذا سمع كلمة مربوحة و لا مسعودة و لا بعض الكلمات الي فيهم الخير كالتفاحة و السكر و العسل و خصوصا التولويل متاع النسا يمشي فرحان * و اذا كان يخمم في حاجة و متردد فيها و سمع الفال المليح يبدر يقضيها * و الكاغط المكتوب عند المسلمين ياخذوا منه الفال كي من الكلام * و اما الطيرة غير الفال يستطيروا من الهوايش كي الكلب الكحل ما يحبوش يربيوه * و بعض من الناس ما يحبوش يكسبوا الحاجة الكحلا كي البرانس و لا البقرة و اذا كسب حاجة كحلا و ماتت مرته و لا وليده و لا انحرق يقول هذا الشي مشوم و يبيعه * و كذالك اذا تزوج بمراة و ماتوا له

الدواب كالغلم يقول هذه المراة ما شي مربوحة * و اذا سكن في واحد الدار مرض فيها ولا اولاده ولا كثروا عليه الهموم يرحل من هذيك الدار و هذه موجودة * و في بال المسلمين هذه الدار و ما ذكرناه فيهم الكحس * و علاش يكونوا مشومين ما يعرفوش حتى سبة * يقولوا هذه الدار عتبتها حرشا و هذا غير بالتجارب و ما فيهاش حتى شي الي يظهر من الشر بخلاف الرجل الازعر يخافوا منه و ما يستطيروه على خاطر يقولوا قلبه واعر و يقولوا لَاخَيْرَ فِي آلْأَزْعَرْ و قال الشاعر في منظومه * بحر الطويل *

تجنب هداك الله من كل اشقر * و زد منه فرارا اذا كان ازعـــــرا
و لا تلتفت الا لبيض و ذي خمر * يكون صفي الوجه ليس مشقــــرا

الاستخـــــــــــارة

من عادة المسلمين يعملوا الاستخارة باش ياخذوا الفال كما قال عليه الصلاة و السلام اِتَّخِذُوا آلْفَالَ وَ لَوْ عَمْدًا و قال ايضا صَلْعَمْ لَاخَابَ مَنِ آسْتَخَارْ وَ لَا نَدِمَ مَنِ آسْتَشَارْ يعني الانسان اذا عزم على امر من اموره و كان له شك في ذاك الشي يفعله ولا لا يبيّت الاستخارة يشوف ذيك الحاجة في المنام ولا يرى اشارة تدل له على قضاها او الانصراف عنها * و في اعتقادهم الاستخارة سنة و كان سيدي خليل يفعلها و يامر بخدمتها و هي مجربة صحيحة * و هي هذه * يصلي الانسان ركعتين من بعد صلاة العشاء بالجهر الركعة الاولى بالفاتحة و سورة قل يا ايها الكفرون و في الثانية بالفاتحة و سورة الاخلاص يعني قل هو الله احد و يعود القران يعني هذه السور و في حالة سجوده يدعي بهذه الدعاء اللهم ان علمت هذا الامر خيرلي في ديني و دنياي و عاقبة امري فيسره لي

و ان علمت هذا الامر شر لي في ديني و دنياي و عاقبة امري فاصرفه عني و اصرفني عنه * و في بعض المرات يقول اللهم اني استخيرك بعلمك و استقدرك بقدرتك و اسالك من فضلك العظيم ان تقضي حاجتي الفلانية و ان تريني ما كان و ما يكون فيها انك على كل شي قدير * و يدعو بها سبع مرات و من بعد يصلي على النبي عشر مرات و يرقد على جنبه الايمن * و ربي يقضي له حوايجه على حسب المراد و كاين الي يدير تحت راسه جدول مركب بسورة الاخلاص * الخ *

---

* الهوايش التي ياخذون منها الطيرة *

الحمد لله وحده ولا يدوم الا وجهه

الى من تحبه القلوب و تعارفه العيوب و حال بيني و بينه علام الغيوب اعني بذلك حبيبنا و اعز الناس عندنا السيد فلان بن فلان السلام عليك و رحمة الله و البركة * في كل سكون و حركة * اما بعد نعم المحب نخبرك به خير ان شاء الله كنت سالتني على الهوايش التي ياخذون منها الطيرة فاعلم ان الغراب اذا حوم في السما و غاط عرب البادية يقولوا قال ماليج تصب النو لانه اذا نطق يقول غرق غرق يخبر بالمطر و اما التلية يجعلون فيه الطيرة يعني قال دوني يقولون عياطه كلونه * و كذلك الكلب اذا تمرغ في الكانون اشارة للنو و الكلب البلهوت الذي ياكل مولاه و يغوث في الليل يقولون عليه منحوس مكحوس زقوته دونية * و كذلك القط اذا قابل مولاه و توضى يعني يحك مفاصله مثل ما يتوضى الادمي يقولون يكون يدعي بدخول الرزق لمولاه فلا بد مولاه يقبض

الدراهم في ذاك اليوم و يكون نهاره مبارك * و كذلك الزرش يزقي في فصل الصيف لتطيب الكرموس كما الطكوك في فصل الربيع يهبل البقري حتى صاروا الاولاد اذا ارادوا ان يتفرجوا في البقر يقولون لها طكوك * و كذلك طير منابة المسمى عند ناس البادية الهامة عيطته للشر متفقين عليها المسلمين فاذا حوم على بيت و ضبح تدل ضبحته على الفراق بالموت * فاعلم يا حبيبي هذا عدد الهوايش التي ياخذون منها اهل بلادنا هذه الطيرة * لاكنها الطيرة في الشرع حرام و العرب ياخدونها عادة و يقولون العادة تغلب الشرع * و السلام * كتب بالبليدة بتاريخ كذا سنة كذا * و به عبد ربه فلان بن فلان *

---

* حكاية في الفال *

كان واحد الرجل عنده اخت و هي مزعوفة و حايرة و مغشاشة و غيورة و فطّاعة و غير ذالك * بارت عند خوها * و جميع الي يجي يخطبها يسمع فال ذوني يبطل منها * واحد المرة حب خوها يزوجها و صاب لها واحد الرجل عنده الدراهم و اصله مليح و معروف نِعَم الناس * و تحيل باش يعمل لها الفال المليح * وصى واحد من اصحابه و قال له كي نكون نتكلم مع فلان تجوز علينا و تقول بالربح و الا نهار مسعود و الا نخدموا هذه الحاجة و غيرهم * و بذا هذا الرجل يعطيهم في الفال المربوح * و وصى ناس اخرين نحو ثلاثة و الا ربعة * و صاروا كل ما يتلاقوا معهم يقولوا فال الخير يعني السعادة و الاحسان و الحلاوة و جميع الحاجة المحبوبة * و كان خو المراة كلما يسمع الفال الي يعجبه يقول له راك تسمع هذا فالك غير اعزم * حتى لواحد النهار كيف كانوا رايحين للمحكمة متاع القاضي

باش يفتحوا و كانوا يتمشوا في غاشي هما و احبابهم و اقاربهم المرابطين
باش داخلين للباب متاع دار القاضي و في ذاك الوقت جاز عليهم
واحد و في يديه زلالف و الدوارة يعني ريسان الاكباش و مصارنهم
غير كما ذبحوهم يعني ما نشبوش من الدم * و هو جايز يزقي بالك
الدم بالك الدم * و صربوا الكل و دهش العروس كي سمع هذا القال
* و قال لخو المراة في الحين هذوك الكل ما شي قالي و هذا هو قالي *
و ابقوا على خير * و راح *

---

* الهوايش المسخوطين *

في اعتقاد المسلمين بعض الهوايش في زمان بكري كانوا بني ادم
و سخطهم ربي على خاطر دعاوا عليهم الانبيا ولا الاوليا * و اختلفوا في
سبة سخطهم لاكن يتفقوا بالي الكثرة الي انسخطوا اليهود و القبايل *
هكذا في البليدة * بالمثل شادي كان بن ادم سخطه ربي على خاطر
نجس في الماكلة و بعضهم يقولوا مراة يدها في العجين و راحت غسلت
لوليدها وسخه و ولات تعجن و يدها موسخة رجعت شادي * و يقولوا
تنجس كي شادي * و الكلب كان يمشي بالنميمة يدي الكلام الدوني
بين الناس * و القنفود كان يهودي حرامي حرفته قرادشي سخطه ربي
على خاطر كان يسرق من شوك القرادش * و بلارج كان يتوضى
باللبن * و الغراب كانوا يعطيوه الامانة باش يديها لمواليها ما وصلهاش
سخطه ربي و سوده * و ام الحسن كانت مراة تفتخر و تستعجب في روحها
و يقولوا كانت مولعة بالغنا و كانت تحضر في الوليمة مع الرجال *
و القكرون كان خيّاط اصله قبايلي من بني عباس يسرق الاطراف متاع

ملف الناس دارهم ربي جوف ظهره عفوبته * و اما البغل في وفت سيدنا ابراهيم الخليل كان نمروذ الطاغي يحب يحرف سيدنا ابراهيم و البهايم الكل خافوا و هربوا غير البغل رفد الحطب دعى عليه سيدنا ابراهيم بعدم الولادة * و اما الزرمومية يهودية تخدم بالركة و لمت دراهم من خدمتها و كي حبوا يحرفوا سيدنا ابراهيم عطتهم دراهم باش يشريوا الحطب سخطها ربي * و فالوا اخرين كانت تنسف في نار سيدنا ابراهيم جعلها زرمومية * و في بال المسلمين كثرة الحيوانات مسخوطين كالسبع و الذيب و الارنب و غيرهم *

السحر

الي يخدموا السحر في بلاد البليدة اليفاشين و اليهود و العجايز الفبايليات * و خدمتهم * المسلمين يسحروا لبعضهم بعض مثل اذا كان واحد عنده عدو و يغشه و كان يبيع و يشري بالزاف يمشي للسحار و يعمل له ثفاف يرجع ذاك الرجل ما عنده لا بيع و لا شراء يهربوا منه جميع المشترية * و الا يكون عنده حرفة يعمل له التهريضة * و اذا كان واحد الانسان يحب يجلب الناس يمشي للسحار يكتب له للجلب و المحبة * و اذا شاف المحبة بين اثنين يعمل لهم الفراق * و كاينين الي طماعين في الدنيا و يحبوا الدراهم و من كثرة طمعهم يمشيوا لليفاش يفولوا له تعمل الكاغطية و يفطع كواغط فدر الدورو و الا اللويز و يكتب فيهم و يعزم عليهم و يفول له بيتهم تحت راسك يصبحوا لك دراهم * و بعض المرات الناس الي عندهم العديان يغيروا فيهم المنكر بالسحر و اذا كان الرجل عنده المحبة في داره و اولاده يعملوا الكره على داره و على اولاده و على مرته يعني يرجع يكرههم او ما يروح ش ليهم * و الا يجعل له

عيب في ذاته كالخزافة يبدا يتمشى و يحزق في الزنقة و الناس يضحكوا عليه و ما يقدر شي يحكم روحه من الحزاق * و بعض من السحارين يعملوا الماكلة و الشربة و يعطيوهم للناس الي يحبوا يسحروا يرجع الرجل يحب فلانة ولا يكره فلانة ولا تحكم فيه * و بعد الماكلات يكسروا ذات ابن ادم و كما يقولوا يبقى يدق و يرق يعني يعجز على الخدمة * و بعض المرات يجعلوا بعض الامور الي فيهم السم و يهلك ابن ادم حتى يموت الخ * و المسحور ما يقدر على دواه حتى طبيب غير الي سحره على خاطر كل حاجة عندها الضد متاعها و السحار ينجم يديرها و ينحيها * و على هذا الشي تشوف المسحور يمشي عند الفقاش صاحب خط الرمل و يقول له اضرب لي الخط باش نعرف اشكون بيّ * و يمشي يحلل عند صاحب السحر و لا بد يعطيه نصيب الدراهم * و اذا حن قلبه يرفع عليه ذاك المنكر * و السّحار عند المسلمين مغشوش و يخافوا منه يقولوا هو حبيب الشيطان عدو الله * و يقولوا السحّار عمره ما يربح * قال تعالى وَ لَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى * وَ قَالَ أَيْضًا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * و الفقاشين من المسلمين يزعموا بالي ماهم ش سحارين خوف من الاية المذكورة على خاطر يكتبوا نصيب من القرءان و يعزموا بالقرءان و هذا يسميوه الكتيبة و البركة ما هوش سحر بخلاف امور العجايز و اليهود و غيرهم ما يذكروش اسماء الله تعالى لا في كتيبتهم و لا في عزيمتهم و هذه حاجة شيطانية و هما يشبهوا الساحرين متاع وقت فرعون * و الكتايبين المسلمين يظنوا يشبهوا سيدنا موسى يعمل الكرمات باذن الله *

تمريضة

اذا اردت ان تمرض رجلا او امراة فخذ كاغطا احمر و اكتب فيه هذه الاية الشريفة في سورة النمل * وَ مَكَرُوا مَكْرًا وَ مَكَرْنَا مَكْرًا وَ هُمْ لاَ يَشْعُرُونَ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ اَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا توكلوا يا خدّام هذه الاية الشريفة بتمريض فلان بن فلانة * و تبخر الورقة المذكورة بالسانوج و الكبريت و الحنتيت * و تجعلها في فم جرانة زرقاء مثل الحشيش * و تخيط فاها بفتيلة من حرير احمر * و تجعل ايضا فتيلة في رجلها الميسرة و تعلقها على مجري الماء * و تتلو عليها الاية المذكورة خمسة و عشرين مرة * فان المعمول له يمرض من ساعته حتى يشرف على الهلاك * و ان اردت زوال ذالك فافتح فم الجرانة * و نحّ منه الحرز * فانه يبرا باذن اللّه * مجرب صحيح عن فلان بن فلان اليفاش البليدي *

الكتيبة للجلب و المحبة

اذا حببت ان تجلب رجلا او مراة تاخذ قطعة من كتان تكون نظيفة و تقسمها على سبع فتايل طولها نحو شبر * فتكتب في الاولى سورة الفاتحة الخ و تزيد معها اجب يامذهب بجلب فلان بن فلانة بمحبة فلان بن فلانة بحق لياخم * و في الثانية اية الكرسي الخ و تزيد معها اجب يامرة بجلب فلان بن فلانة بمحبة فلان بن فلانة بحق ليالغو * و في الثالثة انا فتحنا الى قوله مستقيما من سورة الفتح و تزيد معها اجب يا احمر بجلب فلان بن فلانة بمحبة فلان بن فلانة بحق ليافور * و في الرابعة قل اوحي الى قوله احدا من سورة الجن اجب يا برقان بجلب

ڢلان بن ڢلانة بمحبة ڢلان بن ڢلانة بحق لياروث * و ڢي الخامسة والله من ورائهم محيط من سورة البروج اجب يا شمهروش بجلب ڢلان بن ڢلانة بمحبة ڢلان بن ڢلانة بحق لياروع * و ڢي السادسة و الطور الى ڢوله سيرا من سورة الطور اجب يا ابيض بجلب ڢلان بن ڢلانة بمحبة ڢلان بن ڢلانة بحق لياروش * و ڢي السابعة سبح اسم الى ڢوله غثاء من سورة الاعلى اجب يا ميمون بجلب ڢلان بن ڢلانة بمحبة ڢلان بن ڢلانة بحق لياشلش * و بعد ڢراغك من الورفات تجعلهم ڢي مصباح ڢدره سبع ڢتايل و تضعهم ڢيه و توڢدهم بالزيت * و العزيمة سورة ڢل اوحي اربعين مرة * و مع هذا البخور يصعد جدا الجاوي و الڢصبر و المايعة و المڢيل الازرڢ * و بعد ما تتم العزيمة اربعين مرة اللهم اني اسالك يا منتقم بسطوة جبروتك و بشد انتقامك و ببطش احتكامك و بالڢهر و الغلبة وعموم الڢدرة ان تاتيني بڢلانة بنت ڢلانة بحق ميم الملك و نون النور وثا الثنا وڢاف الڢدرة ڢلق ڢلق حريق حريق حيق حيق ڢي الحين عاجلا اعجلوا اينتها الخدام المتوكلون باسم المنتقم اڢلبوا سمعها لصوتي و بصرها لصورتي و ڢوادها لمحبتي حتى لا تلڢ غيري ما دمتُ حيا * و صڢة الخدمة المرڢومة تكون ڢي الثلث الاخر من الليل * ڢان المعمول لها تجي بالسرعة و لو كانت مڢيدة بالسناسل و الاغلال * و لاكن اوصيك ايها الطالب تكون طاهر البدن و الثياب * من عند الڢڢيه ڢلان البليدي *

السحر للمحبة

حكى واحد اليڢاش ڢال لي من عادة النسا اذا كانت مراة تحب رجل و هو ما يحبهاش تمشي لبعض العجايز الي يعرڢوا السحر * و انا واحد المرة ريت واحد العجوزة جمعت الملح و الجاوي و بو رنجوڢ و الصڢصاڢ

و الحرايق * و حطت نافخ فدامها معمر بالجمر * و ربعت الجاوي * و فالت السلام عليك يا الجاوي الناس يفولوا لك الجاوي و انا نفول لك الجن الفاوي جيب لي فلان وليد فلانة من سبع زنف و سبع فهاوي * و رمات في النار * و زادت ربدت الملح و فرات عليه السلام عليك يا الملح المليح يا الجوهر الصحيح يا ساكن بين الفضا و الريح يا من يربفدوك فوق الزوايل البكيهة يا من تشرى منك مسلمة و يهودية جيب فلان وليد فلانة كي الكلب يوصل بين رجلي * و زادت ربدت الحرايق و فرات عليه الناس يفولوا لك الحرايق و انا نفول لك الجن الطايق جيب لي فلان وليد فلانة حامف يجتمع بين الزناديق ما يستحي لا من ربي و لا من الخلايق * و زادت فرات على الصبصاق و فالت له الناس يفولوا لك الصبصاق و انا نفول لك الجن الخطاق اخطف فلان وليد فلانة بين الاكتاف كما يخطف الفط بين الاعراق * و زادت فرات على بو رنجوف و فالت له يا بو رنجوف يا الجن المخطوف جيب لي فلان وليد فلانة اعمى ما يشوف * و لما رمات ذوك العشب الكل في النار بمهلة ساعة الرجل جا يلهث و عينيه حمر كي الكلب المكلوب * ما فطن شي بروحه حتى صاب روحه في باب الدار بالسحر *

كتيبة للفراق

اذا كانوا زوج متحابين يعني مراة و رجل والا زوج رجال اصحاب و يحب واحد يفرفهم يحسدهم في ذيك المحبة الي بيناتهم ياخد طاجين متاع الطين غير المطبوخ * و يكتب في فلبه هذه الاسماء * من سورة عَبَسَ * عبس و تولى ان جاءه الاعمى و ما يدريك لعله يزكى او يذكر

وتنبعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى * كذلك يصد فلان بن فلانة على فلان بن فلانة * و من سورة المطففين * ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستفون و اذا كالوهم او وزنوهم يخسرون * خسر الله بين فلان بن فلانة و فلان بن فلانة * و من سورة الزلزلة * اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها و قال الانسان ما لها يوميذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يوميذ يصدر الناس اشتاتا * و يعود ثلث مرات اشتاتا * شتت الله بين فلان و فلان * و من سورة العصر * والعصر ان الانسان لفي خسر * خسر الله بين فلان و فلان * و بعد ما يكتب هذا الشي يجعل نصيب من القمح في هذاك الطاجين و يحرقه * و يبخر بالكبريت و الحنتيت و الثوم الحمرة و القطران * و يعزم بالايات الي كتبناها سبع مرات * و من بعد يمشي يرمي هذاك الطاجين في الموضع الي يجتمعوا فيه هذوك الناس المتحابين يكسره هناك * يفترقوا من حينهم *

تفصيص الدراهم

اذا اردت ان تفصص الدراهم كل يوم سبعة فرانك فخذ كاغطا شاطبيا و فصص منه سبعة كواغط على قدر الفرانك بعد ما ترسم الجدول الذي اسفله في خرقة كتان بيضاء نظيفة و تجعل الكواغط المفصصة في وسط الجدول و تضع فرانك فوقها و فرانك تحتها من سكة الدولة و تشد عليها بخيط من حرير ابيض و تجعل ثلاثة اعواد من الريحان و تركزها في الارض و تعلق تلك الصرة التي فيها الجدول في وسط تلك الاعواد و البخور صاعد و هو الجاوي و القصبر و تِسَرْغَنْتْ و يكون امامك طاس مملو ماء و لما ترى الصرة تميل يمينا و شمالا ارم تلك الصرة في الماء

تجدها فضة خالصة * و العزيمة اية الكرسي و هي ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ الخ ماية مرة * و الجدول هو

قوله — ان هذا لرزقنا ما له من نفاد — الحق

الكافي	الغاني	الفتاح	الرزاق
الرزاق	الكافي	الغاني	الفتاح
الفتاح	الرزاق	الكافي	الغاني
الغاني	الفتاح	الرزاق	الكافي

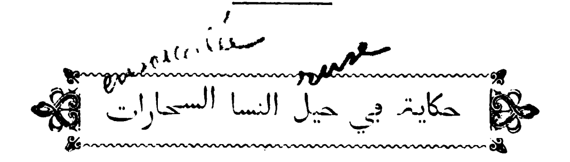
ان هذا لرزقنا ما له من نفاد

ان هذا لرزقنا ما له من نفاد

السحر من الخدم و الوصفان

في كل بلاد النساء الخدم و الوصفان يسحروا * و الحكمة متاع الخدم ما يطلع عليها حتى واحد من الاحرار * و ما يخبروا حتى واحد بصنعتهم * وكل بلاد فيها دار الجماعة يعني دار وين يجتمعوا العبيد و هي دار مشهورة و في كل عام كي يبداوا ياكلوا الفول يعملوا الذبيحة في هذه الدار و هو الي يقولوا له نهار الفول ولا عيد الفول * و هي دار موسخة و يشم فيها ريحة الفوحة * و النساء متاع المسلمين يجيوا يزوروا الخدم

بي دار الجماعة * و تمشي لهم المراة الي تخاب من الجنون و تعطي للخادم برانك و تقول لها بيتي لي * تقول لها الخادم غدوة ارجعي نخبرك بالي خبروني به الناس الملاح * و من بعد غدوة تجي المراة و تكون الخادم بي ذيك الليلة بخرت و الجنون كشبوا لها كل ما بي ضمير المراة ولا خبروا بالمرض متاعها * و اذا ما تعرب ش الخادم المرض متاعها تعطي لها صنيدفة و تقول لها بينيها تحت راسك و يوريوا لك الناس الملاح كل خافية * و اذا كانت مراة رجلها صعيب و يخبطها و ما يخليهاش تخرج للزنقة تجي هي للخادم و تشتكي لها منه و تطلب منها الخادم شوية شعر من راسها و بيطانها و اظبارها و عماش عينيها و بزافها و وساخ الأذنين و غير ذالك و غدوة من ذاك تعطيها حبة صغيرة مكورة كالحمص و تامرها توكلها لرجلها و يرجع الرجل مريض من قلبه و يتفيا * و قالوا واحد المراة نسات هذه الحبة و خلتها ثلث ايام وكي رجعت ليها ما صابتهاش قدر الحمّص صابتها قدر الحبة متاع الماندارين و هذا كله من شدة السم الي بيها * و الكثير الي يخدموا به الخدم البول و كل حاجة منجوسة * و عندهم بي ليلة سابع مولود يذبحوا عجمي و الدم متاعه يبيعوه بالقيمة باش يشربوه ولا يخليوه بي ديارهم للبركة * و الدم الي يبقى يسحروا به * و الي يزوروا الوصبان الكثير من المسلمات و بعض اليهوديات و الروميات خصوصا سبنيوليات *



حكاية بي حيل النسا السحارات

سقصيت واحد المرة رجل بايدي قلت له و علاش تسجنوا هاكذا النسا * قال لي مثل * الله تعالى ما يسجن غير الثعابن * و المراة هي

الثعبان الكبير خافها ربي لا تاكل الدنيا على هذا الشي سجنها * مثل غيره * ربي شاف للبصلة و غرس لها راسها في الارض * كذلك ربي لما عرف راس المراة واش فيه من حيلة امرنا على لسان نبيه بالحجبة * انظر ايها الغافل واش يعملوا النسا و هما مسجونين * حكاية مشهورة في البليدة * واحد المرة خرجوا في الليل زوج نسا للجبانة ادّاوا معهم صحفة و نصيب دفيف * و جبذوا من القبر ميت كان مدفون في ذاك اليوم * حطوه فوق الارض واحدة تشده من ظهره باش يستقعد * و الاخرى تحكم له يديه و تفتل بهم بركوكس * و اعلم بالي هذا البركوكس فيه حِكْمة كما يقولوا السحارات * و يبيعوه للنسا بدورو للحبة * و المراة اذا وكلت حبة من ذاك البركوكس لزوجها يرجع طايع مثل الميت في يد غسّاله * و ترجع هي تصرّف فيه * و يموت قلبه * و تعمل به الي تحب كي يدين الميت الي فتلت السحارة بهم البركوكس * و تعمل كل حاجة فاسدة قدامه و هو ساكت ما يتكلم حتى كلمة * قالوا وقع هذا الشي في مدة قريبة في جبانة سيدي محمد مولى الطريق متاع البليدة * و شافهم واحد الرجل كان جايز في الليل و اعطات له واحدة منهم شنتوفها متاع اللويز باش ما يهدرش للناس *

* الباب الثالث *

في الشرفا و المرابطين و اهل الطرف

* الشرفاء *

الشرفا هم الي تناسلوا من النبي يعني من اولاد بنته و هما الحسن و الحسين اولاد فاطمة الزهراء * و الشرف يصح للانسان من جهة ابيه ولا من جهة امه على خاطر قول النبي اختاروا لابنايكم اخوالا * و الشرف الي من جهة الاب اكثر من الي من جهة الام * و في كل بلد متاع الاسلام الشرفا عندهم في اللباس علامات ينعرفوا بها و هي العمامة الخضراء و منهم الي يزيدوا القفطان الاخضر و اذا اندفنوا يغطيوا النعاش فوقهم بقطاعية خضرا * و عند ملوك الاسلام كانوا الشرفا يقبضوا الخراج من عند الدولة بسبب قدرهم * و في زماننا هذا يخرجوا يلموا الزكوة و العشور من كل ناس الي عندهم الرزق * و هذا من العادة و لاكن الشرع يمنعهم من اخذ الدراهم من الناس لاكن يقولوا العضايدية بالي الشريف عنده الثلث في رقبة ابن ادم * و الناس كلهم يعظموا و يوقروا

الشريف يتزجوا عليه باش يبوسوا يده ولا ركبته ولا حاجة من لباسه * و اذا يخرج من البيت يسفموا له صباطه يعني يديروه فدام رجليه * و اذا يخرج يتمشى يسبق فدام الناس * و اذا كانوا في جماعة يدعيوا هو الي يفتح لهم * و مع ذالك يوفروه و لو يخدم جميع ما حرم الله * على خاطر هو من ذرية سيد الوجود و ما يوفروه ش في نفسه لاكن يوفروه على اصله * يقولوا حاش معاذ الله الشريف يخدم المكرهات * و لو كان يخدم في حالة الصبا لما يكبر يتوب * كما قال النبي الصبا شعبة الجنون * و مثل للعرب الي جاء في وفته ما يُلام * و الكثرة من الشرفا يجتنب المحرمات كالزنى و شرب الخمر و النميمة و غير ذالك و سيرتهم محمودة * و جميع الاوليا الكبار كلهم شرفا و صاحب الوفت يكون شريف * و السب ممنوع في حق الشرفا قالوا الفقها * من الرجز *

اَلسَّبُ لَا يَجُوزُ فِي آلِ ٱلنَّبِي * لَوْبَدَّلُوا أَوْ غَيَّرُوا فِي ٱلْمَذْهَبِ
مَنْ سَبَّ فِي آلِ رَسُولِ ٱللَّهِ * هُوَ عَدُوٌّ كَافِرٌ بِـــٱللَّهِ
يُقْتَلُ شَرْعًـــا بِاتِّفَاقِ ٱلْعُلَمَـــا * إِنْ لَمْ يَتُبْ فِي قَلْبِهِ أَوْ يَنْدَمَا
إِنْ مَاتَ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ لَا يُكَفَّنُ * وَ فِي قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ يُدْفَنُ

الرجل العضايدي كيفاش يرجع والي

اذا كان الوالي على حقيقة هو الي يذكر الله بالصدق و بالعمل الصالح * و في اول ما يبدا يخدم في الطريق الي توصله للولاية يكون عنده شيخ يوصيه * و يدخله للخلوة يعني يقعد في بيت وحده و ينسى جميع الناس من خاطره و جميع الامور الدنياوية * و يدله شيخه و يقول له عندك تظلم الناس و الي يظلمك اسمح له * و اشتغل الا بالذكر

و الصوم و الصلاة في الليل و النهار * و لا ترقد في الليل حتى يغلب عليك النوم * و لا تاكل حتى تشبع باش تنجم تسهر في الليل * و بعد ما يوصيه يخليه مشتغل غير بالذكر و الصلاة و الصيام * حتى ياخذه الحال مثل الهبل من قوة الذكر و عدم الاكل * و هذه الجَذْبَة الاولى * و المجذوب جميع امورات الدنيا و هوا نفسه يصيروا تحته * حكاية * كان رجل صالح شاف قبة في السماء طايرة و فيها بن ادم و عزم عليها حتى نزلت ليه صاب فيها رهباني من النصارى ساله بهاذا نلت هذا جاوبه الرهباني و قال له بمخالفة الهوى صرتُ فوق الهوا * و لما ياخذه الحال و يغيب على كل شي يقدم ليه شيخه و يقول له نقص من الذكر * و يزيد شيخه يقرا عليه عزيمة و ما يعرفهاش حتى واحد الا ارباب هذه الطريق * و لما يقرا عليه و يخلص يرجع لعقله * و ذاك الوقت يكشف له ربي المغيبات يورى له ضماير الناس و يفتح له الكنوز الي مدفونين في الارض * لاكن ما يحبش يعمل قدرته على الناس و الخير كله يشوفه بعينه و لا يرضى به * و يخدم غير للاخرة يعني يصوم و يصلي و يذكر و يتصدق بالي عنده حتى يرجع ما يكسب حتى حاجة * و ذاك الوقت يسمعوا به الناس يجيوا يختبروه * و هو يظهر لهم الكرامات يعني يشرف لهم بالي في قلبهم * و لا يخبر واحد بحاجة الا هي في خاطره * و يصالح بين الناس الي متعاديين * و اذا احتاجوا حاجة مثل الغيث يطلبوها منه * و اذا كانت عندهم الغبينة يصرف عليهم كل شي ببركته * و اذا كان واحد مريض و اداوه ناسه ليه يبرا * و اذا دعى على واحد بالخير و الا بالشر في الحين تخرج دعوته * و على هذا الشي يطيعوه و ينويوا فيه كل خير * و في كل عام يكونوا عنده الزيار و الوعادي و الا ركاب و يوقروه كما يوقروا الشرفا على خاطر قال النبي أَنَا جَدُّ كُلِّ تَاقِيٍّ وَ لَوْكَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا * و اذا مات هذا الوالي يبنيوا عليه قبة * و تبقى

العادة تتمشى يعني يزوروه * و اذا خلف الاولاد يعطي الطريق الي كان فيها لواحد من اولاده و الوليد الكبير هو الي يقوم مقام باباه في امور الدار و المرابط *

* المرابطين متاع الكذب *

و كاينين مرابطين بدعيين يخدموا خدمة تشبه المرابطين يشيعوا ارواحهم باش يعملوا الدراهم من عناق الناس و يكشفوا المغيبات و يظهروا الكرامات الحاصل يدعيوا بانفسهم اوليا و الناس من قلة عقولهم يامنوهم * كما يحكيوا واحد الربعة من الطلبا سافروا للبادية من جهة عرش بني فَرْح بين شرشال و مليانة * لما وصلوا في ذاك العرش جعل واحد منهم روحه والي * و كان معهم جلد اسد * و بناوا خيمة و سكنوا فيها * و جاوا القبايل يشوفوهم * و كانوا الثلث طلبا الاخرين يشيعوا صاحبهم و قالوا لهم صاحبنا والي و مولى كرامات تزوروا تنوروا * و بداوا القبايل يزوروا بعض منهم يجيب البيض و الجاج و البعض يجيب دراهم * و هما يكتبوا لهم الحجوب و يضربوا خط الرمل * و في واحد اليوم لبسوا صاحبهم جلد السبع و قفوه في قلب الخيمة * و مشوا يتفرجوا في القهاوي على خاطر كان رمضان * و كي تناصف الليل رجعوا ليه وجدوه في ذيك الحالة * و هربوا لجهة القبايل * و قالوا لهم صاحبنا انقلب اسد * و من عوايد الاوليا يتوصفوا سبوع * جاوا الناس يطوفوا بذيك الخيمة * و ظنوا في عقولهم بالي هو اسد على بابه يعني بالتحقيق * و بهتوا الناس و عطاوهم الوعدة * و كي لموا دراهم الي يكفيوهم هربوا من ذيك القرية * و هذه حيلة من حيل المرابطين الي يقولوا لهم مثل * يعطيوا الطبل و الطبلة *

يعني الي يكذبوا * الي يوعدوا الناس و ما ينجموش يعطيوا حتى شي * غير يخطفوا دراهم ليهم * مثل * كم من الفبة تُزار و صاحبها في النار *

* ألبُهَالِي *

هو بن ادم مجذوب يظهر بهلول * و المسلمين يفولوا له المجذوب على خاطر جبذوه الاوليا من الحالة الي كان فيها و داروه في الجذبة الي يرجع فيها يكره الدنيا * و يرجع مرفوع عليه التكليف و يزعموا بالي ما كلفه الله تعالى كما كلف الناس الاخرين بالفرايض * يفعل كل حرام يعني ياكل رمضان و يترك الصلاة الحاصل يعمل كل شي الي حرام في الدين و يولي عنده الحرام و الحلال شي واحد * و الناس الكل يخليوه يعمل الي يحب على خاطر ما عنده ش الغرض بنية الغش يعني ما شي مفصوده يفسد دين الاسلام و ما يعرف ش روحه واش راه يدير لا في المليح و لا في الفبيح * يفولوا هذا الرجل راه في حال اخر * و يفولوا ثاني في بعض منهم الافعال المذمومة يفعلوها مجازًا لا حفيفةً * غير الناس يشوفوهم هاكذا * يظهر لهم — يتخيل لهم في عفولهم هاكذا * بالمثل اذا شربوا الشراب ما هوش شراب لاكن لبن والا عسل هاكذا شهدو الناس الي شربوا معهم * حكاية * كان واحد البُهالي ياكل الخيار في رمضان في النهار فكها له واحد صابها متاع الطين * على هذا ما يستغفروش المجاذب من الذنوب على خاطر ما عندهم ش الذنوب * و تشوفهم يسيحوا على البلدان من كل جهة و لباسهم المرفعات الموسخين و سيرتهم مخالفة على الاخرين * كما فال ابو الحسن الشدولي رضي الله عنه * فينا من يرتجم بالحجارة * و فينا من يدري و لا يُدارا * و فينا من هو مع

الخمّارة * و فينا من هو على عود و هزطارا * و فينا من لا يحس لا للحرولا للحرارة * و فينا من يغتب و يرمي بالاشارة الخ * يعني كاين في المجاذب الي يرجموه الاولاد بالحجر في الزنفة * و كاين الي يعرف روحه والي و الناس ما يعرفوهش * و كاين الي يتمشى مع السكارجية * و كاين الي يحب الزهو يتبع اصحاب المسيفة * و كاين الي يتمشى عريان في الشمس و ما ينضرش و في النو ما يتشمخ ش * و الي يتكلم مع الناس و هو غير يرمي المعنى يعني يتكلم على الاتي و المستفبل من الامور المهمات الخ * و بعض المرات هذوا الدراوشة يكونوا اوليا كبار ما يعرفوهم الا الاوليا اهل الكمال * و بعض المرات الناس الكل متاع البلاد يعرفوهم و يتصنتوا لهم واش يفولوا و يردوا بالهم واش يعملوا بالمثل اذا شافوا واحد البهلول يلم في الكواغط في الزنفة و يشعل النار و هو مغنشش يفولوا يكون طراد كبير * و اذا شافوه يزفي و يجري و يفول راه جاي راه جاي يفولوا في بالهم راه جاي سلطان المسلمين والا مولى الوفت الخ *

غـــوث الـعـــالـم

في اعتفاد المسلمين في الدنيا بالزاف من الاولياء و عددهم ما ينفص ما يزيد * و اذا مات واحد ينخلف الاخر كما ڤالوا مهما يموت والي الا و يولي واحد اخر في موضعه * و فيهم الي ما يعرفوش انفسهم الي هم اوليا و الناس يعرفوهم و بعضهم يعرفوا انفسهم و الناس ما يعرفوهم ش و فيهم الي ما يعرفوا لا انفسهم و لا يعرفوهم الناس * و كلهم يتفاوتوا في المراتب كي ترتيب العسكارية * و اول مرتبة النفيب و هو في احسن حال و عنده طبيعة محمودة مع الاخوان و يفضي لهم حوايج الدنيا اذا احتاجوها و طايع لجميع الاخوان و عددهم لا يحصى * و الثاني رتبة

النجيب و هو بعد ما يخدم نفيب سنة ولا سنتين و يرضاوا عليه جميع الاخوان و يفبلوه يرجع نجيب و يبفى في سيرة محمودة يفارع غير في الولاية * و الثالث الوالي يظهر الكرامات و ينعرف عند الناس و يروحوا يزوروه و يفبل عليهم و يدعي لهم * و الرابع البديل و الابدال يتشكلوا على بالزاف لاصناف منهم الي ينجموا يتطوروا على ثلاث ماية صفة و يكون في ساعة واحدة في ثلاث ماية بلاد هو بنفسه على صفته المعروفة و خدمته العسة في الدنيا و النظر في الامور متاع المسلمين و المشركين * و الخامس الفطب و هم سبعة في الدنيا بأسْرِهَا و كل فطب متكلف في جهته في امور الدين و الدنيا * و السادس الوتد و هم ربعة في ربع اركان متاع الدنيا في الشرف و الغرب و الجوف و الفبلة و عندهم التصرف التام كل واحد في ركنه * و السابع الغوث و هو واحد في الدنيا و اذا مات الغوث يرتفع الوتد لمفامه كما الفطب يخلف الوتد و غير ذالك * و سكونه في الغالب في مكة المشرفة لاكن يطير في الهوا و عنده الخطوة يعني يرمي خطوة وين يحب بالمثل يروح من الجزاير لاسطنبول بخطوة واحدة و هذه الخطوة تسمى طي الارض * يعني يعمل رجله في المشرف و الاخرى في المغرب * و يدور على الدنيا الكلية في دفيفة * و من علاماته يشرف على ما في فلب الناس و ما عنده ش المفاصل حتى يلوي يده ولا رجله كما يحب و ما عنده ش خياله كي يتمشى في الشمس و اذا كان فاعد مع الناس ينخفى عليهم في الحين و غير ذالك * و في الغالب من يبلغ هذه الرتبة لا الي يكون نسله شريف من نسل محمد *

كرامات الاوليا في زماننا

زعموا المسلمين قالوا حتى الان كرامات الاوليا ما ينقطعوش لاكن كثروا في زماننا * و سمعت بعضهم يقول زماننا هذا زمان الاوليا كما زمان سليمان بن داود زمان الجنون * و من كرامات اوليا هذا الزمان يعرفوا المغيب في الوقت و الماضي و المستقبل * بالمثل كان الشيخ القيرواني في قرواو قرب البليدة قبل دخول النصارى * و كان ياخذ قصبة يقيس بها الارض * و كان يرشق في الارض ركايز مثل المهندسين * و يعيّن بهم الصواب شغل النصارى * و ضحكوا الناس عليه و قالوا له واش راك تعمل يا الشيخ * قال لهم راني نسقم في الطريق للبغلة الكحلا * على خاطر راه قريب يجي الفرنجي يبردع لكم الويدان * و يسقم الطرقان * و ياتمن الولدان * و يجيب لكم البغلة الكحلا يطر في الجزاير و تتعشى في وهران * و ما كانوش يفهموا الناس هذا الكلام حتى جاوا الفرانصيص داروا القناطر فوق الويدان و سمروا الطرُق و هدّنوا الفتنة و مشّاوا كروسة النار * و يحكيوا ثاني على بن رقّاع كان والي في جهة ججوط قبل فتوح الجزاير * و حط واحد المرة صحفة متاع الطعام باللحم و دارها قدام الكلاب * و صاروا يتضاربوا الكلاب على اللحم * و قال للناس خليوهم نتفرجوا عليهم * راهم الكحل غلبوا * يعني هو مراده على النصارى على خاطر لباسهم الكحل * و يحكيوا في الاوليا الامور الي تدهش العقل * بالمثل يتطوّروا على كل صفة * حكاية * كان خديم من رقّاع خداوه النصارى في الفتنة باش يحكموا عليه في المجلس العسكري في الجزاير * و قال لشيخه سلكني يا سيدي * و كي حضر في المجلس قدام الحكام شاف شيخه جالس في الوسط هو رايس المجلس لابس لباس جنينار * و سرحوه من الشرع * و لولا المقادر يعني مكتوب ربي و اغراض الاليا

ابدا النصارى ما فتحوش هذا البر * لاكن كانوا في زمان فتوح فطر الجزاير الاوليا يعاونوا النصارى * كانوا بعض منهم ينهيوا احبابهم و خدامهم من الطراد * و منهم الي كان يرود العلام متاع النصارى * و يسبق المحلة والي من اوليا المسلمين * حتى كان بن رفاع يوصي اصحابه و يقول لهم ما تضربوش الي يرود العلام هو والي فلان * وكل يوم يشهدوا الناس كرامات شتى غير النصارى و اليهود الي ما يامنوهم ش * وكل حاجة الي عندهم واعرة هي عند الوالي ساهلة * كما سيدي فدور بن سليمان والي مستغانم يالف الكتب و مع ذلك عمره ما قرا * كما شريف جوط وليد مولاي الطيب يضيف كل يوم بالزاف الاشخاص بلا مصروف و الشي القليل يرجع له كثير و يقيم جميع الي يقصدوه و هذا كله بالبركة * كما سيدي محمد بلقاسم والي بوسعادة هو الي وقف كروسة النار باش يصلي و استناته كروسة النار رغما على نيف النصارى حتى صلى و خلّص الخ * و لا يحسب احد كرامات الاوليا الا الله تعالى *

---

* الاعمال بالنيات *

كان سيدي عبد الرحمان في زمانه كي يكون يكتب في تفسير القران يروح على ظهر البحر و ينشر على البحر سداجة يعني حصيرة الصلاة و يقعد يالف فوقها * واحد المرة كان يحوس على شط البحر و صاب رجل راعي يضرب في القشبوط يعني الجواق * و قال له السلام عليك و ما ردش عليه السلام * و باقي يقشبط * قال له الثعالبي واش حملك على هذا الشي هذه خدمة الشيطان * و قال له صاحب القشبوط اسكت يا الشيخ كنت ما عندي ش الذرية و عمري ما ولدت

و قلت يا ربي اذا زاد عندي ولد نفشبط لربي ثلث ايام * و السنة زاد عندي ولد و طلعت في هذه الكُدية و راني نفشبط في الثلث ايام الي وعدتهم لربي * لاكن بالفرجة نكمل ربعين يوم * و راني نزهي في ربي و نكمل في الوعد متاعي * فال له الثعالبي هذا محال هذا ما يفبله منك الرب * لاكن انا نوري لك شي يفربك لمولاك * و فرا له سورة الفاتحة و علمه اوفات الصلاة و الكيفية متاع الصلاة * و ركب في الحصيرة متاعه في البحر كي الفلوكة * و بفى الرجل فرحان غاية الفرح و لما جا وفت الصلاة وفف يصلي و نسي فَتَوَّة من سورة الفاتحة يعني كلمة * و فال في نفسه ها هو الشيخ الي علمني غير نمشي ليه * و دخل للبحر و تمشى على البحر كي الي على الارض حتى وصل ليه * و تعجب الثعالبي منه على خاطر الثعالبي رجل والي و يفسر الفرءان و هو خايف في البحر من الغرف و ركب على سدّاجة و الراعي الي هو جاهل يتمشى في البحر برجليه * و تفكر حديث النبي فوله انما الاعمال بالنيات * يعني كل واحد يبلغ على حساب نيته * و فال له فصّب له فصب له * يعني فصب لربي فشبوطك مفبول عند ربي اكثر من العمل الاخر *

الكـــلام على صفة فبور الاوليـــا

في بر الجزاير فبورات الاوليا مختلفين * بعض الفبورات الفدم ما تصيب عند راس الفبر الا سجرة زبوجة و الفبر كما الاخرين و نافج عند راسه باش يبخروا فيه الناس * و بعض المرات يدوروا على الفبر بالحجر و يرشوه بالجير يسمى حَوَّايْطَة * و عند الفبايل في الجبل يدوروا على الوالي بالصور و يبنيوا عليه بيت بالفرمود و الفبر في فلب البيت يسمى جامع *

على عادتهم يزوروا الوالي بي الليل مثل ليلة الجمعة يباتوا ثم * و هذا
الجامع متاع الوالي تصيبه مبرش بالحصاير و تصيب بيه البوافل باش
يعمروا الما و نابخ للبخور و شمع معلق بي الحيط و براطيس السبع
بخورات و الجاوي محطوطين بوق القبر * و بنيان طبع اخر على
قبورات الاوليا يجعلوا عند راس القبر قبيبة صغيرة * و هو علامة بالي والي
* و صبة القبيبة بنيان مربع على ربع اركان علوه نحو الميترة كالعرض كالطول
و من بوق مقبي من غير عدة و لا برمود * و بي وسط القبيبة طويقة
يديروا بيها نابخ للبخور و الشمع و مصباح متاع الطين صغير اخضر
صنعة المسلمين * و صبة قباب الاوليا الكبار مثل القبيبة بنيان مربع الاركان
لاكن بوق الاركان قبة محتوية على اركانها و داخل بي وسط القبة حلقة
يعلقوا بيها الثريا و غيرها من القناديل * و بوق قبر الوالي تابوت من
لوح مخرّب و مزوق بالالوان الاخضر و الاحمر و الاصبر و مركب بالمباصل
الداخلة بعضها بي بعض * طول التابوت اكثر من عرضه * و من جهة
راس القبر قبة من لوحة بوق التابوت و يجعلوا بوق التابوت شي من
الكتان مطرز بالذهب و البضة منسوج بالحرير يقولوا له الرداء على طول
التابوت * و مربوطة مع اركان التابوت السناجق الي ياخذوهم بي يوم
الزيارة يحوسوا بها بي البلاد لاجل الوعدة * و بجوانب التابوت سوايع
زوج يبان سوايع باب واحد * و اما القبة بابها يصبغوها خضراء *
و بجوانب الباب زوج دكاكن مبنيين بالحجر * و القبة مبيضة بالجير *
و قدام القبة اشجار و الغالب منها الزبّوج * و تحت الزبوج قبورات
الموتى الي توسلوا لله بذاك الوالي * يقولوا ببركته ما يتعذبوش *
يسلكهم من ملايكة العذاب *

اعتقاد العصايدية في المرابطين

الشيخ عبده مفتي الديار المصرية في تاليفه حرّم التوسل بالوالي و بوس القبة و السنجاق كما يبوسوا العوام * و بعض العلما قالوا العبد يقدر يتوسل بالوالي يكون له واسطة بينه و بين مولاه حلال بشرط يطلب الله تعالى و لا الوالي * و من عوايد العصايدية يطلبوا الوالي و ما يطلبوش الله * في بالهم الوالي هو يعطي هو يمنع * اسمع واش يقولوا اذا كان واحد مريض و زار والي يقول لو ما ربي و سيدي فلان ابدًا ما نبراش * و من عادتهم كي يزوروا يقولوا له يا سيدي فلان اعطني كذا و كذا اذا عطيتني نجيب لك شمعة و لا الزيت و لا سنجاق الخ * و بعضهم عندهم بالتحقيق الوالي هو الي يقضي صوالحهم خصوصا النسا * شوف النسا و الصبيان الي يزوروا الجنون ما يذكروش الله تعالى يحللوا الجنون * و مع هذا يزيدوا يذبحوا للجنون الجاج و المعز و الغنم كما كانوا الناس الجهلا في قديم الزمان يعبدوا الاصنام بالذبيحة * و اذا الرجل الي هو عاقل زقى على النسا و قال لهم هذا الشي كذب يقولوا له انتما الرجال ما عندكم ش النية انتما حراميين ما تامنوش الوالي * لاكن بالتحقيق العوام و الخواص يامنوا كل شي من المرابطين و الجنون حتى الواحد اذا حلفت له بالله تعالى ما يامن ش و اذا حلفت له بالوالي يامن و يخافوا الكل من الوالي اكثر من الله * و بعض القبايل من كثرة النية ما عندهم ش لافضلية بين ربي و الاوليا * حكى لي واحد الرجل حبيبي في هذا العام قال لي البارح في الليل دخلت للحمام صبت قبايلي داخل للحمام * بداني بالحديث وصرنا نتحدثوا مع بعضنا بعض * و سقصيته على اصله قال قبايلي من بلاد زواوة و مقدم طريق الرحمانية * قلت له يا هل ترى من هو افضل ربي سبحانه و لا النبي محمد و لا سيدي محمد بن

عبد الرحمان * و انا مرادي نستهزا به * و القبايلي نكس راسه للارض مهلة و من بعد رفع راسه لي و قال لي ما تجهّلني ش و ما تغلّطني ش انا نعرف هما في ثلاثة كيف كيف يعني على حد سوا * فانظروا يا اهل العقول كحال اهل البادية مثل الوصفان و النسا يعتقدوا في الاوليا الربوبية *

اليمين عند المسلمين

اذا مسلم ادعى صاحبه للشرع و نكره و ما صاب ش عليه الثبوت يحكم عليه القاضي باليمين كما نص على ذلك الشيخ خليل عند قوله البينة على من ادّعى و اليمين على من نكر * و القاضي يقول للداعي وين تحلّف خصيمك راه عطاه لك الشرع تحلّفه وين تحب * يجاوبه هو يقول له بالمثل بالله تعالى ولا بطلاق زوجته ولا في البُخاري ولا في القران العظيم ولا في الجامع ولا في والي من الاوليا * و اذا اختار اليمين بالله بالمثل يقول بالله الذي لا اله الا هو الهالك المالك و هو يمين شرعية الا الامر كذا و كذا * ولا بالله العظيم و نبيه الكريم * ولا حق الله العظيم و غيرهم * و الي حلف بهذا اليمين و حنث تلزمه الكَفَّارَة و معنى الكفارة يصوم ثلث ايام لله تعالى ولا يطعم عشرة مساكين و يستغفر لله ينجي من عقوبة اليمين * و اذا اختار اليمين بالطلاق بالمثل يقول راهي زوجتي مطلقة الا الامر كذا و كذا ما تلزمه ش الكفارة اذا حنث ولا حلف في الخطا لاكن زوجته مطلقة عليه * و اذا حلّفه في البُخاري ولا في القران بالمثل يقول حق هذه البركة و السلامة الا الامر كذا و كذا و حنث يعاقبه ربي بالمرض ولا يسلط عليه البلا ولا ينزل الوبا في ماله و في اولاده ببركة الكتاب و السنة * و كذلك اذا حلف في الجامع

بالمثل في يوم الجمعة وقت صلاة الظهر يدخل مع خصيمه و يقول حق هذا المسجد و من دخله عاصي و مطيع و حنث يعاقبه ربي مثل عقوبة اليمين بالكتوب * و مع ذلك كاين الى يستهين الامر و يحنث على خاطر عقوبة اليمين مخبية ولا بعيدة و الله تعالى ما يستعجل ش بها يمهل على الظالم حتى يقبض عليه قبضة واحدة * كما يمثلوا واحد حلف بالجامع و حنث و قال يا جامع ماذا حلفت فيك و ما نفذت لي ش قال له الجامع ماذا حسكت لك في ركايبك و ما فطنت لي ش * و المعنى قداش من مصيبة وقعت لك بسبب الي حلفت في الخطا و انت ما فطنت ش بروحك بالمثل مات وليده في ذاك العام ولا زوايله ولا خسر في التجارة ولا ماتت زوجته الخ * و اما اليمين بالوالي يخافوا منه الناس العوام اكثر من اليمانات الاخرين و اذا حلف الواحد في الوالي بالمثل دخل للقبة و قبض في التابوت و قال حق هذا السيد لا الامر كذا و كذا و حنث يا ويله على خاطر الوالي يعجل بالعقوبة و الوالي ما هوش حنين كما الله تعالى اذا ضرب الواحد يعميه ولا يخذله * في حق هذا الشي تشوف الناس في الشرع يحلفوا الي ينكروهم في الاوليا على خاطر عقوبة الوالي صعيبة *

و اما اليمين قدام الكفار سمعت بعض العضايدية يقولوا مثل النصارى عديان الله ينخدعوا بعهد الله * و الي يخدع الكفار كيفاش يغضب عليه ربي * حكاية عن الامام الشافعي * يحكيوا بالي الملك في عصره كان معتزلي و قبضه و دخله في السجن و قال له قل القران مخلوق ولا نقطع راسك * و جعل حياة الشافعي و صار يرفد يده و يحسب باصابعه و يقول له حق الله العظيم لا التورية و الانجيل و الزبور و القرقان لا هذوا مخلوقين * و الشافعي يتكلم يشير لصوابعه * وكان في بال الملك بالي راه يحلف له على الكتب هما الي مخلوقين و الشافعي كان يتكلم لا على

صوابعة * و هكذا عتق عمره من كافر * مثل * راس بلا حيلة درهمين فرعة خير منه *

مدحة على سيدي احمد بن يوسف المليانى

يغنيوها البلديين في الولايم متاعهم و في الزيارات

حَرّك قلبي هْواكْ يا زَهْوضيا الاجفان *

و رْجع حالي مْريض ناحل جسمي مشيان يا

رَاني طامَع فِيكْ يا بن يُوسف تلفاني *

(١) هَذي هِي ظَنّتي ما فِيها خُشلان يا

اذا حَنّيت و جيت عندي حتّى لمكان *

نبْرا و نعُوذ فِي اهنا و سْرور و سِلوان يا

الكْرم الكْرم يا أحمد يا مُولى البُرهان يا (٢)

بيت

(٣) يا بن يُوسف جُود عَنّا * للهْ جيناك فاصْدين

لا تْخَيّب ظن حد منّا * نمشيوا الكُل فَارْحين

(٤) أبنيّتنا فِيك زُرْنا * ما نَرْجعُواشي مْطرْدين

---

(١) هذا هو مقصودي بلا حيلة * (٢) يا سيدي اجعل لي الوقار عند الناس يرجعوا الكل يعظموني * (٣) حق علينا * (٤) جيناك بالنية متاعنا * من عادة العوام في المنظوم اذا كان الحرف الاول مجزوم لا بد يجعلوا الياء قبله باش ينطقوا مليح * شوف من تحت (ابذكرا) في بيت الخمسطاش *

مطلع

حَاشْ اللّٰهْ كُلْ مَنْ قْصَدْ لَمْقَامَكْ لْهْبَانِ *

(١) يَرْجَعْ خَايَبْ يَا حْبِيبِي وَانْتَ سُلْطَانْ يَا

مَنْ بْلِيدَتْنَا لِيكْ جَاوْا الرّجَالْ وَ النّسْوَانِ *

(٢) بْقْرَا الْقُطْبْ الْمْنَوّرْ بَنْ بُو زِيَانْ يَـا

بيت

مَنْ بْلِيدَتْنَا خْرَجْ مْهَيّبْ * رَكْبْ بَالْاخْوَانْ ذَاكْرِينْ

بْسْنَاجَقْ مَنْ حْرِيرْ تْرَفْرَفْ * لْسِيدِي يَعْقُوبْ عَازْمِينْ (٣)

وَ طْبُولْ وْ غَايْطَة تْصَنّفْ * بَانْوَاعْ صِغَاتْ زَاهْيِينْ

مطلع

بَالْغْوَايطْ وَ الطّبُولْ وَ الْقَصْبَة وَ الْأَفْرَانِ *

مَا احْلَى ذَاكْ النّهَارْ كِيفْ يَدّخْلُوا الْاخْوَانْ يَا

يَوْمَ الثّلَاثَا بَعْدْ عَصْرْهَا يَا فْتّانِ *

(٤) يُوصَلْ الرّكْبْ لَلْمْخْتَنْ زْهُوَ الْأَعْيَانْ يَـا

بيت

يُوصَلْ الرّكْبْ لِيكْ فَارَحْ * أَبْذكْرُو وْ زَهْوْ شَاهْرِينْ

يَسْلَا مَنْ بِهْ شِي قْرَايَحْ * يَبْرَا مَنْ الضّرْ وَ الْأَنِينْ

مَا يَبْقَى شِي حَدْ كَالَحْ * مَنَ الّي زَارُوكْ كَامْلِينْ

---

(١) يعني مغبن ابدا ما يرجع شي خايب * (٢) مقدم الركب متاع البلديين هو مقدم طريق البو زيانيين * (٣) سيدي يعقوب والي من الاوليا في البليدة وقت الي يخرج الركب يسبقوا عنده قبل و من بعد يرجعوا يحوسوا في البليدة و يهودوا لشماندوبير * (٤) البلديين يزوروا سيد احمد بن يوسف في فصل الخريف في يوم الثلاثا يخرج الركب من البليدة و يرجع في يوم السبت بعد خمس ايام *

مطلع

مَا يَبْقَى حَدْ مِنَ الزِّيَارْ بْهَمُّه حَيْرَانْ *
كُلْ مَنْ زَارَكْ هَانِي سِيدِي يَمْسَى فَرْحَانْ يَا
شَرْبَة مِنَ الْخَاصَّة تَرْوِي مَنْ هُو عَطْشَانْ *
(١) وَ الْأَرَنْجَاتْ وَ الْحَرَمْ بِهُمْ كِيفْ ازْيَانْ يَا

بيت

شَرْبَة مِنَ الْخَاصَّة تَرْوِي * لَوْ فِي قَلْبُه حُمَى الْوَطِيسْ
مَا احْلَاهَا كِي تْكُونْ تَضْوِي * بَالشَّمَعْ فِي لِيلَة الْخَمِيسْ
لِلْقَلْبْ ذَا الْفُرْجَة تَقْوِي * تَجْلِي الْأَحْزَانْ وَ النَّكِيسْ

مطلع

تَجْلِي الْأَحْزَانْ وَ النَّكَدْ وَ الْهَمّ الدَّخْلَانِي *
يَصْفَى الْقَلْبْ الْعَلِيلْ يَبْرَا مِنْ كُلّ مْحَانْ يَا
مَنْ لَا شَافْ لِيلَة الْجُمْعَة السِّرّ الرَّبَّانِي *
(٢) ذُوكْ الزَّهْرَاتْ فِي الدَّخُلْ لِلْقُبَّة تَعْيَانْ يَا

بيت

مَنْ لَا شَافْ لِيلَة الْجُمْعَة * كِي دَخْلُوا النَّاسْ زَحْمَة
لِلْقُبَّة كُلْ حَدْ شَمْعَة * مْنَارَة مْنَوْرَة عْظِيمَة
الْأَوَّلْ مَنْ دْخَلْ بْسُرْعَة * كْمَلْ لُه ضْمِيرْ وَاشْ سَمَّى (٣)

---

(١) في مقام السيد كاينة خاصة مع فوارة في وسط الدار يشربوا الناس منها على سبيل التبرك و يطرشوا بعضهم بعض و كاينين سجرات الارنج والمعنى فداش مليح والحرم هو المقام * الزيار في ليلة الخميس يشعلوا الشمع و يدوروا بالخاصة * (٢) الى ما شاف ش ليلة الجمعة كي يكونوا الناس داخلين للقبة متاع السيد ما شاف حتى حاجة في دنيته * (٣) في ليلة الجمعة الي يدخل هو الاول للقبة يكمل له واش نوى في قلبه ببركة السيد *

مطلع

يكمل له كل ما تمنى في قلبه باني * (١)
هكذا الساداتْ خبرونا من اول الزمانْ يا
ما ذا من سرارْ نالها مولى النية هاني * (٢)
يا سعدهْ من كانْ قلبه صافي مزيانْ يا

بيت

يا ما ذا من سرارْ ظهرتْ * في وقته كامل الخصايلْ
البغلة كيف قالوا انسرقتْ * ظلمْ عليه كذبوا الرذايل
جاتْ اصحابْ الزورْ شهدتْ * ما هي ش له ذاك جايل (٣)

مطلع

شهدوا بالزورْ و الكذب اصحابْ البهتان *
انقلبتْ صارتْ بغل من خلافْ الالوانْ يا
كل حدْ منهمْ بقى منكدْ حايرْ دهشان *
قالوا هذا عليه ظاهر سرّ الرحمانْ يا

بيت

كل حدْ منهمْ بقى منكدْ * و ندمْ في حالته مقنطْ
كيف الذي في تنسْ وجدْ * للشيخ طعامْ فيه قطْ (٤)
جابه له مع ارنبْ مسقدْ * شاي فيه و قال له انشطْ

(١) يعني الحاجة الى مضمر عليها في قلبه يكون بنيها * (٢) السرار هما الفضايل ينالهم الي عنده النية * و البيت الى بعدها ذكر فيها السرار ثاني هما الكرمات متاع الوالي * (٣) جايل يعني خطاف يحكيوا بالى كان مسافر و سرقوا له البغلة و شهدوا شهود الزور الى هو خطاف ببركته انقلبت البغلة رجعت بغل و تبدل ثاني لونها بالمثل اذا كانت زرقا رجعت كحلا * (٤) كرامة اخرى مشى ضيف في تنس وجدوا له قط و ارنب و طيبوهم

مطلع

قال له سيدي قوم يافط اهل الشفيان *
انفض روحه و راح يجري بين الجيران يا
شافوا البرهان كيف ما شافوه العديان
(١) الي رماوا مع العزيز يوسف في النيران يا

بيت

ما اعظم ذاك النهار مهول	*	من ذيك النار بالصواب
سيد يوسف العزيز الاول	*	أرتمى فيها و ليس هاب
و ثناوا عليه ذا المفضل	*	سيدى المذكور في الجواب

مطلع

كيف ارتماوا الأسود فيها بان البرهان *
في الحين اطفات نارهم ما بقى لها دخان يا
نبعت فيها عين تجري بالماء ويدان *
و خضورة نابتة و هما الاثنين احسن يا

بيت

أختمت ذا النظم درصافي	*	بالحمد و الشكر للقدير
و نثني بسلام وافي	*	و الصلاة على البشير
محمد سيد السلافي	*	قد ما غنى كل طير

وخلطوهم لما حطوهم قدامه قال للقط قوم باذن الله قام يتمشى و رجع حي و الناس دهشت من هذه الكرامة *

(١) كانوا في زمان اذا دعا واحد بالشرف و الولاية يرميوهم في شعالا متاع النار اذا طفات النار يعرفوه شريف حق يطيعوه و اذا بدعي تاكله النار ارتماوه هو و باباه اطفات ذيك النار و خرجت في وسطها عين متاع الما تسيل كي الواد و نبتت الخضورة *

مطلع

وَ نَثْنِي الرِّضَا عَلَى الصَّحَابَة وَ اهْلُه الاَعْيَانِ *

(١) وَ جْمِيعَ الصَّالْحِينْ وَ السَّيَادْ اهْلَ الدِّيوَانْ يَا

وَ عْلَى الْحُضَّارْ السَّلاَمْ مَا فَتْحَتْ الاَغْصَانِ *

مَنْ وَرْدْ وْ فَلْ وْ يَاسْمِينْ وَ النَّسْرِي وَ الْبَانْ يَا

بيت

يَا رَبِّي بْجَاهْ كُلْ سَيِّدْ * تَلْطُفْ بْحَالْنَا وْ تَغْفَرْ

ذْنُوبْ أُمَّة حْبِيبَكْ احْمَدْ * وَ الِّي رْوَى النَّشْدْ وَ حْضَرْ

وَ اجْعَلْ وَقْتْ نَزْعَه مَشْهَدْ * مَنْ صَاغْ هَذَا النْظَامْ مُضْطَرْ

مطلع

يَرْتَجِي رَحْمَة الْجَلِيلَ الْقُسَنْطِينِي الْفَانِي *

(٢) احْمَدْ بَنْ عَبْدَ الْقَادَرْ قَايَلْ الاَوْزَانْ يَــا

عَامْ ثْلاَطَّاشْ امْيَة وَ ثْمَانْيَة حُسْبَــانِ *

فِي شَهْرْ رْبِيعَ الاَوَّلْ هَجْـرَ الْعَذْنَـانْ يَــا

إِذَا حْنِيتْ وْ جِيتْ عَنْدِي حَتَّى لْمَكَانِ *

نْبَرَا وَ نْعُودْ فِي اهْنَـا وَ سْرُورْ وْ سَلْوَانْ يَــا

أَكْرَمْ اكْرَمْ يَا احْمَدْ يَا مُولَى الْبَرْهَـانْ يَـا

---

(١) هما جماعة الاوليا الي يدبروا على الدنيا * (٢) احمد القسنطيني مازال حي في البليدة يخدم يفاش و مداح *

الاخوان اهل الطريقة

الطرق متاع الذكر الي يذكروه الاخوان في برنا هذا بالزاف لاجل التقى و تعليم الدين و كثرة الذكر لله تعالى و الصلاة على النبي * و اصحاب الطرق جعلوا هذا باش يدخلوا الناس في حماهم و يتعاونوا على العبادة و اصلاح الدين * كما قال تعالى في سورة المائدة وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَ الْعُدْوَانْ * و قال ايضا إِنَّمَا الْمُومِنُونَ إِخْوَةٌ في سورة الحجرات * و قال عليه الصلاة و السلام و لا تحاسدوا و لا تباغضوا و لا تدابروا و كونوا عباد الله اخوانا و على البر و التقوى اعوانا * في حق هذا الشي جعلوا الطرق باش يتعاونوا على الدين و ينهيوا بعضهم بعض الاخوان في الطريقة مثل الاخوة من الاب و الام * و لا بدّ لكل مسلم يدخل للطريقة الي يحبها و يكون عنده شيخ الي يربيه و يعلمه في دينه كما قال سيدي احمد بن عروس *

حِرْفَةْ مَنْ غيرْ شِيخْ مَا تَتْعَلّمْهَاشْ *

مَا يَدْخُلْ فِي الْقُلُوبْ عِلْمْ بْلَا تَنْبِيهْ

و الي يقرا من الكتاب بلا شيخ لا بد يغلط كما يقولوا العرب * مثل * الى يدير شيخه مزود يروح يرقد * مثل غيره * الي ما عنده شيخ شيخه الشيطان * و المسلمين يحبوا الشيخ باش يستعانوا به كما يقولوا الصغير يستعان بالكبير ما بالك الشيخ * يسلك مريده في الدنيا و الاخرة و يحضر له عند المَمات يفكره بالشهادة * و اذا تغبن في الدنيا يقول يا بركة شيخي ينغره و يسلكه عند الشدة و الضيق * كما قال الشيخ المغراوي في نظمه

مَن لَا لُه شِيخْ فِي الْبَرَازَةْ * يَبْقَى بْجَهَالْتُهْ يْجِيحْ

على هذا الشي كثروا الطرق عند المسلمين * في البليدة كاينة الطريق الرحمانية و القادرية و الطيبية و الشاذلية و البُزيانية و عيساوة و التجانية *

و الاخوان متاع الطريقة متبعين الشرع ماهم ش بدعيين و يعظموا النبي بالزاف و من كثرة ما يحبوه يجعلوا الولايم في الزوي متاعهم في السبع ايام متاع المولود من فوة حبه في فلوبهم و باش ما يفولوش الناس هما بدعيين * من عادة البلديين الليلة الاولى من الازدياد يجتمعوا الطلبا في المكاتب يمدحوا النبي بالفصايد و في الليلة الثانية يبداوا اهل الزوي في الليلة الثانية للبُزيانيين و الثالثة يزوروا فيها مولى البلاد سيدي احمد الكبير و الرابعة بالمثل يمشيوا للطيبية ولا لعيساوة ولا للشاذلية الخ * و الكل اخوان الطريق في هذه الايام يزوروا بعضهم بعض و يجعلوا الحضاري في ديار مفاديمهم و يطعموا الطعام على وجه رسول الله و على اشياخهم *-

---

نشد متاع الحضرة الشاذلية

لما يجتمعوا الاخوان متاع الطريفة الشاذلية يشدوا في يدين بعضهم بعض يعملوا حلفة و يميلوا لبعضهم بعض و يبفوا يذكروا الله حتى يجيهم الحال و في وسط الحلفة كاينين زوج الرجال الي ينشدوا لهم و يسميوهم النُفبا و النشد هذا * من البحر المجتث *

يَا حَادِيَ ٱلْعِيسِ مَهْلَا	*	هَلْ جُزْتَ لِلْحَيِّ أَمْ لَا
أَمَا تَرَى حَيَّ لَيْلَا	*	لِلْعَاشِفِينَ تَجَلَّا
عَشَفْتُهُمْ فَسَبَوْنِي	*	لَا تَحْسَبِ ٱلْعِشْقَ سَهْلَا
لَوْلَاهُ مَا كَانَ وَدِّي	*	وَلَا سَرَى ٱلرَّكْبُ مَيْلَا
أَتْرُكْ جَمِيعَ ٱلْمُرَادِي	*	و مِلْ إِلَى ٱللَّهِ مَيْلَا

و تفسير هذا الكلام بالبربرية * يا الي تسوق هذوا الجمال واحدة واحدة

في غرضك * جزت شي على العرش ولا لالا يعني عرش ليلا المحبوبة * شوف عرش ليلا الي تظهر للعاشقين * انا عشقتهم و سباوني و ما تحسب ش بالي العشق حاجة ساهلة * لوكان ما كانت هذه المحبة متاع ربي المريد ما يصرف ش ماله و جوارحه للاخوان و اهل الحضرة ما يجيوا من البعد باش يصهروا في الحضرة * يا الاخ المحب خلِ جميع الامور و ميل لربي و تمايل * و هذا كله بالاغاز *

من كلام محمد مفشيش على سيدي عبد القادر الجيلاني

داوني بدواك * يا من طال جفاك (١)

هذا الي نرجاك * يا غناية قلبي زين الحزام (٢)

فرحني بملقاك * يا الجيلالي حتى في المنام (٣)

بيت

يا مولى بغداد * يا وافي العهد

(٤) بن خيرة الوكاد * يا الشايع قبل بلوغ الصيام

تندهْ بك العباد * في المدون وفي سكان الخيام

بيت

ينذهوا بك الاجواد * وزرا و فيّاد (٥)

(٦) يا ماحي الانكاد * بك نتوسل للشفيع الانام (٧)

جدك محمد * وامك وابيك اسهك بعلام

---

(١) جافي الي يمنع روحه من زيارة احبابه * (٢) يا حماية قلبي طاهر الحزام * (٣) ارواح لي و لو في الرفاد * (٤) يا وليد خيرة الي يحرس الامور خيرة هي امه * (٥) يعيطوا عليك الناس الكل * (٦) الغش * (٧) محمد *

بيـــت

(١) تَنْدَهْ بِكْ خَيْفَـــانْ * بَيْن يَدِي السُّلْطَانْ
سَلْكُوا فِي الأَمَـــانْ * هَكْذَا سَلَّكْنِي يَوْمَ الزَحَـــامْ (٢)
فُل لِّي رَاكْ مَضْمَانْ * لاَ نْخَافْ وْ لاَ يَدْرُكْنِي نْدَامْ

بيـــت

(٣) بَاسْمِكْ لِيكْ نَدْعِيكْ * وْ أُمَّـكْ وَ أَبِيـكْ
مَوْلاَنَـا يَــــرْضِيكْ * فَعْسَى نَنْظُرْ وَجْهَكْ فِي الْهَنَامْ
يَاذَنْ بِكْ وَعْلِيكْ * يَنْذَهُوكْ رْيَاسْ فِي بْحَرَ الظَّلاَمْ (٤)

بيـــت

فُل لِّي رَاكْ مَضْمُونْ * أُوفْ لِي الْمَظْنُـونْ (٥)
(٦) سُورْ اكْتَافِي كُــونْ * خَاطْرِي بَالْوَجْدْ زَيَّدْ النَّظَـامْ
رَانِي بِكْ مَمْحُونْ * كَيْتَكْ فِي قَلْبِي دَمْعِي سْجَامْ

بيـــت

دَمْعِي فُوقْ خَـدِّي * وَكْثَرْ سُوفْ وَجْدِي (٧)
رَبِّي جِبْ سِيـدِي * مَا جَا لْعَنْدِي مَا رْقَبْ بْعْـلاَمْ (٨)
شَعْلَتْ نَـارْ كَبْـدِي * هَاضْ وَحْشُه وَحْرَمْ عَنِّي الْمَنَامْ (٩)

---

(١) الناس الخايفين * (٢) يعني يوم القيامة * (٣) يعني راني نتوسل لك ليك باسمك واسم امك و ابيك * (٤) يعني الناس يتوسلوا بك و عليك يعيطوا الغارقين في بحر الظلام — بحر من البحور السبعة * (٥) اقضي لي مرادي * (٦) كما يقولوا فلان مولى اكتاف * (٧) يعني كثر عليّ حبك * (٨) يعني يا ربي جيب لي سيدي عبد القادر باش يشوفني * (٩) راني موحشه بالزاف *

بيــت

دَرْتَنْكْ رَاسْ مَالِي * بَنْ خِيــرَةْ الْوَالِي
بكْ ازْيَــانْ حَــالِي * وْعاذْ قَدْرِي يَسْوَى بَيْن الْأَنَامْ
مَنْ بَعْدْ طَاحْ حَمْلِي * وْ سَلْكَه عَبْدَ الْقَادِرْ بُو غَــلَامْ (١)

بيــت

يَا سَلَّاكْ الأَوْحَــالْ * يَا عَـدَّالْ الأَرْحَــالْ (٢)
قَالِي بِـكْ وَ الْمَــالْ * رَايَسْ الأَوْلِيَا نَاس الْكِرَامْ
مَـا عَـنْــدِي دَلَّالْ * دَايَرَكْ دَلَّالِي يَا بُـوغَــلَامْ

بيــت

دَرْتَنْكْ سُورْ الأَكْتَافْ * حَاشْ اللهَ نَخَــافْ
يَا مَنْ بِكْ مَنْ طَافْ * يَسْتَغَاثْ لَرَبِّي مُحِيي الْعَظَامْ (٣)
(٤) بطَهَ وْ الأَعْــرَافْ * لِيكْ نَتْوَسَّلْ يَا زِينَ الْمَقَامْ

بيــت

بطَهَ وْ الأَسْــــوَارْ * وَ احْمَدْ سِيدْ الأَنْصَارْ
جَبْتْ لَكْ جَاهْ الأَبْرَارْ * لَا تْخَيَّبْ ظَنِّي فِي ذَا النِّظَامْ
عَبْدَكْ بْغِيرْ تَحْــرَارْ * طَابْعَه فِي يَدَّكْ يَضْحَا غْلَامْ

بيــت

بَالْحَمْـدْ مَدَحْتَـكْ * مَنْ قَلْبِي شَكَرْتَكْ
كَافِينِي بَفَضْلَــكْ * قُلْ مُحَمَّدْ عَنْدِي فِي الزِّمَامْ
بَنْ مَقْشِيشْ عَبْدَكْ * كَنِيتُه وَ الْكُنْيَة مَا هِي حْـرَامْ

---

(١) بك درت الحرمة المرة الاولى و من بعد طاح قدري و انت رديت لي الحرمة * (٢) يا الي تسلك الناس من الشبايك و الخلاط و تسقم الرحل * (٣) الي يطوف في مكة يتوسل بك للمولى * (٤) زوج سورات من سور القرءان * مقامك مشهور في بغداد شباب *

بيـــت

نَخْتَمْ ذُوا الاَبْيَـاتْ * بَاَلْفِ سْلاَمْ وَ صْـلاَةْ
فَدّْ عْشُوبْ الاَنْبَاتْ * وْ الاَمْطَـارْ وْ مَا يَاتِي كُلْ عَـامْ
فَدّْ صْلاَةْ فِي الاَوْقَاتْ * دَايْمَا مُدّْتْنَـا طُـولْ الـدّْوَامْ
دَاوِنِـي بْـدْوَاكْ * يَا الْجِيلاَلِي الاَعْرَجْ بُو غْـلاَمْ

نظم على سيدي محمد بن عبد الرحمان

أَللَّهْ اللَّهْ يَـغْـــفَرْ لِلْمُومْنِيــنْ
مَا احْلَى ذِكْرَ اللَّهْ * يَرْوِي الْعَاطْشِيــنْ

خماسة الله الخ

(١) الأَزْهَــرِي الاَوَّاهْ * حُبّْه مَا نَنْسَـاهْ
يَا سَعْدْ الّي جَــاهْ * بِهْ شَدّةْ يَرْجَــاهْ
نَطْلُبْ عَالِي الْجَـاهْ * رَبّْ الْعَالَمِيــنْ
نَدْخُلْ فِي حِمَـاهْ * بِيْنَ الذَّاكْرِيــنْ

الله الخ

(٢) نَدْخُلْ بِهْ الزّمْـرَة * نَجْلَسْ فِي الْحَضْرَة
(٣) نْزُورُواْ جَـرْجَــرَة * الأَزْهَرِي الْمَشْهُــورْ
يَرْزُقْنِي نَظْـــرَة * كِيفْ الْوَاصْلِيــنْ
نَشْرُبْ مَنْ خَمْــرَة * بْكَاسْ الْعَاشْقِيــنْ

---

(١) كنية من كنياته و الاواه هو المحب الله * (٢) الزمرة هي صحب اهل الطريقة * (٣) جرجرا جبل مشهور وين مدفون السيد *

الله الخ

(١) نَدْخُلْ فِي الأَوْرَادْ * وَطْرِيق الأَسْيَادْ
يَا رَبّ الْعِبَادْ * إِلٰهِي الْمَعْبُودْ
كَمَّل لِي الْمُرَادْ * حُبّ الصَّالِحِينْ
لَلأَزْهَرِي الْوَكَّادْ * أَمَامْ الْعَارِفِينْ

الله الخ

يَا بَاغِي الطّرِيقْ * وَسْلُوكْ التَّحْقِيقْ
شَيْخَكْ بَحَرْ غْمِيقْ * الأَزْهَرِي الْمَعْشُوقْ
يَسْقِيكْ الرّحِيقْ * خَمَرْ الشَّارِبِينْ
تَدْخُلْ بِالتَّحْقِيقْ * بِينْ السَّالِكِينْ

الله الخ

رَبِّي يَا وَهَّابْ * يَا فَتَّاحْ الأَبْوَابْ
يَسَّرْ لِي لَلأَسْبَابْ * وَالْعِلْمْ الْمَوْهُوبْ
(٢) عَنْ قُطْبْ الأَقْطَابْ * رَوِّي الْعَاطِشِينْ
الأَزْهَرِي لَلأَوَّابْ * تَاجْ النَّاسِكِينْ

الله الخ

يَا عَاشَقْ الأَذْكَارْ * وَطْرِيقْ الأَبْرَارْ
شَيْخَكْ بُو الأَنْوَارْ * لَلأَزْهَرِي الْمَبْرُورْ
يْنَجِّيكْ مَنْ النَّارْ * وْشَرّ الْحَاسِدِينْ
(٣) نَفْسَكْ وِالْغُرُورْ * ذُوكْ الظَّالِمِينْ

---

(١) يعني ندخل في حزبك و نذكر ذكرك * (٢) يعني بجاه سيدي بن عبد الرحمان رويني رانى عطشان * (٣) يسلكك من النار و من الحسّاد و هو نفسك و الدنيا *

الله الخ

شَيْخي يَا سُلْطَانْ * يَا قُرَّةَ الأَعْيَانْ
حُبُّه يَا الأَخْوَانْ * فِي قَلْبِي مَكْنُونْ
خَلَّانِي وَلْهَانْ * مِنَ الشَّايِقِينْ
الأَزْهَرِي القُطَّانْ * أَمَامَ العَابِدِينْ

الله الخ

بَنْ عَبْدَ الرَّحْمَانْ * شَيْخَ الإِنْسْ وَالجَانْ
وَرْدُه يَا الأَخْوَانْ * مَنْ حَفْظُه مَضْمُونْ
مَنْ صَهْدَ النِّيرَانْ * ذُوكَ الشَّاكِرِينْ
فِي جَنَّةْ رِضْوَانْ * مِنَ السَّاكِنِينْ

الله الخ

(ا) يَا مُحْيِي القُلُوبْ * عَلَّامَ الغُيُوبْ
كَمَّلْ لِي المَرْغُوبْ * عَبْدَكْ المَرْهُوبْ
سَتَّارْ لِلْعُيُوبْ * مُنْجِي المُومِنِينْ
غَفَّارْ لِلذُّنُوبْ * كُلَّ العَاصِيِينْ

الله الخ

نَخْتَمْ ذَا النِّظَامْ * بِأَزْكَى السَّلَامْ
عَنْ خَيْرِ الأَنَامْ * بِالحِلْمِ مَوْسُومْ
مِصْبَاحَ الظَّلَامْ * نُورَ العَرِفِينْ
سِرَاجَ الأَحْكَامْ * سِرَّ العَالَمِينْ

(ا) يعني يا الله الي تحي القلوب و تعرّف الغايب الخ *

الله الخ

نَبْغِى يَا رَحْمَانْ * تَعْفُو عَنِ الْاخْوَانْ
وْ نَاظَمْ الْاَوْزَانْ * بِاللَّفْظِ الْمَلْحُونْ
بَنْ عَبْدَ الرَّحْمَانْ * مِنَ الْمُرِيدِينْ
نَمْدَحْ فِى السُّلْطَانْ * قُطْبَ الصَّالِحِينْ

انتهى

* البـــاب الــرابـــع *

فـــي فـــرائـــض الاســـــــــــلام

الـفـرايـض الـواجـبـــة

المسلم لا يكون مسلما الا بخمسة شروط كما قال ابن عاشر رحمه الله في نظمه * من الرجز *

قَوَاعِدُ الإِسْلَامِ خَمْسٌ وَاجِبَاتْ * وَهْيَ الشَّهَادَتَانِ شَرْطُ البَاقِيَاتْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ فِي القِطَاعْ (ا) * وَالصَّوْمُ وَالحَجُّ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعْ

ا

الشهـــــــادة

هي ركن من اركان الاسلام * فانها واجبة على كل مسلم مرة في العمر * لاكنهم يكررونها في كل وقت و تكرارها فيه فضل عظيم تقوي الايمان في القلب و تنجي صاحبها من عذاب القبر * و من كان كافرا و اراد

(ا) يعني الزرع و الغلة و المواشي و الزوايل الخ *

ان يسلم يشهد فقط فيصح اسلامه * و الذي يتركها عمدا فيموت كافرا و لم يقبر في مقبرة المسلمين * و الموت بلا شهادة خوف كبير عندهم يقولون ان الشهادة هي مفتاح الجنة و المسلم طول عمره و هو يطلب من مولاه يثبته على الشهادة عند الموت * كما قال النبي من كان اخر كلامه الشهادة دخل الجنة *

و الشهادة شهادتان الاولى لا اله الا الله * و الثانية محمد رسول الله *

و معنى لا اله الا الله الاقرار لله بالوحدانية و الربوبية و غير ذلك من صفات الله تعالى التي يفسرونها العلما في علم التوحيد * و اما العوام فلا يعرفونها تفصيلا بل يعرفونها اجمالا على حسب نيتهم * قال عليه الصلاة و السلام تَفَكَّرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى *

و معنى محمد رسول الله اي الاقرار برسالته و الايمان به و بجميع ما جاء به * و الذي جاء به هو دين الاسلام * و الاسلام يصح بالايمان و شروط الايمان خمسة * الايمان بالله * و بالملايكة * و بالكتب السماوية * و بالرسول * و باليوم الاخر * كما نص على ذلك ابن عاشر

الْإِيمَانُ جَزْمٌ بِالْإِلَاهِ وَ الْكُتُبْ * وَالرُّسْلِ وَالْأَمْلَاكِ مَعْ بَعْثٍ قَرُبْ
وَ قَدَرٍ كَذَا صِرَاطٌ مِيـزَانْ * حَوْضُ النَّبِيِّ جَنَّةٌ وَ نِيـرَانْ

تعريف الرسل * الرسل بشر كمثلنا لاكن اختارهم الله تعالى على ساير المخلوقات و خصهم بالرسالة * و مستحيل في حقهم الامراض العادية مثل الجذام و البرص الخ و كذلك لم يقربهم الشيطان * و كذلك مستحيل في حقهم الكذب و الخيانة و الفواحش الخ * و الانبيا مثلهم * لاكن الفرق بين النبي و الرسول الرسول هو الذي بعثه الله لامة يامرهم و ينهيهم و النبي فهو لا مبعوث و لا مرسول بل خصه الله بالنبوة فقط *

و عدد الانبيا ماية و اربعة و عشرون الف نبي * و عدد الرسل ثلاث ماية و ثلاثة عشر هذا هو المشهور * ولا يجب على المسلم يعرف عدد الانبيا فواجب عليه يعرف عدد الرسل اجمالا و خمسة و عشرين رسولا يعرفهم تفصيلا * منهم ثمانية عشر في الفراعن مجمولون في ءاية واحدة في سورة الانعام و بقيت سبعة نظمها الشاعر نظما في البسيط حيث قال

حَتْمٌ عَلَى كُلِّ ذِي التَّكْلِيفِ مَعْرِفَةٌ * بِالأَنْبِيَاءِ عَلَى التَّفْصِيلِ قَدْ عُلِمُوا
فِي تِلْكَ حُجَّتُنَا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ * مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ وَ يَبْقَى سَبْعَةٌ وَ هُمُ
إِدْرِيسُ هُودُ شُعَيْبُ صَالِحُ وَ كَذَا * ذُو الْكِفْلِ ءَادَمُ بِالْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمُوا

تعريف الكتب * و معنى الكتب هم الكتب المنزلة من السماء على الانبياء * و عددها مائة و خمسة عشر كتابا هذا هو المشهور * لاكن اختلفوا في عددها كما اختلفوا في عدد الرسل * و الواجب على المسلمين ما يعرفوا من هذا العدد الا اربعة تفصيلا و هي التورية نزلت على سيدنا موسى * و الزبور نزل على سيدنا داوود * و الانجيل نزل على سيدنا عيسى * و الفرقان نزل على سيدنا محمد خاتم الانبيا *

تعريف الملائكة * هما اجسام نورانية لطيفة لا يحجبهم شي و الدليل على ذلك قوله تعالى في ملك الموت أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكُّمُ ٱلْمَوْتُ وَ لَوْكُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ * و كبراؤهم هما الاربعة المشهورون جبراعيل و مكاعيل و اسرافيل و عزراعيل * و اما عددهم لا يحصيه الا الله تعالى كما يقولون كل ادمي معه عشرة ملائكة يحفظونه الى ان يموت و كثرتهم في السماوات * و يموتون كادمي و لا يعصون الله قط *

تعريف اليوم الاخر * فواجب على المسلم الايمان باليوم الاخر * و هو عندهم قريب كما قال تعالى في سورة المعارج إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَ نَرَيهُ قَرِيبًا * و علامات قروب قيام الساعة خروج مولى الوقت و خروج

الدجال و نزول سيدنا عيسى ابن مريم * و العلامات الكبرى خروج الدابة و طلوع الشمس من المغرب * ذاك الوقت ينفخ في الصور اسرافيل و تخلاص الدنيا * و من بعد ما تخلاص الدنيا يحي الله المخلوقات و يجري عليهم حكم الافعال التي فعلوها في دار الدنيا * و في ذاك اليوم الله تعالى هو الحاكم و الملائكة الشهود * و توزن اعمال بني ادم بالميزان و يجوزون على القناطر المسمية الصراط * وفي كل قنطرة يجد اناسا من الملائكة يسألونه على فرض من فروض الاسلام * و الذي هو مسعود يشرب من حوض محمد * و الشافي يدخل الى النار *

هذا هو تعريف شروط الايمان الاسلامي باختصار * فمن امن بذلك مسلم و من لم يومن كافر *

---

* بنو ادم و الملائكة *

ان كل ادمي من بني ادم يتبعونه عشرة ملائكة يحفظونه الى يوم انتقاله من دار الفناء الى دار البقاء * فمن العشرة اثنان احدهما يكتب افعاله الحسنة فهو على الميمنة و الاخر على الميسرة يكتب افعاله الرديئة * لاكن الذي يكتب افعاله الرديئة يمهله الذي على الميمنة الى وقت رقاده ان لم يتب و لا يندم على فعله و لا يستغفر الله يكتب عليه السيئة و ان تاب و ندم و استغفر كها قال تعالى فأولائك نبدل سيئاتهم حسنات * و الثمانية الباقية فمنهم من يحفظ عينيه وقيل على كل عين ملك * و منهم من يحفظ فاه * و منهم من يحفظ ناصيته * و منهم من يحفظ رجله الخ * ما يفارقونه الا وقت الاستنجاء و عند دخول المخمرة و غير ذالك * كل ما يكون الادمي مجنوب فلا يقربونه * و قيل ان كان عاصيا يشتم

الدين و يعصي والديه و شيخه و يسرق و يكذب و يفعل الفاحشة فلا يفربونه ابدًا الثمانية * ما معه الا الاثنان الكاتبان فقط * و تلك الافعال يذخرونها له الى يوم القيامة يحاسب عليها * و الملائكة الذين هما مع بني ادم فهم مخلوقون من النور كما هي طبيعة الملائكة * و فيل لما يموت الادمي يموتون معه * و فيل يرتفعون الى السماء * و الله اعلم * لاكن كلهم يموتون غدا يوم القيامة * كما فال تعالى في سورة الزمر و نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَ مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَآءَ ٱللَّهُ * وفيل الذين لايموتون جبرائيل و مكائيل و اسرافيل *

٢

الـــوضــــــــوء

الوضو فرض من فرائض الاسلام كما نصت الشريعة بذالك وفال النبي سيف المومن الطهارة اي طهارة البدن و الثياب * و فال ايضا اذا اصابك بلاء و انت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك * و فال تعالى في سورة المآئدة يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَاةِ فَٱغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَ ٱمْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ * وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا الخ * و الماء الذي يتوضؤ به المسلم فلا بد ان يكون طاهرا مثل الذي يشربه و لا ولغ فيه احد و لا تكون فيه رايحة كريهة و لا يكون لونه متغير الحاصل اذا لم يحمله فلبه للشرب فلا يجوز له الوضوء به * و الماء الذي يتوضوء به يكون فليل * و الإنا موضوع على الميمنة و اذا فقد الماء التيمّم يعني يدهن مفاصله بالتراب او بالحصا او بحجرة طاهرة يحك يديه عليها و يدهن مفاصله بها كما يدهن بالما * فال تعالى فان لم تجدوا ماء

فتيمموا صعيدا طيبا * في سورة المائدة * و عند ابتداء الوضوء يتعوذ
الادمي من الشيطان الرجيم و يفول بسم الله الرحمان الرحيم افتداءً لفوله
صلّعم كل امر ذبال لا يبتدا فيه ببسم الله الرحمان الرحيم في رواية فهو ابتر
و في رواية فهو افطع و في رواية فهو اجذم اي نافص البركة * فاذا لم يتعوذ
الانسان كما ذكرنا فربما يدخله الشك في وضوءه و يكون وضوءه باطلُ
* كما مثلوا العرب صلاة الشك ما تجوزش * و الوضوء اثنان الوضو
الاصغر و الوضو الاكبر * و صفة الوضوء الاصغر هو ان يبدا الرجل يغسل
يديه ثلاثا مع نيته للسنة فبل دخول يده الاناء ثم ينتفل الى المضمضة ثلاثا
ثم يستنشق ثلاثا و يستنثر ايضا ثلاثا و بعد ذلك يغسل وجهه و يبدا من
اعلاه مع نيته و صفتها بان يفول نويت رفع الحدث الاصغر و مع هذا
تخليل لحيته ان كانت غير كثيفة ثم ينتفل الى يده اليمنى و يغسلها الى
المرفف ثلاثا مع تخليل الاصابع و ينتفل الى اليد اليسرى يفعل كذلك
ثلاثا و يمسح راسه و يخالل اذنيه خارجها و داخلها و ينتفل الى رجله
اليمين الى الكعب و رجله الشمال ثلاثا و هذا كله مع الدلك و بعد
فراغه منه يتشهد يفول اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله صلّعم *
و تعريف الوضوء الاكبر واحدى فروضه النية فبل دخول الحمام و في الحمام
فبل دخول يده الاناء ثم يغسل فُبله و دبره بيده الشمال و ينوي و يفول
نويت رفع الحدث الاكبر و بعد ذلك يشرع في الوضو الاصغر كما
ذكرنا لاكنه يغسل وجهه من غير نية لان النية تفدمت عند غسل الفُبل و
بعد تغسيل الرجلين و فراغه من الوضو الاصغر فيرفع ثلاث غرفات بيده
و يصبها على راسه مع الدلك و يخلل اذنيه و بعد غسل راسه مع رفبته
يغسل شفه الايمن الى الاسفل و ينتفل الى شفه الايسر كذلك و هذا كله
مع الدلك و بعد فراغه من الجميع يتشهد و يزيد أَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ
التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ * فهاذه كيفية الوضوء على مذهب الامام

مالك * و بعضهم اذا شرع في الوضوء مثل الانف و الاذنين يقول اللهم اشممني رايحة الجنة او اللهم اسمعني دي الجنة و انت عني راضٍ وهذا مستحب ليس بفرض و لا سنة مؤكدة * قالوا العلما في الساعة التي يكون يتوضى فيها المومن تكون الدعاء مستجابة ولاجل ذالك يدعون في ذالك الوقت *

---

* الصـــــــلاة *

الصلاة فرض على المسلم * الصلاة هي ركن من اركان الاسلام * وواجبة على كل مسلم بالغ ذكرا كان او انثى سوا كان حرا او عبدا * لا عذر فيها الا اذا كانت ضرورة عادية مثل من هو مخذول اليدين و الرجلين فلا يطيق لا على الوضو و لا على الوقوف والا اذا كان مشرفا على الهلاك فلا يطيق على الصلاة الخ * و من وظب على الصلاة و لم يتركها فهو في امان الله و حفظه و يدخله الله الجنة * و من تركها من غير ان يجحدها و يعتقد فرضيتها و انما تركها بسبب الكسل فهو مومن عاصٍ * و من جحدها و تركها عمدا فهو كافر بالله و رسوله * و في شريعة الاسلام من ترك الصلاه سوا تركها عمدا ام تكاسلا منه يكرهونه المسلمون و يجري عليه الشرع * قال عليه الصلاة و السلام اياكم تصاحبوا تارك الصلاة او تاكلوا معه في موضع واحد او تجالسوه لان الاناء الذي ياكل منه تارك الصلاة لا بركة فيه و ذلك الطعام مسموم و تارك الصلاة فلا تصاحبه الملائكة ابدًا * و لولا الدولة الفرانصاوية فيقتلون تارك الصلاة لان الصلاة بطّاله يموت كفرا يعني يقتلونه شرعا * كما اطلع على ما نص على ذلك الشيخ خليل حيث يامر بان الولد اذا كان في عمره سبع سنين ولا يصلي فينهونه

و يضربونه لعشرسنين * و ان بلغ و لا إراد ان ينتهي الشرع يفتله حدا بالسيف * و صلّى عليه غيرُ فاضل * و لا تشهر فبره * و فال بعض العلماء ان تارك الصلاة كافر بالاتفاق * و المسلم اذا كفر فعليه الفتل *

الصلوات الخمس * و زعموا ان الصلاة كانت فبل النبي محمد في وفت بني اسرائل افترضها الله عليهم و امر سيدنا موسى ان يبلغها لفومه و كانت خمسين صلاة * فلما عرج محمد الى السما افترض الله عليه و على امته خمس صلوات * فال تعالى ما يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ يعني لا اراد الله ان يكلف المسلمين تعبا * و شروطها اربعة طهارة الحدث و طهارة الخبث و استفبال الفبلة و ستر العورة * فمن ترك شرطا منها لم تفبل صلاته الا لعذر من الاعذار المعروفة في شرع الاسلام * و هي صلاة الصُبح فيها ركعتان كلها بالجهر و صلاة الظهر فيها اربع ركعات كلها بالسر و صلاة العصر فيها اربع ركعات كلها بالسر و صلاة المغرب فيها ثلاث ركعات اثنتان منها بالجهر و واحدة بالسر و صلاة العشاء فيها اربع ركعات ركعتان جهرا * و ركعتان سرا *

صلاة الفجر * و اما صلاة الفجر و هي ركعتان بالجهر فهي سنة ففط ليس بفرض لاكنها سنة مؤكدة وظّب على خدمتها الرسول حيث فال فضاء الحوايج عند المسلمين في صلاة الفجر * و فال ايضا من صلى صلاة الفجر في وفتها كانها حج مع ابراهيم عمّ * و فيها فضل عظيم * و الاوليا ينالون مرتبة الولاية بصلاة الفجر في وفتها * و كذالك الحاكم يتعلم الحكمة بصلاة الفجر في وفتها *

صلاة الشفع و الوتر * و بعض المسلمين بعد صلاة العشاء يصلي صلاة الشفع و الوتر و هي سنة موكدة وظب عليها الرسول و امر بخدمتها * و وفتها من صلاة العشاء الى صلاة الفجر * و اما الشفع فيه ركعتان بالجهر

يفرا المومن سورة الفاتحة و معها سورة اخرى * و الوتر ركعة واحدة سرًّا او جهرًا كما شا يفعل *

تعريف الركوع و السجود

فاذا فرب وفت الصلاة و اراد المسلم ان يصلي ويكون بعيدا من المسجد فيختار موضعا طاهرا خاليا من الاوساخ * و ينوي الصلاة * و يستفبل الفبلة * و يحرم في الصلاة و معنى الاحرام يرفع يديه حتى تستويا مع راسه و يفول عند رفعهما * الله اكبر ٢ اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله * حي على الصلاة حي على الفلاح فد فامت الصلاة * الله اكبر ٢ لا اله الا الله * و يطلق يديه مع جانبيه * و ينكس راسه * و يشرع في فراءة سورة الفاتحة * و يزيد معها سورة اخرى اذا اراد * و لما يتم الفراءة يفول الله اكبر و ينحنى كالفوس * و يمهل نحو دفيفة او افل و هو محني و في حالة انحنائه يفول سبحان الله العظيم * فهذا يسمى الركوع * و لما يرفع راسه يستوى وافعا يفول في حال استوائه سمع الله لمن حمده * ثم يسجد * و يسبق بركبته يمس الارض * ثم يضع يديه على الارض * و كذالك جبهته * و في حالة سجوده يدعي بما شاء ولا يعظم مولاه * فال الشيخ خليل و دعا بما استحب و لو فال افعل بفلان * ثم يرفع راسه و يفول الله اكبر في حالة سجوده و في حالة الرفوع * و السجود مرتان * و يفف يشرع في الفراءة كما ذكرنا اولا * و مهما يركع ولا يسجد يفول الله اكبر فدر ما يسمع نفسه * في الركعة الثانية لما تتم السجدتان يفعد على ركائبه يتحي * و معنى التحية هو ان يفول التحية لله الزكية لله الطيبة الصلوات لله السلام عليك ايها النبي رحمة الله تعالى و بركاته * اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان سيدنا محمدا

عبده و رسوله * و يزغد صبع يده اليمين المسمى السبابة * و بعد ما يفرغ من التحية المذكورة ان كانت تمت صلاته يسلم يعني يلتفت يمينا و شمالا و يقول السلام عليكم * و اذا لم يتم و كان ذاك الوقت فيه اربع ركعات لم يسلم * يقف و يقول الله اكبر و يشرع في القراءة الى ان يتم كما ذكرنا * و التسليم يسمى تحليل الصلاة و بعد ما يسلم يرجع ينظر يمينا و شمالا لاباس في ذلك * و التحية سنة مؤكدة وظب عليها الرسول * ثم يشرع في قراءة ءاية من القرآن تسمى ءاية الكرسي * و لما يتمها يذكر في اصبوعه و الا في السبحة و المستحب ذالك الذكر في اصبوعه * يعني يقول سبحان الله و الحمد لله و الله اكبر عدة مفاصل اصبوعه * و لما يفرغ من ذلك يقول الله اكبر كبيرا لا اله الا الله الملك الحق المبين سيدنا محمد رسول الله صادق الوعد الامين * و يدعي بما شاء و عند تمام دعائه يكون ءاخر كلامه لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله * و يصلي على النبي ثلاثا بان يقول الصلاة و السلام عليك يا رسول الله الصلاة و السلام عليك يا حبيب الله الف صلاة و الف سلام عليك يا خير خلق الله * و يقوم قايما على قدميه * و ان كان خاليا من الاشغال و صاحب ورد يعني مريد طريقة يجبد سبحته و يذكر ما امره به مقدم الطريقة لأن ذكر المريدين دُبر كل صلاة *

---

* الذكر في السبحة *

السبحة عند المسلمين فيها تسع و تسعون حبة و بين كل ثلاث و ثلاثين حبة شاهد صغير و الشاهد الثالث الذي يتم فيه العدد فهو طوله قدر اصبع ولد * و صنعتها من خشب البقس و بعض من الصدف و بعض من المرجان

و بعض من عظم الحوت * و تسوى السبحة من ستة صولدي الى العشرين فرنك * و كثرة السبح ياتون بها الحجاج من بر المشرق و يهدونها لاحبابهم * و الذي يذكر في السبحة هو المسلم التافي الذي مواظب على الذكر او المراة التافية الذين مشتغلون بالعبادة * و بعضهم يحملون السبحة و يعلقونها في رقابهم فهي على سبيل الخدعة و النفاق الواحد يذكر في السبحة ولا يحملها في يده لكي ينظروه الناس و يظنون فيه الخير و هو من اكابر اهل النفاق * رد بالك من المسلم الذي يسبح في كل وقت * حديث لَعَنَ ٱللّٰهُ ذُوِي ٱلْوَجْهَيْنِ * و الذكر الذي يذكرونه في السبحة اهل الطرق و غيرهم فهو اسماء الله تعالى مثل لا اله الا الله * و الا الله اكبر ولا سبحان الله و الا اللطيف ولا استغفرُ الله * و الذكر يكرر المومن اسم واحد من الاسماء المذكورة طول السبحة و يزيد الى ان يتم عدد الذكر لان لاسماء الله تعالى تسعة و تسعون اسما يذكرون منها ما ارادوا على ما امرهم به شيوخهم * و الا الصلاة على النبي * و في عشية يوم الجمعة يذكرون هذه الصلاة * اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الاميّ و على ءاله و صحبه و سلم * ولا هذه اللهمّ صلِّ افضل صلاة على اشرف مخلوفاتك سيدنا محمد و على ءاله و صحبه و سلم عدد معلوماتك و مداد كلماتك كلما ذكرك و ذكره الذاكرون و غفل عن ذكرك و ذكره الغافلون * و عند التمام يقولون سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين و هي ءاية من القرءان في ءاخر سورة صٓ * و الذاكر لما يتم حب السبحة و يصل للشاهد الكبير يشهد *

في فضل الصلاة على النبي

ان المسلمين من عادتهم اذا سمعوا احدهم يذكر النبي يصلون عليه يقولون صلى الله عليه و سلم * و سبب ذالك لان الصلاة على النبي في اعتقادهم تكشف الكرب و تقضي الحوائج * و ما من مجلس او مكان يصلون فيه على النبي لا يدخله شيطان و لا جن لانه هو المفضل على سائر المخلوقات كما قال الشاعر * من البسيط *

مُحَمَّدٌ بَشَرٌ وَ لَيْسَ كَالْبَشَرِ * بَلْ هُوَ يَاقُوتَةٌ وَ ٱلنَّاسُ كَٱلْحَجَرِ

و قال ابو هُرَيْرَة رضي الله عنه الصلاة و السلام على محمد هما طريق الجنة * و قال عليه الصلاة و السلام من صلى عليّ صلاة واحدة امر الله الحفظة ان لا تكتب عليه ذنبا ثلاثة ايام * و قال ايضا من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب * و قال ايضا لكل شئ طهارة و طهارة قلوب المومنين من الضر الصلاة عليّ * و مما يحكى ان رجلا كان عاصيا سرافا * فمات ذات ليلة و ابنه راقد حوله * فسمع ابنه سواطًا فقام مرعوبا فراى اباه ميتا و ملائكة العذاب يعذبون فيه على حسب فعله في مدة حياته * فلما راى ذالك غُشِيَ عليه فنام * فقام ثانيا فراى رجلا حسن الوجه و الثياب و وجهه كانه بدر ليلة تمامه فمسح على وجه ابيه ذالك الرجل و قال له فانك ناجٍ بفضل صلاتك عليّ في كل يوم * فقام عليه ابن الرجل المذكور فساله من انت يا سيدي * قال محمد كان ابوك يقطع الطريق و مهما سمع احدا يذكرني الا صلى عليّ فها انا نجيته من العذاب * و من فوائد الصلاة على النبي فان المسلمين يكثرونها يوم الجمعة اقتداء لقوله من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة و معه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق لوسعهم و قال ايضا يومر باقوام يوم القيامة الى الجنة فيخطئون

الطريق فقيل يا رسول الله لِمَ ذلك قال سمعوا باسمي و لم يصلوا عليّ * الحاصل ما افضل الصلاة على النبي الملائكة يصلون عليه في السما و الله ايضا كما قال الله تعالى ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و سلموا تسليما *

---

* يوم الجمعة *

صلاة الجمعة واجبة على كل مسلم بالغ قريب من الجامع نحو ثلاث سوايع مشية * و في ذالك اليوم يخدمون المسلمون الى الاذان الثاني يعني الساعة اثنى عشر و نصف * و كان في زمان الامام يكلف بعض من الرجال يلزمون الناس بالذهاب الى صلاة الجمعة و يخرجونهم من القهاوي و الحوانيت الا الصبيان و النساء الصغار * و اما النساء المتجالات يعني العجائز فهي فرض عليهن صلاة الجمعة كالرجال * و في ذالك اليوم قبل صلاة الجمعة لا بد ان يغتسل و يقص الشوارب و يقلم الاظفار و ينتف الابط و يحلق القبل و الدبر و يلبس الثياب الابيض * و لا ياكل في ذالك اليوم الشي الذي فيه رايحة كريهة كالبصل و الثوم * و يذهب للجامع ماشيا على رجليه لما فيه من التذلل و لا ياتي راكبا لما فيه من التكبر * و لما يفرغ من الصلاة يخرج من الجامع * و الذي يكون تاجرا يرجع الى حانوته ليبيع و يشري و لوكان الى الليل فلا باس عليه * و العادة عندهم يبطلون الخدمة في عاشية الجمعة و اصحاب الحوانيت و الصنايع الذين عندهم محبة في مولاهم ياتون الى صلاة العصر افواجا لانه مفضل * و يقولون خدمة الجمعة غير للعطلة يعني الذى يخدم نهار الجمعة الله يعطيه العجز في مفاصله و تنقص البركة في خدمته * و كذالك يقولون *

لا تبكِ على باباك اذا مات وابكِ على عصر الجمعة اذا فات يعني اذا فات من غير صلاة *

صـــلاة الجـمـعـــة

في يوم الجمعة يجتمعون المسلمون على الساعة الثانية عشر عند الزوال فبل الظهر * فياتي الامام في وسطهم ويفرا لهم الفائلي وهو كتاب مشتمل على الحديث * وبعد كل حديث الحاضرون يصلون بهذه الصلاة اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد * وعلى الاثني عشر ونصف لما الموذن يطلع العلام الاخضر الامام يسكت من الفراءة * ثم يخرج الخطيب من مفصورته وفدامه الباش حزاب او الموذن وفي يده عصا خضراء * فيصعد الخطيب فوف المنبر وعند ذالك يطلع الامام فوف الكرسي ويفول * الحديث * اَلْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ اَلْجُمُعَةِ * فَقَدْ لَغَوتْ * وَمَنْ لَغَى فَلَا جُمُعَةَ لَهُ * وَمَنْ مَسَّ اَلْحَصَى فَقَدْ لَغَى * اَنْصِتُوا وَاستَقْبِلُوا اَلْاِمَامَ رَحِمَكُمُ اَللّٰهُ * يعني لا تتكلموا وفت الخطبة ومن تكلم صلاته باطلة * حتى من ياخذ حجرة من الارض او خشاشة ويضرب بها صاحبه لينهيه على الكلام كانه هو تكلم كذالك صلاته باطلة على ظاهر الحديث * فترى الناس كلهم يَستفبِلون الى المنبر فيبدا الخطيب يخطب يفرا لهم كلاما مسجّعا يعظ الناس للاسلام به * ولما يفرغ من الخطبة يدعي للاسلام وللدولة الفرانصوية * ويفول في دعائه * اللهم ايد من ايد الملة الحنفية * واحيى فلب من احيا السنة النبوية * ونجنا من الفتنة الدنياوية والاخروية انك على كل شي فدير * وهذه الدعاء لازمة عليه من الدولة الفرانصوية في عوض دعاء السلطان * وينزل من المنبر ويصلي ركعتين بالجهر كما جاء في السُنة * ثم يستغفرون الله

و يقولون جميعا على صوت واحد * استغفرُ الله العظيم الذي لا اله الا هو الحيّ القيوم و اتوب اليه * اللهم صلِّ على سيدنا محمد و على ءاله وصحبه و سلم عليه * ثلاث مرات * ثم يخرجون من المسجد و بعضهم يقعد يسبّح اذا كان فارغًا من الاشغال *

الخطبة

من شرع المسلمين ان ايمّتهم او مفاتيهم يخطبون لهم في كل يوم الجمعة * وكل شهر من شهور السنة له اربع خطب مختصّة به * وكل خطبة ابتداوها بالحمد لله الا خطبتان اي خطبة عيد النحر و خطبة عيد الفطر ابتداؤهما بالتكبير و التهليل يعني يقول الخطيب الله اكبر الله اكبر و لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر و الحمد لله * و لا بد ان يكونَ كلامُ الخطبة مسجّعًا * و لا يتكلم الخطيبُ من راسه لاكنه يقرأها في الورقات * ومعنى الخطبة ينهي عن المعاصي و المنكر و يامر بالمعروف * و تاليف الخطبة ياخذ شيا من القرءان والحديث و من كتب الحكما * و اذا نهاهم بالمثل عن الغيْبة يستدِلُ لهم بقوله تعالى وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا و يزيد كما قال عليه الصلاة و السلام اشتغِلوا بعيوبكُمْ و لا تشتغلوا بعيوب الناس و يزيد الغايب يحشر يوم القيامة و لسانه يسيل بالقيح * و اذا استدل لهم على السرقة بقوله تعالى وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا و السرقة غدًا يوم القيامة تؤخذ من الحسنات * و اذا نهاهم على الشراب يقول لهم الحديث * الخمر هو مفتاح كل شر * و بعض المرات الخطيب يحكي لهم الحكايات كما اذا نهاهم عن النميمة قال يُحكَى في زمان سيدنا موسى عليه السلام اشتد القحط ببني اسرايل و لم تَصُبَ المطر سبع سنين فطلع سيدنا موسى الى جبل الطور و طلب المطر من المولى جلّ جلاله فقال له

الرب يا موسى انه في بني اسرايل رجل نمام فقال له عرفني به يا رب فقال له يا موسى اني لا احب النمام و انت تريد تجعلني نماما فجاء سيدنا موسى لبني اسرايل و خطب لهم خطبة بما سمع من الرب و تاب ذالك النمام من حينه فصب المطر * و معنى هذه القصة ان النمام يضر معشر المسلمين و كذالك نفسه * و يحشر يوم القيامة على صفة القرد * الحاصل ان الخطيب ينهي المسلمين من جميع المحرمات و عند تمام الخطبة يقول لهم لا تحاسدوا و لا تتباغضوا و لا تدابروا و كونوا عباد الله اخوانا و على البر و التقوى اعوانا * ثم يوري لهم فضل ذالك الشهر و يقول لهم من صام فيه يوما او اكثر يعطيه الله كذا و كذا * ثم يدعي للجميع بدعاء الخير و بسط النعم و قضاء الحوايج و اخلاص الدين و يقرا شيا من القرءان و هو قوله تعالى في ءاخر سورة البقرة * رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا * رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا * رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ ٱعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ * غيرها في ابتداء سورة ءال عمران * رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ * غيرها في وسط سورة البقرة * رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ انتهى الاي * وَجُدْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ أَلَا إِنَّ أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُونَ وَ أَوْلَى مَا بِهِ تُوعَظُونَ * لما يتم الخطبة المفتي ينزل من المنبر و يصلي بالناس *

خطبة عيد الفطر * بعد التكبير و التهليل يعظ الناس * و يبشرهم بما وعد الله لصايمين شهر رمضان من قصور الجنة و بما وعد الله الاكلين فيه * و يبشرهم ايضا بان المولى تبارك و تعالى غفر لهم جميع ذنوبهم بصيام شهر رمضان * و يخبرهم ايضا يصدقون في ذلك اليوم على الفقراء و

المساكين * و يقول لهم ليس العيد لمن ركب المطايا * انما العيد لمن ترك الذنوب و الخطايا * و ليس العيد لمن لبس الثوب الجديد * انما العيد لمن تفكر فيه يوم الوعيد الخ *

خطبة عيد النحر * بعد التكبير و التهليل يخبرهم عن الحج و فضله و عن الضحية يعني من ذبح شاة يجوز فوقها على الصراط و من كان فقيرا لا باس و الضحية هي فداء من الانسان الى مولاه كما فُدِيَ بها سيدنا اسماعيل من الذبح و حكى في ذلك لما راى الرُؤيا سيدُنا ابراهيم الخليل ليضحي و اراد ان يضحى ابنه يعني يذبحه فاتى ابليس و دخل في جوف الجبل و قال له اهرب يا اسماعيل ابوك يريد ان يذبحك فلم يتصنت له الخ *

و ترى الناس عند خطبة الخطيب فلا يتكلمون بكلمة و لو بالإشارة و لو نام احدهم فلا يفيقونه لانه اذا تكلم احدهم او مس صاحبه بطلت عليه صلاة الجمعة * و الناس يتصنتون للخطبة و يميلون يمينا و شمالا من كثرة التضرع و الخشوع * و تنزل المحنة في قلوبهم على بعضهم بعض * و العديان يصطلحون في ذاك اليوم كما قال تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم * وقال رسول الله من عدا اخيه مومنا ثلاثة ايام لا حظّ له في الاسلام * و منهم من يبكي * و بسبب ذلك البكا يغفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر * كما قال عليه الصلاة و السلام من بكت عيناه من خشية الله كتب له بكل دمعة سقطت من عينيه عشر حسنات و محيت عنه عشر سيئات * قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات *

٣

الزكـــاة و الـغـرامـــة

الزكاة هي ركن من اركان الاسلام * فال تعالى وَءاتُوا الزَّكَاةَ * بواجب على كل مسلم ان يزكي ماله والا يحرم عليه يعني يعطي الفسمة العاشرة لبيت المال في يوم عاشورا ينفقها البايلك على العساكر و المساكين * وهذه الشريعة الاسلامية * و اما في فطر الجزاير ليست زكاة كما امرت الشريعة تسمى غرامة * بفد جرت هذه العادة من فديم الزمان خصوصا من وفت الترك * باخذوا النصارى هاته العادة منهم * و اما المسلمون الخايفون لربهم و اصحاب اموال يُعطون للدولة الغرامة التي عليهم حتمًا مفتضيا و يفسمون نصيبا للففرا و المساكين بحسب ما جاد منهم * بفليل من يحسب ماله و يتبع الشرع غير الاوليا * و الغرامة على اربع هي الزكاة و العشور و الحكر و اللزمة * باما الزكاة بهي غرامة البهايم و المال * في كل سنة قُيادُ الاعراش يجعلون الجرائدَ في اعراشهم و يَحسُبون جميع الدوابّ من بفر و غنم و جمل و زوايل * و بعد ما يَتِمُّ العددَ الفايد او شيخ الجماعة ياخذ تلك الغرامة يجمعها عنده و ياخذ منها العُشُرَ * و اما الحُكر فلا يُوجَدُ الا في عمالة فسنطينةَ و هو اذا اكترى البايلك ارضا من اراضيه لِاحد من الرعية بواجب على المكتري ان يدفع كذا و كذا للبايلك بهذا هو الحكر * و اما العشور بهي غرامة على الحُبِّ خصوصا الزرع * و في عمالات وهران و الجزاير الدولة جعلت اناسا يسمونهم الفوامين يدورون في ارض الفلاحة و ينظرون في المزارع و يجعلون لها قيمةً * باذا كانت النعمة غازرة يجعلون عليها غرامة زايدة * و اذا كانت متوسطة فبحسبها و اذا كان العام فحط يخففون الغرامة على الناس * و في عمالة فسنطينة العشور بلا يبدلونه لاكن يجعلون كذا على كل جابدة في

كل سنة على الدوام و مقدار الجابدة عشرون هاكتار في الوطا و عشر هاكتارات في الجبل * و اما اللزمة فهي على كل دوار في السنة عددَ قدره كذا و يجتمعون اهل الدوار كبراؤهم و صغراؤهم و يدفع كل احد على قدره يعني على قدر ما يكسب و الجميع بيدي القايد او شيخ العرفة و هو يدفع للبايلك * فهذه الغرامة في بر الجزاير و زيادة عليها يدفع المسلم حق الطريق و حق السكنان و حق الكلب و غيرهم * الجملة يلهون في بر الجزاير من عند المسلمين غرامة عددا قدره نحو اربعين ميليون و عدد المسلمين بالتقريب اربعة ملاين و كل واحد يدفع نحو زوج دورو ولا شوية اكثر *

٤

* فضيلة شهر رمضان *

الصيام عند المسلمين هو ركن من اركان الاسلام * فواجب على كل مسلم سواء كان ذكرا او انثى حرا او عبدا لاكنه على العاقل البالغ سالم الحواس * و اما الصبي و المجنون و المجذوب لا حرج عليهم * و كذالك المريض ليس بمكلف في مدة مرضه و اذا استراح فيقضي ما عليه من الصوم * و من مات في شهر رمضان يصومون عليه اقاربه و ان لم تكن له اقارب ان الله غفور رحيم * و الصيام يثبت بشروط يعني اجتناب المحرمات مثل شرب الخمر و الخيانة و الكذب و الغيبة و النميمة الخ * الحاصل المسلم يصوم رمضان كما يقولون بجوارحه السبع * و من لم يصم بهذا الشرط المعلوم فصيامه باطل * و من اكل في رمضان عمدا متعمدا

فتلزمه كفارة لا بد انه يصوم شهرين متتابعين او يطعم ستين مسكينا او يحرر رقبة مومنة الخ * و كانوا الحكام في زمان ملوك المومنين يحكمون عليه بالعصا او بالحبس او بالخطية * يا ويح من لم يصم شهر رمضان خسر الدنيا و الاخرة و ذالك هو الخسران المبين لان من كان عاصيا يعني يفعل المناكر في الايام السالفة مثل شرب الخمر و لعب القمار و السرقة و ترك الصلاة ففي هذه الايام يتوب لله * و شهر رمضان هو شهر التوبة و الغفران * و هو من الاشهر الحرم * و الاشهر الحرم اربعة رجب شهر الله و شعبان شهر رسول الله و رمضان شهر امته و محرم شهر الزكاة * قال الإمام علي رضي الله عنه وكرم وجهه لو اراد الله تبارك و تعالى تعذيب هذه الامة ما خلق لها رمضان * و شهر رمضان محبوب عند المسلمين على ساير الاشهر لانه هو الذي يفرق بينهم و بين الكفار و نزل فيه القران العظيم * و من كثرة ما يحبونه يفرحون بالصوم فرحا عجيبا * و بعضهم قالوا منظومة في حق وداع رمضان * من الرجز *

لَهْفِي عَلَى شَهْرِ ٱلصِّيَامِ ٱلفَاضِلِ * وَلَّى وَ أَضْحَى كَٱلْخَيَالِ ٱلْحَايِلِ
وَلَّى سَرِيعًا وَ أَنْقَضَى فَكَأَنَّهُ * أَحْلَامُ نَوْمٍ أَوْ كَظِلٍّ زَايِلِ
فَـانْظُرْ الَى ايَّامِهِ كَيْفَ انْقَضَتْ * فِي ٱلْحِينِ كَٱلْبَرْقِ ٱلسَّرِيعِ ٱلعَاجِلِ
شَهْرٌ بِهِ ٱلرَّحْمَانُ فَضَّلَنَا وَكَمْ * فِيهِ لَنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ شَامِلِ
لِفَقْدِهِ ذَابَتْ قُلُوبُ اولِي ٱلنُّهَى * غَدَتْ تُوَدِّعُهُ بِدَمْعٍ هَامِلِ

عادة المسلمين في شهر رمضان

يثبت رمضان بكمال شعبان او برؤية الهلال او بعدلين يعني رجلين دينين يشهدان برؤية الهلال * و من ذاك الوقت يصومون المسلمون

كما فال تعالى فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ * و الصيام اليوم كله من الفجر الى المغرب * و فبل طلوع الفجر يتسحّر المسلم ثم يغسل فاه و يفعد يحمل الصيام * فمنهم من يغلبه الصوم يرفد نهاره كله * و منهم من يرفد نصف النهار و النصف الاخر يمشي يتفحص و يُشهّي نفسه الى ان ياتي المغرب * و منهم من هو ففير الحال يخدم على نفسه سواء كان فادرا او ان لم يفدر * و منهم من هو صاحب الديانة و خائف من الله يواظب على الصلاة و الاعتكاف في المساجد و تلاوة الفران * كما فال تعالى وَ أَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي ٱلْمَسَاجِدِ * فترى الفهاوي مغلوفة و كذالك الحوانت * و الناس كلهم مدبالوين كانهم سكارى * يلثّمون افواههم خوفا من الدخان و الغبار * و يتشاجرون مع بعضهم بعض في كل وفت من شدة الجوع * و يدورون بحانوت الجزار و الفكاي و الحلواجي و يشترون الحوايج على كل طبع لانهم في شهر رمضان ياكلون افخر الطعام * و اذا فرب المغرب تراهم يرافبون المدفع هو الذي يبشرهم بوفت الفطر * و الصبيان اذا شافوا المدفع يكثرون الهرشة و يفرحون بالمدفع و يغنون عليه * بالمثل * راهي جات جابوها في الكابلشات * و اذا ضربوا المدفع يعجلون بالفطر على الدخان او شي من الحلوي او التمر او الزبيب و يشربون فهوة * و في السنة يشربون جغمة ماء افضل * ثم ياكلون حتى يشبعوا * و في العشية اصحاب الحوانت مثل السراجين و المفهولجية يسهرون يخدمون الى وفت السحر و يرفدون اليوم كله * و من ليس له شغل يخرج للفهوة تراها مشهّرة من كثرة الغاشي * و فيها من يفرا الكتاب او يمدح او يغني * و بعض الناس يسهرون في حوانت الحجافين يلعبون الكارطة و غيرها من اللعب * و الطلبا في المساجد يفروون الفران * و النسا في الديار يفتلن الطعام للسحور او يزرن الاحباب و ياكلن الحلوي و يشربن الفهوة و يغنين و يرفصن * الى ان

ياتوا رجالهن من التفاصر * و بعد ان يتسحروا فانهم يتمون الصيام الى الليل كما قال تعالى و كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل *

---

* ليلة القدر *

قال الله تعالى في كتابه العزيز إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * و المراد بذلك القرءان العظيم نزل في هاته الليلة * ولاجل ذلك فضل الله تلك الليلة على سائر الليالي حيث قال ايضا لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * و هاته الليلة فيها اسرار و عجائب ما لا يحصيها انسان * فلو اجتمع ما على وجه الارض ليكتبوا فضل هاته الليلة لعجزوا * و لا احد يعرف وقت طلوعها * فوقع الخلاف بين العلما * و عليها القول في اربعة اشهر * فمنهم من قال تخرج ليلة سبعة و عشرين من رجب * و منهم من قال هي في ليلة نصف شعبان لان في تلك الليلة الملائكة تزيم الاعمار و تنفذ الارزاق يعني عزرايل ياخذ الجريدة التي فيها الناس الذين يموتون في هذه السنة و الملايكة الحفظة ياخذون الزمايم الجديدة التي يكتبون فيها اعمال بني ادم * و منهم من قال تخرج في ليلة العاشرة من شهر محرم * و الراجح الذي اتفقوا عليه ايمة الاسلام في ليلة سبعة و عشرين من شهر رمضان * و يا لها من ليلة تفتح فيها ابواب السماوات السبعة و تفتح فيها ابواب الجنة و تغلق فيها ابواب النار * و من مات فيها دخل الجنة و لوكان ذنبه قدر زبد البحر * و في تلك الليلة يغفر الله لامة محمد العاصيين * و تنزل المحنة في القلوب * و من فضلها يسجد جميع ما على وجه الارض حتى الجبال و الاشجار * و من

صادفها و طلب مولاه على الحجرة الصما لانشقت لان الدعاء مستجاب
في هاته الليلة * لاكن ما يصادفها الا من سبقت له السعادة مثل اوليا
الله و الراسخون في العلم * و هي حين تطلع تصير الظلمة ضياء *
و كل شي ساجد * و الذي جاد الله عليه برويتها فالمرجو منه كما اخبرونا
الاوايل يطلب العلم و العمل به و يطلب سعادة الدارين و طول العمر و
يكون محبوبا عند جميع الناس و الشهادة عند الممات و الزوجة الرضية *
فهذا هو الدعاء الشرعي * و كذلك يطلب النصر على الاعدا و الكفار *
لاكن بني ادم ناقصون العقل لا يطلبون ما ينفعهم كما حكي ان امراة
كانت تطل من الطاقة في الليل * فصادفت ليلة القدر ففتشت في
نفسها ما تطلب من الله فخطر ببالها طلب الشعر لان الشعر عند النسا زين
كبير * فطلبت يكبر شعر راسها * فكبر من حينه حتى لم تقدر تدخل
راسها من الطاقة * فهدموا الطاقة * و بقيت عبارة تضرب بها الامثال
على ناقصين العقل *

---

* عيد الفطر *

لماذا سمي عيد الفطر * لانه هو خلاص الصيام * و هو اليوم الاول
من اخر شهر رمضان * و شهر رمضان فرق بين الكفار و المسلمين *
بهذا السبب المسلمون يقبلون على بعضهم بعض شغل الاخوة العام و الخاص
حتى ان يصطلحوا العديان في ذلك اليوم * و في اخر رمضان قرب
العيد المذكور المسلمون اهل المدن يشتغلون بالنقا لديارهم يغسلون و
يبيضون و يصبغون البيبان و يشهرون البيوت يعني يعلقون القطاطع من
الذهب و يفرشون الزرابي و المطارح الخ * كما القهواجي يزوق

حانوته بالانوار و الكاغط المشرشب و الخضورة * و كل مولى الدار يشري الدفيق و السمن و العسل لاجل صنعة الحلاوات المخصوصة بهذا العيد * و هي البقلاوة و المقروط و الغريبية و الشخيطنات و المسمن * و تراهم يكثرون الحلاوات لاجل انّ يشهوا انفسهم لان معدتهم موالفة للصيام ما تشتهي شيا * و قيل بفرحة انتهاء رمضان جرت هاته العادة * و في صباح يوم العيد الموذن يعرض بعضا من الناس التاقيين ان يذهبوا معه الى دار المفتي ياتون به الى المسجد * فلما وصلوا الى دار المفتي ياكلون هناك الشربة و المقروط و يرشهم بماء الزهر و ياتون جميعا بالجلالة و هو في يده عكازة خضرا يمشي في الوسط و الناس حوله يذكرون بالجهر الله اكبر و لا اله الا الله الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله * حتى يصلوا الى الجامع يصلّون صلاة العيد و يخطب لهم المفتي * و بعد فراغهم من ذالك يزدحمون على المفتي يقبلون عليه ثم على بعضهم بعض في المسجد و يخرجون * و في الزنقة كذالك كل مسلم يتلاقى مع مسلم يقبل عليه و لو لم يعرفه * فمن كثرة الخلاط ترى الناس البرانيين يغلطون يقبلون على اليهود الذين لباسهم كلباس المسلمين * ثم يذهبون الى ديارهم يقبلون على اهلهم و اولادهم و كذلك النسا و الصبيان على بعضهم بعض * و يلبسون افخر اللباس الذي موجد في شهر رمضان قصدا الى العيد مثل القاطات و شواشي التونسي و حزوم الحرير و برانس الملف و السوسدي و للنسا الحرير و الذهب و الصياغة * كل واحد يلبس على القدر الذي عنده * و بعد التزيين يذهبون الى اقاربهم البعاد يقبلون عليهم * و معهم تباسي بالحلاوات هدية * و كذلك الغراب يزورون و يبعثون لهم الهدية في العيد * و يقبلون على بعضهم بعض في هذا العيد خمسة ايام *

٥

الحج

السفر للحج * الحج فرض على المسلمين و هو ركن من اركان الاسلام * فواجب على كل مسلم مرة في العمر لكن على من استطاع يعني على الذي يطيق ان يذهب الى الحج بماله او بصحته * كما قال تعالى و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا * و الشرط الاول النية اذا اراد مسلم ان يمشي للحج الواجب عليه ان ينوى الحج الى بيت الله الحرام بقلبه و يقبل يقاسي الاهوال و المرض التي يصيبها في طريقه * و من عادتهم الذي يسافر للحج يقطع الاياس من الرجوع لان السفر في البحر عندهم صعيب * مثل * البحر داخله مفقود و خارجه مزيود * لاسيما الناس يريدون ان يموتوا في سفرهم للحج لانهم اذا ماتوا في البحر كل عام عندهم حجهم و مضمونون من النار * و اذا ماتوا في مكة او في المدينة فهو المطلوب و غاية مرادهم كما قال بعض الشعرا

وَ مَوْتُ جُمْعَةٍ وَدَفْنُ فِي ٱلْبَقِيعْ * مُجَاوِرُ بِكْ مُحَمَّدَ ٱلشَّفِيعْ

و لما تبلغ نيته يلزم ان يطلب من عند الدولة تسريح السفر * و يكلفونه الحكام بان ياتي اليهم برَجُلين يضمنانِه بانه اذا حصل له شئ في سفره مثل الغرق او تلف ماله بسبب اللصوص فهما يؤديان عليه * ثم واجب على المسافر للحج ان يخلص عليه جميع الدين اذا كان عليه الدين لا يصح له الحج * و يخلص زوجته في الصداق المتاخر و يكتب المبارة عند القاضي * و ان كانوا عنده اولاد صغار يجعل واصيا عليهم ينوب عنه عليهم في النفقة و يعسهم عوض ابيهم * و يخلف لهم و لزوجته نفقة سنة كاملة * و بعد ذالك يتزود يعني يجعل العولة كما قال تعالى و تزودوا

فان خير الزاد التقوى * و اول العوين انه يعجن الخبز بالسمن و يطيبه عند الكواش و بعد مهلة ثلاثة ايام يقسمه اطرافا و يرده للكواش يزيد ييبسه هاذاك يسموه بشماط * و يقتل نصيبا من الطعام قدر ما يكفيه و نصيبا من المحمصة و يشري السمن و الزيت و راس الحانوت يعني نصيب حرور من كل ما يحتاج مثل الفلفل و الكمون و الكروية و الثوم و البصل و يجعل كل واحد في ماعونه * ثم يجعل اللحم الطايب في السمن و الزيت في القطيع و يتركه يجهد هذا يسمى خليع و يجعل كل هذا في الستارة و السحارة مثل الصندوق لاكن فيها زوج اقجار قجر للمونة و قجر للحوايج * و يخدم محزمة عند السراج مصنوعة بالفيلالي مفروغة في الوسط يعني فيها مكتوب يخبي فيه اللويز لان الحاج يروح معه الا اللويز و الفضة للسفر * و الكسوة ما يروح معه الا البيضا * و يزيد المواعن ليطيب و القربة ليعمر الماء * و هذا تعريف توجيد الحج في بلادنا *

الحج * فلما يبقي اهله بالسلامة و يمشي في حاله يسافر في البابور الى جدة * و لما يقربون اليها بخمس سوايع يحرمون الحجاج * و الاحرام ما له نهار معلوم * بعض الحجاج يحرمون بعشرة ايام قبل الحج * و فيهم الذي يحرم بخمسة ايام * و اما مسلم بر الجزاير و تونس و الغرب من شدة دينه يحرم قبل نزوله الى المرسى * و كيفية الاحرام هذه * المسلم ينوي الاحرام * و قبل ما يدخل في الاحرام يجرد جميع الثياب المخيط * و يتوضى الوضو الاكبر و الاصغر ليدخل على طهارة الاحرام * و يحلف راسه و يقصص لحيته و يبري اظفاره * و تحرم عليه الحجامة و الحفافة الى النهار الذي يخرج فيه من الاحرام * و يلزمه ايضا ان يصبر على جميع من يؤذيه سوا من الهوايش او بني ادم مثل ذالك اذا ضربه انسان او شتمه يصبر له * و اذا قرصته قملة يتركها على حالها * و جميع من يمشي على الارض فلا يجوز قتله في وقت الاحرام الا العقرب

و الصيادة حرام * و يلبس ردا يعني الفوطة التي هي لبسة الاحرام * وهي
شقة عرضها ستون سانتيميتر يلويها على وسطه و على كتفه اليسرى * و نعال
بلا خياطة في رجليه * و عكازة في يده * و راسه عريان * الا بعضهم
عندهم مظلة على الشمس يدفعون عليها عشرين فرنك لشريف مكة *
و في كل يوم من ايام الاحرام يصلي ركعتين من غير الفريضة *

فلما نزلوا الى جدة صافوا الطوافين * و هم الذين يقودون المسلمين الى
مكة * و اجتمعوا الناس الذين من بلدة واحدة او من عرش واحد حول
مطوّف من المطوفين و يدفع له كل واحد من العشرين فرنك الى فوق
يعني كل واحد بقدر همته * و الذي هو غاني يكتري جملا بماية فرنك
و ازيد يذهب عليه الى مكة المشرفة * و الفقير يمشي على رجليه * وكل
بير ينزلون عليه في الطريق لطلب الما فيجدون هناك طايفة من العرب
يكلفونهم بالدراهم اجرة الما حتى يصلوا الى مكة و هي بلدة كبيرة عدد سكانها
سبعون الفا *

فاول ما يفعلون في مكة يطوفون بين الصفا و المروة سبع مرات *
و يطوفون ايضا سبع مرات بالبيت * و الذي عمره ما راح للحج وحب
يطوف بالبيت يمشي للطواف الذي موعود يطوف الناس * يعطيه
اجرته * و ياخذه الطواف من يديه و يدخله من باب السلام و هو باب
من ابواب الكعبة * و يقول الطواف لَبَّيْكَ اَللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ و هو يجري
و الاخر من وراءه حتى يطوفوا بالبيت سبع مرات * و بعد ان يتموا
الطواف يذهبون الى الحجر الاسود يلتمسون منه البركة * و هاكذا كل
يوم يطوفون بالبيت سبع مرات الى اليوم التاسع من شهر ذي الحجة
يطلعون في الليل الى عَرَفَة * يعني يمشون في الليل ليصبحوا بكري
في جبل عرفة * و على الساعة الرابعة بعد الزوال يصل الشريف الى
عرفة ليلة الوقوف في كروسة * و لما يطلع النهار يصعد الخطيب الى اعلى

الجبل و يخطب * و عدد المسلمين الذين يقفون في ذلك اليوم ثلاث مائة الف و اذا خص من هذا العدد تهبط الملائكة من السما و تتم العدد المعلوم و اذا زاد على هذا العدد من بني ادم يتعوّقون او يقع بهم الغرق في البحر او يُصيبهم الوباء * و بعد ما يفرغ الخطيب من الخطبة يصلي بهم صلاة العصر * و ترى المدفع يضرب على اربعة اركان و المحارق * يا لها من فرجة و يا له من بسط قال بن مسايب في نظمه الملحون *

فُرْجَتَ الْجَبَلْ هِي الْفُرْجَة اَذَا تَعْرَفْ * يَوْمًا تْكُونَ عْلِيهَا النَّاسْ مْلَتَّمَة
كُلْ رَكْبْ بَعْسَاكَرْ وَسْنَاجَقْ تْرَفْرَفْ * وَ طْبُولْ وَ مْدَافَعْ وَ خْيُولْ مَحْتَزْمَة
عَادَةَ الْخْطِيبْ بَمْرَاحَلْهُمْ تَصَّقَّفْ * مَنْ كُلْ جِهَة وْ غَاشِيهَا زَادَحْمَا

و بعد ما فرغوا من صلاتهم ينزلون من عرفة * يمشون لكي يرجموا الشيطان كما هي العادة بِالمُزْدَلِفَة * فالحنفية يبيتون هناك و المالكية يذهبون الى مِنىَ * و عند الصباح يعني صباح العيد يذبحون ضحيتهم * و ياكلون منها نصيبا تبركا * و الباقي يصدقونه * و يرجعون الى مكة المشرفة * و يتركون من ورائهم العسكر يلهون جلود البقر و الغنم و الابل من الضحيات التي ذبحوها * و ترى الحجاج في كل يوم في مكة يتوضؤون من ماء زمزم و يشربون منه * و يمكثون في مكة يومين او ثلاثة ثم يذهبون الى الينبوع * و يذهبون الى المدينة يزورون قبر النبي عليه الصلاة و السلام و يزورون ايضا ازواجه و سائر الصحابة * و منهم بقرب قبر النبي قبر ابي بكر و عمر رضي الله عنهما * و المغاربة يقفون ايضا على قبر الامام مالك بن انس لانه هو امام مذهبهم * و بعد ما يتمون الزيارة يرجعون الى الينبوع *

الرجوع من الحج * و لما يقرب وقت الرجوع بعد ما يتم الحج و الزيارة الحاج يكتب لعياله * و يبدؤون ناسه يوجّدون الحلاوات و يبيضون

الدار * وفت دخوله الى داره يجعلون له وليمة بالمداح وعدة لاجل فدومه بالسلامة * و الناس ياتونه كل يوم و يفولون له حجك مبرور وذنبك مغفور * و يديون الاكباش المزوفة بالنوار و الذهب * و هما ياكلون عنده الشربة و المفروط * و يهدي للناس ما جابه لهم من الهدايا * و يعطي العمائم من الشرف و الترابانطي حريرا او زربية او سبحة او خواتم فضّة * و من هو شيخ كبير يعطيه كفن مكّة يكفنونه افاربه به بعد موته * و يزيد فرعة مصنوعة بالحالية معمرة بماء زمزم يعظمونه لاجل البركة يرشون به في الكفن و يشربون منه ينفع للمرض * و اما عياله و اولاده فاتى بالملف و الحرير من بر الشرق كسوة لهم * و كذلك نسا الجيران يزرن زوجة الحاج يهنينها يفلن لها الحمد لله على السلامة الي جا سيد الحاج بخير * ان شا الله يعاود مرة اخرى * و هي تفول لهن يسلمكم * ياخذ بخاطركم ان شا الله * الله لا يحرم حتى مومن * الله لا يحرمنا لا من زيارته و لا من شفاعته * و هكذا مدة الزمان * بعضهم يفعد في داره ثلاثة ايّام و هو لا يخرج الى الزنفة * و بعضهم لا يخرج من داره مدة سبعة ايّام * و الناس يعيطون عليه يفولون يا سيد الحاج حتى يموت يكتبون على فبره سيد الحاج فلان *

الجهـــــــــاد

فهو ركن من اركان الاسلام * يسمى فرضَ كِفايَةٍ * و معنى الكفاية اذا كفى عدد العسكر المجاهدين الذين يفاتلون الكفار فيفدر المسلم ان يمكث في داره و لا يخرج للفتال و اذا لم تكف العسكر الاسلامية للفتال فلا بد للمسلم ان يجاهد حتما عليه * فال تعالى في سورة البفرة في حق الكفار * وَ ٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ *

و قال ايضا في سورة محمد فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ * و جعل الله اجرا عظيما للمجاهد حيث قال وَ مَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا * في سورة النسا * و قال عليه الصلاة و السلام ان الجنة تحت ظلال السيوف * و المجاهد في سبيل الله له سعادة الدارين ان عاش فعيشه هنيئا مبروكا محبوبا عند جميع الناس له عزة و جاه و ان مات فمسيره الى الجنة من غير حساب و لا عقاب كما قال الشيخ محمد بن اسماعيل الجزايري في نظمه الملحون الذي انشده في الحرب بين الاتراك و الموسكو حيث قال

اَلِّي يَعِيشْ فَرْحَانْ * غَازِي يْقَى مُجَاهَدْ
وَ اَلِّي يْمُوتْ مَضْمَانْ * قَالْ الشَّفِيعْ الْأَمْجَدْ
تَدِّيهْ حُورْ الْأَعْيَانْ * لَقْصُورْ جَنَّةْ اَلْخُلْدْ

و لماذا مسلمو قطر الجزاير لم يقوموا على الكفار و هم في غاية الغبينة و الظلم و الجور كما يزعمون * لانهم ليس لهم رائس يقودهم و لا عدة سلاح للطراد و مخصوصون من جميع ما يحتاجونه للقتال * فلو لا ذلك لقاموا باجمعهم كما امر تعالى في سورة محمد فَلَا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ * و ما بقى لهم رجاء و مطلوب الا مولى الوقت المعروف الامام المهدي هو يسلكهم من يد الكفار * و يزعمون ان تسليط الكفار عليهم سخط من الله تعالى على حسب ذنوبهم كما قال عليه الصلاة و السلام * اذا سخط الله على قوم سلط عليهم عدوهم و عدو المسلمين الكافر كما قال العام مثل * خوتي من الطين عدوتي من الدين * و ترى المسلمين صباحا و مساء يطلبون السماح من مولاهم و الفرج * و يوسعون خاطر بعضهم بعض بالكلام بان يقولوا الدنيا فانية للكفار و نحن وعدنا الله بالاخرة * و يتفرجون في الغزوات عند المداحين على

فتال الصحابة و الرسول مع الكفار و كيف غلبوهم و اخذوا بلدانهم * فبذلك يستنسون و هاكذا مرافبتهم لا لذلك * و فيهم من حار فكرهم في هذا الامر حتى في المنام *

حال المسلم في الدنيا و حال الكافر

و مما يحكى ان مسلما كان صاحب كافر * ذات يوم من الايام كانا مجتمعين يتحادثان * فنطق الكافر للمسلم فال له اننا نحن المحبوبون عند الله لو ما كنا المحبوبين ما اعطانا الله الملك و الدنيا * فانظر ان كنت ذا عفل نحن الحاكمون عليكم * و عندنا اموال شتى و انتم اجلكم فغرا * و اكلنا اللحم و الصيد و الفواكي المختلفة و انتم تاكلون لا خبز الشعير و اللبن * و بنياننا الفصور و الابراج و بنيانكم الفرابة و الخيام * و نحن كلنا ارباب الصنائع و انظر الى معادننا تحت الارض و الى السكة الحديدية و الى مراكبنا فوق الماء و تحت الماء و سفرنا تحت الاجبال و صعودنا في الهواء الى ان نبلغوا فبة السماء * فنطق له المسلم و فال له هذا كله يفنى كما فال تعالى كل من عليها فان * و نحن مفضلون عليكم بالاسلام و في الاخرة نسكن الفصور في جنات الرضوان مع الحور و انتم تكونون في جهنم في العذاب الشديد * انتم عندكم الدنيا و نحن حسبنا الله و نعم الوكيل * حكى الدميري فال كانا رجل مومن و رجل كافر يصيدان السمك * فجعل الكافر يرمي شبكته و يذكر الهته فتملأ سماكا و يلفي المومن شبكته و يذكر اسم الله تعالى فلا يصطاد شيا * ففعل ذالك الى مغيب الشمس * ثم ان المومن اصطاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت فوفعت في الماء * فرجع المومن و ليس معه شي * و رجع

الكافر و قد امتلأت سفينته * فتأسّف مَلَك المومن و قال يا ربي عبدك المومن الذي يدعوك رجع و ليس معه شيء و عبدك الكافر الذي يذكر الاصنام رجع و قد امتلأت سفينته * فقال الله عزّ و جلّ للملك المومن شُف * فاراه الله مسكن المومن في الجنة و قال ما يضرّ عبدي هذا المومن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا * و اراه مسكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه شيء اصابه في الدنيا * فقال الملك لا و الله يا ربي * مثل * الدنيا سجن المومن و جنة الكافر *

* سيف القدرة *

فانه نزل من السماء على سيدنا محمد صلّعم * فلما نزل جمع نبي الله جملة اصحابه المشهورين * منهم ابو بكر و عمر و عثمان و زبير و عبد الرحمان ابن عوف و ابو عبيدة عامر بن الجراح الخ * و قال لهم من جذب هذا السيف من غمده هو له * فلم يقدر ان يجذبه احد * و كان الإمام علي رضي الله عنه صبيا يلعب مع الصبيان * فاحضره سيد الوجود * فقال له علي يا عمي ما حاجتك بي * قال يا ابن العم نزل عليّ هذا السيف و عرضت عليه جملة الصحابة و لم يقدر يجذبه احد * فظننت انك انت قادر على ذالك * و ناول له السيف * فجذبه حينا بلا تعب و لا مشقة * فقال له رسول الله هو لك * و كان ذلك السيف لا يشبه السيوف المصنوعة باليد * فلا يتهرس و لا يرتخى * و كان الإمام علي رضي الله عنه لو ضرب به الحجر الاصمّ لقسمه نصفين * ذات يوم في القتال ضرب به مُقلقل ابن مخارق الملقب براس الغول في فتوح اليَمَن و هو على جواده فقسمه نصفين و قسم جواده و قسم صخرة

كان وافقا عليها الجواد و فسم تحت الصخرة حية و دخل السيف في الارض سبعين فامة * فهذا كله من القوة التي فيه و من بطش الإمام علي رضي الله عنه * و لما مات علي ارتفع ذلك السيف الى السما * و في تاريخ المسلمين لما يخرج الإمام المهدي صاحب الوقت ينزل عليه ذلك السيف * و يقاتل به الكفار و هو وحده من غير رعية * و لا يخاف لا من عدد الكفار و لا من عدتهم ببركة سيف القدرة باذن الله تعالى *

فان خير الزاد التقوى * و اول العوين انه يعجن الخبز بالسمن و يطيبه عند الكواش و بعد مهلة ثلاثة ايام يقسمه اطرافا و يرده للكواش يزيد ييبسه هاذاك يسمونه بشماط * و يقتل نصيبا من الطعام قدر ما يكفيه و نصيبا من المحمصة و يشري السمن و الزيت و راس الحانوت يعني نصيب خرور من كل ما يحتاج مثل الفلفل و الكمون و الكروية و الثوم و البصل و يجعل كل واحد في ماعونه * ثم يجعل اللحم الطايب في السمن و الزيت في القطيع و يتركه يجمد هذا يسمى خليع و يجعل كل هذا في السحارة و السحارة مثل الصندوق لاكن فيها زوج افجار فجر للمونة و فجر للحوايج * و يخدم محزمة عند السراج مصنوعة بالفيلالي مفروغة في الوسط يعني فيها مكتوب يخبي فيه اللويز لان الحاج يروّد معه الا اللويز و الفضة للسفر * و الكسوة ما يروّد معه الا البيضا * و يزيد المواعن ليطيب و القربة ليعمر الماء * و هذا تعريف توجيد الحج في بلادنا *

الحج * فلما يبقي اهله بالسلامة و يمشي في حاله يسافر في البابور الى جدة * و لما يقربون اليها بخمس سوايع يحرمون الحجاج * و الاحرام ما له نهار معلوم * بعض الحجاج يحرمون بعشرة ايام قبل الحج * و فيهم الذي يحرم بخمسة ايام * و اما مسلم بر الجزاير و تونس و الغرب من شدة دينه يحرم قبل نزوله الى المرسى * و كيفية الاحرام هذه * المسلم ينوي الاحرام * و قبل ما يدخل في الاحرام يجرد جميع الثياب المخيط * و يتوضى الوضو الاكبر و الاصغر ليدخل على طهارة الاحرام * و يحلق راسه و يقصص لحيته و يبري الظفارة * و تحرم عليه الحجامة و الحفافة الى النهار الذي يخرج فيه من الاحرام * و يلزمه ايضا ان يصبر على جميع من يؤذيه سوا من الهوايش او بني ادم مثل ذالك اذا ضربه انسان او شتمه يصبر له * و اذا قرصته قملة يتركها على حالها * و جميع من يمشي على الارض فلا يجوز قتله في وقت الاحرام الا العقرب

و الصيادة حرام * و يلبس ردا يعني الفوطة التي هي لبسة الاحرام * وهي شفة عرضها ستون سانتيميتر يلويها على وسطه و على كتفه اليسرى * و نعال بلا خياطة في رجليه * و عكازة في يده * و راسه عريان * الا بعضهم عندهم مظلة على الشمس يدفعون عليها عشرين فرنك لشريف مكة * و في كل يوم من ايام الاحرام يصلي ركعتين من غير الفريضة *

فلما نزلوا الى جدة صابوا الطوافين * و هم الذين يقودون المسلمين الى مكة * و اجتمعوا الناس الذين من بلدة واحدة او من عرش واحد حول مطوّف من المطوفين و يدفع له كل واحد من العشرين فرنك الى فوف يعني كل واحد بقدر همته * و الذي هو غاني يكتري جملا بماية فرنك و ازيد يذهب عليه الى مكة المشرفة * و الفقير يمشي على رجليه * وكل بير ينزلون عليه في الطريق لطلب الما فيجدون هناك طايفة من العرب يكلفونهم بالدراهم اجرة الما حتى يصلوا الى مكة و هي بلدة كبيرة عدد سكانها سبعون الفا *

فاول ما يفعلون في مكة يطوفون بين الصفا و المروة سبع مرات * و يطوفون ايضا سبع مرات بالبيت * و الذي عمره ما راح للحج وحب يطوف بالبيت يمشي للطواف الذي موعود يطوف الناس * يعطيه اجرته * و ياخذه الطواف من يديه و يدخله من باب السلام و هو باب من ابواب الكعبة * و يقول الطواف لَبَّيْكَ ٱللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ و هو يجري و الاخر من ورائه حتى يطوفوا بالبيت سبع مرات * و بعد ان يتموا الطواف يذهبون الى الحجر الاسود يلتمسون منه البركة * و هاكذا كل يوم يطوفون بالبيت سبع مرات الى اليوم التاسع من شهر ذي الحجة يطلعون في الليل الى عَرَفَة * يعني يمشون في الليل ليصبحوا بكري في جبل عرفة * و على الساعة الرابعة بعد الزوال يصل الشريف الى عرفة ليلة الوقوف في كروسة * و لما يطلع النهار يصعد الخطيب الى اعلى

الجبل و يخطب * و عدد المسلمين الذين يفقون في ذلك اليوم ثلاث مائة الف و اذا خص من هذا العدد تهبط الملائكة من السما و تتم العدد المعلوم و اذا زاد على هذا العدد من بني ادم يتعوقون او يقع بهم الغرق في البحر او يُصيبهم الوباء * و بعد ما يفرغ الخطيب من الخطبة يصلي بهم صلاة العصر * و ترى المدفع يضرب على اربعة اركان و المحارق * يا لها من فرجة و يا له من بسط قال بن مسايب في نظمه الملحون *

فُرْجِتْ الْجْبَلْ هِي الْفُرْجَة اذَا تَعْرَفْ * يَوْمًا تْكُونْ عْلِيهَا النَّاسْ مْلْتَمَّة
كُلْ رَكْبْ بْعَسَاكَرْ وَسْنَاجَقْ تْرَفْرَفْ * وَ طْبُولْ وَ مْدَافَعْ وَ خْيُولْ مْحَتْزَمَة
عَادَةْ الْخْطِيبْ بْمَرَاحَلْهُمْ تْصَقَّقْ * مَنْ كُلْ جِهَة وْ غَاشِيهَا زَادَحْمَا

و بعد ما فرغوا من صلاتهم ينزلون من عرفة * يمشون لكي يرجموا الشيطان كما هي العادة بِالمُزْدَالِفَة * فالحنفية يبيتون هناك و المالكية يذهبون الى مِنىً * و عند الصباح يعني صباح العيد يذبحون ضحيتهم * و ياكلون منها نصيبا تبركا * والباقي يصدفونه * و يرجعون الى مكة المشرفة * و يتركون من ورائهم العسكر يلهون جلود البقر و الغنم و الابل من الضحيات التي ذبحوها * و ترى الحجاج في كل يوم في مكة يتوضّؤون من ماء زمزم و يشربون منه * و يمكثون في مكة يومين او ثلاثة ثم يذهبون الى الينبوع * و يذهبون الى المدينة يزورون قبر النبي عليه الصلاة و السلام و يزورون ايضا ازواجه و سائر الصحابة * و منهم بقرب قبر النبي قبر ابي بكر و عمر رضي الله عنهما * و المغاربة يقفون ايضا على قبر الامام مالك بن انس لانه هو امام مذهبهم * و بعد ما يتمون الزيارة يرجعون الى الينبوع *

الرجوع من الحج * و لما يقرب وقت الرجوع بعد ما يتم الحج و الزيارة الحاج يكتب لعياله * و يبدؤون ناسه يوجّدون الحلاوات و يبيضون

الدار * وفت دخوله الى داره يجعلون له وليمة بالمداح وعدة لاجل قدومه بالسلامة * والناس ياتونه كل يوم و يفولون له حجك مبرور وذنبك مغفور * و يديون الاكباش المزوفة بالنوار و الذهب * و هما ياكلون عنده الشربة و المفروط * و يهدي للناس ما جابه لهم من الهدايا * و يعطي العمائم من الشرف و التربانطي حريرا او زريبة او سبحة او خواتم فضة * و من هو شيخ كبير يعطيه كفن مكة يكفنونه افاربه به بعد موته * و يزيد فرعة مصنوعة بالحالية معمرة بماء زمزم يعظمونه لاجل البركة يرشون به في الكفن و يشربون منه ينفع للمرض * و اما عياله و اولاده فاتى بالملف و الحرير من بر الشرف كسوة لهم * وكذلك نسا الجيران يزرن زوجة الحاج يهنينها يفلن لها الحمد لله على السلامة الي جا سيد الحاج بخير * ان شا الله يعاود مرة اخرى * و هي تفول لهن يسلمكم * ياخذ بخاطركم ان شا الله * الله لا يحرم حتى مومن * الله لا يحرمنا لا من زيارته و لا من شفاعته * وهكذا مدة الزمان * بعضهم يفعد في داره ثلاثة ايام و هو لا يخرج الى الزنفة * و بعضهم لا يخرج من داره مدة سبعة ايام * و الناس يعيطون عليه يفولون يا سيد الحاج حتى يموت يكتبون على فبره سيد الحاج فلان *

الجهـــــــاد

فهو ركن من اركان الاسلام * يسمى فرض كفاية * و معنى الكفاية اذا كفى عدد العسكر المجاهدين الذين يفاتلون الكفار فيفدر المسلم ان يمكث في داره و لا يخرج للفتال و اذا لم تكف العسكر الاسلامية للفتال فلا بد للمسلم ان يجاهد حتما عليه * فال تعالى في سورة البفرة في حف الكفار * وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ *

و فال ايضا في سورة محمد فَإِذَا الَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ الرِقَابِ * و جعل الله اجرا عظيما للمجاهد حيث فال وَ مَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ اَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا * في سورة النسا * و فال عليه الصلاة و السلام ان الجنة تحت ظلال السيوف * و المجاهد في سبيل الله له سعادة الدارين ان عاش فعيشه هنيئا مبروكا محبوبا عند جميع الناس له عِزة و جاه و ان مات فمسيره الى الجنة من غير حساب و لا عفاب كما فال الشيخ محمد بن اسماعيل الجزايري في نظمه الملحون الذي انشده في الحرب بين الاتراك و الموسكو حيث فال

اَلِّي يْعِيش فَرْحَـانْ * غَازِي بْقَى مْجَاهَـدْ
وَ الِّي يْمُوتْ مَضْمَانْ * فَالْ الشْفِيعْ الاَمْجَـدْ
تَدِّيهْ حُوْر الاَعْيَـانْ * لَقْصُوْر جَنّة اَلْخُـلْدْ

و لماذا مسلمو فطر الجزاير لم يفوموا على الكفار و هم في غاية الغبينة و الظلم و الجور كما يزعمون * لانهم ليس لهم رائس يفودهم و لا عدة سلاح للطراد و مخصوصون من جميع ما يحتاجونه للفتال * فلو لا ذلك لفاموا باجمعهم كما امر تعالى في سورة محمد فَلاَ تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الاَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ * و ما بفى لهم رجاء و مطلوب الا مولى الوفت المعروف الامام المهدي هو يسلكهم من يد الكفار * و يزعمون ان تسليط الكفار عليهم سخط من الله تعالى على حسب ذنوبهم كما فال عليه الصلاة و السلام * اذا سخط الله على فوم سلط عليهم عدوهم و عدو المسلمين الكافر كما فال العام مثل * خوتي من الطين عدوتي من الدين * و ترى المسلمين صباحا و مساء يطلبون السماح من مولاهم و الفرج * و يوسعون خاطر بعضهم بعض بالكلام بان يفولوا الدنيا فانية للكفار و نحن وعدنا الله بالاخرة * و يتفرجون في الغزوات عند المداحين على

فتال الصحابة و الرسول مع الكبار و كيف غلبوهم و اخذوا بلدانهم *
فبذلك يستنسون و هاكذا مرافبنهم لا لذلك * و فيهم من حار فكرهم
في هذا الامر حتى في المنام *

حال المسلم في الدنيا و حال الكافر

و مما يحكى ان مسلما كان صاحب كافر * ذات يوم من الايام كانا
مجتمعين يتحادثان * فنطق الكافر للمسلم فال له اننا نحن المحبوبون
عند الله لو ما كنا المحبوبين ما اعطانا الله الملك و الدنيا * فانظر ان
كنت ذا عفل نحن الحاكمون عليكم * و عندنا اموال شتى و انتم اجلكم
فقرا * و اكلنا اللحم و الصيد و الفواكي المختلفة و انتم تاكلون لا خبز
الشعير و اللبن * و بنياتنا الفصور و الابراج و بنيانكم الفرابة و الخيام *
و نحن كلنا ارباب الصنائع و انظر الى معادنا تحت الارض و الى السكة
الحديدية و الى مراكبنا فوق الماء و تحت الماء و سفرنا تحت الاجبال و
صعودنا في الهواء الى ان نبلغوا فبة السماء * فنطق له المسلم و فال له
هذا كله يفنى كما فال تعالى كل من عليها فان * و نحن مفضلون عليكم
بالاسلام و في الاخرة نسكن الفصور في جنات الرضوان مع الحور و انتم
تكونون في جهنم في العذاب الشديد * انتم عندكم الدنيا و نحن
حسبنا الله و نعم الوكيل * حكى الدميري فال كانا رجل مومن و رجل
كافر يصيدان السمك * فجعل الكافر يرمي شبكته و يذكر الهته فتملأ
سماكا و يلفي المومن شبكته و يذكر اسم الله تعالى فلا يصطاد شيا * فجعل
ذالك الى مغيب الشمس * ثم ان المومن اصطاد سمكة فاخذها بيده
فاضطربت فوفعت في الماء * فرجع المومن و ليس معه شي * و رجع

الكافر و قد امتلأت سفينته * فتأسف مَلك المومن و قال يا ربي
عبدك المومن الذي يدعوك رجع و ليس معه شيء و عبدك الكافر
الذي يذكر الاصنام رجع و قد امتلأت سفينته * فقال الله عزّ وجلّ للملك
المومن شُف * فأراه الله مسكن المومن في الجنة و قال ما يضر عبدي
هذا المومن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا * و اراه مسكن الكافر في
النار فقال هل يغني عنه شيء اصابه في الدنيا * فقال الملك لا و الله
يا ربي * قال * الدنيا سجن المومن و جنة الكافر *

* سيف القدرة *

فانه نزل من السماء على سيدنا محمد صلّعم * فلما نزل جمع نبي الله
جملة اصحابه المشهورين * منهم ابو بكر و عمر و عثمان و زبير و عبد الرحمان
ابن عوف و ابو عبيدة عامر بن الجراح الخ * و قال لهم من جذب هذا
السيف من غمده هو له * فلم يقدر ان يجذبه احد * و كان الإمام
علي رضي الله عنه صبيا يلعب مع الصبيان * فاحضره سيد الوجود *
فقال له علي يا عمي ما حاجتك بي * قال يا ابن العم نزل عليّ هذا
السيف و عرضت عليه جملة الصحابة و لم يقدر يجذبه احد * فظننت
انك انت قادر على ذالك * و ناول له السيف * فجذبه حينا
بلا تعب و لا مشقة * فقال له رسول الله هو لك * و كان ذلك
السيف لا يشبه السيوف المصنوعة باليد * فلا يتهرس و لا يرتخي *
و كان الإمام علي رضي الله عنه لو ضرب به الحجر الاصمّ لقسمه نصفين *
ذات يوم في القتال ضرب به مُقلفل [illegible] اس الغول
في فتوح اليَمَن و هو على جواده فقسمه [illegible] سم صخرة

كان وافعا عليها الجواد و فسم تحت الصخرة حية و دخل السيف في الارض سبعين فامة * وبهذا كله من الفوة التي فيه و من بطش الإمام علي رضي الله عنه * و لما مات علي ارتفع ذلك السيف الى السما * و في تاريخ المسلمين لما يخرج الإمام المهدي صاحب الوفت ينزل عليه ذلك السيف * و يفاتل به الكفار و هو وحده من غير رعية * و لا يخاف لا من عدد الكفار و لا من عدتهم ببركة سيف الفدرة باذن الله تعالى *

* البـــاب الخامـــس *

في المـرض و المـوت و اليـوم الاخـــر

الطب و الطبيب عند المسلمين

فال السيوطي العسل هو سيد الادوية كما فال الله تعالى فيه شفاءٌ للناس و فال صلعم عليكم بالشفاءين الفران و العسل * اي اية الفران يكتبها الطالب و يعلفها او يشربها العليل * و المسلمون في بر الجزائر عندهم من اجدادهم دوات يستعملونها بلا مشاورة الطبيب منها فطع الدم و كيّ النار و وعدات المرابطين و زيارات الجان الخ * و اما الاداوي التي يداوون بها المسلمون فتنفسم على فسمين العفافر و العشب * و العفافر يشرونها من حوانت العطرية و منها ما ياكلونه ماكلة كل يوم مثل الفلفل الاكحل و حبة حلاوة و سكنجبير و الفرفة و غيرها * و منها ما ياخذونه دوا مثل الكبابة و جوزة الطب و الوشق و الخنجلان و سنا مكي و الحلبة و الجلجلان و الخشخاش و الحروب الخ * و العشب اثناتان العروف و اللفاح * و من العروف بو نافع و تسلغة و برزطم و عروف النشم و العرعار الخ * و من الحشيش الزعتر و الفليو و الاكليل و سجرة مريم و الفرعونة و لفاح الليروري

من الحرف و يخلطون الجميع ببياض البيض * ثم ياخذون ورقة كاغط ازرف و يفرشونها على الارض * و يلطخون تلك الاجزاء المعجونة ببياض البيض * و بعد ان يرتبوا العظم مع اخيه يعملون تلك اللصقة على الموضع المكسور * و يلوون عليه الشوالف * و يربطون فوقها اربعة اعواد من الكلخ * و يبقى ما يزغد و يبدل له الطبيب الجبيرة في كل خمسة عشر يوما * و هاكذا مدة من ايام الى ان ينجبر كسره * يعني تيبس تلك اللصفة حتى ترجع كانها طرف حديد * و لما يبرا تنفرف وحدها عن اللحم من غير تعب * و علامة الشفاء اذا افترفت من على الموضع المضروز * و حق الجبيرة زوج فرنك و المصروف اي دوزان الجبيرة من عند المكسور *

تعريف بعض الادوية التي يعملونها المسلمون في حالة المرض في وطن البليـــدة

للبكاء * اذا كان عند المسلمين صبي و هو كثير البكاء يطعمونه وزن درهم من وسخ اذن الحمار فانه لم يبكِ ابدا *

للمشية * اذا تعطلت مشية الصبي يعني تاخرت يزورونه سيدي العابد او يدهنونه بعظمات النهل *

للكلام * و اذا تعطل عن الكلام يشربونه من الماء الذي يفضل على الكنالِيَة * و للعفون الكبير يوكلون له سبعة أَلْسُن من اكباش عيد الضحية *

للرفاد * و اذا لا يرفد ليلا و لا نهارا يكتب له الطالب هذه الحروف و يجعلها تحت الوسادة * و هذا ما يكتب صحح سسلطللسكم نو نو نوم ثفيل * فانه يرفد ما دامت الورفة تحت راسه *

دواء الخنزير * ادوية الخنزير كثيرة و المشهور عند الخاص و العام و لا خاب من استعمله هو ان الانسان ياخذ جزاء من الرهج الشليماني و جزءين من ورق الدفلة المدروسة و يخلطها جميعا و يعجنها بالقطران و يطلي بها الموضع هذا اذا كان المرض في رجليه او يديه و اما اذا كان في راسه فانهم يعملون الدواء بلا قطران و انما يجعلونه في محبس من الماء و يدخلون المريض للحمام و يغسل كعادته و لما يعزم على الخروج يشلل روحه بهذا الماء المحلول فيه الرهج و الدفلة * يزعمون انه دواء مجرب صحيح *

لمرض العينين * اذا مرض احد بوجع العينين و هو دوا العوام موجود عند كل واحد يعني يعرفه الناس كلهم اذا مرض واحد بالبياض في عينيه يمشي اولا الى الطالب يكتب له في البيضة يامره الطالب بان يشري حبة اولاد الجاج و يغسلها بالطبع و يجي بها للطالب يكتب فيها قوله تعالى من سورة النور الله نور السموات و الارض * مثل نوره كمشكاة فيها مصباح * المصباح في زجاجة * الزجاجة كانها كوكب دُرِّيّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية و لا غربية يكاد زيتها يضئ و لو لم تمسسه نار * نور على نور * يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الامثال للناس و الله بكل شئ عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ان ترفع ان ترفع هكذا ثلاث مرات * و لما يكتبها يجي بتبسي ابيض و يكسر العظمة التي كتبها و يقول المريض انظر في مح العظمة حتى يطيح لك البياض * و تلك القشور من العظمة يبخر بها ثلاثة ليال عند النوم * و يكتب له ايضا طلاسم في ورقة و يعلقها حرزا و هذا ما يكتب في الحرز ٢٤٣ك ٪ اآا ه‍ ـــ كلا ٨ ٣ ٥ ـــل و يزعمون انها حروف سُريانيين و هو اسم من اسامي الله * و كثرة دواء البياض لا بالكتابة * و اذا مرض احد المسلمين باللُطمة و معنى اللطمة قرصة من الجان في العين يمشي الى الطالب يكتب له او يمشي يزور قبر اللطمة المعروف الذي في بني تامو

فدام الولي الصالح سيدي مجبر بازاء واد العلايق من الجهة الشرقية *

لوجع الاسنان * و اذا مرض بوجع الاسنان يشلل فمه اولا باكخل و الملح و اذا لم ينفع يبخر بشحم الحاج او يبيّت الزعتر في فمه سبعة ليال يبرا * هذا اذا كان وجع اسنانه بسبب البرد * و اما اذا كان بعض اسنانه او اضراسه مسوسا لا ينفعه هذا * و انما ينفعه بُو نَافِعْ و هو الدَّرْيَاسْ يغلّيه في الماء و يمضمض به فمه او يشلحه اطرافا صغيرة و يدخله في الثقب الذي في الضرس يبرا * و اذا لم ينفعه شيء من هذه الادوية فعليه بالدواء النافع الذي ما فيه شك و لا وهم و هو المنقلة او الكلّاب في يد الحفاف *

لوجع الراس * و اذا مرض احد براسه فمن الدواء الذى يعملونه المسلمون القهوة و الفارض يشربها يبرا * او يجعل كاغطين ازرفين مقطعين مثل الدورو يطليهما بالصابون و يجعل احدهما في ناظره الايمن و الاخر في ناظره الشمال * او يبخر بَأكْلِيلْ عند النوم * او يمشي يكتب عند الطالب و الطالب يكتب له زوج ورقات في كل ورقة بسم الله الشافي بسم الله العافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء و هو السميع العليم * و يقول له ورقة امحها في الماء و اشربها و ورقة علقها عليك حرز تبرا ان شاء الله * و الكتابة كثيرة * كل طالب على حساب ما يعرف من مسالة *

لبُوشَفْ * و اذا مرض احد بالمرض الذي يسمى بو شف يعني يسطّر عليه نصف وجهه و نصف وجهه الاخر سالم من الضر هذا لا يداوي في الغالب الا الطالب لان هذا المرض من ارياح الجان فان الطالب يكتب له في شقفة فرعة اللبن و يعلقها على ناظره سبعة ايّام يبرا *

لوجع المفاصل * و اذا كان بالانسان وجع المفاصل و هذا المرض مباح عند المسلمين اذا مرض احد به لا تفيده الا الزيارة لحمام الوان او حمام ريغة * او يعمل الماء و الملح في إناء يتسع فيه العضو الذي مريض و يدخله فيه لاكنه له شرط اذا عمل هذا الدوا في زمان الشتاء يلزمه ان يسخن الماء بقدر ما يحمل و اذا كان زمان الحر فالماء البارد انفع * و اذا لم يفده شيء مما ذكرنا يزور المرابط سيدي علي قَيُّورْ قرب البليدة من الجهة القبلية و يسبّع جاجة على راسه سبع مرات و يذبحها في قلتة السيد *

للحمّى * و اذا مرض مسلم بالحمّى يزور المرابط سيدى العابد * ثم يكتب للحمى عند الطالب يكتب له في ثلاث ورقات من الدفلة و في كل ورقة يكتب قارون و فرعون و هامان النصارى و اليهود في جهنم رقود * و يامره يبخر في كل ليلة بواحدة *

لوجع البطن * و اذا البطن وجع احدا مثلا مرض بالوجعة يشرب مقدار حبّة قمح عقيون بالماء او يشرب الفاوّ يعني يقطعه اطرافا صغيرة و يشربه بالماء * و من المجرباب بذالك شرب زريعة الفلفل او ماء الزعتر الخ *

للسعلة * و لمرض السعلة عند المسلمين اذا اصابتهم سعلة البرد يجعلون لها شربة مخلطة من العشب و هي ياخذون شيا من الاكليل و ورف اللارنج و ورف الفارص و ورف اللويزة و ورف العلايق و من الحرور الخنجلان و الكبابة ياخذون هذه العقاقر اجزاء متساوية ثم يطبخونها في قدرة جديدة و يشربون من ذالك الماء عند النوم مقدار كاسين اثنين ثم يرقد الرجل في فراش داڢ و يكثرون فوقه الغطاء يسخن بسبب الغطا و الحرور التي شربها يعرق * لما يعرق يبرا من جميع السُعال و جميع

مرض البرد كله لا يبفى له اثر ابدًا * و هذا الدوا مشهور عند عامة المسلمين لمن يمرض بالبرد او السعال او الحمى الباردة * و ينفع ايضا لمرض الصدر القديم لاكن بشرط ان يواظب على ذلك و لا يشرب الا الماء المذكور مدة اربعين يوما * و علاج الذي ينزف الدم من مرض الصدر يعملون له حفرة في الرمل مثل القبر * وتكون هذه الحفرة في الواد او في الساحل او في الصحرا * ثم لما يحفرون له يعطونه يشرب مفدار كاس كبير معمر بالعسل و السانوج * لما يشربه يجردونه من حوايجه و يدخلونه في الحفرة و يردمونه بالرمل الا عنفه مفدار عشرين دفيفة * ثم يرفعون عليه الرمل الذي تشمّخ بالعرق * و يبدلون عليه رمل اخر * هكذا ثلاث مرات و يفعلون ثلاثة ايام هكذا و الوصايا لمن يفعل هذا الدواء ان يتحفظ من الهواء في وفت تبديل الرمل عليه و هذا الدوا لا ينفع الا في زمان الحرّ *

و للمسلمين ادوية لا تحصى و لا تُعدّ لكل بلاد ادويتها * و هذه فيها البركة تكفي لمن يفتش على دوا عوام المسلمين و على العادة المجرية في هذا الزمان و هذه البلاد *

موت المسلم

الوصية * فاذا مرض احدهم و اشرف على الهلاك وقطع الاياس من الدنيا و علم ان اجلهُ فد فرُب * و كان صاحب مال و عيال * و كانوا عليه مطالب و ما جعل تاويلا فبل ذلك * فياتون اليه اثنان او ثلاثة من افاربه و بعض المرات معهم عدول المحكمة * و يعترف لديهم ان كان في احسن حال * فيا انا خلفت امانة عند فلان لاولادي فدرها كذا * و عليّ دين لفلان فدره كذا * و عندي عدد في صندوفي الى فلان فدره كذا * و فلان هو المتصرف على اولادي بعدي ان كانوا

اولاده صغارا * و ها انا وهبت لاخواني الثلث من مالي من العقار و الاثاث بعد عيني * و لما يسير الى عفو الله الورثة يقسمون ما خلفه لهم على يد القاضي * و جميع ما اعترف به الهالك على روس الاشهاد المذكورين يكتبونه في زمام القاضي *

الموت * و بعد ما يكتبون ما ذكرناه عدول المحكمة يذهبون الى حال سبيلهم * و يدخلون عليه اولاده و عياله و اخوته يودّعونه و يقبلونه و يطلبون المسامحة من بعضهم بعض و يقولون له طيّب نفسًا و فرّغنا و اشتغل بما ينفعك يعني بالشهادة فنحن نتنهلا في بعضنا بعض * ثم يخرجون عليه النساء و الولدان الصغار و ما يبقى معه الا الرجال الكبار الذين لهم عقل راجح و ما يندهشون من الموت * و تلك الرجال يكونون من اقاربه او من اصهاره و احبابه * فيفرشون له فراشه مستقبلا القبلة و يرقدونه على جنبه اليمين و يغطونه بازار ابيض و يقعدون قدام وجهه و يكرّرون الشهادة قدامه لكي يتذكر * واذا قدر على النطق بذلك * و ان لم يقدر فيشير بصبعه اليمين المسمّى السبابة بذالك علامة ان الشهادة في قلبه * و الحاضرون يشهدون بعد ذلك فلان مات شهيدا * و ان كان طالب حاضرا فيقرا عليه سورة يٓس لان سورة يٓس تهون سكرات الموت * و لا يتكلم معه احد بكلام سوى الشهادة * قال النبي من كان أخر كلامه الشهادة دخل الجنة * و لما يبدا يلقف يقطرون له الماء في فمه بليفة من الصوف لان وقت خروج الروح من الجسد تشعل النار في جوف الادمي من كثرة العطش * و اشارة الموت عند المسلمين الميت يقطع النفس و يوقف شعره و ما يزغد عينيه و ترتخى شرايبه لا يقدر عن مسك فمه و تتغرب رجلاه و تسكح و يبرد جسمه و ينقاد انفه و يسكن قلبه من الخفقان و يصفرّ لونه * و منهم من يموت و عيناه مرشوقتان للسما * و منهم من يموت و له عين مغمضة و عين محلولة

يقولون قبل السنة يتبعه احد من اقاربه * و بعد الموت يغمضون له عينيه * و من بعد يخرجون الرجال ليشتغلوا بتجهيزة * فمنهم من يشتغل بالقضيان مثل الدقيق و السمن و اللحم و الكرموس الخ * و منهم من يشتغل بشراء الكفن و يامر الحفارين و يطلب التسريح للدفن * و منهم من يعرض الناس للدفن بالمثل يقول لهم دفينة فلان في الوقت الفلاني *

البكـاء * و النسا في الدار اذا كان الميت رجلا شابا يهدمن زواق البيت مثل المرءات و المحافظ و المرافع و جميع التشبيح و يلبسن المحارم الكحلا و السراول و القمائج البيضاء * و يدرن بالميت يبكين عليه بكاء شديدا * و بعض المرات وقت خروج روحه لما ينظرن الرجال خرجوا من عنده يتوّغن يغني يزقين باعلى صوتهن و يندبن خدودهن * و بعض من الناس لما تقربه الوفاة يخلف وصاية على التنواغ بان يقول لهن اذا توغتن علي انتن الحاملات بالذنب لانه حرام باتفاق * و لما شبعن من البكا النسا العجائز يشتغلن بخدمة الرقيس و الطعام لعشاء الطلبا * و النسا الصغيرات و اقارب الميت يمجدن عليه *

تمجيد المراة على ولدها و بنتها

فمن عادة المسلمين يمجدون على الميت من وقت الذي يموت الى ان يذهبوا به للمقبرة ما يستريحون الا وقت التغسال و وقت قراءة الطلبا * و الذي يمجدون عليه امه و زوجته ان كان متزوجا و خياته و خالاته وعماته و جميع اقاربهم * و معنى التمجيد يبكون على الميت بالصيغة و تلك الصيغة خاصة لذلك * و في ذلك البكا يذكرون حرفته و

شجاعته و زينه و حنانته و ادبه * مثلا اذا مات طالب و كان عازبا في مقام الزواج يدرن النسا بالميت في بيته و يقلن * ياك انت الي كنت تقرا الكتاب و تعطي الوجاب و تعرف الحرام من الحلال و كنت تقعد في المجالس يا بابا وليدي * وكنت طامعة نزوجك و نفرح بك يا حنوني * و نديرلك عرس و نشطح في عرسك يا كبدتي يا بابا وليدي * يا الي كنت الصباح ما تروح شي للمسيد حتى تبوسني و تقول لي صباح الخير يا يما يا بابا وليدي * ياك انت اذا مرضت تقعد عند راسي و تقول لي واش شتهيتي يا يما واش يصبرني عليك يا بابا وليدي * ياك انت الي تخدم عليّ و تسترني يا بابا وليدي * ياك انا حسابني انت تدفني و ترفد نعشي و تجيب لي الطلبا يا بابا وليدي * من بعدك اشكون الي يلبس حوايجك يا بابا وليدي * من بعدك لمن نعيط وليدي و اشكون يقول لي يما يا حنوني * و اذا كانت طفلة يقولوا لها خواتاتها و يماها * ياك كنا طامعين نزوجوك و نديروا بك الاحباب و الانساب و نغنيوا في عرسك يا حنونتي * يا الشابة يا العاقلة يا الكيسة يا الي فم بلا عار يا حنونتي * ياك حسابني نصدرك و نربط لك الحنة و نلبس لك الصياغة يا العزيزة بنتي * اشكون الي تقول لي يما و ترفع لي حوايجي و تمشط لي راسي ياحنونتي * بوه احي بوه احي * حتى يشبعوا و يرجع الدم يسيل من خدودهم مع قوايمهم * و يتبحبحوا من كثرة الهرج و البكا * و يسكتوهم احبابهم يقولوا لهم بركا يجزي البكا ما يردش الميت لوكان البكا ينفع نبكيوا عام كامل باش نردوا احبابنا * ذاك الوقت يسكتوا * و في البادية عرب الصحرا اهل الميت يجيبوا الي يبكي لهم بالدراهم نسا يسميوهم الوصّافات يوصفوا الميت * و هذا حرام باتفاق * يقولوا مثل * كثرة البكا لتعذيب الميت *

الطلبا و الميت

بعد ما يموت الميت اهله يعلموا الطلبا بالي فلان مات و الجنازة في الوفت الفلاني * بعض من الناس يدفنوا الميت في نهاره كما فال الحديث اكرام الميت الدفن و بعض يبيتون حتى لغدوة من ذاك * و اذا يبتوه يوجدوا عشاة الطلبا * بعد المغرب يجيوا اذا كان غني يباتوا يفراوا عليه الفرءان كله وكذلك البُردة متاع الشيخ البُوصيري * و يتعشاوا بالرفيس و الطعام و كي يعياوا من الفراية يشربوا الفهوة * هاكذا الليل كله * و هما نحو خمسطاش ولا عشرين طالب * و اذا كان ففير يجيوا الا ربعة ولا خمسة يفراوا عليه نصيب من الفرءان و يفتحوا له بالرحمة و لناسه بالصبر و ياكلوا الطعام و الرفيس و يمشيوا في حالهم * حتى لغدوة يجيوا للدفينة يدخلوا للبيت يفراوا عليه البردة و يفتحوا يفولوا الله يواليه برحمة الله الله يشفع فينا و فيه الفرءان العظيم اللّهم انّس وحشته اللهم اجعل فبره روضة من رياض الجنة اللهم ادخل عليه السرور الخ * و يخرجوا لوسط الدار يفراوا منظومة العروسي * و بعد يخرجوا الميت * و مع الطريق يفراوا البُردة * وكي يوصلوه للجبانة يحطوه يصليوا عليه * و الي يتفدم للصلاة هو شيخ الطلبا ولا الإمام ولا المفتي * و بعد الصلاة يحطوه في الفبر * و لما يبداوا يديروا التراب يبداوا الطلبا يفراوا سورة يٓس و بعض الاي من الفرءان معها * و يفتحوا * و يعظموا الاجر لوالي الميت يعني يفولوا لصاحب الميت عظم الله اجركم * و يعطيهم في ذاك اليوم ربيع ولا فرنك للواحد * و يرجعوا وفت المغرب لدار الميت يفراوا نصيب من الفرءان ولا الفرءان الكل كما ذكرنا اذا كان غني * و يتعشاوا الطعام و اللحم و يفترفوا * و يرجعوا في الليلة الثالثة يفراوا كما العادة و يفتحوا و يتعشاوا في ذيك الليلة الطعام يجيبوه احباب الميت

و انسابه و يعترفوا * و يعطيهم مولى الجنازة اذا كان فقير ثمانية ولّا
عشرة فرنك للجميع و اذا كان غني خمسين فرنك او اقل او اكثر *
و هذا الشي ما فيه ش الطريقة يخلصوا كما يحبوا *

تغسيل الميت

بعد ما يموت الميت و يقرب وقت الدفن يكونوا موجدين الما السخون
سخنوه النسا ولّا جابوه بعض الناس من الحمام في سبيل الله * ذاك
الوقت الحمّال يجيب المغسل و النعش * و من بعد يجي الغسّال هو و
صاحبه الي يصب عليه الما ولّا الغسالة اذا كانت الميتة مراة * و الغسالة
متاع النسا هي القابلة بالكثرة * يرودوا الميت يحطوه فوق المغسل *
و المغسل هو لوحة كبيرة قدر ما يرقد فوقها بن ادم و عندها ربع رجلين
عاليين * و يعريوا للميت حوايجه * و اذا كان لباس الميت مزير يقطعوه
بالمقص باش ما يضروه ش * و وقت الي يعريه يرشه بالماء البارد باش
يرجع اطرش ما يسمع ش * لا قراءة القرءان الي يسمعها * يعني
ما يسمع لا بكا و لا تنوغ * و بعد ما يرشه بالماء البارد يغسل له ذاته كلها
بالحبل و صابون المسلمين * الغسال يغسل و صاحبه يفرغ الماء * و بعد
هذا الغسل يوضّيه الوضو الاكبر كما في الشرع * و الغسال يلوي على يده
قطعة متاع الصوف باش يغسل بها عورة الميت * و الميت لازم وقت
الي يعريوه يحطوا له شليق صوف على وسطه * و لما يخلص له التغسيل
ينشفه من الما و يقول اللهم يا ربي ارحمه برحمتك و اجعله من التوابين و
من المتطهرين * و يرشه بالعطر و الكافور و ماء زمزم اذا كان عنده *
و يدير له القطن في نيفه و في وذنيه و يذري له الحنة على لحيته * و
يزيد ثاني يرش له الكفن بالعطر و ماء زمزم * و يطلق البخور في البيت

الطلبا و الميت

بعد ما يموت الميت اهله يعلموا الطلبا بالي فلان مات و الجنازة في الوقت الفلاني * بعض من الناس يدفنوا الميت في نهاره كما قال الحديث اكرام الميت الدفن و بعض يبيتون حتى لغدوة من ذاك * و اذا بيتوه يوجدوا عشاة الطلبا * بعد المغرب يجيوا اذا كان غني يباتوا يقراوا عليه القرءان كله وكذلك البُردة متاع الشيخ البُوصيري * و يتعشاوا بالرفيس و الطعام و كي يعياوا من القراية يشربوا القهوة * هاكذا الليل كله * و هما نحو خمسطاش ولا عشرين طالب * و اذا كان فقير يجيوا الا ربعة ولا خمسة يقراوا عليه نصيب من القرءان و يفتحوا له بالرحمة و لناسه بالصبر و ياكلوا الطعام و الرفيس و يمشيوا في حالهم * حتى لغدوة يجيوا للدفينة يدخلوا للبيت يقراوا عليه البردة و يفتحوا يقولوا الله يواليه برحمة الله الله يشفع فينا و فيه القرءان العظيم اللّهم اٰنِس وحشته اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة اللهم ادخل عليه السرور الخ * و يخرجوا لوسط الدار يقراوا منظومة العروسي * و بعد يخرجوا الميت * و مع الطريق يقراوا البُردة * وكي يوصلوه للجبانة يحطوه يصليوا عليه * و الي يتقدم للصلاة هو شيخ الطلبا ولا الإمام ولا المفتي * و بعد الصلاة يحطوه في القبر * و لما يبداوا يديروا التراب يبداوا الطلبا يقراوا سورة يسٓ و بعض الاي من القرءان معها * و يفتحوا * و يعظموا الاجر لوالي الميت يعني يقولوا لصاحب الميت عظم الله اجركم * و يعطيهم في ذاك اليوم ربيع ولا فرنك للواحد * و يرجعوا وقت المغرب لدار الميت يقراوا نصيب من القرءان ولا القرءان الكل كما ذكرنا اذا كان غني * و يتعشاوا الطعام و اللحم و يفترقوا * و يرجعوا في الليلة الثالثة يقراوا كما العادة و يفتحوا و يتعشاوا في ذيك الليلة الطعام يجيبوه احباب الميت

و انسابه و يعترفوا * و يعطيهم مولى الجنازة اذا كان فقير ثمانية ولا عشرة فرنك للجميع و اذا كان غني خمسين فرنك او اقل او اكثر * و هذا الشي ما فيه ش الطريقة يخلصوا كما يحبوا *

تغسيل الميت

بعد ما يموت الميت و يقرب وقت الدفن يكونوا موجدين الما السخون سخنوه النسا ولا جابوه بعض الناس من الحمام في سبيل الله * ذاك الوقت الحمّال يجيب المغسل و النعش * و من بعد يجي الغسّال هو و صاحبه الي يصب عليه الما ولا الغسالة اذا كانت الميتة مراة * و الغسالة متاع النسا هي القابلة بالكثرة * يرقدوا الميت يحطوه فوق المغسل * و المغسل هو لوحة كبيرة قدر ما يرقد فوقها بن ادم و عندها ربع رجلين عاليين * و يعريوا للميت حوايجه * و اذا كان لباس الميت مزير يقطعوه بالمقص باش ما يضروه ش * و وقت الي يعريه يرشه بالماء البارد باش يرجع اطرش ما يسمع ش * لا قراءة القرءان الي يسمعها * يعني ما يسمع لا بكا و لا تنوغ * و بعد ما يرشه بالماء البارد يغسل له ذاته كلها بالحبل و صابون المسلمين * الغسال يغسل و صاحبه يفرغ الماء * و بعد هذا الغسل يوضيه الوضو الاكبر كما في الشرع * و الغسال يلوي على يده قطعة متاع الصوف باش يغسل بها عورة الميت * و الميت لازم وقت الي يعريوه يحطوا له شليف صوف على وسطه * و لما يخلص له التغسيل ينشفه من الما و يقول اللهم يا ربي ارحمه برحمتك و اجعله من التوابين و من المتطهرين * و يرشه بالعطر و الكافور و ماء زمزم اذا كان عنده * و يدير له القطن في نيفه و في وذنيه و يذري له الحنة على لحيته * و يزيد ثاني يرش له الكفن بالعطر و ماء زمزم * و يطلق البخور في البيت

Pourelle... enterrement ... en ...

باللوبان و الجاوي و عود القماري * و يكفنه يعني يلفه في الكتان من راسه
الى رجليه * يلبس له قمجة و عمامة بلا شاشية و دراعة يعني قمجة بلا كمايم
و سروال و يغطيوه بازار و ذاك الازار يعقدوه عقدة عند راسه و عقدة عند
رجليه * و يخليوه حتى لوقت الجنازة و كي يخلصوا الغساليين التغسال
يمشيوا في حالهم * و يدخلوا النسا للبيت يسيقوا ذاك الما و ينشفوها
و يقعدوا قدام الميت يبكيوا عليه حتى يقرب وقت الدفن يجيوا الطلبا
و يخرجوا النسا يقعدوا في البيوت الاخرين و في وسط الدار *

الجـــــنـــازة

المسلمين في الغالب يدفنوا موتاهم وقت الضحا ولا عند صلاة الظهر
بعد ما يخرجوا من الصلاة فهذوا الاوقات المذكورين مشهورين للدفن *
لما يجيوا الناس في الوقت المعلوم يصيبوا الطلبا في البيت يقراوا على
خاطر دايم الطلبا يسبقوا قبل الغاشي لدار الميت بنحو النصف ساعة
يقراوا في قلب البيت نصيب متاع البردة * و لما يلتم الغاشي يقول لهم
مولى الجنازة فيه البركة قوموا هذا هو الوقت * ينوضوا لوسط الدار و
يوقفوا زوج صفوف صف يقرا و صف يخمس و القراءة الي يقراوها في
وسط الدار يبداوا بها هي منظومة العروسي * قلنا لما يخرجوا الطلبا لوسط
الدار يبداوا القراءة يدخلوا الناس النعش للبيت و يفرشوا زربية في قلبه
و يحطوا فيه الميت و يغطيوه بالقطاعية متاع الذهب و الشرفا و العلما
يغطيوهم بقطاعية خضرا يجيبوها من دار القاضي * و يرفدوا الميت و
يبداوا يتمشاوا الطلبا سابقين صف يقرا في البردة و صف يخمس و الناس
من ورايهم رافدين النعش و يتبعوا و يزدحموا على حمل الجنازة و يغصبوا
في مشيهم كل واحد من الغاشي الي يتبع يرفد النعش يمشي نحو العشر

خطوات و يشد عليه واحد اخر و الي يرفدوا النعش ربعة و الرفود متاع الجنازة و الي يتبعها عند المسلمين اجر عظيم * قال الحديث من تبع الجنازة الى المصلى ورجع له قراط حسنات * و من تبعها حتى لموضع الدفن له قراطين و القراط يعبروه قدر الجبل من الحسنات فلاجل ذلك ترى المسلمين يتبعوا الجنازة سواء كان الميت غني ام فقير * و البلديين اذا كانت الدفينة في سيد احمد الكبير يصليوا على الميت في سيد العابد والي فوق باب الرحبة الي عاجز يرجع من ثم يعظم الاجر لاحبابه يوقفوا صف بعد الصلاة و الي قادر و فارغ من الاشغال يمشي حتى للمقبرة * و في بعض البلدان كاين موضع معلوم في طريق الجبانة يسمى مصلى * و في مليانة يصليوا عليه في داره و بعض حتى للمقبرة * و الي يتقدم امام لصلاة الجنازة هو رجل كبير تافي طالب * و صلاة الجنازة فرض كفاية من غير ركوع و لا سجود و قراءتها دُعا من سيدي خليل مختصة بها لا من القرءان * و الي يدفنوا في جبانة سيدي حلوا يصليوا عليه الناس ثم على خاطر الحال قريب * و لما يوصلوا للمقبرة يحطوا النعش على حاشية القبر و يدخلوا زوج يكونوا من الناس الصلاح لقلب القبر و يفرشوه بورق الرند ولا عطرشاة و يحطوا عند راس الميت مخدة متاع ورق الريحان ذاك الوقت يميلوا النعش و ينزلوا الميت في قلب القبر و ذوك الزوج متاع الناس حاطين رجليهم على حاشية شق القبر و كي يشدوا الميت يقولوا بسم الله و على ملة رسول الله و يرقدوا الميت على جنبه الايمن و يحلوا عليه الكفن و بعض من الناس يحطوا عند راس الميت براة السوال و هي دُعا يقولوا بالي تجاوب على صاحبها الملكين يعني منكر و نكير * و يغطيوا ذاك الشق بالبلاط و صفة الشق مثل الصندوق من التراب و يسدوا ذوك الثقب بالحجرات الصغار باش ما يدخل شي ليه التراب و الناس راهم دايرين بالقبر و في يديهم البالات باش يردموا القبر و كذلك

يتخاطفوا على رمي التراب في القبر كما يتخاطفوا على رفد النعش لما يبداوا يرميوا في التراب يبداوا الطلبا يقراوا في سورة يس ذاك الوقت يرفدوا زوج متاع الناس الخبز و الكرموس في جناحتين برانسهم و يفرقوا على الناس كل واحد طرف خبز و زوج ولا ثلث حبات كرموس لما يخلصوا التراب يخلصوا الطلبا القراءة و يفتحوا بالفاتحة الي نذكروها على الميت * ذاك الوقت يسبقوا احبابه يوقفوا صف في باب الجبانة و يخلقوا واحد من الطلبا الكبار عند القبر يلقنه يعني يخاليه في القبر يفكره بمنكر و نكير و السوال يقول له يا فلان ابن فلانة اذكر ما مت عليه و هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله * و يجوزوا قدامهم الناس يعظموا لهم الاجر * الناس يقولوا لهم عظم الله اجركم في قضايه و الاخرين يجاوبوا الله يأجركم و لا يحزنكم * و يفترقوا كل واحد يمشي في حاله * و النعش يرفده حماليين يجيبوا وين يحطوا الانعاش في جامع من الجوامع *

العروسي الذي يقولونه الطلبا وقت خروج الجنازة من البيت
في بلاد البليدة و وطن متيجة و شرشال و المدية و غيرهم

خماسة

يَا رَبِّ صَلِّ دَئِمًا وَسَلِّمَا * عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَمْجَدِ

عروسي

إِلَاهِ عَفْوًا عَنْ غَرِيبِ الْأَوْحَدِ * وَوَسِّعًا عَلَيْهِ ضَيْقَ الْأَلْحَدِ
وَشَفِّعًا فِيهِ الَّذِينَ يُشَيِّعُوا * وَاجْعَلْهُ فِي حِرْزِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

وَعلى التَّوْحِيدِ يارَبِّ ثَبِّتْ سُؤَالَهُ * وَ اذَن لَهُ نَوْمَ ٱلْعَرُوسِ ٱلْمُؤَيَّـدِ
وَعلى ٱلصِّراطِ كَبَرْقٍ اجْعَلْ مُرُورَهُ * وَ اسْقِيهِ مِنْ حَوْضِ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَ يسِّرًا لَهُ ٱلْعَسِيرَ يَوْمَ ٱلْجَـــزَا * وَ اكْرِمْهُ يَا رَحْمَانْ بِفَضْلِ ٱلتَّشاهُدِ
وَيُرَافِقُ ٱلسَّبْعِينَ أَصْحَابَ ٱلْفِنَا * يَاذَا ٱلرَّحْمَةِ ٱلْوَاسِعَةِ ٱلْمُمَجَّــــدِ
وَ أَنْزِلْهُ خَيْرَ مَنْزِلٍ يَاذَا ٱلْعُـــلاَ * وَ اجْعَلْهُ فِي جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٱلْمُؤَبَّدِ
وَ أَلْبِسْهُ خَيْرَ مَلْبَسٍ يَاذَا ٱلْعَطَـا * مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُعَسْجَدِ

كيفية قراءته * الخماسة يكرروها جميع الطلبا و القصيدة يقرأوها من الطلبا الي هما في الصف الاول قدام الجنازة * معنى الخماسة قوله يا رب صل الخ يصلوا الطلبا على النبي الذي اصله من بني هاشم * الامجد يعني المشهور عند جميع الناس * ترجيمة العروسي * يا الله اغفر لهذا الغريب الي هو وحده براني * و وسع له ضيق القبر * و ارحمه بسبب المومنين و الطلبا الي يتبعوا الجنازة * و ديره في امان النبي * و يفنه بالشهادة هي كلمة التوحيد وقت السؤال من الملائكة * و اعطي له نوم العروس الي راقد في العافية * و اجعل جوازه على الصراط كي البرق * و اعطيه يشرب من حوض النبي محمد * و يوم الحساب و العقاب سهل عليه الصعابة * و اعطيه كل خير بفضل الشهادة * و الي يرافقوه سبعين من الملائكة * يا الي رحمتك واسعة ممدوحة عند الناس الكل * وحطه في موضع مليح في الجنة يا العالي * و سكنه في جنة النعيم دايم * و لبسه من ثياب الجنة المليح يا الي تعطي كل شي * و اللباس الي تعطيه له يكون من سندس و استبرق مطروز يعني حرير مطروز بالذهب و الجواهر * و هذوا الابيات متاع العروسي في بحر الرجز لاكن الطلبا ينطقوا به فاسد كما ذكرناه * على خاطر ما يعرفوش العروض *

الفاتحة في الجنازة

بعد ما يخلصوا الناس التراب على الميت و يخلصوا الطلبا الفراءة و يخلصوا الصدقة يعني وقت الي يوليوا باش يخرجوا من الجبانة يبدا يفتح الكبير متاع الطلبا و الناس راودين يديهم و يقولوا أمين يا رب العالمين * الفاتحة الاولى للميت * يقول * اللهم اغفر له و ارحمه * اللهم آنس وحشته * اللهم ادخل عليه السرور * اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة * اللهم اجعل ثواب ما قريناه هدية منا اليه * الله يشفّع فينا و فيه الشيخ البصيري * اللهم ان كان محسنا فرد في احسانه و ان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته * اللهم لا تحرمنا أجره و لا تفتنا بعده * و الحاضرون يقولون أمين يا رب العالمين * فاتحة لناسه و قرابته * الله يجعل البركة فيما بافية * الله يرضينا و يرضيهم بقضاء الله * الله يوفقنا و اياهم لما يحبه و يرضاه * أمين يا رب العالمين * فاتحة للّي جراوا عليه و ستروه * الله يسترهم في الدارين بجاه سيد الاولين و الاخرين * اللهم ثبت الأقدام * بجاه النبي عليه الصلاة و السلام * الله يثبت اجور الجميع * بجاه النبي الشفيع * اللهم يا حي يا قيوم * لا تجعل لا فينا و لا منا شافيا و لا محروم * اللهم يا فالق الحب و النوى * وفق لكل عبد ما نوى * أمين يا رب العالمين * فاتحة لاهل المقبرة كافة * اللهم اغفر لهم و ارحمهم * اللهم قدّس ارواحهم في أعلى عليين * اللهم اطعمهم من ثمر الجنة * أمين يا رب العالمين * فاتحة لنا و لكم و لوالدنا و لوالدكم و لمشايخنا و لكافة المسلمين اجمعين * اللهم اغفر لهم و ارحمهم * أمين يا رب العالمين * فاتحة للمحبسين و لمن سبقنا في هذا المحل * اللهم اغفر لهم و ارحمهم * أمين يا رب العالمين * فاتحة للاسارى و المسجونين و المرضى و المدينين و المكروبين و من في ضيق * الله يفرج

عنا و عن جميع المسلمين بجاه سيد المرسلين * أمين يا رب العالمين *
و اذا كان شهر رمضان يزيدون هذه الكلمة * اللهم اجعلنا في هذا الشهر
الكريم من عدد العتقاء من النار بجاه النبي المختار * أمين يا رب العالمين
* فاتحة الله يغطيني و اياكم برداء ستره وعافيته * و يتوفاني و اياكم على
احسن الخاتمة * رب احينا سعدا * و امتنا شهدا * و لا تخالف بنا عن
طريقة الهدى * اللهم اجعل اخر كلامنا لا اله الا الله * محمد رسول الله
* الله يتوفانا على الامان * بجاه النبي عليه الصلاة و السلام * أمين
الحمد لله رب العالمين * انتهت فاتحة الجنازة على الكمال و التمام *

ألـعـــــــزا

الماكلة الي ياكلوها الناس في دار الميت قبل الدفن ولا بعد الدفن
يسمى عزا * الماكلة الي في الدفينة متاع الحضر هي عشاة الطلبا
الرقيس متاع الليلة الاولى و الطعام و اللحم متاع الثالث ايام و الخبز و
الكرموس متاع الصدقة * و اما اهل البادية العزا عندهم كبير اكثر من
الحضر * عندهم لابد يطعموا على الميت الجماعة متاع العرش في يوم
الدفن * كي يدخلوا الطلبا للبيت يقراوا باش يخرجوا الميت * لما
يقراوا و يخلصوا يجيبوا لهم جفنة كبيرة متاع الطعام و اللحم من رزق
الميت * و هذه تسمى جفنة السبيل * لما يخلصوا الماكلة منها الطلبا
يخرجوها للعصايدية ياكلوا منها لقمة لقمة تبركت * و بعد يديوا الميت
يدفنوه * و لما يدفنوه يرجعوا الكل الي راحوا للدفينة يصيبوا مولى الجنازة
فرش لهم حصاير في باب الحوش في الوطا و احبابه و انسابه و قربانه
جابوا جفون متاع الطعام على خاطر ذاك الطعام الي ياكلوه بعد الدفن
ما شي من عند مولى الحوش لاكن من عند احبابه * هو ما عليه الا اللحم

* يذبح ثور ولا ثلاثة ولا ربع كباش و يقسم ذاك اللحم على الي خبروه يديروا له الطعام * يعني اللحم على مولى الميت و الطعام على الاحباب * و ذاك الطعام مثل السلف * اذا كاش ما مات لهم هما و لا داروا شي عرس يرد لهم جفنتهم * و بعض الفلاحين الاغنيا يحلفوا على احبابهم حتى واحد ما يدير لهم الطعام * يقوموا جنازتهم وحدهم * و هذه العادة متاع العزا عند اهل الوطا و اهل الجبل *

القـبـــــر

ان المسلمين يحفرون القبر بالطول من جهة القبلة الى جهة الجوف لاجل ان اذا جعلوا الميت على جنبه الايمن يكون وجهه مستقبلا القبلة * و اما الحفارون بعضهم يحفرون في سبيل الله و بعض من الناس يشترون القبر على وكيل الجبانة و هو يبيعه مع البلاط بثمانية فرنك * و يحفرون حفرة كبيرة عمقها نحو ميترة و ثلاثون سانتما و يشقون في قاع الحفرة حفرة اخرى عمقها اربعون او خمسون سانتما على قدر ذات الادمي و يجعلون فيه الميت و يسمى الشق * و على وجه الشق يستفون البلاط الذي هو حجر مستوي كالالواح * و الحفرة الباقية يردمونها بالتراب حتى ترجع عرمة من التراب على وجه الارض * و بعد الثلاثة ايام ولا الاربعين يعملون للقبر الشواهد و الجنابيات * و بعضهم يتركونه مهملا بلا شي * و بعضهم يبنونه بالرخام المنقوش و الزلايج المزوقة و غيرهما * و يكتبون في الشواهد عند راسه و عند رجليه * فعند راسه يكتبون لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين * و يكتبون في الرجلين هذا قبر المرحوم فلان بن فلان توفي يوم كذا في شهر كذا سنة كذا * و بعضهم يكتبون ايضا * يا واقفا على قبري * لا تعجبن من

امري * بالامس كنت مثلك * ستصير غدا مثلي * و عند المالكية تزويق القبر حرام حتى بعضهم حرموا بناء القبيبة او القبة فوق رءوس الاوليا لان نصيب البنا و لو قل حرام * و مع ذالك الاغنيا من عادتهم يكثرون التبخر و التكبر في قبوراتهم لاكنه بالتحقيق كل شي على القبر ليس بجائز الا العلامات * و عندهم عادة يجعلون طاسا او اثنين من الفخار فوق كل قبر يقال لها المشربات * و كل يوم الجمعة يعمرونه بالما و يفتتون نصيبا من الخبز لانه في عقولهم اذا شرب الطير او اكل من ذالك القبر صدقة على الميت يرحمه ربي بها * و كذالك يغرسون شجورا من الشجور غير المطعمة مثل الزبوج و الريحان * و منهم من يغرس شجور الغلة كالكرمة او الدالية او الزعرور * و منهم من يغرس الانوار مثل العطرشاة و خدوجة و الورد * و يقولون ان الغروس تسبح لربي كما الطيور التي تغني تسبح لربي و الاجر لصاحب القبر * و القبر اذا كان قريبا من قبر الولي لايعذبونه ملائكة العذاب * بسبب ذالك يندفن المومن بقرب ولي من الاوليا *

---

* اجمال القدرة *

من عادة المسلمين يدفنوا ميتهم قبل الربعة و عشرين ساعة إقتداء لقوله عليه الصلاة و السلام اكرموا إمواتكم بالدفن سريعا * و يخافوا ثاني من اجمال القدرة * و هما ملائكة وكلهم الله بهذه الخدمة * اذا بطا الميت ما اندفن ش حتى جاز الاربعة و عشرين ساعة يجيوا ليه اجمال القدرة لبيته و يرفدوه و يرميوه من ورا جبل قاف المحيط بالدنيا * و يجيبوا صورة مثاله و يحطوها في عوض الميت * و هاكذا يدفنوا احباب الميت غيره *

و كاينة ثاني عند الاجمال المذكورين خدمة اخرى ينقلوا الاموات من موضع لموضع * مثل ذلك اذا مات مسلم و دفنوه في مقبرة النصارى يرفدوه اجمال القدرة و يحطوه في مقبرة المسلمين * و كذلك اذا مات مشرك و دفنوه في جبانة المسلمين يرفدوه و يحطوه في جبانته * حكاية صارت في وطن متيجة * كي جات الموت للمراة الي يقولوا لها قبر الرومية في الساحل وصات خديمها و قالت له انا كي يدفنوني راهم يدفنوا معي المال * و انت غدا من ذاك اجي لقبري و ادخل علي و خوذ المال و روح تصرف منه على روحك * و بعد ما ماتت المراة المذكورة و دفنوها و دفنوا معها اموال لا تحصى مشى الخديم في الليل باش ياخذ ذاك المال كما وصاته * لما حل عليها القبر ما صابهاش صاب رجل شيخ شايب في عوضها * و في عنقه سبحة و لباسه لباس المسلمين * و خرج من القبر متعجب ادى معه غير سبحة * و حكى قصته لواحد من احبابه ورى له السبحة و وصف له لون الشيخ * جا واحد الشيخ كبير * لما شاف السبحة و سمع الوصايف عقل السبحة * قال لهم هاذاك القاضي متاع بلادنا مشى لفرانصة و مات ثم و ربي كتب له التربة هنا * و الرومية الي دفنوها هنا تربتها ثم * و لما اندفن القاضي الهيه و الرومية هنا جاوهم اجمال القدرة بدلوهم * و كل واحد حطوه في التربة الي كتبها له ربي * على خاطر الانسان لازم يندفن في الموضع الي خذاوا منه الملائكة الطين متاعه في اليوم الي خلقه الله *

الحـــــــزن

حزن الرجال ما يحلقوش رُوسهم و ما يقصصوش شلاغيهم و ما يبدلوش حوايجهم مدة قليلة نحو سبع ايام ولا خمسطاش اليوم و يزقيوا عليهم الناس

العقلا ينحيوا الحزن على خاطر الحزن في الشرع حرام كبير * و اما النسا كاينين الي يحزنوا عام كامل و كاينين الي ست اشهر و كاينين الي والديهم طلبا بعد الربعين ينحيوا الحزن * و تعريف الحزن عند النسا ما يلبسوا الا الابيض و الاكحل و الازرق و ما يلبسوش الصياغة و ما يمشيوش للولايم و ما يربطوش الحنة لا في راسهم ولا في يديهم و رجليهم و ما يروحوش للحمام و ما يشيحوش و ما يبيضوش ديارهم بالجير و ما يعملوش الحلاوات في المواسم * و ليلة الثلث ايام يطعموا الطلبا و الفقرا بالطعام و اللحم يمشيوا يزوروا القبر يوم الثالث بعد الدفن نسا و رجال و يصدقوا عليه الخبز و الكرموس و يغرسوا على قبره شجرة كرمة و الانوار مثل العطرشاة و الورد الخ و ثاني يزوروه في يوم الربعين بعد الدفن و يصدقوا عليه كما ذكرنا و بعد الربعين يامروا البنايين يبنيوا لهم القبر اذا كان غني بالرخام و اذا كان فقير الا بالحجر الازرق و يجعلوا مشربة عند راس الميت و في كل جمعة يزوروا القبر و يعمروا ذيك المشربة بالما باش يشربوا منها الطيور صدقة على الميت و ثاني يفتتوا الخبز و الكرموس فوق القبر باش ياكلوه الهوايش صدقة * و روح المسلم كي يندفن تقعد ربعين يوم على حاشية القبر و بعد الربعين تطلع الى البرزخ و صفة البرزخ هو كصفة الشهدة متاع النحل و كل ثقبة منه فيها روح * و اما روح الكافر بمجرد تخرج من جسده تمشي الى سجيل طبقة في جهنم من ذاك الوقت و هي في النار و العذاب الى يوم القيامة * و ارواح المسلمين التاقيين يقعدوا في البرزخ مهنيين الى يوم القيامة * و المسلم العاصي تبقى تتعذب حتى يغفر له ربي لاكن ما شي في جهنم كما روح الكافر في السما ثم مجمع الارواح متاع المسلمين * و تصير تنزل الا في عشية يوم الخميس ليلة الجمعة و في الاعياد تفارع نهار الجمعة الصدقة و القرءاة و الزيارة متاع احبابها * في حق هذا الشي زيارة القبور مطلوبة كما زيارة الاحباب الحيين

كما يفولوا زيارة الحيين تحي الفلوب و زيارة الموتى تغفر الذنوب * و تعريف زيارة الفبر يفعدوا فدامه والي يعرف يفرا الفران يفرا نصيب و الي ما يعرف شي يصلي على النبي و كاين الي غير ساكت حتى يخرج و كاين الي فلبه حنين يتفكر حبيبه يفعد يبكي * وممنوع الضحك في المفبرة كما يفولوا من دخلها ضاحكا خرج منها باكيا * يعني كي يخرج باش يمشي للفيامة * و يفولوا بالي الميت يشوف الحي يعني الروح تشوفه كما في الدنيا * و الروح كي تنزل على الفبر اذا ما صابت لا صدفة و لا فراءة و لا احبابها تطلع مغششة لموضعها على خاطر تكون تفارع في الرحمة من عند ناسها * و الي تصيب احبابها و الفراءة و الصدفة تطلع فرحانة غاية الفرح و اذا فرا واحد نصيب الفرءان على الميت متاعه يستنفعوا منه الكل اصحاب ذيك المفبرة عاصي ومطيع * حكاية عن الشافعي رضي الله عنه كان كل يوم جمعة يزور فبر امه ذات ليلة راها في المنام فال لها يا امي يا درا راكي تنظريني وفت الذي ناتيك للفبر و نفرا عليك سورة الاخلاص احدى عشر مرة فالت له يا بنيّ من حين تصل الى الفنطرة الفلانية وانا نرافبك حتى تصل * و كانت فنطرة في طريق تلك المفبرة بعيدة الحال *

الحمد لله وحده ولا يدوم الا الله

الحمد لله مسبب الاسباب * و معتق الرفاب * و خلف ادم من التراب * و جعل الفلم يخط بالصواب * وجعل الرسالة بين الاخوان و الاحباب * اعني بذلك الفاضل الهمام السيد فلان بن فلان السلام عليك فدر ما غنى في وكره الحمام * وما دامت الليالي و الايام * يعمك و يعم من ضمنة حضرتك العالية * اما بعد نعم المحب نخبرك به خير



ان شاء الله كنت سالتني على ان نخبرك على الفرق بين جنازة المراة و الرجل فالسيرة هي واحدة ما الفرق الا في ثلاث مسايل * احداها المراة تغسلها مراة مثلها و التي تصب عليها الماء كذلك * و في الكفن المراة يلبسونها محرمة عوض العمامة و تلك المحرمة تكون خضراء و يحرفسون لها بالحنة و يخضبون لها يديها و رجليها بالحنة ايضا * يلبسونها فمجة من فمايج اهل الدنيا * والكفن يسمى كسوة الاخرة * و يرشفون لها النوار في محرمتها مثل الياسمين و غيره * و لما يضعونها في القبر يجعلون القطاعية ستْرة فوقها حتى يفرغوا اقاربها من لحدها و يضعوا البلاط فوق الشق يزولون القطاعية. لان المراة تحجب فلاجل ذلك يجعلون القطاعية كما ذكرنا * فاذا ذهبت الى جنازة و رايت القطاعية موضوعة فوق القبر وقت نزول الميت من النعش فاعلم انها امراة * و ما ياخذها الا زوجها او اقاربها * و اما في الاخرة كذلك لا فرق بين المراة و الرجل في دين الاسلام الا المراة اذا كانت عجوزة ترجع بكرا لان الجنة لا تدخلها العجائز كما جاء في الخبر عن سيد البشر * سالته عجوزة هل تدخل الى الجنة ام لا * فاجابها لا * فبكت بكاء شديدا * لما راها تبكي فاستدل لها بقوله تعالى إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا يعني جميع عجائز المسلمين يرجعن بكرات في الاخرة و يدخلن للجنة * بهذا ما عندنا فرق بين جنازة المراة و الرجل و هذا ما مني اليك و السلام * كتب بالبليدة بتاريخ كذا سنة كذا و به عبد ربه فلان *

بن ادم من الموت الى اليوم الاخر

ان ملك الموت هو عزرائل ملك من الملائكة المقربين هو الذي موكل بقبض الارواح * و صورته كما صورة الملائكة و بعضهم يزعمون له ايادي

شتى * و في كل ليلة نصف شعبان يفبض الجريدة من المولى تبارك
و تعالى فيها الناس الذين يموتون في تلك السنة * و في الوفت
المعلوم الذي يوفى فيه اجل الانسان ياتي اليه و يفبض روحه من فريب
* و منهم من يفول يمد يده و يفبض الروح من بعيد * و روح المسلم
يفولون تخرج كما تخرج الشعرة من العجين * و روح الكافر تخرج كما
الصوف المبلولة الملوية على سفود حديد حامي * و خروج الروح صعيب
شدته اكثر من السبعين الف ضربة بالسيف في موضع واحد و النبي
محمد صلعم لما حضرته الوفاة و راها صعيبة سأل ملك الموت هو اخبره
بسكرتها و شدتها و ما اعطاه الله من تلك الشدات الا واحدة و خففها
عليه ففال له فل له يزيدني و يخفف على امتي فبسبب ذلك موت
المسلم ساهلة ليست كموت الكافر * و لما تخرج الروح من الادمي تصعد
الى السما فيلافونها الملائكة فاذا وجدوها رايحتها طيبة فيعلمون ان صاحبها
كان مومنا تافيا مفتديا بالكتاب و السنة ياخذنها و يذهبون بها الى الرب
جل جلاله فيامرهم * سيروا بها الى الجنة و نعموها و بشروها بالهنا و السرور
و اروها فصرها و ما وعدتها به * و ان كانت تلك الروح روح مومن
عاص يامرهم بعذابها حتى يغفر لها و ان كانت تلك الروح روح كافر
يامرهم ان ياخذوها بالكلالب و يرمونها في سجيل و هي طبفة من طبف
جهنم فهذه روح النصراني و اما روح اليهودي تذهب الى لظى فهي
ايضا من طبف جهنم موعدون بها اليهود * و اما روح المسلم تطلع للسما
وفت الي تخرج من الجسد يراها مولاها و يبشرها بمفامها كما ذكرنا
ثم ترجع الى جسدها تفبر مع صاحبها حتى ياتي اليها ملك السؤال
و منكر و نكير بعد الدفن * منكر و نكير ملائكة اذا كان الميت فعله
صليح يبشرونه بها وعده ربه و بالفصور التي يسكنها في الجنة و
الحوريات التي يتزوج بهن و يفتحون له باب من الفبر الى الجنة يتنعم منها

الى ان تقوم القيامة و اذا كان فعله رديا ياتون اليه على صفة هايلة يبشرونه بالعقوبة و بالعذاب الذي وعده به ربه حتى يغفر له ثم بعد ذالك ياتي اليه عزرايل يساله من ربك و ما دينك و ما نبيك ان كان من اصحاب اليمين كما قال تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين و اما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم و تصلية جحيم * فيجاوبه ربي ربك و ديني دينك و نبيّ محمد صلى الله عليه و سلم لولاه ما خلقت لا جنة و لا نار فيبشره ايضا و ينصرف عليه و يقول له نمْ نوم العروس في فراش الطاعة * و ان كان كافرا ياتي اليه عزرايل في صورة هايلة و غلظه مثل الجبل و في يدَيْه قَزولة من حديد فاذا قال له من هو ربك من شدة الخوف يقول له انت فيضربه بتلك القزولة حتى يوصله الى الارض السفلى و يامر عليه ملائكة العذاب ان يفتحوا له باب من جهنم يعذبونه الى يوم القيامة و بعد هذا السؤال الملائكة و عزرايل يذهبون الى حال سبيلهم * و الروح متاع المسلم تقعد على حاشية القبر ربعين يوما ثم تطلع الى البرزخ و تصير تنزل كل يوم الجمعة كما ذكرنا *

علامات قروب الساعة

لما تقرب خلاص الدنيا يظهروا علامات شتى يكثر الفساد و تكثر الغيبة و النميمة و يكثر الفحشا و يقوى الظلم و يكثر الجور عند الحكام و يوقع الهرج بين الاجناس و يقوى ظلم الكفار على الاسلام ذاك الوقت يخرج مولى الوقت المعروف الامام المهدي هو مولى الساعة يعني هو العلامة الاولى متاع خلاص الدنيا و هو شريف النسب و يحكم على جميع الجان و خروجه من سوس الاقصى لما ياخذ بر المغرب يعني ياخذوه الكفار ذاك الوقت يخرج وسيفه سيف القدرة الذي كان يقاتل به الامام علي رضي

الله عنه لما يخرج يقتل جميع الكفار ما ينجى منه الا من يشهد و يحتوى على الدنيا باسرها و تصير الدنيا كلها اسلامية و مدة استيلاكه بالدنيا ربعين سنة ثم يموت و بعد موته يعم الكفر كما كان اولا و يخرج الدجال و خروج الدجال من البحر فهو مثل الادمي و له عين واحدة يركب على حمار و يتبعوه الناس و من تبعه مصيره الى النار لانه كافر ثم بعد ذلك ينزل سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام و هو يقتل الدجال في بيت المقدس و يحكم في الارض اربعين سنة بشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه سلم و يموت و يندفن في البقيع في المدينة المنورة و قيل ترفعه الملائكة الى السما بعد موته هذا القول ضعيف و بعد موته تظهر العلامات الكبرا و هي طلوع الشمس من مغربها و ترجع السنة كالشهر و الشهر كالجمعة و الجمعة كاليوم و تغلق باب التوبة فمن تاب بعد طلوع الشمس من مغربها فلا تقبل توبته فهو كافر باتفاق ثم بعد ذلك تخرج الدابة و خروجها ما بين الصفا و المروة و طولها اربعين ذراع بذراع سيدنا موسى عليه السلام و فيها من كل دابة شبه يعني ذيلها ذيل اسد و راسها راس خنزير و خصرها خصر بقرة البحر و هي تمشي في الازقة و ترشم الناس من كان سعيد تكتب على جبينه فلان سعيد و من كان شافي تكتب عليه فلان شافي ذاك الوقت يامر الله تعالى سيدنا اسرافيل ينفخ في الصور و تعريف الصور هو قرن طوله قدر السماوات و الارضين فيموتوا بذيك النفخة جميع الناس اهل السماوات و الارضين و المسلمين يقولوا يموتوا قبل النفخة تهب ريح لينة يموتوا بها فيسئله ربه من بقى في الدنيا فيقول له يا ربي ما بقينا الا نحن الاربعة الملائكة المقربين يعني جبراعيل و مكاعيل و اسرافيل و عزراعيل فيقول لعزرائل الرب اقبض اعمار الثلاثة فيقبض ارواحهم ذاك الوقت فيقول له ما بقيت الا انا يا ربي فيقول له اقبض روحك بيدك فيزقي عزراعيل باعلى صوته يا ليتني كنت اقبض ارواح الناس

حتى صرت افبض روحي بيدي * فبسبب تلك الزفوة تخرج روحه * و تذوب الجبال و البحار و يفيض البحر على الدنيا *

خسوف الشمس و الفمر

الخسوف عند عوام المسلمين علامة كبيرة لخلاص الدنيا ايضا * لانهم في عتفادهم خلاص الدنيا فريب * كما راينا في الخسوف الذي وفع في ٣٠ من شهر غشت سنة ١٩٠٥ المسيح * فان النساء في البليدة خافت في ديارهن اشد الخوف * حتى سمعت بامراة فالت لابنها البس حوايجك الجدد ربما نموت ها هو ضو الشمس خلاص ما بفت لنا الا الموت * و كانت النسا يبكين و يلمن اولادهن في حجرهن و يبسنهم على سبيل الوداع * و تراهن كلهن يولولن باعلى صوتهن * و كل واحدة منهن تفربع في مهراز النحاس يعني تضرب بيد المهراز في المهراز * و اذا سالتهن ما سبب ذلك الهرج و التفربيع فيفلن لك هذه العادة * و زعموا ايضا ان كسوف الشمس يفع من كثرة ذنوب بني ادم التي تجتمع فدام الشمس * و يعتفدون ان الصلاة و الحس تطرد الذنوب من وجه الشمس * كما فالوا ايضا اذا راوا البرق في السما ان السيد علي يضرب الشياطين بالسيف في السما * وكذلك الصلاة و الاذان تهرّب الذنوب * فلأجل ذالك ترى الرجال يطلعون فوف سطوح ديارهم يؤذنون * و اذانهم مثل اذان الموذن في الجامع * و اذا درتَ في البلد عند سكنان المسلمين ما تسمع الا التفربيع و الاذان * وكذالك الفبايل في الجبال يضربون البارود * فيزعمون بسبب خدمتهم هذه يسلكون الشمس من الخسوف و انفسهم من الموت * و اما الخواص عندهم خسوف الشمس علامة للمصيبة * كما حَكوا في السنة التي توفي

فيها السيد ابراهيم ابن النبي محمد خسفت الشمس في ذاك اليوم * فقالوا الصحابة لبعضهم بعض سخفت بسبب موت ابرهيم * فسمع رسول الله فاجابهم بقوله لا تسخف لا لموت احد و لا لحياته و انما هي اية من ايات الله * فبسبب ذالك يعتقدون فيها العلامة لقوله عاية و بعض من الطلبا عندهم حساب في الخسوف و الزلزلة و الرعد تسمى رزلامة * يفتشون فيه على العلامة يعني ياخذون منه الفال و الطيرة * بالمثل اذا كان الخسوف في يوم كذا يكون عام قحط و الموت في الحيوان و سفك الدما والا كثرة الحبوب و كثرة الفواكه و كثرة المطر و الوبا في بني ادم و في الحيوان و الهرج بين الملوك الخ *

اليـــــوم الاخــــــر

الحياة بعد الموت * و يقولون انه بعد ما ماتت المخلوقات كلها كما ذكرنا سابقا نمكث مدة اربعين سنة و نحن موتى و لما تتم الاربعون يحيي الله تعالى سيدنا اسرافيل عليه السلام و يامره ينفخ في الصور مرة ثانية ثم تصب مطر من السماء كافواه القرب و تنبت الاجساد ذاك الوقت كنبت البقول ولما نبتوا يامره ينفخ في الصور المرة الثالثة و ذلك الصور فيه شتى ثقب و لما ينفخ تخرج من كل ثقبة روح و تذهب الى جسدها فهاكذا تحيى الاجساد * ثم بعد ذلك يسوقونهم الملائكة الى صعيد واحد و هو موضع الوقوف فيقفون فيه بنو ادم مدة طويلة كما قال تعالى وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ * و في ذلك الوقت تطيح الشمس و القمر و تهبط النجوم من السما و يذوب السماء يصير كالنحاس المذوب * و تقرب الشمس لرءوسهم حتى تصير قريبة قدر الميل و يشتد عليهم حر القيامة قال النبي صلى الله عليه و سلم ان العرق يوم القيامة ليذهب في

الارض سبعين باعا و انه ليبلغ الى افواه الناس و اذانهم * و في ذلك اليوم لا ظل الا ظل الله تعالى يتدرفون تحته الصالحون و قيل في ذلك اليوم ينفسمون الخلايق على ثلاث فرق الفرقة الاولى فرقة المومنين و الثانية للمنافقين و الثالثة للكافرين * و ينفسم الظل ايضا على ثلاثة فسم للحرارة و فسم للدخان و فسم للنور * اما الحرارة تقف على رءوس المنافقين و الدخان على رءوس الكافرين * و النور يقف على رءوس المسلمين لانهم كانوا في الدنيا في الظلمات و في الاخرة في النور *

حوض النبي * و يكثر العطش في يوم العرض من كثرة الحر و فاطمة الزهرا رضي الله عنها تملا من الحوض و تسقي العطاش وكل نبي له حوض و يشرب منه من تبعه و حوض النبي محمد هو اكبر من الجميع قال النبي حوضي مسيرة شهر وزوايه سواء ماؤه ابيض من اللبن و رايحته اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء و معنى الكوز هو القدح الذي يشربون به * من شرب منه فلا يظمى بعده ابدا يعني لا يعطش ابدا *

و لما يطول الوقوف بالناس و يشتد عليهم الكرب فينطلقون الى ادم عليه السلام و يقولون له اشفع فينا عند ربنا فيقول لهم انا لست بشافع لاكن انطلقوا الى نوح فيجاوبهم كذلك ثم يذهبون الى ابراهيم فيجاوبهم كذلك ثم يذهبون الى موسى فيجاوبهم كذلك ثم يذهبون الى عيسى فيجاوبهم كذلك ثم يذهبون الى سيد الاولين و الاخرين سيدنا محمد صلى الله عليهم اجمعين يقول لهم انا لها فيخر ساجدا لله تعالى فيناديه الرب جل جلاله ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع فهاذه الشفاعة الاولى *

فصل القضا * ففي ذاك الوقت يظهر نور العرش حتى تضوا ارض المحشر و يتقدم الجبار و تنطق جهنم و هي معمرة غيظا و تظهر اشرارها * و يبدا الله تعالى الحساب فاول من يحاسب اسرافيل و بعد الملائكة كلهم و بعدهم نوح النخ و بعد الانبيا امة محمد و بعض من امة محمد يدخلون

الجنة بغير حساب و منهم من يحاسب حسابا يسيرا و العصات من امته يشفعون فيهم الانبيا الاخرون ثم الاوليا خصوصا النبي محمد و هي الشفاعة الثانية * و في اعتقاد المسلمين الغاني من الحسنات يهدي للمفلس من الحسنات لكي يدخل الجنة و كذلك الذين يدخلون الجنة بغير حساب يهدون حسناتهم للذين يحاسبون و في الصحيح من هذه الامة يدخلون الجنة سبعون الفا بغير حساب و في رواية مع كل احد سبعون الفا * فلم يبق من امة محمد الا طايفة قليلة مامورة الى النار * و بعد ما يحاسبون المسلمون و ينطلقون الى الجنة ينادون الملائكة على الكفار واحدا بعد واحد * و الكفار ليس لهم حسنات يحكم عليهم بجهنم الله تعالى و يامربهم كلهم الى النار *

وزن الفعال * ثم بعد ذلك ينتصب الميزان * و الملائكة يزنون افعال كل احد يعني يجعلون في كفة حسناته و في كفة سيئاته فاذا رجح الميزان الى السيئات فمصيره الى النار * و اذا رجح للحسنات فيذهب الى الجنة * وجعل الله تعالى الميزان باش يظهر الحق من الباطل و يخلص الظالم من المظلوم و ينظر كل واحد كتابه الذي كتبه الملائكة الموكلون به في دار الدنيا * و المسلمون الطايعون ياخذون كتابهم بيمينهم و النور على رؤسهم و العاصيون و الكفار ياخذون كتابهم بشمالهم من وراء ظهرهم من كثرة الحيا * و في ذلك اليوم المظلومون يقتصون من الظالمين يعني كل واحد يدعي على صاحبه بما ضره بالمثل يقول له انت الذي قتلتني في الدنيا انت الذي سرقتني انت الذي اخذت مالي غصبا انت الذي غشتني انت الذي ضربتني الخ * و ياخذون حسناتهم و اذا لم يبق لهم حسنات فسيئات المظلوم ترجع على الظالم *

الصراط * و في ذاك الوقت وضع الصراط على متن جهنم احد من السيف و ارق من الشعرة يامر الله الناس بالجواز عليه فاول من يجوز عليه

امة محمد فيمر اولهم كالبرق الخاطف * ثم كالريح * ثم كالطير * ثم كالخيل * ثم عدوا * ثم مشيا * و من الناس من يزحف زحفا و منهم من يسحب سحبا * فمنهم من يسلم و منهم من يزل فيقع في النار * و منهم من تخطفه كلالب تلقيه في النار و يسمع للواقعين في النار صراخ عظيم و يقول الانبيا اللهم سلم سلم * و اما الكفار ما يسلم منهم احد و يبقوا مع اصنامهم في النار على الدوام *

جـــــــهـــنّـم

جهنم لها سبعة طباق و اسماء طباقها ٱلْهَاوِيَة * وَ ٱلْجَحِيْم * وَ سَقَرْ * و لَظَى * و الْحُطَمَة * و السَّعِيْرْ * و جهنم * و جهنم هي الطبقة العلية و هي لعصات المومنين و الطبقات الباقية للكفار * و الرايس عليها هو ملك من ملائكة اسمه مالك و الذين موكلون بالعذاب ملائكة العذاب يسمونهم ٱلزَّبَانِيَة * يساق اعداء الله الى النار و يسود وجوههم و تزرق اعينهم و تختم افواههم * فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية بالاغلال و السلاسل فتلك السلسلة توضع في فم الكافر و تخرج من دبره * و تغل يده اليسرى الى عنقه و تدخل يده اليمنى في صدره و تنزع من بين كتفيه و يشد بالسلاسل * و يقرن كل ادمي منهم مع الشيطان في السلسلة * و يسحب على وجهه و تضربه الملائكة بمقامع من حديد يعني بمطارق الحديد * و يشربون ماء الحميم يعني ماء سخون حار مالح مر و كسوتهم من القطران المشعول و اكلهم الزقوم ماكول مر لو سقطت حبة منه قدر الخردلة في الدنيا لا مررت جميع المعيشة و اذا طلبوا الغيث يرون سحابة كحلا في السما فيظنون انها سحابة المطر فتمطر عليهم حيات كمثل اعناق الجمال * و نار جهنم ليست هي كنار الدنيا و قيل نار الدنيا هي جزء من سبعين

جزأ من تلك النار و من له نعلان من النار يغلي دماغه كغلي الطنجير يسمعونه الجيران * و قيل نارنا هذه تتعوذ من نار جهنم * و جهنم هي طبقة من السبع طبقات المذكورة خاصّة المسلمين العصات اهل الكبائر مثل قاتل الروح و تارك الصلاة و شارب الخمر الخ لاكن المسلمين العصات يتعذبون عذابا خفيفا يقولون نارها خامدة و صهدها كصهد الحمام فقط * قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ان امتك كيف يدخلون النار قال لها صلّعم تسوقهم الملائكة الى النار ولا تسود وجوههم و لا تزرق اعينهم و لا تختم افواههم و لا يقرنون مع الشياطين و لا توضع عليهم السلاسل و الاغلال * و قيل ان المسلمين يموتون في جهنم فلا يستحسون بالعذاب فهذه رحمة من الله للمسلمين * و عند خروجهم يحييهم الله و يدخلون الجنة مع اخوانهم لانهم لا بد يخرجون و يدخلون الجنة فلا يخلدون في النار كما الكفار باجمعهم الا اولادهم الصغار و قيل يدخلون الجنة ابنا الكفار الصغار خداما لابناء المسلمين *

الجنة

قال النبي انبئكم بساعة اشبه ساعات الجنة وهي الساعة التي قبل طلوع الشمس ظلها ممدود و رحمتها عامة و بركتها كثيرة * و لا في الجنة الشمس و لا الليل و لا النوم لانه اخو الموت * و الجنان يدخلونها من ثمانية ابواب و هي ثمان جنات اولاها دار الجلال و هي من لؤلؤ ابيض و دار السلام و هي من ياقوت احمر و جنة الماوي من زبرجد اخضر و جنة الخلد و هي من مرجان احمر و اصفر و جنة النعيم وهي من فضة بيضاء و جنة الفردوس و هي من ذهب اصفر و جنة عدن و هي من درة بيضاء و دار القرار و هي من ذهب احمر * و هي قصبة الجنان و مشرفة على الجنان كلها *



و بناؤها فلبنة من ذهب و لبنة من فضة * و طينها المسك * و ترابها العنبر * و حشيشها الزعفران * و قصورها اللؤلؤ و غرفها اليواقيت الخ *
و في الجنة انهار كثيرة منها نهر الكوثر و هو نهر النبي * و فيها نهر السلسبيل * و فيها نهر الرحيق المختوم * بالاختصار كما قال تعالى فيها انهار من ماء غير آسن و انهار من لبن لم يتغير طعمه و انهار من خمر لذة للشاربين و انهار من عسل مصفى * و اشجارها لا تيبس اغصانها و لا تتساقط اوراقها و لا تفنى انوارها * و فيها شجرة طوبى اصلها من در و وسطها من ياقوت و اغصانها من زبرجد و اوراقها من سندس و عليها سبعون الف غصن اغصانها متصلة بساق العرش و ادنى اغصانها في سما الدنياء ليس في الجنة غرفة و لا قبة و لا حجرة الا فيها غصن منها يظل عليها * و في اشجار الجنة ايضا شجرة تخرج من اعلاها الحلل و من اسفلها خيل ذات اجنحة مسرجة ملجمة لا تروث فيركب عليها اولياء الله فيطيرون بها في الجنة * و في الجنة بيوت و في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا و على كل فراش حورية عليها سبعون حلة قال النبي خلق الله تعالى وجوه الحور من اربعة الوان ابيض و اخضر و اصفر و احمر و خلق بدنها من الزعفران و المسك و العنبر و الكافور و شعرها من القز و لو بزقت في الدنيا لصارت مسكا مكتوب في صدرها اسم زوجها و اسم من اسماء الله تعالى و في كل يد من يديها عشر اسورة من ذهب و في اصابعها عشر خواتم و في رجليها عشر خلاخل من الجواهر و اللؤلؤ * و اولياء الله بعد ما يغتسلون في عين الجنة صاروا كالقمر ليلة البدر فهم جرد مرد مكحلون شواربهم خضر الخ و اما المأكلة قال ابن عباس رضي الله عنه فاذا اكل ولي الله من الفاكهة ما شاء و اشتاق الى الطعام امر الله تعالى ان قدموا له الطعام فياتونه بسبعين طبقا و بسبعين مائدة من در و ياقوت على كل مائدة الف صحفة من ذهب * و هاكذا اهل الجنة

ياكلون من انعامها و يشربون من انهارها و يتحدثون مع حورها الى ابد الآباد * (مجموع بالاختصار من كتاب دقائق الاخبار في ذكر الجنة و النار * للامام عبد الرحيم بن احمد القاضي) *

دخول المسلمين الى الجنة

بعد ما يتم الحساب و العقاب يامر الله تعالى بالدخول الى الجنة * فاول من يدخل الى الجنة النبي محمد صلعم * و بعده سائر الانبياء و المرسلين * ثم الصحابة اجمعون * و الاولياء * و جميع امة محمد يدخلون * الاولون الذين يدخلون بغير حساب * و بعدهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا * و بعدهم الذين شفعوا فيهم الصالحون و العلماء * و كلهم يتمتعون غاية التمتع و يفرحون فرحا لا حزن بعده * و ياكلون من نعيم الجنة * قيل ان الله تعالى خلق مائة نوع من الثمار اخرج نوعا واحدا للدنيا و ذخر تسعة و تسعين للاخرة * و يتزوجون من حور الجنة * و يلبسون من حللها * و ترى الجميع تصير وجوههم مثل البدر ليلة تمامه * و هم في غاية الرونق و التزيين و البسط * كما قال تعالى في سورة الواقعة يطوف عليهم ولدان مخلّدون باكواب و اباريق و كاس من معين لا يصدّعون عنها و لا ينزفون و فاكهة ممّا يتخيرون و لحم طير مما يشتهون و حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون * و بعد مدة قليلة النبي يتفكر الطائفة من امته التي هي في النار * فيخرّ ساجدا لله تعالى * فتلك الشفاعة الثالثة * فيناديه المولى تبارك و تعالى ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع سَل تُعطى * فيقول يا ربي طائفة من امتي هي في النار * و المولى جل جلاله رحيم حنين على امة محمد كما قالوا احن من المراة على ولدها * فيامر جبرائيل عليه السلام ان يطفى تلك النار و يخرج تلك الامة و يغسلهم

في وادي الكوثر و يدخلهم الى الجنة * ثم في ذلك الوقت يتم فرح الاسلام مع نبيهم * و تراهم كل يوم في بسط جديد لا نظير له * و جميع المسلمين الذين دخلوا بلا حساب و الذين حاسبوا حسابا يسيرا و الذين شفعوا فيهم الاوليا و الذين خرجوا من النار اجمعون يقولون الحمد لله الذي خلقنا من امة سيدنا محمد فلولاه ما خلق الله لا دنيا و لا اخرة

لَوْلَاهُ لَمْ يَظْهَــرْ * لَنَـا وُجُــودْ
وَ لَا جَرَى كَوْثَــرْ * عَذْبُ الوُرُودْ (١)
وَ لَا بَدَا يَـزْهَــرْ * سَعْدُ السُّعُـودْ (٢)
وَ لَا بَدَتْ شُهْبَانْ (٣) تُجَلِّي الظُّلَـمْ
وَ لَا سَرَتْ رُكْبَانْ (٤) لِذِي سَلَـمْ
فَذْ صَاغَهُ مِنْ نُورْ * رَبٌّ صَمَــدْ
عَلَى نُحُورَ الحُورْ * مَعَ الغَيَــدْ
كَذَا اسْمُهُ مَسْطُورْ * كَمَــا وَرَدْ (٥)
وَ رَبُّنَا الرَّحْمَـانْ يَاكُمْ رَفَــمْ
فِي جَنَّةِ الرِضْوَانْ ذَاكَ العَلَمْ (٦)

(من كلام بن الشاهـد في مدح خير البرية يقولونه في شهر المولود الجزائريون و البليديون و غيرهم *

---

(١) حلو كما الورد * (٢) نجمة ضاوية مشهورة في السما * (٣) شهبان يعني الكواكب * (٤) لو ما كان محمد لا تسافر الناس للحج و لا للزيارة

* (٥) ترجيمة * الله خلق محمد من نور و اسمه مكتوب بالنور ايضا في رفاب الحور الغيداء هكذا جا في الخبر * (٦) و اسم محمد الله كتبه في كل موضع في جنة الرضوان و هو علم الجنة * علَم بمعنى محفظة مكتوب فيها اسم محمد كما هي عادة الناس يعلقون اعلام الملوك في الصواري و البنيان يوم الاحتفال *

انتهى

بحمد الله و توفيقه الجميل



ERRATUM

ERRATUM

تنبيه

ان المطلوب من فضل المطالع ان يصلح غلاط الكتاب
و من تلك الفسدات هذه

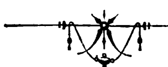
صحيفة	سطر	غلاط	صواب	صحيفة	سطر	غلاط	صواب
٣	١٤	يفرا الكتب للناس	يفرا للناس	٢٩	١٣	طالب يحفظ	طالب يكون يحفظ
		الفهاوي متاع	الفهاوي الكتب متاع	٣٩	٩	أَمِتي	أُمّتي
					١٢	المقدم	المفدّم
٤	٦	و اللغة و	و اللغة و الادب و	٤٠	٧	الفلافة	العلافة
	١١	النحو *	النحو و الادب *	٤٢	٣	و يعرب	و ما يعرب
				٤٧	١٨	اجنحتان	جناحان
	١٢	المباني *	المباني و كتب الادب	٥٢	٨	يزيد	يزيّن
٨	١٧	اسمايه	اساميه		١٦	الصغيره	الصغيرة
١٠	١٤	يتكام	يتكلم	٥٣	٢	العطنة	العطية
١٢	٢٢	آلشَفَاء	آلشِفَاء	٥٤	٨	فينطفوا	و ينطفوا
١٥	٢٠	ذراعتبهم	ذراعيهم	٥٥	١٦	المخايد *	المخايد و القلهونة مدلية على عينيه *

صحيفة	سطر	غلط	صواب
٥٨	١٨	خلاتها	خالاتها
٦٠	١	المداحة	المدّاحة
	٢١	الشرية	الشربة
٦١	٢٢	بالوحدة	بالواحدة
٦٧	١٨	يسمى	تسدى
٧٠	٦	مسلمن	مسلم
٧٨	١٧	طراوب	اطراوب
٧٩	٢١	يزبطوا	يربطوا
٨٠	٤	خضر	اخضر
	٩	يديم	يديهم
٨١	٢١	ممر	جمر
٨٤	٢	البفلات	البفالات
	١٨	الشوب بشوب	الشوب يشوب
٨٨	١١	عطاه	اعطاه
	١٧	الجرنطي	الجرانطي
٨٩	٤	الاحم ولا يجم	الاحم ولا يجاحم
	٨	يفطعوا	يفطع
٩٣	١٦	هذا الخضرة	هذه الخضرة
٩٤	١٢	تدوروه	تدوره
٩٦	١٩	عيلوس	عملوش
٩٧	٢٣	ثفنة	ثفبة
١٠٥	٢	اجدادهم	اجدادهم و الله اعلم *
	١٩	لا نحسبه	لا تحسبه
١٠٦	٢٢	يترايدوا	يتزايدوا
١٠٧	٢٢	حسن	احسن
		مرّة	مراة
١٠٩	٢	بعد يجي	بعد ما يجي
١٢٦	١٣	بخدمة	خدمة
١٣٠	٩	عطيته	اعطيته
	١٥	احق * واعلم	احق و اعلم
١٣٣	٢	بالمالكة	بالماكلة
	٧	الصحبا	الصحابة
	١٤	البلة	الليلة
١٣٤	٩	يحعلوا	يجعلوا
١٣٧	١٧	ساروا اذا من	اذا ساروا اكثر من
١٤٤	٢١	الراي	الراية سنجاق
١٤٦	١٤	الصلاوات	الصلوات
	٢٠	ٱلفلاحَة	ٱلفَلاحْ

صحيفة	سطر	غلاط	صواب
١٤٨	١٠	مَسّى	مَسّ
١٤٩	٢	يخض	يخص
١٥٣	١٦	العلامبن	العالمين
١٥٦	٧	الاباريت	العفاريت
١٥٧	١	الدينا	الدنيا
•	١٢	ينرلوهم	ينزّلوهم
١٦٠	١٤	يحبطون	يحبظون
١٦١	٢	تجي	يجي
	٢	ينبع	تنبع
	٥	ليلا	لِئلّا
١٦٢	٩	لنبذ	لنباذ
١٦٣	٧	الذي	الذين
١٦٤	١٢	ولاد	اولاد
١٦٥	١٨	لالبحيرة	للبحيرة
		يلفظ	يلقط
١٦٩	٣	بهبل	يهبل
١٧٤	١٥	تلف	توالف
١٨١	١٠	النعاش	النعش
١٨٤	١٧	انقاب	انقلب
١٨٥	١٥	شهدو	شهدوا
١٨٦	١٨	بعضم	بعضهم
١٨٨	١١	يعطر	تعطر
	٢٣	الاليا	الاوليا
١٩٠	١٤	يبلع	يبلغ
١٩١	٥	هو	هي
١٩٢	٢١	بالحديت	بالحديث
٢٠٣	٦	بالاغاز	بالالغاز و الرموز
٢٠٤	١٨	لك ليك باسمك	لك باسمك
٢٠٥	٤	وَ سَلّكُه	وْ سَلّكُه
٢٠٨	١٣	كَمّل لّي	كَمّل لّي
	١٩	الْعَرفِينْ	الْعَارِفِينْ
٢٠٩	٥	الصّالِجينْ	الصّالِحينْ
٢١٦	١٣	يخال	يخلل
٢١٧	١٩	بطّاله	بطّالها
٢٢٤	١٧	مشجعا	مسجعا
٢٢٥	٨	ابنداها	ابنداوها
٢٢٧	١٦	اخيه	اخاه
٢٢٩	٦	غيرهم	غيرها

صحيفة	سطر	غلاط	صواب
٢٣٠	١٤	أَضْحى	أَضْحى
	١٥	فَكَأنّهُ	فَكَأنّهُ
٢٤٠	٦	بمسيره	بمصيره
	٧	الجرايري	الجزائري
٢٤٨	٧	ييرا	يبرا
٢٥٦	٩	الا ربعة	الاربعة
٢٥٩	٢	الحديت	الحديث
٢٦٥	١	غذا	غدا
	١٨	بعده	بهذه
٢٦٥	٢١	مثاه	مثله
٢٦٩	٢٠	بن ادم	ابن ادم
٢٧٠	١٣	ياخذ نها	ياخذونها
	١٧	سجيل	الجحيم
	١٨	لظى	لظى والا حطمة
٢٧١	١٢	عزرأيل	عزرائل
	١٣	المسلم	المسلم
٢٧٢	١	ينجى	ينجي
	٢٠	فيسلم	فيسال اسرافيل

و غيرها



LIVRE II

CHAPITRE I

Sur la création de la richesse et certains métiers.

TABLE DES MATIÈRES

(1) Cet astérique désigne les morceaux plus particulièrement écrits en vue du cours de 4e et 3e des Collèges et Lycées.

TABLE DES MATIÈRES

rédiger soigneusement de la main même des indigènes tout ce que j'ai pu : formules de toutes sortes, chants, explications d'un mot, d'une coutume, d'une superstition, etc. Ayant réuni enfin une masse considérable de documents, je me suis donné la tâche de les fondre en un ensemble homogène. Mais là encore, me défiant de moi-même, j'ai eu soin d'associer à mon travail un ou plusieurs indigènes, et c'est avec leur collaboration que j'ai revisé mes documents, que je les ai discutés, mis au point, enfin rédigés sous la forme où je les donne ici. Aurai-je échappé au danger de mêler trop de ma personnalité à ces délicates matières ? En tous cas, j'ai fait tous mes efforts pour offrir aux arabisants des rapports consciencieux et impersonnels, — pour ainsi dire des photographies des mœurs arabes, des instantanés de scènes vues ou vécues, des échos d'idées et de sentiments gardant encore le timbre de leur expression spontanée, — en un mot des renseignements exacts où l'on ne puisse retrouver quelque trace de l'esprit français que dans la clarté des détails et l'ordre de la composition.

P. S. — Je tiens à remercier M. G. Klein, qui depuis deux ans donne ses soins à l'impression de mes ouvrages à la librairie Mauguin, pour son inlassable attention et son intelligent concours. Je dois la célérité de ces publications à son dévouement et à son habileté typographique.

Blida, le 10 Août 1905.

J. D.



J'ai suivi à la lettre ces instructions : le plan de mon livre est bien, comme l'a entendu M. Hovelacque, l'étude progressive et méthodique de la vie morale, sociale, intellectuelle et religieuse de nos indigènes d'Algérie. Voilà pour le fonds. Pour la forme, je me suis inspiré des « Programmes de l'Enseignement de l'arabe dans les Lycées et Collèges (Alger, Jourdan 1903) qui spécifient pour la classe de 4e et 3e (2e période) un « *livre de lecture en arabe vulgaire et en arabe écrit usuel contenant des récits, des anecdotes et des lettres faciles.* » (Page 15).

En second lieu, cet ouvrage doit également servir à la préparation du brevet d'arabe. En effet, le programme de l'examen oral du brevet d'arabe comporte : (Art. 4). « *Des interrogations en langue arabe parlée sur les mœurs, coutumes, institutions, administration des indigènes, sur leur agriculture et leur industrie, avec réponse du candidat dans la même langue.* » J'ai estimé qu'entre ce programme et celui de la 2e période des Lycées et Collèges, la seule différence qui pût exister devait se trouver dans le degré de difficulté des textes. J'ai destiné en conséquence les morceaux les plus faciles du livre aux élèves de 4e et 3e, et pour les désigner à l'attention j'ai fait entourer leur titre d'un encadrement. Libre au professeur de laisser de côté les autres chapitres, s'il le juge bon. Quant aux élèves du brevet d'arabe, ils feront leur profit des uns et des autres, car, par une conséquence naturelle de la méthode concentrique, le cours du brevet embrasse celui de la 2e période tout comme celui-ci suppose et enveloppe le cours de la 1re période.

— Je crois devoir aux arabisants quelques explications sur la méthode que j'ai suivie dans le choix des matériaux de ce livre et dans leur mise en œuvre.

Les us et coutumes des diverses régions de l'Algérie n'ayant pas encore été l'objet, que je sâche, d'études comparées définitives, il m'a semblé qu'il serait téméraire à moi et prématuré de tenter un tableau d'ensemble offrant quelque exactitude scientifique. En conséquence, j'ai systématiquement limité mon champ d'études à la Mitidja, où ceci a été écrit. Si, comme je le crois, l'Afrique mineure jouit d'une certaine unité de mœurs, ainsi que de langue, mon livre, sans autre mérite que la fidélité, en aura reproduit les mœurs et coutumes générales ; dans le cas contraire, il lui restera toujours l'intérêt d'une étude de mœurs régionales. Quoiqu'il en soit, les faits que je consigne ont été passés régulièrement au crible de l'observation personnelle, de l'information orale et de l'information écrite. J'ai fait

Cet ouvrage a été composé de manière à répondre à deux programmes.

En premier lieu, il est conforme au programme de la 2e période de l'Enseignement des langues vivantes dans les Lycées et Collèges. A ce titre, il fait suite à ma méthode d' « **Enseignement de l'Arabe dialectal, 1re période, Vocabulaire et Lectures.** » (Blida, Mauguin, 1904), ouvrage honoré d'une subvention et d'une souscription du Gouvernement Général de l'Algérie.(1)

M. Hovelacque, Inspecteur général de l'Université, expliquant le programme de la 2e période, s'exprime ainsi (*Revue Universitaire* du 15 Avril 1905, p. 295) : « Dans la première période, la progression des matières a été établie avec netteté par les programmes : l'élève a étudié d'abord le vocabulaire de la classe, puis de la maison, puis de la ville, puis de la campagne, puis de l'ensemble qui constitue son pays : pas à pas il s'est éloigné des images présentes et de son activité scolaire pour atteindre des images lointaines et toute l'activité sociale. L'ordre à suivre dans la seconde période n'est pas moins rigoureux, s'il a été défini par les programmes avec moins de précision : l'élève doit sortir de son pays pour pénétrer dans le pays étranger, du présent pour pénétrer dans le passé, du réel pour pénétrer dans le monde de l'imagination ; et c'est en refaisant au dehors le chemin qu'il a déjà fait chez lui qu'il y parviendra le mieux. »

---

(1) Ce livre contient bon nombre d'observations générales sur les mœurs et coutumes des indigènes. L'élève est censé les connaître quand il étudie le livre de la 2e période. J'en recommande donc la lecture. De même les arabisants qui s'étonneraient de la manière dont sont scandées dans ce volume-ci les poésies populaires, devraient prendre connaissance de ma communication au Congrès des Orientalistes d'Alger, 1905 : « *La Poésie populaire à Blidah.* » Ils y trouveront la théorie générale de la métrique populaire avec de nombreux exemples.



Tout exemplaire devra être signé de ma main.

A MON SAVANT ET CHER MAITRE

M. René BASSET

DIRECTEUR DE L'ÉCOLE SUPÉRIEURE DES LETTRES D'ALGER

CORRESPONDANT DE L'INSTITUT

OFFICIER DE LA LÉGION D'HONNEUR

j'offre

CE MODESTE HOMMAGE DE MA RECONNAISSANCE



ENSEIGNEMENT
DE

L'ARABE DIALECTAL

D'APRÈS

LA MÉTHODE DIRECTE

Seconde Période & Brevet d'Arabe

TEXTES DE LECTURE :

COUTUMES, INSTITUTIONS, CROYANCES

PAR

J. Desparmet

POURVU DE LA LICENCE-ÈS-LETTRES ET DU DIPLOME DE LANGUE ARABE
Officier d'Académie
Professeur chargé de cours d'arabe au lycée d'Alger



BLIDA
IMPRIMERIE ADMINISTRATIVE A. MAUGUIN

1905